﴿الجزء الثانى﴾
من مجمع الامثال
لابى الفضل أحمد بن
محمد النيسابورى المعروف
بالميدانى المتوفى
سنة ٥١٨

﴿وهو يشتمل على نيف وستة آلاف مثل ورتبه على حروف المعجم﴾
﴿فى أوائلها وذكر فى كل مثل من اللغة والاعراب مايفتح الغلق﴾
﴿ومن القصص والاسباب مايوضح الغرض ويسيغ الشرق﴾
﴿وافتتح كل باب بما فى كتاب أبى عبيد أوغيره ثم أعقبه بما على﴾
﴿أفعل من ذلك الباب ثم بامثال المولدين وجعل التاسع﴾
﴿والعشرين فى أسماء أيام العرب والثلاثين فى نبذ من كلام النبى﴾
﴿صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية﴾
﴿فى حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد﴾

﴿وبهامشه بقية كتاب جمهرة الامثال لابى هلال حسن﴾
﴿ابن عبد الله العسكرى النحوى المتوفى سنة ٣٩٥﴾

﴿طبع بالمطبعة الخيرية﴾
سنة ١٣١٠ هجريه

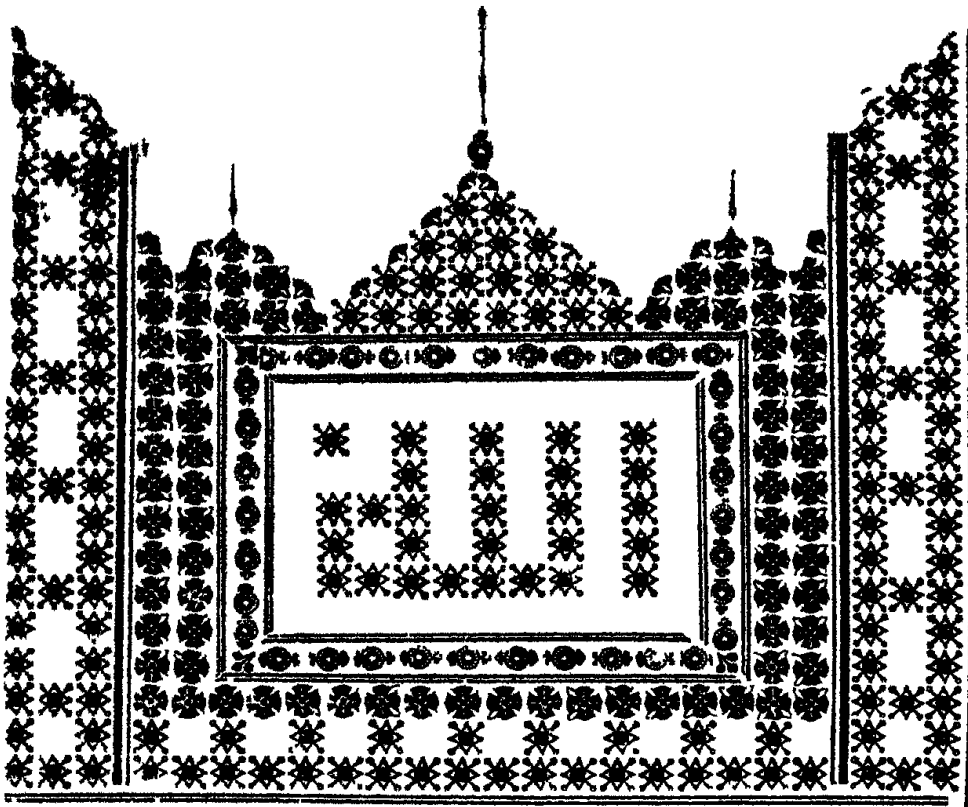

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الباب التاسع عشر فيما أوله غين﴾

﴿(غُرَّةٌ بَيْنَ عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ)﴾

أي ليس تخفى الوداده والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذي رحمك لك في بطره فانه يبدو بين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم جلي محب بطره والتقدير غرته غرة ذي رحم

﴿(غَضَبَ الخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ)﴾

يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أي غضب غضب الخيل

﴿(غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا)﴾

الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار أي تقلها و يجوز أن يكون من اصابتها حشى الكبار اذا نضمت الى جنبها او الجلة عظامها جمع جليل و يراد بها الصغار والكبار يضرب لمن عظم أمره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوي الاسنان

﴿(غَشَمْشَمٌ يَمْشِي الشَّجَرَ)﴾

يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه و يقلعه و يراد أيضا الجمل الهائج و يقال به لا يهمان يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم أي هو سيل أو هو سيل

﴿(غَرْثَانُ قَارِبُ كَوْأَتِهِ)﴾

يقال دخل ابن آوى الحمرة على أهله وهو جائع عطشان فشربوا ولم يرووا فقيل له فقال ما ادري

﴿الاشكال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها السين تفسر من جملتها ما يحتاج الى التفسير وترك المشهور ﴿أسرع من عدوى الثؤباء﴾ لان من رأى آخر يتثاءب لم يلبث ان يتثاءب ﴿وأسرع من السم الوحى﴾ والوحى عندهم السرعة وأصله الاشارة ووحى وأوحى اذا أشار ﴿وأسرع من تلمظ الرول﴾ والتلمظ ان يخرج لسانه فيمسح به شفته والملامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ الماء اذا ذاقه بطرف لسانه ﴿أسرع من المهمهة﴾ قالوا هي النمامة عن ابن حبيب وقال غيره قد صحفه وانما هي اليمامة وهي ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التي ينحل منها المطر بسرعة وقال ابن الاعرابي هي المهمهة بالتاء التي اذا تكلمت قالت عمت وليس هذا التفسير بمفهوم ﴿أسرع من فرق الخيل﴾ يعني الساق منها يفارقها وينفرد منها ﴿أسرع من الحذروف﴾ وهي الخرارة التي يلعب بها الصبيان ﴿أسرع غضبا من فاسية﴾ وهي المنفساء لانها اذا حركت فست ﴿أسرع من البعير﴾ يعني انسان العين وسمي بعيرا لتأنيثه وكل ناتئ في شيء عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتئ في وسطه ﴿أسرع من مع

في القاموس الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج والمسؤل وعند الحاضرة السيل الطريق اه

أدوى أكلة أم أشر به فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يلت بسمن والربيكة شئ من حساو اقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلاو امه

فأرسلها مثلا * يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره ﴿(غَزْوٌ كَوَلَغِ الذِّئْبِ)﴾

أي ولغ شرب السباع بألسنتها أي غزو متدارك متتابع

﴿(غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ)﴾

ويروى أغدة وموتا نصبا على المصدر أي أوغدا غدادا وأموت موتا يقال أغد البعير اذا صار ذا غدة وهي طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره غدتي كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وسلول عندهم أقل العرب وأذلهم وقال

الى الله أشكو وأنى بت طاهرا * فجاء سلولي فبال على رجلي

فقلت اقطعوها بارك الله فيكم * فاي كريم غير مدخلها رحلي

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر لامه فقال رجل يارسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله تعالى به خيرا يهده فأقبل حتى قام عليه فقال يامحمد مالي ان أسلمت قال لك مالل المسلمين وعليك ماعليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال صلى الله عليه وسلم اجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك الي اليوم وكان أوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يحاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيهما بما شئت فأرسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته وولى عامر هاربا وقال يامحمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك وانشافيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر ببيت امرأة سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن أصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لاعدنهما بمحى فلما رأى الله تعالى ذلك منه أرسل ملكا فلطمه بجناحه فادر اه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه * يضرب في خصلتين احداهما اشر من الاخرى

﴿(غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ)﴾

يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور والانظام والصبر عليها وروي غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلين وكأنه قال هي الغمرات أو القصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة وهي ماتغمر الواقع فيها بشدتها أي تقهره

﴿(غَنِيَتِ الشَّوْكَةُ عَنِ التَّنَفُّخِ)﴾

أي عن التسوية والتحديد يقال نفخت العود اذا بريت له أنبوبه وهو يسه * يضرب ان يبصر من

الاصم) لانه يكتفي من الاشارة باللمعة قال بشر بن أبي خازم

أشاربهم لمع الاصم فاقبلوا

عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

أي هو عزيز لا يحتاج الى نصر حلائبه وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه (أسرع من نكاح أم خارجة) وهي امرأة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها اخطب قالت له نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت أتراه يجعل ان نحل ماله غل وال أي طعن بالالة وهي الحربة وغل من الغليل وهي حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع في عنقه الغل والخطب الخاطب والمخطوبة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية وسلمى بنت عمرو ابن زيد بن لبيد النجارية وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا فأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت أقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة رضاها للزوج ان تعالج طعاما اذا أصبحت (أسرع من حداجه) وهو رجل من بني عبس كان قد ذعته العسيوت لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذوهما قبل ان يتصل خبر قتله ببني تميم فيعتالوهما وكان من أسرع الناس فضرب به المثل (اسمع من داحل) وهو القنفذ الضخم والقوة

لا يحتاج الى التبصير ﴿(أغيرة وجبنا)﴾

قالته امرأة من العرب تعير بها زوجها وكان تخلف عن عدوه في منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت أغيرة وجبنا أي أتفار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز أن يكونا منصوبين بإضمار فعل وهو أتجمع * يضرب لمن يجمع بين شرين قاله أبو عبيد

﴿(غرني بردك من خدافلي)﴾ ٣

ويروى غدافلي وبالخاء أصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرأته بخط أبي الهيثم خدافلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل وأصل المثل ان رجلا استعار من امرأة بردها فلبسها ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بردها فقال الرجل غرني بردك من خدافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره ﴿(غثك خير من سمين غيرك)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك أنه كانت بينهم وبين حي من أحياء العرب حرب شديدة فرمعن في جملة حملها برجل من حربه صريعا فاستغاثه وقال امنن علي كفيت البلاء فارسلها مثلا فأقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف أولئك القوم على مذحج فهزموهم وأسروا معنا وأخاله يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه أخو رئيس القوم فناداه معن وقال

ياخير جاز بيد * أولينها نج منيك
هل من جزاء عندك اليوم لمن ودعوا ديك
من بعد ما التك بالـ * ـكلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومنقذي بعد ما أشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني أحب أن أضاعف لك الجزاء فاختر أسيرا آخر فاختار معن أخاه وقاولم يلتفت الى سيد مذحج وهو في الاسارى ثم انطلق معن وأخوه راجعين فربأ سارى قومهما فسألوا عن حاله فأخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك أخاك هذا الاوغد الفسل الرذل فوالله ما نكاجرحا ولا أعمل رمحا ولا ذعر سربا وانه لقبيح المنظر سيئ المخبر لئيم فقال معن غثك خير من سمين غيرك فأرسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال أين المذهب عن ابن الزبير أبوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجده صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه وأمه ذات النطاقين قال ابن عباس رضي الله عنهما فشددت على يده وعضضته ثم آثر علي الحميدات والاسامات ٣ فبأوت نفسي ولم أرض بالهوان وان ابن أبي العاصي مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلي بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك أنقذ وان كان أجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر علي الحميدات أراد قوما من بني أسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم قال الاصمعي الحميديون من بني أسد من قريش وابن أبي العاصي عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى اليقدمية أي تقدم بهمه وأفعاله (قات) يقال مشى فلان اليقدمية والقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضال على الناس قال أبو عمرو ومعناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشي بعينه

ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفأرة والجرذ والبقرة والجاموس ﴿(اسمع من فرس)﴾ زعموا انه يسمع صوت سقوط الشعرة تسقط منه ولا أعلم ما هذا لانه لا صوت لها أصلا ﴿(اسمع من سمع)﴾ وهو ولد الذئب من الضبع وقيل هو كالحيصة لا يعرض ولا يموت حتف أنفه وهو أسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبيض واضحا
أغر طويل الباع اسمع من سمع

والعشبار ولد الضبع من الذئب والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذئب من الكلبة ويقال من الدب والدسمة غبرة تضرب الى السواد والديسم طائر أيضا مركب بين الزنبور والنحل والزرافة مركب بين الذيخ والناقة وذلك ان بارض النوبة معرض الذيخ

٣ في القاموس الخدافل المعاوز بلا واحد وغرني بردك من خدافلي يضرب لمن ضيع شيئه طمعا في شئ غيره قالته امرأة رأت على رجل بردين فتزوجته طامعة في يساره فألفته معسرا أو بكسر الكاف قاله رجل استعار من امرأة الخ ما قاله المصنف

٣ قوله فبأوت نفسي قال المجد بأى كسعى وكدعا قليل بأو بأواء قهر ونفسه رفعها وفخر بها وقوله قلت يقال مشى فلان الخ قال المجد أيضا وهو يمشي القدم والقدمة واليقدمية والتقدمية والقدمة اذا مشى في الحرب اه

كذا رواه القوم القدمية بالياء والجوهري أورده في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء

﴿(الغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الهَبْطِ)﴾

يقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا انحطاطا أي نسألك أن تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفراء

﴿(غُلٌّ قَمِلٌ)﴾

يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقى منه شدة

﴿(غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ)﴾

أي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا كقولهم برض من عد والبرض القليل من كل شئ والعد الماء الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها * ٣ خناطيل آجال من العين خدل

﴿(غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا واسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا)﴾

يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

﴿(غَادَرَ وَهْيَةَ لَا تُرْقَعُ)﴾

أي فتق فتقا لا ترتق له يضرب في الداهية الدهياء

﴿(غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ البَكِيلَةُ)﴾

هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير أن تمسه النار

﴿(الغَمِيجُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ)﴾

الغميج الشرب الشديد والرشيف القليل قال أبو عمرو أي انك اذا أقللت ترشف قليلا قليلا أوشك أن يهجم عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك يضرب في أخذ الامر بالوثيقة والحزم

﴿(غَلَبَتْهُمْ أُمِّي خُلِقْتُ نُشَبَةً)﴾

يضرب لمن طلب شيأ فالح حتى أحرز بغيته ونشبة مثل همزة من النشوب يقال نشب في الشئ اذا علق به ورجل نشبة أي كثير النشوب في الامور

﴿(اسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ)﴾

يضرب لمن استغاث بمن يؤتى من جهته قال الشاعر

لعلك أن تغص برأس عظم * وعلك في شرابك أن تحبنا

﴿(غَدًا غَدُهَا إِنْ لَمْ يُعَقِّنِي عَائِقٌ)﴾

الهاء كناية عن الفعلة أي غدا غد قضائها ان لم يحبسني حابس

﴿(اغْفِرُوا هَذَا الأَمْرَ بِغَفْرَتِهِ)﴾

أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به والغفرة في الاصل ما يعطى به الشئ من الغفر وهو الستر والتغطية

﴿(الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ)﴾

للناقة من الحوش فجبى ولد فان كان أنثى عرض لها الثور والوحشي فيضربها فتجبى الزرافة وان كان ذكرا عرض للمهاة فألقحها

الزرافة ﴿(اسمع من قراد)﴾ لانه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيضربك ﴿(اسمع من لاقطة)﴾ هي العنزالتي تسلى للحلب فتجبى لاقطة بدرتها شهوة منها للحلب وقيل هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقيل هو الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فيلقيها الى الدجاجة قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصحة جسمه في تفرقته بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان الديك لاقط في كل موضع الا بمرو قال فيدل ذلك على ان بمرو أهل مروطباع وقيل هي الرحا لانها تلقي ما تطحنه وقيل هو الصر لانه يلقط الدر ﴿(اسمع من مخة الزبر)﴾ والزبر والزاء والخ الرقيق يخرج من العظم ﴿(اسأل من فلحس)﴾ رجل من بني شيبان وكان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسأل لبعيره وقيل هو الذي يتعين لطعام الناس يقال أتانا فلان يتفلحس كما يقال يتطفل قال ابن دريد التفلحس هو

٣ قوله خناطيل قال الجوهري الخنطولة واحدة الخناطيل وهي قطعان البقر قال ذو الرمة وساق البيت استبدلت بها يعني مناز لها التي ركنها والاعداد المياه التي لا تنقطع اه

أى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه ويقال أية غول أغول من الغضب وقل ما أغال الانسان فأهلكه فهو غول

﴿غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ﴾

يضرب لمن وقع فى أمر لا يرجو انفكاكا شامنه وفى الحديث لا يغلق الرهن أى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الاسلام

﴿غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ﴾

الغنظ أشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا أى جهده وشق عليه وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه وأصل المثل ان العيار كان رجلا أثرم فأصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جن فأخذ منه كفافا ألقاه فى النار فلما ظن أنه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منها جدا فضربت العرب بذلك المثل أنشد البيارى لمسروح الكلابى يهاجى جريرا

ولقد رأيت فزاريا من قومنا * غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الحنز بر للديغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ

﴿غَنِيَ حَتَّى غَرَفَ الْبَحْرَ بِدَلْوَيْنِ﴾

يضرب لمن انتاش حاله فتصاف

﴿الْغَرَّةُ تَجْلِبُ الدِّرَّةَ﴾

يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى أن قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل * يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

﴿غَاطَ بْنُ بَاطٍ﴾

يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط اذا دخل فيه ويقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام أى تغوص وباط مثل فاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذى اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمخلط فى حديثه اذا أراد اتكذيبه

﴿غَرِيبٌ بِالسُّودِ وَفِي الْبِيضِ أَكْثَرُ﴾

يقال هو غريب بهذا الامر يغرب به غرابة اذا ولع به والكثير الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثير يضرب لمن لزم شيأ لا يفارقه يلازمه

﴿غَذَمَهُ بِالظُّفُرِ لَيْسَتْ تُقْطَعُ﴾

غذيمة الارض تنبت الغذم يقال هو فى غذيمة منكرة ٣ والغذم نبت قال القطامى

فى عاشبات من سديران وانغذما * يقدير اسفل غذم غذيمة فحذف المضاف وذلك أن الغذم ينبت فى الزراع فينتاع ويرعى به وهذا يقول هذه غذيمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به مملة لا يدرى كيف يتخلص منها

﴿غَمَامُ أَرْضٍ جَادَ آخِرِينَ﴾

﴿الْغُرَابُ أَعْرَفُ بِالتَّمْرِ﴾

الخريص ٢ بهامش الكتاب فلما
﴿أسأل من قرنع﴾ رجل من بنى
أوس بن ثعلبة يقول فيه أعشى
بنى ثعلب
اداما القرنع الاوسى وافى
عطاء الناس أوسعهم سؤالا
وقيل هى المرأة البلهاء تلح فى
السؤال ولا يغنى عندها الجواب
﴿اسرق من شظاظ﴾ رجل من بنى
ضبة كان يصيب الطريق مر
بغير به تعقل بعيرا لها وتعوذ بالله
من شر شظاظ فشغلها شظاظ
بالكلام فلما غفلت استوى عليه
وكان على حاشية له فتركها لها ورفع
عقيرته يقول
رب عجوز من غير شهبره
علمها الانقاض بعد القرقره
والحاشية الصغيرة من الابل
والانقاض صوت صغار الابل
والقرقرة صوت مسانها يحول
عوضها صوت بعيرى الصغير من
صوت بعيرها الكبير ﴿اسرق من
بحاب﴾ كان لصا من أهل الكوفة
من موالى بنى امرئ القيس صلبه
مالك بن المنذر فسرق وهو
مصلوب ﴿اسرق من ناجة﴾ ولم
يذكروا خبر ﴿اسرق من ذئاب﴾
وهو يضرب من خديعة سلمان من
سلمة ﴿اسرق من ذئبة﴾ ﴿اسرق من
بلذان﴾ وهو من قريب الطائف
سهل مستو ويروى الامثال
وجدت بخط الشيخ
الواضح المدرس
جلذان لا خرف فيه ويروى ﴿اصبح

٣ قوله والغذم بعنى وانتصب به كما
اصباح الخ

﴿غَيَّبَهُ غَيَابَهُ﴾

أى دفن فى قبره والغياب ما يغيب عنك الشئ فكأنه أريد به القبر يضرب فى الدعاء على الانسان بالموت ﴿غَايَةُ الزُّهْدِ قِصَرُ الأَمَلِ وَحُسْنُ العَمَلِ﴾ ﴿غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلَّا﴾

غزيل تصغير غزال أى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشأ فى نعمة فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها

﴿غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ﴾

يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشئ فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا

﴿أَغْلَظُ المَوَاطِئِ الحَصَا عَلَى الصَّفَا﴾

أى موطئ الحصا * يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أَغْنَى عَنِ الشَّئِ مِنَ الأَقْرَعِ عَنِ المُشْطِ﴾

هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت أغنى ذى غنى عنكم كما * أغنى الرجال عن المشاط الاقرع

﴿أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَهِ عَنِ الرُّفَهِ﴾

التفه هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفه التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيهما تفهه ورفهه قاله حمزة وجمعهما تفهات ورفهات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديما * كما غنى التفهات عن الرفهات

ويقال فى مثل آخر استغنت التفه عن الرفه وذلك أن التفه سبسب لا تمر بكرها مشددتان وقد أورد الجوهرى فى باب الهاء التفه والرفه وفى الجامع مثله الا أنه ذكر يخففان وأما الازهرى فقد أورد الرفه فى باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال فى المثل أنا أغنى عندك من التفه عن الرفت قال الازهرى والتفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء (قلت) وهذا أصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور ﴿أَغَرُّ مِنَ الدُّبَّاءِ فِى المَاءِ﴾

من الغرور والدباء القرع ويقال فى المثل أيضا لا يغرنك الدباء وان كان فى الماء قال حمزة ولست أعرف معنى هذين المثلين (قلت) معنى المثل الاول منتزع من الثانى وذلك أن الاعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نقوع فى الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير العائلة باطنا فأخذ منه هذا المثل الآخر فصيل أغر من الدباء فى الماء

﴿أَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ﴾

لان الظمآن يحسبه ماء ويقال فى مثل آخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه

﴿أَغَرُّ مِنَ الأَسَنِ﴾

هذا من قول الشاعر

من حبارى أسلح من دجاجه) لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى الذرق فاذا قرب منه الصقر ذرق عليه فيتدبق ريشه فيسقط ﴿أسبح من نون﴾ وهو السمك ﴿أسير من شعر﴾ تحمل الرواة له يمينا وشمالا وقيل الشعر قيد الاحبار يريد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان الشعراء ﴿اسرى من جراد﴾ قيل هو من السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل أكثر من الجراد بيضا ﴿اسرى من أنقد﴾ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله أجمع ويشبه به النمام لخبثه وتقلبه فى ليله ﴿اسعى من رجل﴾ يراد به رجل الانسان أو رجل الجراد ﴿اسهر من قطرب﴾ وقد مر ذكره وقيل هو أسعى من قطرب لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار ﴿اسهر من جد جد﴾ وهو صراد الليل ﴿اسمن من يعر﴾ وقد مر ذكره

﴿الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى أوله شين﴾

﴿قولهم شخص فى الاباء وشخب فى الارض﴾ يضرب مثلا للرجل يصيب فى فعله ومنطقه مرة ويخطئ مرة وأصله فى الحالب يحلب فى انائه مرة ويخطئ فيحلب فى الارض والشخب اللبن الخارج من الضرع ثم كثر حتى قيل اشخب عرقه اذا أسال وشخب الدم

To: www.al-mostafa.com

ان الامانى غرر * والدهر عرف ونكر * من سابق الدهر عثر

﴿(أغدر من ظبي مقمر)﴾

وذلك أن الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى تأكله السباع ويقال بل معناه ان الظبي سيده في القمراء أسرع منه في الظلمة لانه يعشى في القمراء ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في القمراء

﴿(أغدر من غدير)﴾

قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون * بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو أسد أن الغدير انما سمي غديرا لانه يغدر بصاحبه أحوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميت وهو أسدي وأنشد البيت الذي تقدم (قلت) وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة أي غادره السيل أي تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو فعيل بمعنى مفعل من أغدره أي تركه

﴿(أغدر من كناة الغدر)﴾

هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنيتهم وضعوها له وهي كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت في سعد وأمك منهم * غريبا فلا يغررك خالك من سعد
اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

﴿(أغوى من غوغاء الجراد)﴾

الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل أن يطير (قلت) الغوغاء يجوز أن يكون فعلا لا مثل فقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال أبو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا أنه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبى وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

﴿(أغزل من عنكبوت وأغزل من سرفة)﴾ ٣

قالوا هما من الغزل وأما قولهم

﴿(أغزل من امرئ القيس)﴾

فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء في الشعر قال حمزة وقولهم

﴿(أغزل من فرعل)﴾

من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا (قلت) الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال ودد أدركه ثنفا العزال في وجهه ففتر وخرق أي دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل أغزل من فرعل ويقال هذا أيضا من الاول وفرعل رجل قديم

﴿(أغدر من قيس بن عاصم)﴾

زعم أبو عبيدة أنه كان من أغدر العرب وذكر أنه جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يقول أول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الاله به * كان لحيته أذناب أجمال

ومن حديثه في الغدر أيضا انه جبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته صلى الله عليه وسلم قسمها في قومه وقال

ألا أبلغا عني قريشا رسالة * اذا ما أتتهم مهديات الودائع
حبوت بما جمعته آل منقر * وآبست منها كل أطلس طامع

﴿(أغدر من عيينة بن الحرث)﴾

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على أموالهم فأخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس عم أنيس

كثرا الضجاج وما سمعت بغادر * كعيينة بن الحرث بن شهاب
ملكت حنظلة الدناءة كلها * ودنست آخر هذه الاحقاب

﴿(أغلى فداء من حاجب بن زرارة وأغلى فداء من سطام بن قيس)﴾

ذكر أبو عبيدة انهما أغلى عكاظي فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقلل مائتي بعير وفيما يقول المكثر أربعمائة بعير وقال أبو الندى يقال أغلى فداء من الاشعث بن قيس الكندي غرامذ جعا فأسر ففدى نفسه بألفي بعير وألف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه ألفي بعير * وألفا من طريفات وتلد

﴿(أغلم من تيس بني حمان)﴾ ٢

قالوا ان بني حمان تزعم أن تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فريت أوداجه وخروا لذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وبالة وللانسان نكح وهرج وبالة قال وزعموا أن مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعة على المضرية لاحق بكر بن وائل أشهر من سيد بني تميم يعني بالاحق هبنقة القيسي فقال الاحنف وكان لقاعة أي حاضر الجواب لتيس بني تميم أشهر من سيد بكر بن وائل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم قال أبو الندى واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة ومعنى حمان لسواد شفتيه

﴿(أغير من الفحل ومن جمل ومن ديك ومن عقيل)﴾

يعني عقيل بن علفة ﴿(أغرب من غراب)﴾ ﴿(أغوص من قرلى)﴾

وهو طائر وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب ﴿(أغبج من مفنفة)﴾ بيه

وهي المرأة الساعية ﴿(أغلظ من حمل الجسر)﴾ ﴿(أغشم من السيل)﴾

﴿(أغدر من ذئب)﴾ ﴿(أغلم من خوات)﴾

يعني خوات بن جبير وقد مر ذكره ﴿(أعلم من هجير ومن ضبون)﴾

﴿(المولدون)﴾

﴿(غيرة المرأة مفتاح طلاقها)﴾ ﴿(غداؤه مرهون بعشائه)﴾

يضرب للفقير ﴿(غراب نوح)﴾

يضرب للمتهم والمبطئ أيضا

موق)) معناه ان الذي عرف بالشجاعة والاقدام يتقاماه الناس هيبة له ومنه قول الزبرقان بن بدر تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقي مربض المستنفر الحامي يقال استنفر الكلب اذا أدخل ذنبه بين رجليه واستنفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه وغرزه في حجزته من خلف وفي خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد وفي قريب من المعنى الاول قول المتلمس

من كان ذا عضد يدرك ظلامته
ان الذليل الذي ليست له عضد

وفي خلافه قول الآخر

بأنت تشجعني سلمى وقد علمت
ان الشجاعة مقرون بها العطب

((قولهم شتى تؤب الحلبة)) معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما قال جرير

لن يلبث القرباء ان يتفرقوا
ليل يكر عليهم ونهار

٢ قال الجوهري في مادة حم وحمان بفتح الحاء اسم رجل وقال المجد ويا وحمان بالكسر حي من تميم اه وقوله وكان لقاعة قال الجوهري هو بالضم والتشديد الرجل الحاضر الجواب اه وقوله ابن علفة قال المجد والعلف كقبر غر الطلح الى أن قال وعلفة احد تها والد عقيل الموي الشاعر أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه وقوله غلث من حمل الجسر قال الجوهري الجسر واحد الجسور التي يعبر عليها والجسر بالفتح العظيم من الابل يشتري للاكل اه

﴿غَضَبُ الْعُشَّاقِ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ﴾ ﴿غَضَبُ الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ﴾

﴿غُبَارُ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ الْعُطْلَةِ﴾ ﴿غَاصَ غَوْصَةً وَجَاءَ بِرَوْثَةٍ﴾

﴿غَابَ حَوْلَيْنِ وَجَاءَ بِحُمَّى حَنِينٍ﴾

﴿غِشُّ الْقُلُوبِ يَظْهَرُ فِي فَلَتَاتِ الْأَلْسُنِ وَصَفَحَاتِ الْوُجُوهِ﴾

﴿عُلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمُرُوَّةِ﴾

﴿عَمَى الْمَرْءِ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ﴾ ﴿غَبْنُ الصَّدِيقِ نَذَالَةٌ﴾

﴿الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ﴾ ﴿الْغَرْوُ أَدَرُّ لِلْفَاحِ وَأَحَدُّ لِلسِّلَاحِ﴾

﴿الْغَائِبُ تُحَنُّ مَعَهُ﴾ ﴿الْغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَا﴾ ﴿الْغَلَطُ يُرْجَعُ﴾

﴿الْغَرَّاءُ تُرَدُّ الْآفَاقَ﴾ ﴿الْغَرْثَانُ لَا يُمْعِكُ﴾

﴿غَرِيمٌ لَا يَنَامُ﴾

يضرب للملح فى طلب الشئ ﴿غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ﴾
للرجل السريع الغضب

﴿الباب العشرون فيما أوله فاء﴾

﴿فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ﴾

زهمان اسم كلب روى أبو الندى وابن الاعرابى زهمان بفتح الزاى وروى أبو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه وقال أبو عمرو أصله أن رجلا نحر جزورا فقسمها فأعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ أيضا مع الناس فقال صاحب الجزور فى بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد أخذه مرة ﴿فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ﴾

يروى الصيف صيفة بن والصاد من صيعت مكسورة فى كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لانه مثل فى الاصل خوطبت به امرأة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا فهجرته وطلقها ثم تزوجها فتى جميل اوجه [illegible] فبعث لها [illegible] فقال عمرو فى الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول [illegible] عمرو بن عمرو بن عدس على مملكة روج [illegible] او قالت هذا ومدته خير يعنى ان هذا الزوج [illegible] الاول [illegible] يضرب لمن يطلب شيأ قد فوته على نفسه [illegible] واقع خصر الصيف لان سؤر الوا الطلاق كان فى [illegible] الصيف [illegible] الاساها عند الحاجة

[illegible]

قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتصابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله تعالى عنه الى أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه أن

مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا ﴿(فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ)﴾

الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول في رأسه خطية

﴿(فِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ)﴾

هي الذباب يدخل في أنف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر على شئ

﴿(فِي وَجْهِ المَالِ تُعْرَفُ امْرَتُهُ)﴾

أي غناءه وخيره يقال أمرت أموال فلان تأمر امرا اذا غنت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه (قلت) قد أورد الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان وأورد الازهري امرته بتشديد الميم وكذلك أبو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم

يقول امرته من أمر المال امرا ﴿(فَتَلَ فِي ذُرْوَتِهِ)﴾

الذروة أعلى السنام وأعلى كل شئ وأصل فتل الذروة في البعير هو أن يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل أعالي سنامه حكاه ليسكن اليه فيتسلق بالزمام عليه قاله أبو عبيدة ويروى عن ابن الزبير أنه حين سأل عائشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة أتت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بأن فتل بعضه دون بعض فكأنه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه يضرب

في الخداع والمماكرة ﴿(أَفْلَتَ فُلَانٌ بِجَرِيعَةِ الدَّقَنِ)﴾

أفلت يكون لازما ويكون متعديا وهو هنا لازم ونصب جريعة على الحال كأنه قال أفلت فاذا جريعة وهو تصغير جرعة وهي كناية عما تعلق من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه وقربت من أن تخرج من الذقن قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

قال يونس أراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد حشمه الا سعدا وعبيدا ويقولون أفلت بجريعة الذقن وبجريعاء الدقن وفي رواية أبي زيد أفلتني جريعة الذقن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا معناه خلصني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني وأراد افلاتي أفلت مني فحذف من ووصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت منهن أي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال ولو أدركنه أي الطريد صفر وطابه أي لمات فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة في الاصل اسم للقليل مما يتجرع كالحسوة والغرفة والقدحة ونحوها ومنه نوء مجروع أي قليلات اللبن ونصب جريعة على الحال وأضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتني مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة ظرفا كقولهم الصيد في ثلثي أي أفلت جريعة ذقني يعني باقي روحي وتكون لا لغو ا والذقن بدلا من جريعة كقول الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى أي عن مرادها كقول الشاعر

الكفيل يعنون انه أقام كفيلا بنفسه أي ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكماء الغالب بالشر مغلوب ومن أمثالهم في الخير والشر قول الشاعر

الخير لا يأتيك الا متصلا
والشر يأتيك مطرا
وقول الآخر
الخير والشر مقرونان في قرن
بكل ذلك يأتيك الجديدان
وقول الآخر
وللخير وللشر * بكفك الله ميزان

﴿(قولهم شعلت شعابي جدوا أي)﴾

يقول ان شغلي بأمري يغنيني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ههنا الواحد شعب معناه ليس يفضل عني شئ أصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي أهله ان يعارا وهي من أبيات أنشدها أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب

حي طيفا من الاحبة زارا
بعد ما صرع الكرى السمارا
منشبا للسلام تحت دجى الليـ
ـل ضنينا بان يزور ونهارا
فاتما بالما حفينا وكنا
قبل ذا الاسماع والابصارا
قال اما كما عهدت ولكن
شغل الحلي أهله ان يعارا

﴿(قولهم الشحيح أعذر من الظالم)﴾

[illegible]

الشيخ مذمت وقد أخذنا بقولك فيك شر منالك ﴿قولهم شر الرأى الدبرى﴾ والدبرى الذى يجىء بعد ما يفوت الامر ﴿قولهم شر السير الحقحقة﴾ والحقحقة أرفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا تاويل قول النبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن على بن الجارود قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى والايغال شدة السير يقال أوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ههنا بمعنى الوغول والوغول الدخول فى الشئ وغل يغل وغلا ووغولا اذا دخل ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا

(١) قال الجوهرى الحصاص بالضم شدة العدو وسرعته عن الاصمعى وود ابن دريد يخص حصاص حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص الحمار يضرب

* وآنفا بين اللبى والواجب * ومن روى بجريعة الدقن فعناه خلصنى مع جريعة كما يقال

اشترى الدار بآلائها أى مع آلائها ﴿أفلت وله حصاص﴾ (١)

الحصاص الحبق وفى الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص الحمار يضرب فى ذكر الجبان اذا أفلت وهرب ﴿أفلت وامحص الذنب﴾

الامحاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية رضى الله عنه أنه أرسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث دبات أن ينادى بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغسانى ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت أظن ان لكم عقولا انما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه وأكرمه ورده فلما رآه معاوية قال أفلت وامحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردت الا الذى قال وقوله كلا انه لبهلبه قالوا أصله أن رجلا أخذ بذنب بعير فأفلت البعير وبقى شعر الذنب فى يده فقيل أفلت وامحص الذنب أى تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبى بل هو بحاله ﴿واها لفيلك﴾

قال أبو عبيد أصله أنه يريد جعل الله تعالى بفيلك الارض كما يقال بفيك الجرو بفيك الاثلب وقال ومعناها الخيبة لك وقال غيره واها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال ها كناية عن الداهية أى جعل الله فم الداهية ملازما لفيلك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصدنا قته

فقلت له فاها لفيلك فاها * فلوص امرئ قاربت ما أنت حاذره

يعنى الرمى بالنبل ﴿أفواهها مجاسها﴾

أصله ان الابل اذا أحست الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال أبو زيد أحسا كها مجاسها ﴿فى الخير له قدم﴾

يريدون أن له سابقة فى الخير قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا * لاولنا فى ملة الله تابع

وروى عن الحسن ومجاهد فى قوله تعالى قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان فى قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال أبو زيد يقال رجل وسم اذا كان شجاعا ﴿أفضيت اليه بشفورى﴾

أى أسررته سرائرك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية أى أخرجت اليه شفورى قال أبو سعيد يقال شفر وشفور ولا أعرف اشتقاقه ثم أخذ وسألت عنه فلم يعرف قال العجاج

يا دار لا تستنكرى عذيرى * سيرى واشفاقى على بعيرى

وكثرة الحديث عن شفورى وذكر الازهرى من روى بفتح الشين فهو فى مذهب النعت والشفور الامور والمهمة والواحد شفر ويقال أيضا شفر وشفور واحد الفقور وفقر وقال ثعلب يقال لامور الناس فقور وفقور وشفار الانفس وشفورها وهو ما يغيب من يفضى اليه بما يكتم عن غيره من السر

﴿فى أسنها ما لا ترى﴾

يضرب للباذل الهيئة يكون مخبره أكثر من مرآه ويضرب لمن خفي عليه شئ وهو يظن أنه عالم به

﴿(اقتح ضرر تعلم عجرك)﴾

الصر وجمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أي تشد وتقطع جوانبها التؤمن الخيانة فيها والبجر جمع بجرة وهي العيب وأصلها العقدة والابنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك ﴿(الفعل يحمي شوله معقولا)﴾

الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد أي صارت شولا ومعقولا نصب على الحال أي ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة

﴿(فلم ربض العيراذن)﴾

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده ونلقاه عير فربض فتفاءل امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن أي أما ميت يضرب للشئ فيه علامة تدل على غير ما يقال لك ﴿(في بيته يؤتى الحكم)﴾

هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتينالك لتختصم البك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت انى وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمني قال حرا انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا (قلت) ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد أين أقصى أثرك قال ظهر أبي قال من أين خرجت قال من بطن أمي قال علام أنت قال على الارض قال فيم أنت قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلق قال أين تريد قال أمامي قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال أتعقل قال نعم وأقيد قال أحرب أنت أم سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها لسفيه حتى يجئ حليم فينهاه ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى اياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي أمير البصرة وكان أعرابي الطبع فقال لا بأس يا هناه أين أنت قال بيننا وبين الحائط قال فاسمع مني قال الاستماع جلست قال انى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا أريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالتك

﴿(في الاعتبار غنى عن الاختبار)﴾

أي من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

﴿(أفنيتهن فاقة فاقة اذا أنت بيضاء رقراقة)﴾

الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والرقراقة المرأة الناعمة التي تترقرق أي تبهى ورتذهب عنا هذا شيخ يقول لامرأته أفنيت أموالي قطعة قطعة على شباب يضرب فالذي جمعته شيأ بعد الدين يغلبه ﴿(قولهم شد له حزيمه)﴾ يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ماول الصدر قالت ليلى

ان الخليط ورهطه في عامر
كالصدر ألبس جؤجؤا وحزيما

﴿(قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا)﴾ يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر أي مشمر في الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضي العزم شمير
ورجل شمري جاد محرر والعامة تقول شمسري قال الفضل بن العباس بن عتبة

ولين الشيمة شمري
ليس بفحاش ولا بذي

وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب رأسه في الامور والاول أصح وشر شمر قال الشاعر

الا من يدفع الشر الشمرا

﴿(قولهم شر ما نال امرؤ مالم ينل)﴾ قيل المثل للاخطل التغلبي في بعض أراجيزه وأصله

وشر ما نال امرؤ مالم ينل
وأظن بعده
والموت يحدوه ويلهيه الامل

وقد روى لغير الاخطل ﴿(قولهم الشراح من النجاح)﴾ معناه أعطني أو اشرح لي وجه اليأس فانصرف قال الشاعر

انقضى حاجتي فاحط وحلي
والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو أن يسرحه ولا يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا منعناه مريح وعطاؤه سريح وقال حاتم

املوى أملح العين

واما عطاء لا ينهنهه الزجر

(قولهم شب عمرو عن الطوق)

يضرب مثلا فى تربين الكبير بزينة الصغير والمثل لجذيمة فى عمرو بن عدى وكان عدى ينادم جذيمة فعشقته رقاش أخت جذيمة فجلت منه فلما خشيت الفضيحة قالت اذا سكر الملك فاسأله أن يزوجنى منك ففعل فدخل عليها من ليلته وأصبحها وبا من جذيمة فلما استبان حملها قال جذيمة

حدثنى رقاش لا تكذبينى

الحر حلت أم لهجين

أم لعبد فانت أهل لعبد

أم لدون فانت أهل لدون

فقالت حملت ممن زوجتنى منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم ظفر بعمالك وعقيل القينيان فاتيا به جذيمة فحكمهما فسألاه سادمنه فاجابهما اليها وأرسل عمرا الى أمه فزينته وابسته طوقا فقال جذيمة شب عمرو عن الطوق فلما كان من أمر جذيمة ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وعم آل المنذر بالحيرة من قبل الفرس حتى هلك النعمان بن المنذر بن ماء السماء وملك يزدجرد ابن بهرام جور آل لهيعة وملك

ويروى فى المثل هى منعة لما يمنعه اه

والحفيرة اه

ثنى ٢ (فى الجريرة تشترك العشيرة)

يضرب فى الحث على المواساة (فر الدهر جذعا)

يقال فر رت عن أسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدرسنها والجذع قبل الثنى بستة أشهر أى ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا

٣ (فى مثل حولاء السلى)

ويقال حولاء الناقة يقال فلان فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد والسلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ورغد عيش وكذلك قولهم فى مثل حدقة البعير (فسا بينهم الظربان)

هو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف فى جلده يجىء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا يستقى منه رجل له صنان * ازاوه كالظربان الموفى * ازاوه أى صاحبه من قولهم فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكأنه ظربان لنتنه وقال الربيع بن أبى الحقيق

وأنتم ظرابين اذ تجلسون * وما ان لنا فيكم من ندید

وأنتم تيوس وقد تعرفون * بريح التيوس ونتن الجلود

(فى القمر ضياء والشمس أضوأ منه)

(أفق قبل أن يحفر ثراك)

يضرب فى تفضيل الشئ على مثله

قال أبو سعد أى قبل أن تثار محازيك أى دعها مدفونة قال الباهلى وهذا كما قال أبو طالب

أفيقوا قبل ان يحفر الثرى * ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

(فى عضة ما ينبتن شكيرها)

يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا أى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها

(فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار)

يضرب فى تشبيه [illegible]

يقال يجتزئ [illegible] اذا بانت من الخلى قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار أى [illegible] خذ من كل واحد منهما ما شئت فانهما يكثر العطاء طلبا للمجد لانهما يسرعان الورى [illegible] قال أبو زياد ليس فى الشجر كله أورى زنادا من المرخ [illegible] كان المرخ يعلو [illegible] وهبت الريح فان بعضه بعضا فأورى فاحترق الوادى كله ولم تر

[illegible] * لك خالط فيهن مرخ عفارا

[illegible] * حصاة بنبع لاوريت نارا

[illegible] من المرخ كما قال الكميت

[illegible] * وضن بقدح فلم تعقب

﴿(فى نظم سيفك ماترى يالقيم)﴾

حديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب ، كان أشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به أحد فلما شب لقيم ابن أخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان ألا من كان غازيا فليغز قال له لقيم أنا معك اذا شئت ثم انهما سارا فأغارا فأصابا ابلا ثم انصرفا نحو أهلهما فنزلا فحرا ناقة فقال لقمان للقيم أنعشى أم أعشى لك قال لقيم أى ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها حتى حتى ترى النجم قسم رأس وحتى ترى الجوزاء كانها قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار فالا تكن عشيت فقد أنيت قال له لقيم نعم واطبخ أنت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع كانها نساء حواسر وحتى ترى الوذر (٢) كانه قطائف رافرو حتى ترى اللحم كانه غطفان يقول غط غط فالا تكن أنضجت فقد انهبت ثم انطلق فى ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما أظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر شرج فأوقد به النار حتى أنضج لحمه ثم حفر دونه فلاه ناوا ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرج شرجا لو أن أسيمرا فأرسلها مثلا وقد ذكرته (٣) فى حرف الشين ووقعت ناقة من ابله فى تلك النار فنفرت وعرف لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم فى سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يضربه بالسيف فيطن لقيم فقال فى نظم سيفك ماترى يالقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له لقيم القسمة فقال له لقمان ما تطيب نفسى أن تقسم هذه الابل الا وأنا موثق ما وثقه لقيم فلما قسمها لقيم نقى منها عشرا أو نحوها فجشعت نفس لقمان فخطه فقضبت منها الانساع التى هو بها موثق ثم قال الغادرة والمتعادرة والاقيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل والاقيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها * والمثل الاول يضرب فى المماكرة والخدع * والثانى فى الخسة والاستقصاء فى المعاملة

﴿(فاق السهم بيني وبينه)﴾

يقال فاق السهم وافاق اذا انكسر فوقه أى فسد الامر بيني وبينه

﴿(الفرار بغراب أكيس)﴾

كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازنى وذلك أنه كان بسير يوما فى طريق اذ رأى أثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال أرى أثر رجلين شديدا كلبهما عريرا سلبهما والفرار بغراب أكيس ثم مضى (قلت) أراد ذو الفرار أى الذى يفر ومعه قراب سيفه اذا فاته السيف أكيس ممن يفيت القراب أيضا قال الشاعر

أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا * وانجو اذا لم ينج الا المكيس

﴿(فى ذنب الكلب تطلب الاعالة)﴾

يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

انى وان ابن علاق للقرينى * كعابط الكلب يجر الطريق فى الذنب

﴿(افعل ذلك آثرا ما)﴾

الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى فلما ملك أنوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هو ثم قتلته كلب بمسلان ﴿(قولهم شر الرعاء الحطمة)﴾ يقال به فى سوء ولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفى القرآن العظيم لينبذن فى الحطمة يعنى النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة الشديدة الحطمة ﴿(قولهم شرما أجاءك الى مخة عرقوب)﴾ يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى مالا خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجأه الى كذا وأجاءه فى معنى وفى القرآن الكريم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو ملجأ واجاء اجاءة ﴿(قولهم شر ما بيهم بشر)﴾ وذلك اذا كان شرا لا يكاد ينقطع وأصل الشرق فى الشرب يقال شرق بالماء

(٢) قال الجوهرى كلب الشتاء بالكسر اه

(٣) قال حمزة لقيم بن لقمان وهو مصاف لما تقدم أبا ابن أخته وابجر اه مصححه

قالوا معناه افعله أول كل شئ أي افضله مؤثرا له وقال الاصمعي معناه افعل ذلك عاؤما عليه وما تأكيد ويقال أيضا افعله آثرذي أثير أي أول كل شئ قال عروة بن الورد

وقالوا ما انشاء فقلت ألهو * الى الاصباح آثرذي أثير

اراد افقلت أن ألهو أي اللهو الى الصبح آثر كل شئ يؤثر فعله ﴿(فَرِقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ)﴾

أول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود أهل البصرة الحجاج وانتهره قال يا أهل العراق تعشوا الجدي قبل أن يتغدا كم فلما قتل الحجاج ابن الجارود أخذ الغضبان وجماعة من نظرائه لحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان يقتل ابن الجارود وخبرهم فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وأمره بأن يؤمن كل خائف وأن يخرج المحبوسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال العضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال أنت قلت لاهل العراق تعشوا الجدي قبل أن يتغدا كم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج ٣ أو فرقا خير من حب فارسلها مثلا * يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت أي لأن يفرق منك فرقا خير من أن تحب

﴿(الفَرْعُ أَوَّلُ النِّتَاجِ)﴾

قالوا أول كل نتاج فرعه وهو ربع وربعي * يضرب لابتداء الامور

﴿(فِي سَبِيلِ اللهِ سَرْجِي وَبَغْلِي)﴾

أول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلي وكان قد وفد على كسرى فاكرمه فلما أراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذي أتيتنا به فانشأ يقول

أتيتكمو ببغل ذي مراح * أقب حولة الملك الهمام
يجول اذا حملت عليه سرجا * كما جال المقدح ذو اللجام
وما يزداد الا فضل جري * اذا ما مسه عرق الحزام
وليست أمه مسه وما ان * أبوه من المسومة الكرام
له أم مفدحة صفوق * وكان أبوه ذا دبر دوامي

وكان يروضه ويأنسه الخيل فرحه رحمة كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك برهة وأمر بالبغل فحمل عليه الكور وأمتعة الحي ولم يعلف فنفق (٣) البغل ورئ المقدام من مرضه فركب الى الصيد وحمل المسرج على ناقة له عاشق فلما ركبها ومسها وقع الركابين هوت به قيد رمحين وطارت به في الارض فلم يقدر عليها وتقطع السرج وقال المقدام نفق البغل وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبغلي * يضرب في ايسار على عما يملك ويودي به الزمان ﴿(فَيَحِي فَيَاحِ)﴾

عبد امثل قطام مبني على الكسر وهو اسم للعارة أي اتسعي يقال فاحت العارة تفيح أي اتسعت ودار فيحاء أي واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للعارة ﴿(فَتًى وَلَا كَمَالِكٍ)﴾

[illegible] ﴿(فَضْلُ القَوْلِ عَلَى الفِعْلِ دَنَاءَةٌ)﴾

[illegible] وفضل الفعل على القول مروءة) أي كريم من أن يفعل

ولا

قوله أو فرقا [illegible] السني بأيدينا وانما نقله عن الاصمعي [illegible] منقده وكأنه لا [illegible]

(٣) قال الجوهري فنفق [illegible] نفق نفوقا أي [illegible]

ولا يقول ﴿فَشَاشٍ فُتِّيهِ مِنَ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ﴾

الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على الكسر ومعناه افعلى به ماشئت فما به انتصار

﴿افْتَدِ مَخْنُوقُ﴾

أى يا مخنوق * يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويروى افتدى مخنوق

﴿فِي حِبْسِ مَسِّ أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ مُكْسُ﴾

يقال مكسنى أى ظلمنى * يضرب للرجل اذا فطن ان قومه أرادوا ظلمه فتركهم وحرج من بينهم

﴿أَفْرِعْ فِيمَا سَاءَنِي وَصَعِدْ﴾

أفرع هبط وصعد ارتفع أى لم يأل جهدا فى الاذى ﴿فِي عِيصِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ﴾

العيص الشجر الكثير الملتف وماصلة أى ان كان العيص كريما كان العود كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان الاصل ﴿فِي الْأَرْضِ لِلْعِرْقِ الْكَرِيمِ مَنَادِحُ﴾

أى متسع ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز أن يكون جمع مشدح ومستدح وجمع ندح أيضا كالمقابح فى جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة ﴿أَفَاقَ فَذَرَقَ﴾

يضرب لمن كان فى غم وكرب ففرج عنه ﴿فِي الْمَالِ أَشْرَاكٌ وَإِنْ شَحَّ رَبُّهُ﴾

أشراك جمع شريك كما يقال شريف وأشراف بمعنى الحادث والوارث

﴿فِي النُّصْحِ لَسْعُ الْعَقَارِبِ﴾

أول من قال ذلك عبيد بن ضرية التميمى وذلك أنه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال ويحك انك غفل لم تسمك التجارب وفى النصح لسع العقارب وكأنى بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

﴿الْإِفْرَاطُ فِي الْأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ﴾

قاله أكثم بن صيفى * يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس ﴿فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ﴾

هذا مثل قولهم أذل رقاب الناس غل المطامع ﴿أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضَهَا الْمُنْقَاضُ﴾

القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المشقق طولا وأفرخ خرج الفرخ من البيض أى ظهر أمره ظهور الفراخ من البيض * قال أبو الهيثم هذا المثل ضرب بعد صيرورته الى يزيد بن أبى سفيان

﴿أَفْقَدَ النَّاسَ الْأَحْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ﴾

وقيل الاحمرة فيكون فيها الخلاف والزعفران ﴿فِي اللهِ تَعَالَى عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ﴿فِي التَّقْوَى يَسْلَمُ مَنْ تَنَاهَى﴾

أى جديد ﴿فِي الْعَوَاقِبِ شَابَ أَمْ يَفِينَ﴾

وقبل اليسير يجى الكثير ومعناه اصفح عن القليل كى لا يخرج بك الى أكثر منه وقال عدى بن زيد

شط وصل الذى تريدين منى

وصغير الامور يجنى الكبيرا

وقال غيره

فالنار بالزندين تذكى

وان الحرب بقدمها الكلام

﴿قولهم شبأ ما يريد السوط الى الشقراء﴾ قال الاصمعى انك لتبتغى شيأ وما ههنا رائده ولم يذكر أصله ﴿قولهم شر فتشبر﴾ أى أكرم فشفخ ولم يذكر المثل ويقال أشرت فلانا بكذا اذا خصصته به والشبر العطية قال العجاج * الحمد لله الذى أعطى الشبر * ﴿قولهم شولان البروق﴾ يضرب مثلا للرجل يوهم أنه صادق وليس به والبروق والمبرق الناقة التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح وشبه الرجل المتصنع الكذوب بها والمثل لهشل بن دارم وذلك انه حضر مع أخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فاعجب الملك جماله وهيئته فاحب أن يسمع كلامه فقال له أخوه مجاشع كلم الملك فقال اى والله لست من تكذا لك وقانا ملك وانك لتشول شولان البروق فذهب مثلا ﴿قولهم شاركه شركة عسان﴾ يقال ذلك للرجل يساوى الرجل فى الامر الواحد وهو غيره والعسان من قولك عسن الشئ اذا عسر من قولك عسن الاعسر اذا مال الراجز

ثم عد بعد الجزاء والعين
شيأ اذا ما ظهر الشق بطن

(قولهم شعبت شعبي وبعدت بعدي) يقول بلغ مرادك من وجه وبلغني ما يكرهه من وجه ومنه قول الشاعر

فان تك قد ردت بهم عليكم
فلم أقطع بهم الا بنائي

وقول الآخر

وتبكي حين نقتلكم علينا
ونقتلكم كأنا لا نبالي

(قولهم شاهد الثعلب ذنبه) وهو مثل مبتذل في العامة وقد جاء في خبر لابي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب فقال أيها الناس ما هذه الرغبة مع كل قالة أين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهد ذنبه مرب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستغيثون بالضعفة ويستنصرون النساء كام طحال أحوط أهلها اليها البغي ألا ولو أردت أن أقول لقلت ولو قلت لبحت واني ساكت ما تركت

(قولهم شر الشدائد ما يضحك) يضرب مثلا للشدة التي تأتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها فيضحك المبلو بها

(قولهم الشوط بطين) أي في الامر سعة أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر المدايني عن عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضالة الخزاعي عن سليمان بن صرد قال أتيت عليا عليه السلام يوم الجمل

يعني في النظر في عواقب الامور (فعلت ذاك عمدا عين)

اذا تعمد نبهه وبين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمي

فان تك قيل قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر أقيم مقام الحال (في أنسب المغبون عوف)

يضرب فيمن غبن بعتوق انه مثل من أبن (في لحم حرباء لا لحم ترباء)

الحرباء جنس من القطا معروف والترباء التراب وفي من قاف بنفسه يفوق فوقا اذا أشرفت نفسه على الخروج ويقال في من فواق حلب الناقة يقال فوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع أمه * وأصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف أن يعين ابله فسقط فنضر فقال في لحم حرباء أي اجتلب لحم الحرباء لاكل الابل وأراد بلحم ترباء لحما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض نفسها (انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي)

يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد (فارقه فراق صدع الزجاجة)

أي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة

أبى ذاك أو يندى الصفا من منونه * ويجبر من رفض الزجاج صدوع

(في العافية خلف من الراقية)

أي من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز أن تكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية (فعلنا كذا والدهر إذ ذاك مسبل)

أي لا يخاف أحد أحدا يقال أسبله أي أرسله على وجهه (فرارة نسفهت قرارة)

هذا مثل قولهم نزوا الفرار استجهل الفرار والفرارة البهيمة تنفر وتقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرارة بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

* يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة (افعل كذا وخلاك ذم)

قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصير النهمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزباء في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة

فشأنك فانعمي وخلاك ذم * ولا أرجع الى أهلي ومالي

* يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة وانى منها لآيس وذلك للاعذار ولئلا أوجع على نفسي

بلوم (أفرخ روعك)

يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها بضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه قال أبو الهيثم كلهم قالوا روعك بفتح الراء (٣) والصواب عندهم الرَّوْع المصدر والرَّوْع القلب وموضع الروع وأنشد بيت ذي الرمة بالضم

ولي دونها هزا ما وبطء وعلا * جذلان قد أفرخت من روعه الكرب

﴿(أفرع بالطبي وفي المعزى دثر)﴾

يقال أفرع اذا ذبح الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالضم أي كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر وأموال دثر أيضا والباء في بالطبي زائدة أي أفرع الطبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الطبي * يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

﴿(أفرط لهيم حينا أقعس)﴾

أفرط أي قدم وعجل والهيم جمع أهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وحينا تصغير أحن مرخما يقال رجل أحن وامرأة حنباء اذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره أي قدم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا * يضرب لمن استعان بعاجز

﴿(فصيل ذات الزبن لا يخيل)﴾

ذات الزبن الناقة التي تزبن ولدها وحالبها والتخييل أن تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على أربع يخيل الى الام انه ذئب يريد أن يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهذه التي تزبن ولدها لا يخيل لها لانه لا ينفع * يضرب للسيئ المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

﴿(أفرخ القوم ببيضتهم)﴾

اذا أبدوا سرهم وأفرخ لازم ومتعد تقول في اللازم ليفرخ روعك أي ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدي أفرخ روعك أي سكن جأشك ومعنى أفرخ القوم ببيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

﴿(في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك أن الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهي موضع جاريتين أختين لم أر كجمالهما وظرفهما فكسوتهما وأحسنت اليهما قال ثم جئت من قابل ومعي أهلي وقد اعتللت ونصل خضابي فلما صرت بامرة اذا احداهما قد جاءت فسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك أبي وأمي وأني تعرفني وأنكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك أبي وأمي رأيتك عام أول شابا بسوقه وأراك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت أختك فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

اذا ما قفلنا من نجد وأهله * خسبي من الدنيا قفولي الى نجد

قال قلت أما الى لو أدركتها لتزوجتها قالت فدى لك أبي وأمي ما يمنعك من شر بكنها في حسبها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير

اذا وصلتنا خلة كي تزيلها * أبينا وقلنا الحاجبية أول

فقال كثير بني وبينك أليس الذي يقول

هل وصل عزة الا وصل غانية * في وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فتركت حوائجها وما يعنيني من ذلك الا التي

﴿ فاتكة وابنها برى ﴾

زعموا أن امرأة كثرا منها فطفقت تمر بقيه فقال لزوجها لم يزر بقيه فقالت فاتكة وابنه برى

﴿ فصفصة تجارها الاقمص ﴾

يضرب للمفسد الذي وراء ظهره مبسرة

﴿ في كل أرض سعد بن زيد ﴾

يضرب لمن يضع المعروف في غير أهله

قاله الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة رأى من أهله وقومه أمورا كرهها ففارقهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم فقال في كل أرض سعد بن زيد

﴿ فقد الاخوان غربة ﴾

قريب من هذا قول الشيخ أبي سليمان الخطابي

وانى غريب بين بست وأهلها * وان كان فيها أسرتي وبها أهلي

وما غربة الانسان في غربة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل

﴿ فلم خلقت ان لم أخدع الرجال ﴾

يعني لحيته يقول لم خلقت لحيتي ان لم أفعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي

﴿ ماعلى أفعل من هذا الباب ﴾

﴿ أفلس من ابن المدلق ﴾

يروى بالدال والذال ء وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيته ليلة وأبوه وأجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في أبيه

فانك ان ترجو تميما ونفعها * كراجي الندى والعرف عند المذلق

﴿ أفقر من العريان ﴾

هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل أنه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا

﴿ أفسد من الجراد ﴾

لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان أكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية طيئ لبنيه يابني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور أبصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أكل ما وجدوا كله ما وجده فقوله أنقف واديا أي أنقف بيضه فيه قاله حمزة رحمه الله (قلت) والصواب نقف بيضه فيه أي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما أنقف واديا فيجوز أن يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بأن نقف بيضه فيه ويجوز أن يكون واديا ظرفا لا مفعولا أي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا أجرب الرجل وألبن وأتمر وأخواتها

﴿ أفسد من أرضة الحبلى ﴾

...وا... والقطع الكثف واللمع الضرب بك السحاب قال الشاعر

ومن يعمل بالاهل القلع

﴿ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة ﴾ الواقع في أوائل أصولها الشين ﴿ أشأم من داحس ﴾ وتقدم حديثه ﴿ أشأم من قاشر ﴾ وهو فحل ضرب الابل فقاتت

ء قوله بست في اللباب بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها تاء مثناة من فوقها اه ومدينة بست على شط نهر عند سند وهي من سجستان قال ابن حوقل وهي مدينة كبيرة خصيبة وبينه كثيرة النخل والاعناب ومن بست الى غزنة نحو أربع عشرة مرحلة قال في اللباب وبست مدينة من بلاد كابل بين هراة وبين غزنة وهي مدينة حسنة كثيرة المياه والخضرة قال في العزيزي ومدينة بست مدينة جليلة بها عدة منابر ورباطات كثيرة عظيمة اه تقويم البلدان لعماد الدين أبي الفداء وفي القاموس بست واد بأرض اربل و بالضم بلد بسجستان منه أبو حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابراهيم القاضي وأحمد بن محمد الخطابي وأبو الفتح علي بن محمد ويحيي بن الحسن والخليلان ابنا أحمد القاضي والفقيه البستيون اه

ء قوله يروى بالدال والذال اقتصر في القاموس على الذال المعجمة وعبارته وكمعظم اللبن المخلوط بالماء وابن المذلق من عبد شمس لم يكن يجد بيت ليلة ولا أبوه ولا أجداده فقيل أفلس من ابن المذلق ه

قال حمزة يعنون بني الحلي وهم حي من الانصار وهط ابن أبي ابن سلول

﴿(أفسد من السوس)﴾

يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال أيضا أفسد من السوس في الصوف في الصيف

﴿(أفسد من الضبع)﴾

لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكفي به الذئب ومن عيث الضبع وامرافها في الافساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا أكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو أن الناس اذا أجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم قال الشاعر

أبا نمر ابشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة حدثني أبو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يحفرانها * أبو جعدة العادي وعرفاء جيأل

فقال أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع ويقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا أي اجمعهما في الغنم وأما قولهم ﴿(أفسد من بيضة البلد)﴾ فهي بيضة تتركها النعامة في القلاة فلا ترجع اليها (قلت) أفسد في جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها أكثر افسادا وكذلك أفلس من الافلاس شاذ وأما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

﴿(أفسى من ظربان)﴾

قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من أحد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتي أضيق موضع فيه فيسده بيدنه ويروي بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخرج مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله والضب انما يخدع أي يغتال في جحره حتى يضرب به المثل فيقال أخدع من ضب ويغتال في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم أنتن من الظربان قال والظربان بتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد ومن أجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان (قلت) وقد روي ليتماشتان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشرت الجلد

﴿(أفسى من حنفساء)﴾

لانها تفسو في يد من مسها قال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب

أشد لجاجا من الحنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب

كلها وقيل عر العام الجدب قال سنة عاشورة والعاشور المشؤم وجمعه ﴿(أشأم من الشعراء على نفسها)﴾ وكانت فرسا جمعها بتأمم بها جمعت اصاحبها فوقعت في حرف فجل هو وهلكت الفرس فأتى الحي فسألوه عنها فقال ان الشعراء لم يعد شعرها سابق رجليها قال بشر بن أبي خازم فاصبح كالشعراء لم يعد شعرها سوابق رجليها وعرت أو فرت

﴿(أشأم من خيرة)﴾ وهي فرس شيطان بن مدلج الخثعمي بيع بنو أسد آثارها حتى وقعوا على بني جشم فاجتاحوهم فقال شيطان ابن مدلج

جاءت بما تسري الدهيم لأهلها
خيرة بل مسيري خيرة أشام

﴿(أشام من خوتعة وأشام من منشم)﴾ وقد مر حديثهما ﴿(أشأم من رغيف الحولاء)﴾ وكانت عجوزة في بني سعد أخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما أردت بهذا الا اعانة فلان لرجل كانت في جواره فشار القوم فقتل منهم ألف انسان ﴿(أشام من أحمر عاد)﴾ وهو قدار ابن سالف عاقر ناقة صالح فنزل بقومه العذاب وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وأما هو فاحمر ثمود وقبيل العرب تسمي ثمود عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل أهلك عادا الاولى وثمود فما أبقى ﴿(أشام من

* قوله الهجمة قال الجد والهجمة من الابل أولها أربعون الى ما زادت أو ما بين السبعين الى المائة أو الى دونها اه

﴿أفسى من غس﴾

قالوا هو دويبة فاسية أيضا ﴿أخفش من فالية الأفاعي وأخفش من فاسية﴾

هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تعلق الفساء ﴿أخفش من كلب﴾

لانه يهر على الناس ﴿أفرغ من يد نفثة البرمع﴾

قالوا البرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكسر المغموم تركته يفت البرمع وأما قولهم

﴿أفرغ من حجام ساباط﴾

فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن فادام به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بداتق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعير الاسبوع والاسبوعان فلا يدنو منه أحد فعند ها يخرج أمه فيحجمها حتى يرى الناس أنه عسير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى أترف دم أمه فماتت فخأه فسار مثلا قال الشاعر

مطعنه قفر وطباخه * أفرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد لانه أغناه عن ذلك

﴿أفرس من سم الفرسان﴾

هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس أيضا وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني ان العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته

﴿أفرس من ملاعب الأسنة﴾

هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس ﴿أفرس من عامر﴾

هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس وأسود أهل زمانه ومر حيان ابن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على أبي علي وأفضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال أتهم بالاما أتاها على فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى الموالي بوعدك بعيد منه بوعيدك وكنت لا تفضل حتى يفصل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعلش حتى يعلش بعير وكنت والله خيرا ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر أبي على مسيل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من

﴿أفرس من سطام﴾

[illegible] وحدثني أبو بكر بن شقير قال حدثني أبو عبيدة [illegible] أن عبد الملك بن مروان [illegible] فقيل لعمرو بن معد يكرب فقال كيف وهو الذي يقول

[illegible] * وردت على مكروهها باستمرت

[illegible] وهو الذي يقول

(الزماح) طائر كان يقع على دور بني خطمة من الاوس بالمدينة ويصيب من تمرهم ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه فحال الحول فلم يبق ممن أكل من لحمه ديار قال قيس بن الخطيم

أعلى العهد أصبحت أم عمرو
ليت شعري أم عاقها الزماح

(أشأم من طير العراقيب) وكل طائر تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها (أشأم من الاخيل) وهو الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير المدبر فيحتز ظهره قال الفرزدق

اذا قطنا بلعنتيه ابن مدرك
فلا قيت من طير العراقيب أخيلا

وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع الظهور (أشأم من غراب البين) لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيأ يأكله فتشاءموا به اذ كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن أجل تشاؤمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة (أشأم من ابرهة) قالوا وسموا ابرهة [illegible]

وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسي لا يجاد بمثلها * أقلي مراحا انني غير مدبر

قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة عباس بن مرداس السلمي وقيس بن الخطيم الاوسي وعنترة بن شداد العبسي ورجل من بني مزينة أما عباس فلقوله

أشد على الكتيبة لا أبالي * أفيها كان حتفي أم سواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله

واني لدى الحرب العوان موكل * بتقديم نفس لا أريد بقاءها

وأما عنترة بن شداد فلقوله

اذ تتقون بي الاسنة لم أخم * عنها ولكني تضايق مقدمي (١)

وأما المزني فلقوله

دعوت بني قسامة فاستجابوا * فقلت ردوا فقد طاب الورود

وأما قولهم ﴿(أفتك من البراض)﴾

فهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه أنه كان وهو في حيه عيارا فاتكا يجني الجنايات على أهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن أمية ثم نبا به المقام بمكة أيضا ففارق أرض الحجاز الى أرض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة (٢) كل عام تباع له هناك فقال وعنده الراعي والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجيزني لطيمتي هذه حتى يقدمها عكاظ فقال البراض أبيت اللعن أنا أجيزها على كنانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال أبيت اللعن أهذا العيار الخليع يكمل لان يجيز لطيمة الملك أنا المجيزها على أهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبعه البراض أثره حتى اذا صار عروة بين ظهراني قومه عجانب فدك نزلت العير فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فر عروة به وقال ما الذي تصنع بالراض قال استخبر القداح في قتلي اياك فقال استك أضيق من ذلك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خدمها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حي خندف وقيس وهذه فتكة البراض التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرفه الليالي * والغواني كالحية النضناض

كل يوم له بصرف الليالي * فتكة مثل فتكة البراض

﴿(أفتك من الجحاف)﴾

هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه أن عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في ابله التي كانت بالشأم بين قيس وكلب سبب الزبير بتوالمروانية تلاقي في بعض تلك المغاورات خيل لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب أوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * لقتل أصيبت من سليم وعامر

فقال الجحاف بجيبا له

وقد جاء في أشعارهم ما يدل على انها تسمع والله أعلم ﴿(أشم من ذئب)﴾ لانه يستروح من ميل ﴿(أشم من ذرة)﴾ لانها تشم مالا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذ تلقيها في مكان ليس فيه ذر فما تلبث أن ترى الذر اليها كالخليط الممدود وقال صاحب المنطق أنف الوحشي أصدق من اذنه وأذنه أصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من أضعاف ذلك ﴿(أشم من هقل)﴾ يعنون الظليم ﴿(أشهر من فلق الصبح ومن فسرق الصبح ومن فارس الابلق أشبه من القمرة بالقمرة ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة)﴾ كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف ﴿(أشجع من ليث عفرين)﴾ وقد مر ذكره ﴿(أشره من الاسد)﴾ لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى ﴿(أشهى من كمأة حومل)﴾ لانها رأت القمر ظالعا فعوت اليه تلمه رغيفا ﴿(أشبق من حبى)﴾ امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بني كلاب وكان لها ابن كهل فشى الى مروان بن الحكم مروان اذا ... فقال أنى السفيه على كبر سنها وسني

(١) قوله لم أخم بالخاء المعجمة بمعنى خام عنه يخيم خيومة أي جبن كذا بالجمهرة

(٢) اللطيمة بالتحتانية ... ...

بلى سوف أبكيهم بكل مهند * وأبكى عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظنفتك تجترئ على بمثل هذا ولو كنت أسورا لخم الاخطل فرقا من الخاف فقال عبد الملك لا ترع فانى جارك منه فقال الاخطل يا أمير المؤمنين هبك تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى فى النوم فنهض الخاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك ان فى قفاه لغدرة ومر الخاف لطيته وجمع قومه وأتى الرصافة ثم سار الى بنى تغلب فصادف فى طريقه أرعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه جماعة من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجوزا ناداته فقالت حريك (١) الله يا خاف أتقتل نساء أعلاهن ثدى وأسفلهن دمى فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد أوقع الخاف بالشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الخاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن للخاف فأمنه فرجع

﴿أفتك من الحرث بن ظالم﴾

من خبر فتكه أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فخافه فقيل انك لن تصيبه بشئ أشد عليه من سبى جارات له من بلى وبلى حى من قضاعة فبعث فى طلبهن فاستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من وجهه مهربه وسأل عن مرعى ابلهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى اذا ناقة لهن يقال لها اللفاع غزيرة يحلبها حالبان فلما رآها قال

اذا سمعت حنة اللفاع * فادعى أبا ليلى ولا تراعى

* ذلك راعيك فنعم الراعى *

ثم قال خليا عنها فعرف الابل كلامه فحبق فقال المعلى (٢) والله ما هى لك فقال الحرث است الئام أعلم فذهبت مثلا فخليا عنها ثم استنقذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ شيأ من جهاز رجل سناد بن أبى حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد بنت ابن الملك شر حبيل ابن الاسود فقال هذه سلامة لعلك فضعى اينك حتى آتيه به ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم وامثل جهاسائر أمثالهم

﴿أفتك من عمرو بن كلثوم﴾

وقد تقدم خبر قتله طول وجملته أنه قتل عمرو بن عبد الملك فى دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغلبية الى باديته بالشأم موفورا لم يكلم أحد من أصحابه فسار مسكة المثل

﴿أفصح من العضين﴾

يعمل عماد عمل ابن الاكبس قال الشاعر

أحلت عن أبيه عماد وحرهم * يثورها العصاب زيد وعمل

يعنى بالعضين عضين وقد تقدم يا رجل أى صرت عضا

﴿أقبل من الرأى الدبرى﴾ (٣)

قال الشاعر

وتركه عبلا بجزوة تصيد

﴿أمضى من عبدى﴾

(١) قال المجد وحربه سلبه كحلبه طلبا سلب ماله فهو محروب وحريب جمعه حربى وحرباء وحريبته ماله الذى سلبه أو ماله الذى يعيش به اه

(٢) الباش الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها والمعلى بكسر اللام الذى يأتيها من قبل يمينها قاله الجوهرى

(٣) قال الجوهرى رجل فيل الرأى أى ضعيف الرأى وقال

وقد أتم معا وكم فيل

وأجمعه أقبال ورجل ذو رأى

ضعيف الرأى محض الفراسة

وقال

تزوجت شابا فصيرتنى ونفسها حديثا واستحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها يا ابن رذعة الحمار أرأيت ذلك الشاب العنطنط والله ليصرعن أملك بين الباب والطاق فليتشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال ابن هرمة

فاوجدت وجدى بها أم واجد * ولا وجد حبى بابن أم كلاب

﴿أفرغ من فؤاد أم موسى﴾

على نبينا وعليه الصلاة والسلام

﴿أفسق من غراب﴾ ﴿أفوه من جرير﴾

﴿أفخر من الحرث بن حلزة﴾

﴿أمثال المولدين﴾

﴿في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق﴾ ﴿في بعض القلوب عيون﴾

﴿في قمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء﴾ ﴿في رأسه خبوط﴾

﴿في كفه من رقي إبليس مفتاح﴾ ﴿في شمل المسد شغل عن مذاقته﴾

﴿فر من المطر وقعد تحت الميزاب﴾ ﴿فر من الموت وفي الموت وقع﴾

﴿فر أخزاه الله خير من قتل رحمه الله﴾ ﴿فوق كل طامة طامة﴾

﴿فالوذج الجسر * وفالوذج السوق﴾

* يضرب لذي المنظر بغير مخبر

٣ ﴿في نحته حمة العقرب﴾ ﴿فم يسبح ويد تذبح﴾

﴿فرشت له دخلة أمري﴾ ﴿فوت الحاجة خير من طلبها الى غير أهلها﴾

﴿في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال﴾ ﴿فاز بخصل الناصل﴾ للخائب

﴿الفضول علاوة الكفاية﴾ ﴿الإفلاس بذرقة﴾

﴿افرش له بنخمه﴾ ﴿الفضل للمبتدي وان أحسن المقتدي﴾

﴿الفرص تمر مر السحاب﴾ ﴿الفتنة ينبوع الأحزان﴾

﴿الفاختة عنده أوذر﴾ ﴿الفطام شديد﴾

﴿الباب الحادي والعشرون فيما أوله قاف﴾

﴿قطعت جهيزة قول كل خطيب﴾

أصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل أحدهما من الآخر قتيلا ويسألون أن يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك اذ جاءت أمة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب أي قد استغنى عن الخطب * يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها ﴿قوري والطفي﴾

وانه طويل الساعدين عنطنط
كما تشتهي من قوة وشباب
﴿أشرد من خفندد﴾ وهو الظليم ﴿أشرد من ورل﴾ وقد ذكر فيما تقدم ﴿أشكر من بروقة﴾ وهي شجرة تخضر بالسحاب اذا نشأ قبل أن يمطر ﴿أشكر من كلب﴾ كما قيل أصح رعاية من كلب وأحسن حفاظا مس كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن أحسن اليه وطاعته له وميله اليه طبعا من غير تكلف واقتفاؤه ومعرفته اذا سم البول انه بوله أو بول غيره ومن طاعته الترضي والبصبصة والبشاشة الى من عرفه ورأى محمد بن حرب العتابي ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له في ذلك فقال انه يكف عني اذاه ويمنعني أذى من سواه ويستكثر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من الحيوان خليلي فقال محمد بن حرب فتمنيت أن أكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه ﴿أشره من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم﴾ ﴿أشقى من راعي ضأن ثمانين وأشغل من مرضع بهم ثمانين﴾ وقد مر تفسير ذلك ﴿أشغل من ذات النحيين﴾ يعنون امرأة منهم وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقلما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما أكثر الكلام أن

٣ قال الجوهري وحمة العقرب سمها وضمها وأصله حموة وحمى والهاء عوض وأما حمة الحروهي معظمه فباتشديد اه والاول كما به قوله القاموس اه مصححه

يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غير من هو في شغل وانما فعل المفعول بالزوائد وهو على أفعل ولا يقال منه أفعل من ذلك ويجيء تفسيره في الباب الخامس والعشرين ﴿أشأم من قتادة﴾ شجرة كثيرة الشوك ﴿أشد من لقمان العادي﴾ زعموا انه كان يحفر لابله حيثما بدا له ﴿أشد من الفيل﴾ معروف ﴿أشد من الفرس﴾ من الشدة وقيل من الشد وهو العدو ﴿وأشأى من الفرس﴾ والشأو السبق ﴿أشد قويس سهما﴾ يقال في موضع التفضيل وقد مر ذكره ﴿اشرب من الهيم﴾ وهي الابل العطاش ﴿أشرب من رمل﴾ معروف ﴿أشهى من الخمرة﴾ معروف ﴿الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله صاد﴾ ﴿قولهم الصمت حكم وقليل فاعله﴾ المثل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصمت حكم وقليل فاعله قال أبو هلال الحكم

(٣) الاسر بالضم احتباس البول مثل الحصر في الغائط يقول منه أسر الرجل يأسر اسرا فهو مأسور وتقول هذا عود اسر للذي يوضع على بطن المأسور الذي احتبس بوله ولا تقل هذا عود يسراه

٣ قوله تمت شذاتي الشذاة بقية القود والشدة قاله ابو هريرة وقد روى السدي تاج د

* أخو خمسين مجتمع شدي
الخ اه مصححه

(٤) قوله واقصد بذرعك أي اربع على ذرعك اه

قاله رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها أن تقدله شراكين من شرج استه وزوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فأبى الا أن تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الا أن عصبت على ميال ابن لها صغير بقصبة وأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع أبوه البكاء سأل لها ما يبكيه فقالت أخذه الاسر (٣) وقد نعت لي دواؤه طريدة تقدله من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبي الا شدة فلما رأى أبوه ذلك اضطجع وقال دونك يا أم فلان قوري والطفي فاقتطعت منه طريدة لترضي صديقها وأطلقت عن الصبي * يضرب للرجل العمر الغر يعذر

﴿قَبْلَ حُبْلَى مَا تَشْتَهِينَ فَقَالَتِ التَّمْرُ وَوَاهَا لَهُ﴾

أي اشتهي كل شيء يذكر لي مع التمر وواها له أي أشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واها له قال أبو النجم

واها لريا ثم واها واها * يا ليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

﴿قَبْلَ التَّفَاسِ كُنْتَ مُصْفَرَّةً﴾

* يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

﴿قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهُكَ عَابِسًا﴾

يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا

﴿قَدْ نَجَّدَتْهُ الْأُمُورُ﴾

يضرب لمن أحكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه أي قد أسن قال سحيم ابن وثيل الرياحي

أخو خمسين قد مت شذاتي ٣ * ويحدني مداورة الشؤن

﴿اقْصِدْ بِذَرْعِكَ﴾ ٤

الذرع والذراع واحد * يضرب لمن يتوعد أي كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كأنه قال اقصد الامر بما تعلمك أنت لا بما يعلمك غيرك أي توعد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك في بهدى (٣)

﴿انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ﴾

السلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته كذلك اذا انقطع السلى في البطن واذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع سلاها * يضرب في فوات الامر وانقضائه

﴿قَلَبَ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ﴾

يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل أي قلب ظهر الامر على انه معنى على ظهره

﴿قَدَحَ فِي سَاقِهِ﴾

قدح عليها ... ساقها وهو حذعها وأصلها * يضرب لمن يعمل

فيما يكره صاحبه ﴿قَرَعَ لَهُ ظُنْبُوبَهُ﴾

اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنابيب

أي اذا أتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته ﴿قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِّرِي﴾

يضرب في الحث على الجد في الامر والتاء في شمرت للداهية والخطاب في شمري على التأنيث للنفس

﴿قَبْلَ الضِّرَاطِ اسْتَعْصَفَ الأَبْتَيْنِ﴾

أي قبل وقوع الامر تعدد الآلة ﴿قُرْبُ الوِسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ﴾

يضرب للامر الذي يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وأنت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو أتممت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعني الشخص من الشخص

﴿قَدْ يَبْلُغُ القَطُوفُ الوَسَاعَ﴾

القطوف من الدواب الذي يقارب الخطو والوساع ضده * يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ﴿قَدْ يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ﴾

الخضم أكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن أبي طرفة قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست بلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما أن الشبعة تدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

﴿قَدِ اسْتَنَوْقَ الجَمَلُ﴾

أي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر أن هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك أنه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس أنشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويتسمع فانشد المتلمس

وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

كميت كسا زالله أو حمير به * مواشكة تنفي الحصى بلهاتم

كأن على أنسائها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استوق الجمل قالوا فدعاه المتلمس وقال له أخرج لسانك فأخرجه فاذا هو أسود فقال ويل لهذا من هذا قال أبو عبيد يضرب هذا في التخليط ﴿قُودُوهُ بِي بَارِكًا﴾

وذلك أن المرأة حملت على بعير وهو بارك فأبصرها وطلب المركب فقالت قودوه بي باركا يضرب من يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها ﴿قَرِّبِ الحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ﴾

والحكمة مثل العذر والعذرة والتحل والتحلة وهي العطية وجعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط في الاثم والعنت وغيره وأصل الحكم المنع وأحكمت الرجل منعته (قولهم صرح المحض عن الزبد) يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامرأة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصماء قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندي عن بنت عوف الكندي وهو الذي يقال فيه لا أحد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امامة امرأة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هي كأنها خاذل من الظباء وحولها بنات كأنهن شودان الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك أنت لتنظر الى بعض شأنك فلا تستترى عنها بشئ وباطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ماوراءك يا عصام فقالت أيها الرجل صرح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا أقول حقا وأخبر صدقا القد رأيت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المصفرة ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته دلت عناقيد كرم جلاها رابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد قوسا على عيني الظبية العبهرة يفتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يعن به طول يحفه وبنتان كالارجوان في بياض محض كانه الجمار شق فيه فم لذيذ الثنايا نقي مفر

عن ثنايا غر وأسنان مثل الدر
وان أمرضه لسان ذو فصاحة
وبيان يحركه عقل وافر وجواب
حاضر يلتقي دونه شفتان حاوان
كلاهما فادمتان نصب ذلك على
عنق أبيض كانه ابريق فضة
وسدر كفاور اللين قد تثاقيه
غديان يحرقان عنها تيابها وعنعانها
من تقليد مخابها ولها عضدان
مدمجتان مملتنان مكتنزتان
تصلهما متصل بهما ذراعان مافيهما
عظم عس ولا عرق يحس وكفان
دقيق قصبهما لين عصبهما بأسفل
من ذلك بطن طوى كطي القباطي
كسي عكنا كالقراطيس
المدرجة يحيط بسرة كدهن
العاج لها ظاهر فيه كالجدول ينتهي
الى خصر لولا ربي لا تبترلها كفل
يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا
قعدت كانه دعص من الرمل لبده
سقوط الطل أسفل من ذلك
فخذان لفاوان كانما نصبتا على
أضدعقيان متصل بهما ساقان
بيضاوان خدلجتان قد وشيتا
بشعر أسود كانه حلق الزرد يحمل
ذلك كله قدمان كزف اللسان
تبارك الله مع لطافتهما كيف
يطيقان حمل ماقوقهما فاما سوى
ذلك فاني تركت نعته ووصفه
لوقته الا انه كالخل وأحسن
وأجمل ماوصف في شعر وقول
فبعث الى أبيها فخطبها فزوجه
اياها ﴿قولهم صبري عزم من أبي
عمال﴾ يضرب مثلا للرجل
يصدق عزمه على الشئ ولا يثنى
عنه حتى يناله وأصله ما أخبرني
أبو أحمد عن نفطويه عن أحمد بن
يحيى عن ابن الاعرابي قال كان

الرجل يستقي الماء وأجر للحمار فقال ساعات الحمار اذا دعوه للشرب * يضرب للرجل
يعلم ما يصنع أي كل الامر اليه ولا نكرهه على حمله اذا أربته رشده ﴿افلب فذنب﴾
هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتدارکها بأن يقلبها عن جهتها او يصرفها عن معناها
وهو في حديث عمر رضي الله عنه قال أبو السدي في أمثاله يقال أخوج من عدي بن جناب وهو
أخو زهير بن عدي بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك وقد على النعمان ومعه أخوه عدي
فقال النعمان يا زهير ان أمي تشتكي فم يتداوى نساؤكم فالتفت عدي فقال دواؤها الكمرة
فقال النعمان لزهير ماهذه فقال هي الكمأة أيها الامير فقال عدي اقلب فلا بأس هي الاكمرة
الرجال ﴿قد يضرط العير والمكواة في النار﴾
أول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزاني وكان سيد بني هزان وكان حصين بن بيت العكلي
سيد بني عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا أسرت بنو عكل من بني هزان أسيرا
قتلوه واذا أسرت بنو هزان منهم أسيرا فدوه فقدم راكب لبني هزان عليهم فرأى ما يصنعون
فقال لبني هزان لم أر قوما ذوي عدد وعدة وجلد وثروة يلجؤن الى سيد لا ينقض بهم وترا أرضيتم
أن يفنى قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح ويعضهم السلاح فكيف تقتلون
ويسلمون وبخهم توبيخا عنيفا وأعلمهم أن قوما من بني عكل خرجوا في طلب ابل لهم فخرجوا
اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل وأسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم في اللقاح ولامة الرداح
والفرس الوقاح قالوا لا فضربوا أعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بني هزان
ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجلا من بني
هزان وأسر رجلان من بني عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين أيكما أفضل لاقتله
بصاحبنا وعسى أن يفادي الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر أن صاحبه أكرم منه فأمر
بقتلهما جميعا فقدم أحدهما ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة
في النار فأرسلها مثلا يضرب للرجل يخاف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال أبو عبيد اذا أعطى
البخيل شيأ مخافة ماهو أشد منه قالوا قد يضرط العير والمكواة في النار ويقال ان أول من قاله
مسافر بن أبي عمرو بن أمية وذلك أنه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت له ان أهلي
لا يزوجونني منك لانك معسر فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى
الحيرة وافدا على النعمان فبينما هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر أهل مكة
بعده فاخبره باشياء وكان فيها ان أبا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمان أن
يكوى فأتاه الطبيب بمكاوية فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من عالوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار ويقال ان الطبيب ضرط

﴿قبل عير وما جرى﴾

أي أول كل شئ يقال لقيته أول ذات يدين وأول وهلة وقبل عير وما جرى قال أبو عبيد اذا أخبر
الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا خص
العير لانه أحذر ما يقنص واذا كان كذلك كان أسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة
وقال الاصمعي معناه قبل أن يجري عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي
يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الانسان
قال الشماخ

وتعدوا

وأعصر الضيف قبل خير وما يدري * ولم يدر ما بالي ولم أدر ما لها

ويروى أضيعي والضيعي والياعل من المياع وهما ضربان من العدو فيه رزو ومن روى بالضاد فهو من الضياعة وهي السرعة ومنه يقال لذا الضياعة الوحيار يقال جاء فلان قبل خير وما جرى وضرب قبل خير وما يجري يريدون السرعة في كله ﴿(قَدْ جَلَبَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالْقُرَّانِ)﴾

أول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني أسد بن خزيمة فاكتسح إبلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الأثل فطعن أبو ثور الأسدي صخرا طعنة في جنبه وأفلت الخيل فلم يقعص (٣) مكانه وعوى منها فرض حولا حتى مله أهله فسمع امرأته تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لاحي فيرجى ولا ميت فينعى لقد لقينا منه الأمرين (٣) فقال صخر * أرى أم صخر لا تمل عيادتي * وفي رواية أخرى قرض زمانا حتى ملته امرأته وكان يكرمها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق وادراك فقال لها أبياع الكفل فقالت نعم عما قليل وكان ذلك يسمعه صخر فقال أما والله لئن قدرت لأقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف أنظر اليه هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله فقال

أرى أم صخر لا تمل عيادتي * وملت سليمى مضجعي ومكاني
فأي امرئ ساوى بأم حليلة * فلا عاش الا في شقاء وهوان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كأنها * معرس يعسوب برأس سنان
لعمري لقد نبهت من كان نائما * وأسمعت من كانت له أذنان

قال أبو عبيدة فلما طال به البلاء وقد تنأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا أن تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

أجارتنا ان الحتوف تنوب * على الناس كل الخطئين تصيب
أجارتنا ان تسأليني فانني * مقيم لعمري ما أقام عسيب
كأني وقد أدنوا لحزشفارهم * من الصبر دامي الصفتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هناك

﴿(قَرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرَارَةَ)﴾

قال الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نزوا القرار استجهل القرار يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطأ فيطأ بقونه على ذلك وقال المنذري فرارة بالفاء (٤) قال وهي البهمة تنفر الى أمها فيتبعها الغنم

﴿(الْقُرَدَانُ حَتَّى الْحَلَمُ)﴾

* يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له أن يتكلم لنذالته والحلم أصغر القردان

﴿(الْقَرَنْبَى فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ)﴾

هي دويبة مثل الخنفس منقطعة الظهر طويلة القوائم

أو سعال الاسدي منهما في دبته فصك ناقته فخلف لا يصلي أو يردها الله فأجابها وقد صلى زمانها بشجرة فقال علم الله انها صبري يقول أصررت على عمي فردها الله فضرب به المثل وقال الشاعر تخذ القرار وأتخاوا أي ضن انه

صبري عزم من أبي سعال

(قولهم صدقني سن بكره) منعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه في الامر فيدل بعض أحواله على الصدق وأصله أن رجلا ساوم رجلا ببعير وسأل عن سنه فأخبره انه بكر فنفر عنه فوجده هرما فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع أبكار والانثى بكرة والجمع بكرات

(قولهم صدرك أوسع لسرك) ومعناه لا تفشه الى أحد فانك أولى بترك افشائه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك أضيق قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذي يستودع السر أضيق

(قولهم الصيف ضيعت اللبن) بكسر التاء وان خاطب به مذكرا

(٣) قوله فلم يقعص قال الجد القعص الموت الوحي ومات قعصا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه اه

(٣) يقال لقي منه الامرين بكسر الراء وفتحها والمرتين بالضم أي الشر والامر العظيم قاله الجد اه

(٤) قوله وقال المنذري فرارة بالفاء ذكره أيضا في باب الفاء اه مصححه

To: www.al-mostafa.com

﴿قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما أنا فيه﴾

يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح قاله بعض الماضين وهذا مثل قول القند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ... وفي الشر نجاة حيث لا ينفيد احسان

﴿قد قلينا صفيركم﴾

أصله أن رجلا كان يعتاد امرأة فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج تحزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم ذلك بعض بنيها فغاب عنها يوما ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمى فلما أن فعلت كعادتها كواها به فقاء خلها بعد ذلك وصفر وقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

أرجو لكم أن تكووا ثم مودتكم * كلبا كوركاء تقلى كل صفار
لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قاس شيط الوجاء بالنار

﴿انقضب قوي من قاوية﴾

الانقضاب الانقطاع أي انقطع الفرخ من البيضة أي خرج منها كما يقال برئت قايسة من قوب يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قايسة من قوبها فالقايسة البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي الشيب

ليس من المشيب ومن علاه * من الامثال قايسة وقوب

أي ادار أن الشيب ما ثر صاحبه ولم يعد اليه وأما اشتقاق قوى فقال أبو الهيثم لا يعرف قاو وقوى مصغرا ولكن يقال للفرخ اذا خرج من البيضة قوى وقال بعضهم أصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه لا يمكن اتصالها (قلت) يمكن أن يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من أهلها لان الدار اذا قويت بعد سكانها شهورا تان فهي قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى الفرخ اذا خرج يخلامنها فهي بيضة قاوية أي خالية والفرخ قاو أي خال من البيض وقوى مصغرا يتأتى على ما تقدم لان كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كقالوا الصالح اذا كان معروفا بالصلاح يصغر فيقال صليح وعمير وغلام يافع يصغر على يفيع طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد

وقيل أصل قوى من قولهم قوى الرجل اذا عدا عدوا شديدا (قلت) وهذا المثل والله أعلم ﴿قد أفرخ روعه﴾

قد سمعت من يقول أفرخ روعه بفتح الراء الا ما أخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس قال والروع موضع الروع من قلبه قال والروع في الروع كالفرخ في البيضة فمن قال أفرخ روعه جاء به على ما قاله الفراء فاذا قيل أفرخ روعه أو روعه جاز أن يكون خبرا ويجوز أن يكون دعاء اذا قلت روعه لا يصلح أن يكون للدعاء

﴿رب يقرب طب﴾

قال ان رجلا تزوج امرأة فلما أهديت اليه لم ير بها ما يريد فقالت أرب أنت أم ثيب فقال قرب طب ويقال أيضا هذا طب وقرب طب أي مشرف عليه قريب منه ومن

﴿قد مرحت بجلدان﴾

هو حي قريب من الطائف لين مستوكار احة لاخر فيه ٣ يتوارى به * يضرب للامر الواضح البين الذي لا يخفى على أحد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف ﴿(قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ)﴾

بين هنا بمعنى تبين * يضرب للامر يظهر كل الظهور ﴿(قَدْ سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي)﴾

ويقال أيضا قد سال به السيل * يضرب لمن وقع في شدة

﴿(اقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ)﴾

قال المازني أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حمل رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي

لا يحتاج أن تكده وتلح عليه ﴿(الْقَيْدُ وَالزَّنَعَةُ)﴾ (٣)

قال المفضل أول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه ضيفا فهرب من شاكر فبينما هو يبتغي من الارض اذا اصطاد أرنبا فاشتواها فلما ندأ يأكل منها أقبل ذئب ذأقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد أوعدتني شاكر نفشيتها * ومن شعف ذي همدان في الصدر هاجس
ونار عوماة قليل أنيسها * أتاني عليها أطلس اللون بائس
قبائل شتى ألف الله بينها * لها جحف فوق المناكب يابس
نبذت اليه حزة من شوائنا * فآب وما يخشى على من يجالس
فولى بها جدلان ينقض رأسه * كما آض الهب المعير الخالس

فلما وصل الى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا ضيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد والزنعة وأرسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة

﴿(قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا)﴾

القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سميا قارة لاجتماعهم والتئامهم لما أرادا الشداخ (٤) أن يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفروا * فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون أن رجلين التقيا أحدهما قاري فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت الرماية فقال القاري قد أنصفتني وأشار بقول

قد أنصف القارة من راماها * انا اذا ما فئة نلقاها
نرد أولاها على أخراها * ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال أبو عبيد أصل القارة

أنصف القارة من راماها في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة من كنانة فقاتلت القارة مع قريش وهم قارة الهون الذين رامهم [illegible] فساووهم في العمل الذي هو شأنهم [illegible] قال من أنصف من نفسه وفي [illegible]

بالمال رد كرائه على من [illegible]

مثلا للامر يغيب عنه البصير بها فيجري على غير وجهه وأصله ان بعض أهل حاطب بن أبي بلتعة باع بيعة غبن فيها فضحها حاطب أو قيل لو كان حاطب حاضرا لفضحها ﴿(قولهم الصدق ينجي عنك لا الوعيد)﴾ يضرب مثلا للرجل يتهدد لا يقدم ويقول ان صدق اللقاء ينجي عنك المكروه لا التهدد أي يبعد وهو من نجا ينجو وهو غير مهموز ﴿(قولهم صمى صمام وقولهم صمى ابنة الجبل)﴾ يضرب مثلا للداهية تقع فتستفظع قالوا وابنة الجبل الصدى كانهم عنوا أن لا يسمع ذكرها وأظن أصله أن رجلا قال لآخر ان بي فلانا أصابتهم داهية فرده الصدى فقال صمى ابنة الجبل أي لا سمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكائنة

(٣) قوله لا خر قال الجوهري الخر بالتحريك مصدر الخ من شيء يقال نوري الصبي يخر في خره اذا دعي في خره الرادي قال ابن السكيت خره صاح ورده من حرف أو جبل من حبال الرمل أو شجر أو شيء طال وسنة قارهم دسر فلان في خمار الناس أي فيما يدرء [illegible]

(٤) قال السيد المرتضى الشداخ [illegible]

قال رؤبة قبل الرماء ملأ الجفير أى تؤخذ أهبة الامر قبل وقوعه

﴿(قَلَّبَ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ)﴾

يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه الى ابن عباس رضى الله عنه حين أخذ من مال البصرة ما أخذ اتى شركتنا فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفراقه مع المفارقين وخذله مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من أموال الامة اختطاف الذئب الازل رابية المعزى أصح رويدا فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذى ينادى به المغترا لحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

﴿(قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ)﴾

يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن

﴿(قَدْ رَكَبَ رَدْعُهُ)﴾

يقال به ردع من زعفران أو دم أى لطخ وأثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه أى دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله فى سخه

﴿(قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ)﴾

اذا استقر من سفر أو غيره قال جرير

فلما التقى الحيان ألقت عصا * ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

(وحكى) أنه لما بويع لابى العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فأخذ القضيب وسعى به ردعه اليه وأنشد

ألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال على بن الحسن بن أبى الطيب الباخرزى فى ضده

حمل العصا للمبتلى * بالشيب عنوان البلى
وصف المسافر أنه * ألقى العصا كى ينزلا
فعلى القياس سبيل من * حمل العصا أن يرحلا

﴿(قَشَرْتُ لَهُ الْعَصَا)﴾

يضرب فى [illegible] اذا كان فى صحبى ويقال أقشر له العصا أى كاشفه وأظهر له

﴿(قَالَ مَا فِيَّ مُخَيِّرُهَا)﴾

[illegible] أن كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال أحدهما [illegible] والى هذا آخرى فيرى كل واحد [illegible] حين حيرتك ويوضع فى الشره والجشع [illegible] الحاجة حمل لك على نفسه

﴿(قَدْ قَالَ دَنُّو أَنْوَى)﴾

[illegible] أن ردلوا أعمارهم تعالى بالا لى حتى شمخ سامعهم أن

يستق * يضرب فى الحاجة تطلب فيحول دونها حائل أى قد دخل فى أمرك داخل

﴿(قَدْ نُهِيتُكَ عَنْ شَرْبَةٍ بِالْوَشَلِ)﴾

الوشل الماء القليل أى قد نهيتك عن سؤال اللئيم ﴿(قَلَّ خَيْسُهُ)﴾

قال أبو عمرو الخيس اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قلل الله خيسه أى لبنه

﴿(قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمى للربيع بن زياد العبسى وكان له صديقا وندمانا وان عامر املاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان أحدثهم سنا وجعلوا يعدون الى النعمان ويروحون فأكرمهم وأحسن نزولهم غير أن الربيع كان أعظم عنده قدرا فبينما هم ذات يوم عند النعمان اذ وجز بهم الربيع وعابهم وذكرهم بأقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بثه وروح لبيد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم ابلا أو تخبرونى بالذى كنتم فيه وانما كتموا عنه لان أم لبيد امرأة من بنى عبس وكانت نديمة فى حى الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النعمان معكم فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليه أبدا خافوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد أو عندك خير قال ستروث قالوا انا نبلوك فى هذه البقلة لبقلة بين أيديهم دقيقة الاغصان قليلة الاوراق لاصقة بالارض تدعى التربة (١) صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التى لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسرجارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى وأقصرها فرعا فتعالها وجدعا ألقوابى أخا عبس أرده عنكم بشعس وأدعه من أمره فى لبس قالوا نصبح فترى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه ساكنا فليس أمره شيأ انما يتكلم بما جاءه على لسانه ويهدى بما يحس فى خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل معه فقال أبيت اللعن أتأذن لى فى الكلام فأذن له فأنشأ يقول

يارب هيجا هى خير من دعه * أنزل يوم هامتى متمرعه
نحن متوأم البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه * والصارمون الهام تحت لبضعه
يا واهب الخير الكثير من سعه * اليك جارونا بلادا مصبعه
فنبر عن هذا خبيرا فاسمعه * مهد أبيت اللعن لا تكذبه
ان اسنه من رمص ملمعه * وابيضت خيلى من عجاج سطعه
يدحل حتى يوارى أنصبه * كمثل ما بالشيء أنت

ويروى صبيه فلما سمع النعمان الشعر أطرق ثم رفع رأسه الى الغلام وقال له ويحك أكذاك أنت واللات لقد كذب أبو لبنى ان كان قال انك قد خبث على صاحبى عند الربيع فقام من قبل

لئن رمت يكابى ان لى مع [illegible]
وان جمعت بنى نظمه [illegible]
[illegible]

وكانا ركبا معه للصيد فبركضا طول النهار فتعبا وكان يشرب من العد فيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو
رغوثا حول قبتنا تدور
من الزمراب أسبل قادماها
فضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن هند
ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم
تطير البائسات ولا نطير
فاما يوم من فيوم سوء
تطايرهن بالخرب الصقور
وأما يوم نا فنظل ركبا
وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد ابن عم طرفة الحمام فرآه سمينا بادنا فقال لصاحبه ان عمك طرفة حيث يقول فيك

ولا خير فيه غير ان له غنى
وان له كشحا اذا قمت أهضما

فقال له عمرو بن بشر ان ما قال فيك شرا وانشده

* وليت انا مكان الملك عمرو *

فقال عمرو لا أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فيسدره فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة وخاف ان قتل طرفة ان يهوه المتلمس لانهما كانا [illegible] فقال [illegible] فمكث [illegible] فقال [illegible] وقد [illegible]

(١) [illegible]

وقال لا أبرح أرضك حتى تبعث الى من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمان

شرد بر حلك عني حيث شئت ولا * تكثر علي ودع عنك الاباطيلا
فقد رميت بداء لست غاسله * ما جاور النيل يوما أهل ابليلا
قد قبل ذلك ان حقا وان كذبا * فما اعتذارك من شيء اذا قيلا

قوله بنو أم الثنين الاربعة هم خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك أبو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم أشراف بني عامر فجعلهم أربعة لاجل القافية وسمويل أحد أجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر وأراد بالنطاسي رومي يقال له سرجون وابن توفيل رومي آخر كانا ينادمان النعمان ﴿(قَدِ اتَّخَذَ الْبَاطِلَ دَغَلًا)﴾

الدغل أصله الشجر الملتف أي قد اتخذ الباطل مأوى أوى اليه أي لا يخلو منه * يضرب ان جعل الباطل مطية لنفسه ﴿(قَدْ أَحْزَمُ لَوْ أَعْزِمُ)﴾

أي ان عزمت الرأي أمضيته فأنا حازم وان تركت الصواب وأباه وصبعت العزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب المازني

اداهم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانبا

﴿(قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْبُلَعِينَ)﴾

أي الداهية قالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البلعين (٣) و يراد بالجمع على هذه الصيغة الداهي العظام وأصله من البلوغ أي داهية بلغت النهاية في الشر

﴿(قَدْ أَلَمَّ أَوَايِلَ عَلَيْنَا)﴾

الايالة السياسة أي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى أن زيادا قاله في خطبته

﴿(قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ)﴾

قال الاصمعي وغيره الوطيس حفيرة مدورة فاذا حميت لم يمكن أحدا أن يطأ عليها * يضرب للامر اذا اشتد ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رمى له ارض موتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس أي اشتد الامر ﴿(قَدْ نَقَضَ الدَّوِيَّةُ نَابَ)﴾

الدوية الداهية وهو نقض الناقة المسنة يضرب للشيخ فيه بقية

﴿(اقْتَنَانِي مَالِكًا)﴾

ول من ذا ذلك عبد الله بن الزبير ويروى أن مالك الاشتر انحى فسقط عن حواديه الى الارض يا مالك مالك سادي هذا الزبير الزبير

تداولني ومالكا ورماني ومالكا معي
وهو يريد ان يكون هو الذي يسلمه فكره وما وان ماله منه ضر

﴿(قَدْ كَانَ ذَا نَصْرَةٍ فَلْيَزْمَ لَا)﴾

(٣) قوله وهو على ما نقله الخ والذي في الصحاح والقاموس بالفتح والكسر قاله محمد امين

(٣) قال الصغاني في تكملته عن عائشة رضي الله عنها لما بلغها قتل علي رضي الله تعالى عنه بلغت البلعين وهي داهية وقيل

بد الله بن يريد أن يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة
أت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من أنت يافتى قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
الت هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الابل فقال

أما الحرام فالممات دونه * والحل لا حل فأستبينه
فكيف بالامر الذي تنوينه * يحمي الكريم عرضه ودينه

مضى مع أبيه فزوجه آمنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم
نصرف وقد دعته نفسه الى الابل فأتاها فلم يرمنها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان
لك مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب في الندم والاناية بعد الاجترام ثم قالت له أي شيء صنعت
دى قال زوجني أبي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت في وجهك نور النبوة فأردت أن
كون ذلك في فأبى الله تعالى الا أن يضعه حيث أحب وقالت

بني هاشم قد غادرت من أخيكم * أمينة اذ لبته يعتجان
كما غادر المصباح بعد خبوه * فتائل قد ميثت له بدهان (٢)
وما كل ما نال الفتى من نصيبه * بحزم ولا ما فاته بتواني
فأحمل اذا طالبت أمر افاته * سيكفيكه جدان يصطرعان

(وقالت في ذلك أيضا)

اني رأيت مخيلة نشأت * فتلألأت بحناتم القطر (٣)
لله ما زهرية سلبت * ثوبيك ما استلبت وما تدري

﴿قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ﴾

قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة * يضرب لاختصار الكلام

﴿قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ﴾

يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي وغيره معناه جمع الله تعالى بعضه الى بعض وقبض
عصبه مأخوذ من القمقام (٤) وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

﴿القَوْمُ طِبُّونَ﴾

ويروى ما أطبون أي ما أنصرهم قال رجل طب أي حاذق وما أطمه أي ما أحذقهم فأما رواية
من روى ما أطبون فلا أعلم لها وجها الا أن يقال رجل طب وأطب كما يقال خشن وأخش ورجل

وأرجل ووجر وأوجر وما عليه يكون كما قولهم طبون ﴿القَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ﴾

أي القول السديد المعتد بما قالته لا ما الصدق الكذب يستويان في أن كلا منهما قول فضرب
في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل لعمرو بن حممة والد حذام مر أته وقال
فيها زوجها طيء

واتاك حذام من نزوحا * فقالت ما تقول فقلت حقا
ويروى فأنعتوها أي أصفوها قال لقد تمارى في كلامها قوم كما تمارى قوم عمرو بن حممة

﴿قَدْ أَسْمَعَتْ وَإِنْ نَاجَيْتَ حَمَّا﴾

يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم ﴿قَالَ لَيْسَ مُخَيِّسًا﴾

آليت حب العراق الدهر آكله
والحب يأكله في القرية السوس
وأبى طرفة ان ينثني عن وجهه
فمضى وأورد نفسه فتقصد من
الاكمين فعرقب فمات فقال
المتلمس

من يبلغ الشعراء عني أخويهم
نبأ تصدقه بذاك الانفس
أودى الذي عاق الصحيفة مهما
وبجاحذا وحباله المتلمس
ألقى صحيفته ونجى كوره
وجناء مجرة المناسم عرمس

وقيل صاحبها النعمان بن المنذر
وروى ان طرفة قال في ذلك
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي
ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر أهون من بعض

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل
أصولها الصاد ﴿أصنع من سرفة﴾
وهي دويبة مثل العدسة تنقب
الشجر فتعمل فيه بيتا من عيدان
مثل نسج العنكبوت معروف الرواية
وتدخل أطراف العيدان وتجمعها
في بعض وتجعل فيها بابا ثم تغلقه
ان الناس أخذوا عمل السراويس
من ذلك يقال عرفت الشعرة اذا

(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

التخييل التشبيه يقال فلان يمضى على الخيل أى على غرر من غير بقين وعلى ماخيلت أى على شبهة والتاء للخطة أى يمضى على الخطة التى خيلت له أو اليه * يضرب لمن يطمع فيما لا يكون

ويروى فاتل نفس مخيلتها أى خيلاؤها يضرب فى ذم التكبر ﴿قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَبَرُ﴾

أصله أن رجلا أكل محروتا وهو أصل الانجذان (٢) فبات تخرج منه رياح منتنة فتأذى به أهله فلما أصبح أخبرهم انه أكل محروتا فقالوا قبلك ما جاء الخبر أى قبل اخبارك جاء الخبر وصلة

﴿قَبْلَ حَاسِ الْأَيْسَارِ﴾

يقال حسست اللحم وحسسته اذا ألقيته على الجمر والايسار أصحاب الجزور فى الميسر والواحد يسر * يضرب فى تعجيل الامر يقال لافعلن كذا قبل حاس الايسار وذلك أنهم كانوا يستعجلون نصب القدور فيمتلون ﴿قَرِنَ الْحِرْمَانُ بِالْحَيَاءِ وَقَرِنَتِ الْخَيْبَةُ بِالْهَيْبَةِ﴾

هذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة ﴿قَرَدَهُ حَتَّى أَمْكَنَهُ﴾

أى خدعه حتى تمكن منه وأصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

﴿قَيْدُ الْإِيمَانِ الْقَتْلُ﴾

يعنى الغيلة وهى القتل مكرا وفجأة (٣) وهذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿قَدْ أَصْبَحُوا فِي مَخْضٍ وَطِبٍ خَاثِرٍ﴾

أى فى باطل ﴿أَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدْ مَنَامَكَ﴾

أى ان كثرته تورث الآلام المضرة ﴿قَدْ أَخْطَأَ نَوْأَهُ﴾

يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد أنواء النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا أى بطلوع النجم أو بسقوطه على اختلاف بين أهل اللغة فيه

﴿اقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الذَّوَائِبُ﴾

ويقال الدوائب هما لا يقشعر الا عند اشتداد الخوف والدوائب جمع دؤبة وهى حيث اجتمع الشعر من جانبى الرأس وعند ذروته ويقال قد قشعر شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان ﴿أَقْصَمُ مِنْهُ شَعُوبُ﴾

هى اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام أى دنت داهية ثم تجاقل الشراء فقال فصه أوت وأفصه أى دنا منه ﴿أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ﴾

أى أمسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة ﴿قِيلَ لِلشَّحِيمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أُقَوِّمُ الْأُودَ﴾

يعنى أن اسمه يدل على ضد ما هو يضرب للئيم يتسنى ويتجمل ويتظلم

﴿قَدْ سَبَقَ الْفَدْمُ رَدَّى الْمِفْتَاحُ﴾

يضرب للذى لدن موت فلا يمكن مراكه لانه اذا مات القيم بحفظ الشئ ضاع ما تحته

(٢) قال المجد والانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدر للطمث وأصل الأبيض منه

(٣) قال الجوهرى والغيلة أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارّ حتى يشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات غيلة وقتل وقتلة مثل ولادة وولد وولد وزعم زعم وذكر ثعلب أن الغيلة القتل وفى الحديث يتسحر أحدكم الايمان الغيلة يشتد عليه

﴿الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء﴾

قاله أكثم بن صيفي قال أبو عبيد يريد أن الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة * يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسرفة * أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان أعاشرهم قالوا الهيبتنا * وان أجانبهم قالوا به ملل

﴿اقصدي تصيدي﴾

يضرب في الحث على الطلب ﴿قتل أرضا عالمها﴾

أصل القتل الذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء قال

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قلت فهات مالم تقتل (٢)

ويراد بالمثل أن الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذال الارض ويغلبها بعلمه * يضرب في مدح العلم ويقال في ضده ﴿قتلت أرض جاهلها﴾

* يضرب لمن يباشر أمرا لا علم له به وأما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال (٣) وهو الجسم فكانه ضربه وأصاب قتاله كما يقال بطنه اذا أصاب بطنه وأنفه اذا ضربه على أنفه وكذلك صدره ورأسه ونخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال هو الجسم

ألم تعلمي يا مي أنا وبيننا * مهاويد عن الجلس ضلاقتالها (٤)

أي ناحلا جسمها ﴿قد ترهيا القوم﴾

اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال أبو عبيدة ترهيأ الرجل في أمره اذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم ترهيأ الجمل هو أن يكون أسدا لعدل أثقل من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

﴿قد يؤتى على يدي الحريص﴾

يقال أتى عليه اذا أهلكه واليد عبارة عن التصرف لان أكثر تصرف الانسان بيديه فكانه قيل أتت المقادير على يديه فنحته عن المقصود ويجوز أن تكون اليد صلة ويكون تسرع على الحريص أي قد هلك الحريص * يضرب لرجل يوقع نفسه في الشر مسرعا أو مرددا

﴿قد كاد يشرق بالريق﴾

يضرب لمن أشرف على الهلكة ثم نجا لمن لا يقدر على الكلام من الرعب

﴿قد يؤخذ الجار بذنب الجار﴾

مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي ﴿قد يلقى الحتف من يخشاه﴾

روي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه ﴿قد يتقي الشر من يخشاه﴾

هذا قريب من قولهم الصبور قد يحلب العلبة ﴿قد يدرك الصبر من يرجوه﴾

(اصرد من جراد) لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد (أصرد من عنز جرباء) وذلك لانها لا تدفأ لقلة شعرها والصرد البرد (أصرد من عين الحرباء) قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء تستقبل الشمس بعينها أبدا تستجلب الدف. (أصرد من السهم) والصرد ههنا النفوذ قال الشاعر

فما بقيا على تركتماني
ولكن خفتما صرد النبال

(أصرد من خارق ورقة) والخارق الناقد يقال ذلك للمتناهي الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه (أصعب من رد الشخب في الضرع) من قول الشاعر

صاح أبصرت أو سمعت براع
ورد في الضرع ما قرى في العلاب

(أصفر من ليلة الصدر) قدمر

(٢) قوله فهات مالم تقتل في رواية وهي أشهر فهاتها لم تقتل وأنشده بعض الصفاء لبعض الملوك قتلت حبيب فاستعتبه وهو لسيدنا حسان رضي الله عنه قبل الخمر وبعده

كأنا هاضب العصير فاطمى
يزجاجة أرخاها الصفال

اه محمد

(٣) انتقال بالفتح كما في الصحاح

(٤) قال الشريشي في شرح درة الغواص الهاوي الذي يضمر الذوق ويضعه جدا ويروى ناقة جلس أي ثيق

النماء الزيادة يقال غما ينمو وينمى والحرى النقصان يقال حرى يحرى قال أبو نخيلة (٢)

مازال مذكان على استة الدهر * ذا حق ينمى وعقل يحرى

يضرب للذى له منظر من غير مخبر ﴿(قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ)﴾

وذا ضد قولهم آخرها أقلها شربا ﴿(قَرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ)﴾

أقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك فى الحرب

﴿(قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُورَةً)﴾

زعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقالت قد كنت

قبلك مقرورة * يضرب لمن يسر عما لا يزاله منه ضير ﴿(قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ)﴾

أى طريقه المعهود * يضرب للذى يأتى الامر على عهده وروى قد علم السيل الدرج أى علم

وجهه الذى يترفق ويمشى ﴿(قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقٍ)﴾

انظر فى أن يشبه أولد فى السن فلا يسهل خروجه والبكر أول ما يولد وأم طبق (٣) السلحفاة

وهى المطلقة * يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا

أتيته ليلا يعنى أتت الداهية لبلا فلم يعهد منه صعوبة

﴿(قِيلَ لِلْبَغْلِ مَنْ أَبُوكَ قَالَ الْفَرَسُ خَالِي)﴾

يضرب لمن يتعرف بمن لا يعرفه ﴿(قَدْ عَرَفَتْنِي سِيَرِي وَأُمَّتِ)﴾ (٤)

يضرب لمن يشفق ويطلب عيبك ﴿(قَدْ وَنَّقَ وَفَرَجَ)﴾

يقال فى الرجل يتشفق وكاد وقال اذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قرس فارج

وريح اذا كان وترها مسترخيا يرى وفرج (٥) * يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

﴿(قَدْ رَفَعَ بِهِمْ سَرْحُ دَاحِسٍ وَالْغَبْرَاءِ)﴾

[illegible] قيس بن زهير بن جذيمة العبسى والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزارى

[illegible] قال ابن الكلبى حدثنى أبى وعوانة قالا كان من حديثهما أن رجلا من بنى عبس يقال له

[illegible] من بنى عبس وداحس والغبراء فقال حمل الغبراء أجود وقال

[illegible] فأتى قيس بن زهير فأخبره فقال له قيس

[illegible] ظلوم لقدرهم على الناس فى أنفسهم وأبائهم لقد أبأ

[illegible] والله لتشتمن

[illegible] لا واضعة الرهان عن صاحبى فقال

[illegible] لئن تركتها وردت حقا قد عرفتنى وعرفته

[illegible] فلاجاوزا داحسا حتى يأتوا بنى عبس فلقوا

[illegible] أحد بنى ثعلبة بن سعد ثم قال قيس وأخبرك بين ثلاث

[illegible] فعلوته بالسيف

(٢) قال المحدث فى باب اللام من فصل النون وأبو نخيلة العكلى والسعدى واجزان والبحلى واللهبى صحابيان اه

(٣) وأم طبق الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا ما شكل وهو مخالف لما فى الصحاح والقاموس من أنها بنت طبق لا أم طبق وعبارة الاصل وبنت طابق سلحفاة ومنه قولهم [illegible] اه وزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف تبيض بيضة تفقع عن أسود اه وعبارة [illegible] وسلحفاة لبيض الدوهق والسلاحف وحيات وهى دقيقة سلحفاة تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة سقف عن حية اه مصححه

(٤) [illegible] الاصل الاطيط صوت الرحل وهذا من [illegible] أحسبها تقول لا آبه [illegible] الاصل وكذلك صوت [illegible] الظباء وحنين المطى [illegible]

(٥) [illegible]

المضمار ومنتهى الميطان أى حيث يوطن الخيل للسبق قال نفر لهم رجل من محارب فقال وقع البأس بين ابنى بغيض فضمروهما أربعين ليلة ثم استقبل الذى ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد (٢) وهى ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذى يرد ذات الاصاد وهى ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا فى دلاء وجعله فى شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فمن ذلك الشعب شعب الحيس بهذا وكمن معه فتيا بافيهم رجل يقال له زبير بن عبد عمرو وهم ان جاءا حس سابقا أن يردوا وجهه عن الغاية وأرسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك ياقيس فقال قيس بعد اطلاع اياس وذهبت مثلا ثم أجدا فقال حمل سبقتك ياقيس فقال رويدا يعدون الجدد أى يتعدينه الى الوعث (٣) والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد بردا احس قال قيس جرى المذكيات غلاب ويقال غلاء كما يتغالى بالسبل فذهبت مثلا فلما دنوا من الغتبة وثب زهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففى ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد

هم نفروا على بعير نحر * وردوا دون غايته جوادى

فقال قيس ياحذيفة أعطونى سبقى قال حذيفة خدعتنا فقال قيس ترك الخداع من أجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذى وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما أردت أن يقال سبق حذيفة وقد قيل أفأدفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الشعبى السبق ثم ان عمرو بن عميرة ابن عم له من فزاره ندما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى أجوادهم بطم فدفعا السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه أقصر باعا منك حدا ان أردك قال لهما ويلكما أراجع فيهما متندما على ما فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم فهى حيصه بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابة دابة فما زال به حتى تدحى فى العرب ظلوما قال أما اذا تكلمت فلا بد من أخذه ثم بعث حذيفة ابنه أبا فروة الى قيس يصانعه ليسبق ثم يصادفه فقالت له امرأته هو بئت كعب ما أحب أنك صادفت قيسا فيرجع أبو فروة الى أبيه فأخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس فأخبرته امرأته انك لم ترد ما خدعت قيسا فرات فأقبل متقلبا ولم ينشب أبو فروة أن رجع الى قيس فقال يقول أبى أعطى سبقى فتناول قيس الرمح فوطئه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحملوه الى أبى فروة فمات فى ثالثة وقيصا حذيفة وسكن الناس فأرز لها على السفره حتى تجبرا فى بطرها ثم ان الناس رهبوا نزل الاطة وهى قرية من الحاجر وكان نكح من بنى فزارة امرأة فأتاها يجر جراحه فحدثته بما صنع به وبما قالوا فى ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك * عقيرة قومك ان جرى منهم

ديتم فلم يجر بنا نصف نهلة * وان المريء [illegible]

فأنت نوحذيمه حذيفة فقالت نوما لك من ويلمالا يزحد [illegible]

أبى حارثة المزنى حذيفة ان لا يرد أولاده [illegible]

الابل أعيارا ولا ارددا نسل ذكر ان ينسر ذلك فقيل [illegible]

يودس [illegible]

يدب ولا يخشى [illegible]

فيالا بنى [illegible]

وان [illegible]

= تفسيره ((أصول من جمل)) قاوا الصول ههنا العض يقال صال الجمل وعقر ذنب ((أصبر من ذى ضاغط)) يعنى الجمل ينعط موضع أنطه وهو أصل ذكره وشوعلى ذلك يسير والمثل لسعد بن أبان بن عينة بن حصن وقد ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال

أصبر من ذى ضاغط معرك

التى بوانى حدوه المعرك

((أصبر من عود بجنبيه جلب)) العود المسن من الابل والجلبة الجرح يندمل أعلاه وفى باطنه فساد والمثل لحجية بن قرس بن أشيم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال

أصبر من عود بجنبيه جلب

ما أثر الباطن فيه راسخ

((أصبر من ضب)) لما هو فيه من الخسف واليبس ((أصبر من

(٢) الاصاد كذا بالاصل [illegible]

(٣) الوعث كذا بالاصل [illegible]

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند امرأته وكان مشاحنا لقيس في درعه ذي النور كان الربيع لبسها فقال ما أجودها أنا أحق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني زياد فعارض عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها الدي القرشي تشري * بأفراس وأسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال الربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما أدري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم رصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا ولا أنك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاثة أيام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه وأتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس أمة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء (٣) والقصد لتنظر أمحارب هو أم مسالم فأتته امرأته تعرض له وهي على ظهر فدحرها (٣) وقال لجاريته اسقيني فلما شرب أنشأ يقول

منع الرقاد هاأغمض حاري * جلل من النبأ المهم الساري
من كان محزونا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه * بلطمن أوجههن بالاسحار
أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فأتت رعية قيسا فأخبرته خبر الربيع فقال أنت حرة فأعتقها وقال وثقت بأني منصور وقال قيس

فان تك حربكم أمست عوانا * فاني لم أكن ممن جناها
ولكن ولدة أرثوها * وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن * سأسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب الى بني فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فاقتتل أرطاة أحد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول

ولقد خشيت أن أموت ولم تكن * للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم القهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

(وقال) ولقد علمت اذا التقت فرساننا * بلوى المريقب ان ظنك أحمق

(يوم ذي حسى)

ثم ان بني ذبيان تجمعوا لبني عبس ومعهم من أسلم وانفزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا بذي حسى وهو وادي الهباءة أعلاه لبني [illegible] واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال سيقة فقال الفزاريون لربيعة [illegible] زياد أن بما كرهم وخاف ان قاتلوهم أن لا يقوموا لهم [illegible] لا يستنفر أحدا لقتاله وعلوه ولكن نعطيهم [illegible] تستأمن [illegible] تقاتلوا الولدان ومن يصلوا الى ذلك منهم مع الذين [illegible] يقاتلوا الصبيان ويقولون من قتل الآباء وكان رأي الربيع مناجزتهم [illegible] وقال الربيع

[illegible] أرى مايرى يا الله الذيب أحمد
[illegible] وقد حش بالمرن نارا تسعر

---

(٢) الكفاء كسحاب سنية من أعلى البيت الى [illegible] أياما ثم تجف وتحيا وتسمى [illegible] يلقى على جلده حتى يلين الارض [illegible] بالكسر وضمه [illegible] كعنب اه

(٣) فوقعت [illegible] الى [illegible] وبين [illegible]

وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ونرضاكم الى أن تنظروا في هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى تتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا الرهائن عند من ترضون به ورضي به فقبلوا ذلك وتراضوا أن تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو الثعلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيدا ان احتفظت بهؤلاء الاغيلمة وكانوا بنو قد مت أتاك خالك حذيفة وكانت أم مالك أخت حذيفة بعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه ثم لا تشرف بعدها أبدا فان خدعت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما قبل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا فلما هلك طاف بمالك وعظمه ثم قال أنا خالك وأسن منك فادفعه الى هؤلاء الصبيان يكونون عندي الى أن ننظر في أمرنا فانه قبيح أن تمتلك على شيأ ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده أتى بهم اليعمرية وهو ماء بوادي من بطن فخل وأحضر أعلى الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا يقول له ناد أباك فينادي أباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذاك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس أتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركى ابن عميرة وقال عنترة في قتل عركى

سائل حذيفة حين أرش بيننا * حرب ذوابها بموت تخفق
واسأل عميرة حين أجلب خيلها * رفضا غرين بأي حي تلحق

(يوم الهباءة)

ثم انهم تجمعوا والتقوا الى جفر الهباءة (٢) في يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وهزم الحي بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل فحذيفة وكان ذا خفض فلما تهاجروا أقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة ليتبردوا فيه فقال قيس لأصحابه ان حذيفة رجل يحرق الخيل نازه وانه مستنقع الآن في جفر الهباءة هو وأخوته فانهضوا فانبعوهم فنهضوا واتوهم وظن حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعل (٣) واقتحم في الجفر فقال حصن بن بدر من أبغض الناس اليكم أن يقف على رأسكم فاوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينهض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة أن لن يدعهم فهرجلا وقال اياك والمأثور في الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك وبنو حصن بذي الصبية ونزد السبق قال قيس لبيكم لبيكم فتثنى لا تصطلح خطتان أبدا قال قيس أبعدك الله قتلت خيرا صفان سير بسير على ضمر كل سيد ظاهر وجاء قتر راش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض أصحابه احذر قتر راش وكان قد رماه على اده سشكر يذاك فقال خلوا بين قتر راش وظهري فنزع بقتر راش بعد [illegible] ابن الاسلع فخر صريعا على ذفر فاتيه واخذ الحربة [illegible] انه كان سيف مالك بن زهير أخذه من حذيفة يوم قتل مالك [illegible] فقطعا [illegible] في فيه وجعلوا يمانيه في [illegible] رجلا من بني بدر أحر به فنثره يعمل مالك بن الاسلع عرس [illegible] عيينة بن حصن فاذا اسيل وتقبل الربيع [illegible]

[illegible]

به أهل البصرة فقالوا أدنف من المتمنى ولم يزل يتردد في مرضه حتى مات وروى في خبره غير ذلك وقد استقصيناه في كتاب الاوائل

(أصغر من رصع) وهو طائر صغير يجمع على رصعان وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه ايضا

(الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال في أونه ضاد)

(قولهم ضرب اخماسا لاسداس) يضرب مثلا في المماكرة والخداع وأصله في أوراد الابل وهو أن يظهر الرجل أن ورده سدس واغاريد الخمس وأنشد ثعلب

اذا أراد امرؤ مكرا جنى علالا
وظل يضرب اخماسا لاسداس

قال رهؤلاء قوم كانوا في ابل لابيهم هزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا ترجعوا

(٢) قال الجوهري في فصل الجيم الجفر البئر الواسعة لم تطو ومنه جفر الهباءة وهو مستنقع ببلاد غطفان اه

(٣) قوله فبعل في القاموس بعل بأمره كنصر وضرب وفرح وبرم فهو بعل وبعيل اه ومن فسيبعل [illegible]

(٤) المعبلة كمكنسة النصل العريض اطلق ذلك في التاج وغيره اه

ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغى مرتعه وخيم (٢)
أظن الحلم دل على قومى * وقد يستجهل الرجل الحليم
ألاقى من رجال مسكرات * فانكرها وما أنا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسونى * فعوج على ومستقيم

وقال زبان بن زيادين كرحذيفة وكان يحسد سوده

وان قتيلا بالهباءة فى استه * صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم * وتعرف اذما فض عنها الخواتم
فان تسألوا عنها فوارس داحس * ينبئكم عنها من واحه عالم

ونمى ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافى حين هاجاه فقال

ويوة دعوف للعشيرة نارها * فهلا على جفر الهباءة أوقدا
فان على جفر الهباءة هامة * تنادى بنى بدر وعارا مخلدا
وان أباورد حذيفة مثفر * يأبر على جفر الهباءة أسودا

وقالت بنت مالك بن بدر ترثى أباها

اذا هتفت بالرقتين حمامة * أوالرس فابكى فارس الكتفان
أحل به أمس الجنيدب نذره * وأى قتيل كان فى غطفان

﴿يوم الفروق﴾

فلما أصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فجمعوا وعرفت بنو عبس أن لا مقام لهم بأرض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون أخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة أم رواحة فأتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فرقيس ذات يوم مع قتادة فرأى قحفا فصر به برجله وقال كم من ضيم قد أقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تنشل منه فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر بنى سعد بن زيد مناة ابن تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بنى سعد أتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك فى مهرة شوهاء وناقة جرباء وفتاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فأجابهم رفى بنى عبس امرأة من سعد ناكح فيهم فأتاها أهلها ليضموها وأخبروها الخبر فأخبرت به زوجها فأتى قيسا فأخبره فاجمعوا على أن يرحلوا الظعائن وما قوى من الاموال من أول الليل ويتركوا النار فى الرئة فلا يستنكر ظعنهم عن منازلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن وبين الفروق وسروهجر نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشعلوهم حتى تجعل الظعن ففعلت ذلك وأغارت حمدا لله مع بنى سعد فى وجه الصبح فوجدوا الظعن قد أسرين ليلتهن ووجدوا الاموال قد سبقت بعد النوم حتى اتصلوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سبيلهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاثة أيام رياسهم حتى قالت بنت قيس يا أبت أتسير الارض فعلمان قد جهدت فقال ثم يواتى أحوالها ارتحالا وفى ذلك يقول عنترة

وشعثا راعها ما روت نساءها * طرقت عنها مشلات عواشيا
بعثنا الرائد الا ترى نحورها * شارفكم حتى تحوزوا المواليا
لقد أنذرتكم ان لقيت بعيتا * لوان للدهر باقيا
وكنت قصرت الصاهوتى * عليهن أن يلقين يوما مخازيا

[illegible] فقالوا [illegible] أن يتركوا أثاثا وما حملت من حنطة وسمن [illegible]

الى أهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وأنشد ابن الاعرابى وذلك ضرب أخماس أريدت لاسداس عسى أن لا تكونا

ويقال للذى لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكروه جدير أن يقع فيه ﴿قولهم ضرب فى جهازه﴾ يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم وأصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوائمه فيفرع فيذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن المودة ويطرحها والاول أجود عندى وفى معناه ضرب فى قتبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم ﴿قولهم صرجوه على الامر﴾ أى وطنوا نفسه عليه ولا ينبغى له الا انثناء عنه والجروة اسم من أسماء الناس وكذلك القرون والقروة والحوباء والقتال بالتخفيف يقال صحبت قروته أى أطاعته فسدد [illegible] قال الشاعر

[illegible]

من بني عبس امرأة من بني حنظلة في يوم قائظ حتى مهرها ولهثت فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فأهوى العبسي لجزرها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقتهم عبس فمرت تريد الشأم وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشأم فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى أن يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في صيابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احببتم أن يقوموا بنصركم قامت بنو عامر فحالفوا معاوية بن شكل فكثروا فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله بن همام أحد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
عما انتهكوا من رب عدمان جهرة * وعوف بنا جيهم وذلكم جلل
فاصبحتم والله يفعل ذاكم * يعزكم مولى موالي كم شكل

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله أفسد علينا حلفنا فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب أنا حالفنا كم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فيما يجوا في شأن ابن الجون قتله رجل من بني عبس بعدما كان أعتقه عوف ابن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس أدنى عدو كم اليكم انما يجمعون كراعهم ويحدون سلاحهم ويأسون قروحهم فأطيعوني وشدوا عليهم قبل أن يندملوا وقال

واني وقيسا كالمسن كلبه * نخدشه أنيابه وأظافره

فلما بلغ ذلك بني عبس أتوا ربيعة بن قرط أحد بني أبي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

أحاول ما أحاول ثم آوي * الى جار كجار أبي دواد
منيع وسط عكرمة بن قيس * وهوب للطريف وللتلاد
كفاني ما خشيت أبو هلال * ربيعة فانتهيت عن الاعادي
تقل جياده يسرين حولي * بذات الرمث كالحدأ العوادي

(يوم شعواء)

ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم سوعبس في يوم شعواء وفي يوم آخر وأسر طلحة بن سنان فرواش بن هني فنسبه فكفى عن نفسه فقال أما ثور بن عاصم الكلابي فخرج به الى أهله فلما انتهى الى أدنى البيوت عرفته امرأة من أشجع أمها عبسية كانت تحت رجل من ذراوة فقالت لزوجها اني أرى أباشريح قال ومن أبو شريح قالت فرواش بن هني أبو الاصبغ مع طلحة بن سنان قال ومن أين تعرفينه قالت يتمت أظاهر من أبويه فربا في حجره فتى في أيامه خطفا ان خرج زوجها حتى أتى خزيم بن سنان فقال أخبرني امرأتي أن أسير طلحة أخيك فرواش بن هني فأتى خزيم طلحة وأخبره فقال لا تمر بي على أسيرك الا قتلته فلما مر به قال خزيم لطلحة لكن امرأة لان عرفته سمع كلامها وأتوها فقال طلحة ما علمك أنه فرواش قالت هو رجل من بني عبس كذا وكذا وصفت له فقتلوه فوجدوا الذي ذكرت قال فرواش من سرني قتلا فليتبع ما صنع بي ربه ثم حملته عبسية فذهبت به مثلا ودنع الى حصن قتل بقار الناقة الدبا

صبرا قطين بني عبس انهم هم * حيهم هم أسلمته قصية
هل أسطت مني ان هم قتلوا * بني أسيدهم وان هم فزعوا
كانت تروض رجال بسابرة * وي وروحة الليل الصبح الصدع

بني هوان ما زت بن فزارة ولم يزل عن بني عامر سبي عن عسيرة من بني عامر

النهار وأصل المثل في رعي الابل ضحى والضحاء للابل بمنزلة الغداء للانسان (قولهم ضغث على اباله) يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والاباله الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجرزة والحزمة واحد قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤاله
ضغث يزيد على اباله

والذؤالة الذئب واشتقاقه من الذألان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يريد على الشر وكان يقع على غنمه (قولهم ضل ريص نفقه) يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد ان كان قد هيأها فنسي وخلط والريص تصغير درص وهو رواد القارة وهو اذا أخرج من جحره لم يهتد اليه تقول ضلت الدار وكل شيء لم يزل عن مكانه تقول فيه ضلت وأضللت الدرهم والشاة وما أشبه ذلك وأصل الضلال الهلاك وفي التنزيل أئذا ضللنا في الارض أي هلكنا وذهبنا (قولهم ضربه ضرب غرائب الابل) يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من أنواع المكروه وأصله في الابل ترد الحوض وليس لها أرباب فتضرب وتطرد عن الماء ويروى ضرب غرائب الابل (قولهم ضرب اسجير ك الاباجل) يضرب مثلا لمن يجني الصوح اذا ما منه الشيء الصغير الذي لا يؤبه

ذبيان فأمرهم ناس أحدهم أخو حنبص الضبابي أمره رجل من بني ذبيان فلما عدت أيام عكاظ استودعه يهوديا خارجا من أهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في أهله فأجب مذا كبره فأتت فوثب حنبص على بني عبس فقال ان غطفان قتلت أخي فدوه فقال قيس ان يدي مع أيديكم على غطفان ومع هذا فاغاروا جنده اليهودي مع امرأته فقال حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه واخفروا بقومكم فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر وقال

لحا الله قوما أرشوا الحرب بيننا * سقونا بها مرا من الماء آجنا
وكايد ذا الحصين ان كان ظالما * وان كنت مظلوما وان كان شاطنا
فهلا بني ذبيان أمك هابل * رهنت بفيف الريح ان كنت راهنا (٣)

فلما ودت عبس أخا حنبص خرجت حتى نزلت بالحرث بن عوف بن أبي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء أضيافك ينتظرونك قال بل أنا أضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما قالوا فأقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم أكلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا أبو أسماء قال ما رده الا أمر فدخل الحرث فقال طرقت في حاجة يا أبا قيس قال أعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم أما أنا فلا أدي ولا أندي قد قتلت آبائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما أدركت دماءهم ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن أبي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا أنهم ظلاما أبا ضمرة قال نعم ظلاما مكافين أنتما قالا الربيع وقيس قال مرحبا قالا أردنا أن تأتي أبانا فتعيننا عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقال لابيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء أن تلائم بين ابني بغيض قال مرحبا قد آن للاحلام أن تثوب وللارحام أن تنتفي اني لا أقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فأتوه فأتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم قال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختلتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا فقال له حصن قم بأمر عشيرتك وارأب بينهم فاني ساعيد فاجتمعت بنو مرة فكان أول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول فيه القائل

أحيا أباه هاشم بن حرمله * يوم الهباتين ويوم اليعمله
ترى الملوك حوله مغربله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

﴿يوم قطن﴾

ولما حمل الحاملات وتراضى أبناء بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة تخرج حصين بن ضمضم يخلي فرسه وهو آخذ بعرسنها فقال الربيع بن زياد مالي عهد بحصين بن ضمضم مذ عشرين سنة واني لاحسبه هذا قم بايجان فادن منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام يكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا أمكنه جال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل أن يأتي القوم فقتله بأبيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى أن لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بأبيه بايجان فانحازت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فأتاه هرم بن سنان فقال لا فأتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم أتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فأتى خارجة بن سنان أبا بايجان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده أياما ثم حمل خارجة لابي بايجان مائتي بعير فأدى مائة وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان

أعتبت عن آل يربوع قتيلهم * وكنت أدعى الى الخيرات أطوارا

عاجل الحلب فهي ترغو اذا حلبت يقول اجامع الصبر والمنع بحلب العلبة أي ملء العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه قولهم مع اتلوا ما ي سهم صائب ﴿قولهم صرح الشموش ناجزا بناجز﴾ الصرح الرمح صرحه اذا رمحه قال الراجز

* يصرح ما يصرح مالا يصرح *

يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماءهم كأنهم أسرعوا فيها ﴿قولهم الضبع تأكل العظام ولا تعرف قدر استها﴾ يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع اذا أكلت العظام عسر عليها الخراءة ونحو هذا قول بعضهم

ولا تحسد الكلب أكل العظام
فعند الخراءة ما ترحمه

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ انواقع في أوائل أصولها الضاد وأكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل

﴿أضيع من محمد بغير نصل﴾ من قول مسلم بن الوليد

واني واسمعيل يوم فراقه
لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

(٣) فيف الريح موضع بالدهناء وله يوم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل وقول الجوهري وفيف الريح يوم غلط فانه المجد اه

أعنت عنهم أبيات أربعها * وزرادوهما كمثل النخل ابكارا

وكان الذى ولى الصلح عوف ومعقل ابنا سنان بن عمرو من بنى ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان أما اذا سبقنى هذان الشجعان الى الخالة فهم الى الظل والطعام والحلان فاطعم وحمل وكان أحد الثلاثة يوميذ قصدروا على الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين قال المؤرج الدوسى أربعين سنة * يضرب مثلا للقوم وقعوا فى الشر يبقى بينهم مدة ﴿(قَدْ وَنَى طَرْفَاهُ)﴾

يضرب للذى ذل وضعف عن أن يتم له أمر قال ابن السكيت قال النجاشى

وان فلانا والامارة كالذى * وفى طرفاه بعدما كان أجدعا

قال يعقوب يعنى عليا رضى الله عنه أى لا يتم له امارة كما أن الذى جدعت أذناه لا تفيان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده فى شرب الخمر فى رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا بجراءتك على الله تعالى فى هذا الشهر ثم هرب الى معاوية رضى الله عنه

﴿(قُدَّتْ سُيُورُهُ مِنْ أَدِيمٍ)﴾

قال أبو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من أديمين اختلفت فاذا قدت من أديم واحد لم تكد تفاوت قال الشاعر * وقدت من أديمهم سيورى * يضرب للشيئين يستويان فى الشبه

﴿(أَقَرَّ صَامِتٌ)﴾

يضرب للرجل يسئل عن شئ فيسكت يعنى أقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوته رضاها ﴿(الْقُرُّ فِى بُطُونِ الْإِبِلِ)﴾

أى ذهاب القر يريدون أن البرد يذهب عنهم اذا تبجت الابل وانما ينفرجون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء ﴿(قَرِيحَةٌ يَصْدَى بِهَا الْمِقْرَحُ)﴾

القريحة البئر أول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها والصدى العطش * يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به ﴿(قُرُونٌ بُدْنٌ مَالَهَا عِقَاءُ)﴾

البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهى الطرف المعدد من القرن * يضرب لقوم اجتمعوا فى أمر ولا رئيس لهم ﴿(تَدَضَّقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصِّفَاقُ)﴾

يقال للجلدة التى تضم أقتاب البطن[٣] الصفاق * يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن يعجز عن كتمان السر أيضا ﴿(قَمْقَامَةٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ الْبَاذِلِ)﴾

القمقامة الصغير من القردان والباذل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهو أقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز ﴿(أَقْرَفُ عَيْنًا وَالنُّجَارُ مُذَهَّبُ)﴾

الاقراف مداناة الهجنة فى الفرس وفى الناس أن تكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار الاصل * يضرب لمن طاب أصله وهو فى نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذى عليه الذهب يعنى أن أصله محلى وهو بخلاف ذلك

﴿(قَرْمٌ مُعَرًّى الْجَنْبِ مِنْ سِدَادٍ)﴾

﴿(أَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ)﴾ هو رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاغ جبار والجبار الذى لا ارش فيه ومنه البهماء جبار ﴿(أَضَلُّ مِنْ مَوْؤُدَةٍ)﴾ وهى الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا أثقله لانها تثقل بالتراب وفى القرآن الكريم ولا يؤوده حفظهما والضلال ههنا من قول الله تعالى أئذا ضللنا فى الارض وهو الهلاك ﴿(أَضَلُّ مِنْ وَوَلٍ وَمِنْ ضَبٍّ وَمِنْ وَلَدِ الْيَرْبُوعِ)﴾ لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية فى الضب والوول والدليل ﴿(أَضَلُّ مِنْ يَدٍ فِى رَحِمٍ)﴾ قيل هى يد الجنين وقيل يد الناتج ﴿(أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَنَمْلَةٍ)﴾ لانهما يجمعان النواة وهى فى الوزن اضعافهما ﴿(أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَمٍّ)﴾ وهو رجل من بنى عبشمش ابن سعد وكان يسقى ابله يوما فأنزل أخاه فى الركية ليمتحنه فازدحمت الابل فهوت بكرة فى البئر فأخذ بذنبها فصاح به أخوه يا أخى الموت فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فأخرجها ﴿(أَضْوَأُ مِنِ ابْنِ ذَكَاءَ)﴾ يعنون الصبح وذكاء الشمس غير مصروفة

﴿الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله طاء﴾

[٣] قوله أقتاب البطن هى الامعاء جمع قتب بالكسر وقال الاصمعى واحدها قتبة بالهاء وتصغيرها قنيبة قاله الجوهرى اه

القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة ليسدبها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاخ (١) بن حزن * ايس بجنبي أسدة الدرن * يعنى أنه نقى مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

﴿(الاقوس الاحبى من ورائك)﴾

يقال الاقوس الشديد الصلب والاحبى الافعل من حبا يحبو حبوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد أن يهجم على الانسان كالحابى يحبو ليثب متى وجد فرصة (قلت) الاقوس المنحنى الظهر وذلك لصلابة تكون فى صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما أشرت اليه ويجوز أن يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعنى أن الدهر الاصلب الذى لا يبليه شئ والذى يحبو ليثب من ورائك أى أمامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن توائبه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب أمامك

﴿(قد جاب الروض وأهوى للجرل)﴾

يقال أهوى له أى قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل مجرل فيه حجارة * يضرب لمن يأتى الامر واختاره وهو كالمثل الآخر تجنب روضة وأحال بعد و

﴿(أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم)﴾

أراد بذوى الهيئات أصحاب المروآت ويروى ذوى الهيآت بالنون جمع الهنة وهى الشئ الحقير أى

عثرات عثراتهم أو حقرت فاقيلوها ﴿(استقدمت رحالتك)﴾

الرحالة سرج من جلد يلبس فيه خشب كانوا يخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت

يضرب لرجل يحمل الى صاحبه بالشر ﴿(قد تؤدى النار مكيف أصليها)﴾

يضرب لكل ما يكره الانسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

﴿(قالت امة لا أكون وحدى)﴾

[illegible] الاديم أصله من الضائنة ثم صوفها وهى حية فاذا نفوا جلدها لم يصلحه الدباغ

[illegible] يضرب لرجل فيه خصلة سوء أى لا تفرده هذه الخصلة بل يقترن بها

﴿(تد بلغ السيل الزبى)﴾

[illegible] يضرب فيما جاوز الحد ونحو كقولهم قد بلغ السيل الزبى

﴿(عد أو صمه دساعه)﴾

[illegible]

﴿(تستخرج الدر من الغمين)﴾

﴿(تدمكن المهر تداوخ)﴾

﴿(قصارى المتمنى الخيبة)﴾

(قوله طويته على بلالته) يقال طويته على بلالته وعلى بلاله وبلالته معناه احتملت أذاه واغضيت على مكروهه وأصله ان أصحاب المواشى اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهى مبتلة وتركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمال اذية الرجل لبقية ودلك عنده أو لما تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينه وبينه ويقال أيضا طويت الرحل اذا تركت مودته وطويته اذا مررت به ولم تسلم عليه وقال الشاعر

وان اذاه [illegible] الليل طويته
كشى البياض ثم قال نشرى

يقال قصرك أن تفعل كذا وقصاراك (٣) أن تفعل كذا وقصارالك بضم القاف أى غايتك يضرب لمن يقنى المحال

﴿(قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ)﴾

يضرب فى الاغضاء على مايكون من الاخلاء

﴿(أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الفَرَسُ والمَرْأَةُ)﴾

يحكى أن عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطى فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمى ويسمنون بها أكفال نسائهم فقال الرجل لو رأى الامير كفلها الاستسمن كفل دابتى ففصل عمرو وأمر له بصلة وقال سمن بها مركوبك

﴿(اقْلِبْ قَلَابٍ)﴾

قاله عمر رضى الله عنه وهذا مثل يضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها قال أبو الندى فى أمثاله يقال أحمق من عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك ووفد على النعمان ومعه أخوه عدى فقال النعمان يازهير ان أمى تشتكى فيم تتداوى نساؤكم فالفت عدى فقال دواؤها الكمرة فقال النعمان لزهير ماهذه قال هى الكمأة أيها الامير فقال عدى اقلب قلاب ماهى الا كمرة الرجال (قلت) ووجدت بخط الازهرى هذا المثل مقيدا اقلب قلاب وقال عدى اطلب لها كمرة طارة فغضب الملك وهم بقتله فقال زهير انما أراد أن يبعث لك الكمأة فانا نسحها ونتداوى بها فقال لاخيه عدى انما أردت كذا فنظر عدى الى زهير فقال اقلب قلاب فأرسلها مثلا

﴿(ماعلى أفعل من هذا الباب)﴾

﴿(أَقْصَفُ مِنْ بُرُوقَةَ)﴾ ٣

البروق نبت خوار قال جرير

٣ كان سيوف التيم عيدان بروق * اذا انضبت عنها الحرب جمومها

﴿(أَفْوَدُ مِنْ ظُلَمَةَ)﴾ (٤)

هى امرأة من هذيل وكانت فاجرة فى شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى أفسدت ثم انخدت بيتا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت انى أرتاح الى زنيه (٥) على ماجئ من الهوى شئت من أن تكيح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة هذا الحديث وكان مكفوفا فقال يا ويلك من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم أشعث الطمع من مدينة بلاد ابن هبيرة لقاءه أصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال: ذر احدثك ما رأيت اذا ذكرت يبغضنى فى الله قال خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن وسكت فقالوا ذكرت لنا ثالثة فقال ما سالم ونسيت الاخرى فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال حدثنا [illegible] عجائزنا (٦) تقول اذا أماتت فأحرقونى بالنار ثم اجمعوا رمادى فى جرة وأرسلونى فى [illegible] فانهم يجتمعون لاحد القرأين انا ان ليذرون منه على احراس الصيان [illegible] ماعشن وقال ابن يسار اكواعب نضرب بظاهر المثل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿(قولهم الطعن يطأر)﴾ يضرب مثلا للبخيل يعطى على الرهبة يقول اذا خافك أن تطعنه عطف عليك فخادعه بالله ومثله قول الشاعر

والاتصل وحمان ابن عمرو بن مرثد
[illegible]
ويلأى طعن منه سيبت الدابه
ظفرا (قولهم طمح مرقة) قال الاصمعى مرقة رجل وصحيح معناه أفرط فى الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقة وجعل ذلك فى الرجل يرتك وينقطع سببه وأصله ان بنى هلال ربى مزارة سافروا الى أندلس فدخل الخشمى فصل بنو عامر الكلتم يامزارة ايرا الحمار قالوا أكلناه ونحوه وحديث

٣ [illegible]
ويقال قصيرى أيضا قال الجعدى
قال امرؤ القيس البروق سماكة
[illegible]
أشكر من برقة لام تخفر ذ
رأت [illegible]
٤ قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
٥ قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
٦ [illegible]
[illegible]
[illegible]
٧ [illegible]
[illegible]
٨ [illegible]
[illegible]

﴿ (أقوى من عملة) ﴾

يقال انه ليس شئ من الحيوان يحمل وزنه حديدا (٢) الا النملة وتجر نواة التمر وهى أضعافها فى وزنها وكذلك الذرة تحمل أضعافها ووزنت به

﴿ (أقصر من غب الحمار وأقصر من ظاهرة الفرس) ﴾

ويقال أيضا أقصر من ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر عن الماء أكثر من غب لا يربع والفرس لا بد له من أن يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس أشأم الاظماء لانهم لا يظمؤن فى القيظ أكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على أطول منه وهو شديد على الابل ﴿ (أقضى من الدرهم) ﴾

هذا من قول الشاعر لم يرزوا الحاجة فى حاجة * أقضى من الدرهم فى كفه

﴿ (أقطع من جلم وأقد من شفرة) ﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

أقد لنعمان من شفرة * وأقطع فى كفرها من جلم

﴿ (أقود من مهر) ﴾

وذلك لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا أفعل من المفعول قال أبو الندى لانه (٣) يسابق راجلة ساحبه ﴿ (أقود من ظلمة) ﴾

لان الظلام يستر كل شئ والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال أخو الذئب ﴿ (أقود من ليل) ﴾

هذا من قول الشاعر لا تلق الا بليل من تواصله * فالشمس غمامة والليل قواد

﴿ (أقذر من معبأة) ﴾

هى خرقة الحائض والاعتباء الاحتشاء يقال اعتبأت المرأة وأما قولهم أقفط (٤) من تيس البياع فقد مر ذكره فى باب التاء عند قولهم أيئس من تيوس البياع

﴿ (أقفط من تيس بنى حمان) ﴾

مر ذكره فى باب الغين فى قولهم أغلم من تيس بنى حمان ﴿ (أقرش من المجبرين) ﴾

القرش الجمع والتجارة والتقرش التجمع ومن هذا سميت قريش قريشا زعم أبو عبيدة أنهم أربعة رجال من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصى أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم ويقال لهم نجم جبر الله تعالى بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش العصم أخذ لهم هاشم جبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الشام وأطراف الروم وأخذ لهم عبد شمس جبلا من النجاشى الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الحبشة وأخذ لهم نوفل جبلا من ملوك

الفرس

وقالوا اقطعوا فرارى وعلى وكلا بى فصادوا حمار القضى الفرارى فى حاجة فطبخا وأكلا وبقيا للفرارى بردان الحمار فلما رجع قالا حبانا لك فقيل يا كل ولا يكاد يسمن وجعلا يضحكان فقط فقال أكل شواء العير جوفان وبوفان الحمار جردانه ثم أخذ السيف وقام اليهما وقال لتأكلنه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فأبى فضربه فأبان رأسه فقال الآخر طاح مرقة فقال الفرارى وأنت ان لم تلقمه أراد تلقمها فلما ترك الالف ألقى الفتحة على الميم كما قيل ويل أم الحيرة وأى وجال به أى بها فحيرت فزارة بأكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبة وهم ثلاثة هذا أقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى أسد نشدتك يا فزار وأنت شيخ
اذا خيرت تخطئ فى الخيار
أصيمانية أدمت بسمن
أحب اليك أم ايرا الحمار
بلى أيرا الحمار وخصيتاه
أحب الى فزارة من فزار

٢ قوله يحمل وزنه حديدا جامش نسخة لعله مرارا اه

٣ الراجلة كبش الراعى الذى يحمل عليه متاعه قاله المجد

٤ قال الجوهرى قفط الطائر أنثاه يقفطها ويقفطها قفطا اذا سفدها وقال أبو زيد القفط انما يكون لذوات الظلف اه

القرن حتى اختلفوا لذلك السبب الى أرض فارس والعراق وأخذلهم المطلب حجلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن وأما قولهم ﴿(أقرى من زاد الركب)﴾

فزعم ابن الاعرابى أن هذا المثل من أمثال قريش ضربوه لثلاثة من أجوادهم مسافر بن أبى عمرو بن أمية وأبى أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم ﴿(أقرى من حاسى الذهب)﴾

هذا أيضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمى الذى قال فيه أبو الصلت الثقفى

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادى
الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد (٢)

وسمى حاسى الذهب لانه كان يشرب فى اناء من الذهب ﴿(أقرى من غيث الضريك)﴾

هذا المثل ربعى وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفى والضريك الفقير

﴿(أقرى من مطاعيم الريح)﴾

زعم ابن الاعرابى أنهم أربعة أحدهم عم أبى محجن الثقفى ولم يسم الباقين قال أبو الندى هم كنانة ابن عبد ياليل الثقفى عم أبى محجن ولبيد بن ربيعة وأبوه كانوا اذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لاتهب الا فى جدب قالت بنت لبيد

اذا هبت رياح أبى عقيل * ذكرنا عندها هبتها وليدا
أشم الانف أبيض عبشميا * أعان على مروأته لبيدا

﴿(أقرى من آكل الخبز)﴾

المثل تميمى وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبرى أحد بنى سمرة سمى آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب فى اللبن وكان سيد بنى العنبر فى زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير فأما مجير الطير فهو نوير بن شعمة العنبرى وأما السبب فى تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر أبو عبيدة أن هوذة بن على الحنفى دخل على كسرى ابرويز فقال له أى أولادك أحب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ماغذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه أشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام أحد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه أبو الصلت بذلك وما يناسبه كل المناسبة يعنى الثريد وهو فى أشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فمدح به فى قول الشاعر

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

قال حمزة فهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ فى كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب

﴿(أقرى من أومأ المقوين)﴾

زعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم

﴿(أقل من واحد ومن أوحد ومن ثبة فى لبنة ومن لا شئ فى العدد وفى اللفظ من لا)﴾

والفرزار من أولاد الضأن فقال لكن منكم يا بنى هلال من قرى فى حوضه فسق ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا بفضلة مائه فقال فيكم الشاعر

لقد جلبت خزيا هلال بن عامر
بنى عامر طرا بسلحة مادر
فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها
بنى عامر أنتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين ﴿(قولهم طارت بهم العنقاء)﴾ يقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم أحد والعنقاء اسم لا مسمى له قال أبو نواس

وما خبره الا كعنقاء مغرب
يصور فى بسط الملوك وفى المثل

وقلت

الا انما آوى وعنقاء مغرب
وعرس واخوان الصفاء سواء

﴿(قولهم طير الله لا طيرك)﴾ والطير النظير والطير أيضا القدر وجمع طائر والمعنى ههنا طير الله أوفق من طيرك أى قدره أوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر فى

٣ قال الجوهرى والرداح الجفنة والجمع ردح قال أمية

الى ردح من الشيزى عليها
لباب البر يلبك بالشهاد

اه وقال والشهد والشهد العسل فى شمعها والشهدة أخص منها والجمع شهاد قال الشاعر وساق البيت كما رواه المصنف وقال أى من لباب البر وقال والشيزى خشب أسود يتخذ منه قصاع اه

أقصر من حبة ومن أغلة ومن فرة الشعب ومن إبهام القطا ومن إبهام الحبارى
ومن إبهام القطاة ومن رب غملة

﴿أقطف من غملة ومن ذرة ومن فريخ الذر ومن حلمة ومن أرنب﴾

أقبح أثرا من الحدثان ومن قول لا فعل ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال
النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خير يرو من قرد

﴿أقسى من صخرة ومن الحجر﴾ ﴿أقرب من البعث﴾ ويروى من البغث

﴿أقرب من حبل الوريد ومن عصا الأعرج﴾ ﴿أقطع من البين﴾

﴿أقصر من اليد الى الفم﴾ ﴿أقتل من السم﴾

﴿أقفر من أبرق العزاف ومن بريقة خساف﴾ (٢)

قال أبو الندى هى بريقة بين السواجير وبانس بأرض الشأم بسته فراسخ قال وقد سلكها خساف

﴿أقدم من البذ﴾ (٣) ﴿أقبح من جهمة قفرة﴾

الجهمة التى فى وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

﴿المولدون﴾

﴿قل النادرة ولو على الوالدة﴾ ﴿قيدوا العلم بالكتابة﴾

﴿قيدوا نعم الله بالشكر﴾ ﴿قبل السحاب أصابني الوكف﴾

٤ ﴿قبر العاق خير منه﴾ ﴿قد يخرج من الصدفة غير الدرة﴾

﴿قد يقدم البعير من ذعر على الأسد﴾ ﴿قد يهزل المهر الذى هو فاره﴾

﴿قد خلع عذاره وركب رأسه﴾ ﴿قد عبر موسى البحر﴾ اذا بلغ غاية الشكر

﴿قد جعل احدى أذنيه بستانا والأخرى ميدانا﴾ يضرب لمن لا يسمع الوعظ

﴿قد تعود خبز السفرة﴾

يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالحراب
وجه الحراب ﴿قد صار من سقط الجند﴾ يضرب للامرد اذا التحى

﴿قد جعل احدى يديه سطحا وملأ الأخرى سلما﴾ يضرب للمتهتك

(قد

٣ قال المجد وأبرق العزاف ماء لبنى أسد بحاء من حومانة الدراج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة اه وقال خساف كغراب بريقة بين الحجاز والشأم اه نقله مصححه

٣ البذ اسم كورة من كور بابك الطرمى قاله الجوهرى

٤ قوله قبر العاق فى نسخة قبيلة اه

﴿قد أفلح الناكث الصفوت﴾

﴿قل هو الله أحد شريفه وليست من رجال بس﴾

﴿قطعت القافلة وكانت خيرة﴾ ﴿قلة العيال أحد اليسارين﴾

﴿قد رتم اقطع﴾ ﴿قلم برأسين﴾ للمكافئ ﴿قدم خيرك ثم أبرك﴾

﴿قد ضل من كانت العميان تهديه﴾ ﴿قد تبلى الملمعة بالطلاق﴾

﴿قد يتوقى السيف وهو مغمد﴾ ﴿قد يستر الجفن والسيف قاطع﴾

﴿قلمه لا يرعف الا بالشر﴾ ﴿قد استقلع العود فاقلعه﴾

﴿القصاب لا تهوله كثرة الغنم﴾ ﴿القاص لا يحب القاص﴾

﴿القلوب تجازى القلوب﴾ ﴿القلب طليعة الجسد﴾

﴿القلم أحد الكاتبين﴾ ﴿القبح حارس المرآة﴾

﴿الاقدام على الكرام مندمة﴾ ﴿القينة ينبوع الاحزان﴾

﴿القوم أخياف كقرع الخريف وابل الصدقة﴾ ﴿اقطعها من حيث ركت﴾

أي ضعفت والعامة تقول رقت ﴿قد نزال فلست بشيء﴾

يضرب للسلف الذي يزيف على السبك

﴿الباب الثاني والعشرون فيما أوله كاف﴾

﴿كان كراعا فصار ذراعا﴾

يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن أبي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل ومثله ﴿كان عنزا فاستنبس﴾

أي صار تيسا وفي ضدهما ﴿كان حمارا فاستأتن﴾

أي صار أتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد به انه كان قويا فطلب أن يكون ضعيفا أو كان ضعيفا فطلب أن يكون قويا فمعنى استأتن طلب أن يكون أتانا ﴿كان جرحا فبرئ﴾

أصله أن رجلا كان أصيب ببعض أعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم أقلع وصبر فقيل له في ذلك فأجاب بهذا فصار مثلا ﴿كانت بيضة الديك﴾

قال الحطيئة

لكل جديد لذة غير انني
وجدت جديد الموت غير لذيذ

وقريب منه قول مسلم بن الوليد انى كثرت عليه في زيارته

والشيء مستقل جدا اذا كثرا
قد رابني منه انى لا زال أرى

في عينه قصرا حتى اذا نظرا

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الطاء ﴿أطول من ظل الرمح﴾ من قول ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاف المزاهر

ويقال للمفرط في الطول طسل نعامة والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما طيم الشيطان فالملفوف ﴿أطول من طنب الخرقاء﴾ ومن حبل الخرقاء لان الخرقاء لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها وأما قولهم اذا طلع السماك ذهبت العكاك وبردماء الخرقاء فمعناه ان الخرقاء لا تبرد الماء فاذا طلع السماك بردماؤها وان لم يبرد ﴿أطول من الفلق﴾ يعنون الصبح ﴿أطول من السماك ومن اللوح﴾ يعنون الهواء بين السماء والارض ﴿أطول ذماء من الضب﴾ والذماء ما بين جروح الذبح الى خروج النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحا ثم يطرح في النار فيتحرك ﴿أطول ذماء من الافعى﴾ لانها تذبح فتبقى أياما تتحرك ﴿أطول ذماء من الحية﴾ لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر ﴿أطول ذماء من الخنفساء﴾

يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة * فمني ولا تجعليها بيضة الديك

﴿(كانت وقرة في حجر)﴾

أي كانت المصيبة مثله في حجر * يضرب لمن يحمل المصيبة ولم تؤثر فيه الامثل تلك الهرمة في الصخرة

﴿(كانت لقوة لاقت قيسا)﴾

ويروى لقوة صادفت قيسا اللقوة السريعة التلقي لماء الفحل والقيس السريع الالقاح قال بعض بني أسد

حملت ثلاثة فولدت ستا * فعام لقوة وأب قيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قيسا * يضرب في سرعة اتفاق الاخوين في المودة قاله أبو عبيد

﴿(كأنما قد سيره الآن)﴾

أي كأنما ابتدئ شبابه الساعة * يضرب لمن لا يتعير شبابه من طول مر الزمان وقال

رأيتك لا تموت ولست تبلى * كأنك في الحوادث لين طاق

﴿(كأنما انشط من عقال)﴾

الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل أنشطه نشطا عقدته انشوطة وأنشطته سللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه * يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

﴿(كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن)﴾

ويروى مهاه ومعناهما السير الحقير أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فينتعض حينئذ فلا يحتمله قال أهل اللغة المهاه والمهه الحمال والطراوة أي كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء (قلت) يجوز أن يكون المهاه الاصل والمهه مقصورا منه مثل الزمان والزمن والاسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو أن يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه أكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقال آخر

كفى حزنا أن لا مهاه لعيشنا * ولا عمل يرضى به الله صالح

﴿(كل ذات صدار خالة)﴾ (٣)

الصدار كالصدرة تسمى المرأة ومعناه أن الخير واذا رأى امرأة عدها في جملة خالاته افرط تيزنه وهذا المثل من قول هدام بن مرة الشيباني وكان أغار على بني أسد وكانت أمه منهم فسبته فلما أسن جعل هذا محالا فقال كل ذات صدار خالة أرسالا (قلت) ويجوز أن تكون الخالة هي الخيلاء يقال رجل خال أي مختال يعني أن كل امرأة ترتدي صدارا تلبس الاختيال

﴿(كل شيء عنده من دانه)﴾

ابتداء المثل الذي ورد به الخبر في قليل الاشياء فلا يتعذر وجوده الا عند جميعها فيكون ذلك الشيء عاطلا لعدم ما يعد به وقد يكون ذلك الشيء من الكثير الذي لا يتأتى جمعه فيكون ذلك الشيء كالمتعذر وجوده لتعذر ما يعد به وقد يضرب هذا المثل لمن يتعرض للملك

﴿(كما أصري تسمن ويذهب)﴾

لانها تشدخ فتشي ﴿أطول من فراسخ دير كعب﴾ من قول الشاعر

ذهبت غاديا طولا وعرضا
كأنك من فراسخ دير كعب

﴿أطول صحبة من الفرقدين﴾ من قول عمرو بن معديكرب

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا الفرقدان

﴿أطول صحبة من ابني شمام﴾ وهما ضبتان قال الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا ابني شمام

﴿أطول صحبة من فخاتي حلوان﴾ من قول مطيع بن اياس لجارية باعها ثم تتبعها نفسه فقال وهو بحلوان

اسعداني يا فخاتي حلوان
وابكيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما ان ربه لم يزل يف
رق بين الشياة والحيوان
ولهو ري لو ذقتما حر ق الغر
ة أبكا كما لذى أبكاني
اسعداني واعلما ان محسا
سوف يلقى كما لقيت فتاني
كهيتي صروف هذي الليالي
بفراق الاحباب في حلوان
عمرا لم أرد بذا القول الا
عبث من رزية الاخوان

٣ قوله ويروى مهاه زاد في القاموس من هذا المثل

أى تصيبه قوارع الدهر فتضعفه * يضرب فى تنقل الدهر بأبنائه

﴿ ﴿ كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ ﴾ ﴾

هذا من أمثال أكثم بن صيفى قال الشاعر

أفاطم انى هالك فتبينى * ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال آمت المرأة تئيم أيوما أى صارت أيما وقوله ستئيم أى ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج

﴿ ﴿ كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا تُنَاطُ ﴾ ﴾

النوط التعليق أى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى أى لا ينبغى لاحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب قال أبو عبيدة وهذا مثل سائر فى الناس ﴿ ﴿ كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ﴾ ﴾

وذلك أن البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه أسد وكان أزب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بدخل (٣) وكان زهير يومئذ فى ابله يهنؤها وسعه أخوه أسيد فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل فى أصحابه فأخبر زهيرا عنهم فقال لاخيه زهير كل أزب نفور وانما قال هذا لان أسيدا كان أشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الطعان أبو اثال * كما حاد الازب عن الظلال

وقال النابغة أثرت الغى ثم نزعت عنه * كما حاد الارب عن الطعان

﴿ ﴿ كُلُّ امْرِئٍ مَيَسَّرٌ وَقْتُهُ ﴾ ﴾

أى وقوعه * يضرب فى انتظار المخطب بالعذر بنجح

﴿ ﴿ كَلَامٌ كَالْعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالْأَسَلِ ﴾ ﴾

يضرب فى اختلاف القول والفعل ﴿ ﴿ كُرْعُمَةٌ سَوْعَاءُ تَأْكُلُ رِبَّهَا ﴾ ﴾

يضرب فى الشكاية من العاق من الاولاد والاصحاب ﴿ ﴿ الْكَيْرُ لَيْسَ يُرِيدُ نَفْخَةَ ﴾ ﴾

يضرب فى الحث على احتكام الامور واسبابها الذى ﴿ ﴿ ﴾ ﴾

يقال ناقة خاطف نعت على وزن هاء أصل الخلق ان ابن احمر يعير بها أى انها ضعيفة ذلك منها وربما عض على ضرعها فلا تدع أحدا يحلبها يضرب لمن يواصل من لا يصل ﴿ ﴿ ﴾ ﴾

﴿ ﴿ كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ ﴾ ﴾

يضرب لمن يشكر الشىء من غير ﴿ ﴿ ﴾ ﴾

أى تراه من كان ذا مال يتضرع ﴿ ﴿ ﴾ ﴾

أى كل امرئ فى اصلاح شأنه ﴿ ﴿ ﴾ ﴾

أى ملوح اسمه ومعمل ﴿ ﴿ ﴾ ﴾

و برغمى أصبحت ليس تراها
عين منى وأصبحت لا ترانى

﴿ أطير من عقاب ﴾ لانها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن ﴿ أطير من حبارى ﴾ لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء فضة طريه وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد ﴿ أطيش من فراشة ﴾ لانها تلقى نفسها فى النار ﴿ أطيش من الذباب ﴾ من قول الشاعر

ولانت أطنش حين تغدو شاردا
وعش الجنان من القدوح الاقرح

يعنى الذباب ﴿ أطفس من الحفر ﴾ وهو ذكر الحنازير ﴿ أطيب نشرا من الروضة ﴾ ﴿ أطيب نشرا من الصوار ﴾ والنشر الرائحة الصوار المسك ﴿ أطمع من أشعب ﴾ وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من أهل المدينة يكنى أبا العلاء قتل عثمان وهو غلام وبقى الى أيام المهدى وكان من صفته انه كان يقول ما تأتينى اثنان الا وقع فى قلبى انهما يريدان ان يتبعا جنازة ويتبعنى نفسى ان المبت أوصى لى بشىء من ماله وقسم على يزيد بن حاتم مصر فرآه يسأل بعض خدمه فانكب على يده يقبلها فقال مالك

الناس فى أهله وآدمسهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضى الله عنه ينبغى للرجل أن يكون فى أهله كالصبى فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

﴿(كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ)﴾

يضرب فى عجب الرجل برهطه وعشيرته وأول من قال ذلك الجحفاء بنت علقمة السعدى وذلك أنها وثلاث نسوة من قومها خرجن فاتعدن روضة يتصدثن فيها فوافين بها ليلا فى قر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة وروضة أطيب ريحا ولا أنضر ثم أفضن فى الحديث فقلن أى النساء أفضل قالت احداهن الخرود الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن السنوع الجموع المنوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأى الرجال أفضل قالت احداهن خيرهم الحظى الرضى خيرا الحظال (٣) ولا السيال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفى الرضى الذى لا يعير الحرة ولا يتخذ الصرة قالت الرابعة وأبيكن ان فى أبى لتعنكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده أهل الرفاق قالت الجحفاء عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفى بعض الروايات ان احداهن قالت ان أبى بكرم الجار ويعظم الثار وينصر العشار يعدل الحوار ويحمل الامور الكبار فقالت الثانية ان أبى عظيم الخطر منيع الوزر عظيم النفر يحمد سنه الورد والصدر فقالت الثالثة ان أبى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان أبى كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السوال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى منا واحكمى بيننا واعدلى ثم أعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الانسان جاهدة بصواحبانها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضر مخافة أن ترجع الى أهلها مطلقة فهى توثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة ذخر الرجل الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل ألفاه قليل العلل كثير المال ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة

﴿(كُلُّ مُخَرِّقٍ فِى الْخَلَاءِ يُسَرُّ)﴾

يضرب فى [illegible] وأصله [illegible] رجلا كان له فرس يقال له الابيلق وكان يجربه فرد ليس معه [illegible] فأعجبه ما رأى من سرعته [illegible] أن أراهن عن فرسى هذا أيكم يرسل معه فقال [illegible] أرسله الا فى خطار فراهن عنه فلما كان الغد أرسله فسبق [illegible] ويقال يضاف كل مجرب بخلاه سابق

﴿(كُلُّ الصَّيْدِ فِى جَوْفِ الْفَرَا)﴾

(٥)

فقال رأيتك تسارر غلاما منذ فصلت انفا تأمر له بشئ قال ما فعلت ولكنى أفعل وآمر له بصلة ورأى طريقا يعمل فقال لصاحبه أقم حروفه فلعل ان يشتر به يحمل لى فيه شيأ وقال للدلالة اطلبى لى امرأة ان تجشات عليها شبعت وان أكلت رجل جرادة تخمت وجعل له جعل على ات يعنى سالم بن عبد الله قال فدخلت عليه فعبته

دعوت الهوى ثم ارتمين قلوبنا

باسهم أعداء وهن صديق

فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا أسكت الا بذا السندى فقال هولا، وا سكت واحد ت ربحت [illegible] وعرسوا حد [illegible] اسندى راعد عطانيه لا كت وأخذت الجعل منهم (أطوع من ثواب) من ترك الشاعر

[illegible]

قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا وأصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بهذا القول حين استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم أذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين (٣) قال أبو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قيل في الصيد في جوف الفرا يتألفه على الاسلام وقال أبو العباس معناه اذا حجبت قمع كل محجوب * يضرب لمن يفصل على أقرانه

﴿ ﴿ كُلُّ بُحَارٍ ابِلٍ بُحَارُهَا ﴾ ﴾

البحار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أي ابل هذه فيقول البائع

تسألني الباعة أين دارها * لا تسألوني وسلوا مارها

* كل نجار ابل بحارها *

يعني فيها من كل لون * يضرب لمن له أخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء عمالكا

لجمع اللغتين في بيت واحد

﴿ ﴿ كُلُّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقِعْ ﴾ ﴾

يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مره على الحجارة قال الراجز

بالبيت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من غرها لا تنقطع

* كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع *

نصب كل بيحتذي * يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

﴿ ﴿ كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَامِي ﴾ ﴾

السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر ويقال سرق سرقا مالا رسرقة مالا وأصله ان أمة كانت لسعة جشعة فحرموا اليها جزرا وأطعموها حتى شبعت ثم ان ولاة أحسن شحمة في رأس ربحه فسرقتها ثم ملتها فنشت في النار فقال مولاها هذا نعالت سيئ علينا ويحسبه مولاي شحمة فقال كلي طعام سرق ونامي * يضرب للمريض يصح في قبيح لحسن يقرب للمريب أيضا

﴿ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ أَحَلَّ الآمِنَ حَلَلْ ﴾ ﴾

وذلك أن رجلا صرع رجلا فأراد أن يجدع أنفه فاستعدى عليه فقال أحل الآمن حلل الانف جلل أي سهل * يضرب في تحريم الامر وتعذيره

﴿ ﴿ كُلُّ يَوْمٍ تَسْتَبِينِي بِمَا تَنْ ﴾ ﴾

يعني عدة الايام والليالي وقال الراجز

لا يلبث الهم ثلاثا الا سوال

وكنت الدهر لست أطبع انثى
فصرت اليوم أطوع من ثواب

﴿الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله ظاء﴾

﴿قولهم الظلم مرتعه وخيم﴾ من قول الشاعر

البغي يصرع أهله
والظلم مرتعه وخيم

وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومن ثم قيل من أشبه أباه فما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وقال ابن مقبل

* عرت الشقاشق ظلامون للجزر *

وظلمهم لها سرتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوحم الثقيل المؤدي وحم وخامة ومنه التخمة وأرض وخمة وقد بشت وبار

من يهم ﴿قولهم صرجا بتسع﴾ معناه صرجا خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا يجعل بيتي بسروف التوراة الكريم ويحشرون كظلم يا يتل في ثلاثة ... ظلم أي استظلت ...

... الذي في حديث ... أحسن ... ما دمت تأذن لي حتى تأذن ... طعاما ... أو

﴿ كُلُّكُم لَبِيبٌ صَعُودٌ ﴾

الصعود من النوق التي تخدج (١) فتعطف على ولد عام أول وقال * لها ابن الخلية والصعود * (٢) واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

﴿ كبر عمرو عن الطوق ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك جذيمة الأبرش وعمرو هذا ابن أخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش أخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فذكرني له فسقى عدي جذيمة ليلة وألطف له في الخدمة فأسرعت الخمر فيه فقال له سلني ما أحببت فقال أسألك أن تزوجني رقاش أختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش أنه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة فدخل بها وأصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدي ما هذا الذي أرى قال أنكحتني أختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل على رقاش فقال

حدثيني وأنت غير كذوب * أبحر زنيت أم بهجين
أم بعبد وأنت أهل لعبد * أم بدون وأنت أهل لدون

قالت بل زوجتني كفؤا كريما من أبناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدي قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه وأحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم الملك يحتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجني ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير فقد زمانا فضرب في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان (٣) الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان في بعض أودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت أظفاره وشعره فقالا له من أنت قال ابن التنوخية فلهيا عنه وقالا لجارية معهما أطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت اطعاريه لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فأرسلتها مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكما فسألاه منادمته فلم يزالا يديمه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى أمه فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة يرثي أخاه مالك بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(قلت) اللام في لطول اجتماع يجوز أن تتعلق بتفرقنا أي تفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع ويجوز أن تكون اللام بمعنى على وقال أبو خراش الهذلي يذكرهما

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاه مالك وعقيل

(١) خدجت الناقة تخدج خداجا فهي خادج والولد خديج اذا ألقت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وأخدجت الناقة اذا جاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت أيامه تامة فهي مخدج والولد مخدج قاله الجوهري

(٢) الخلية من الابل الحلاة للحلب أو التي عطفت على ولد أو خلت من ولدها فتستدر بغيره ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع أو التي تنتج وهي غزيرة فيموت ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هي للحلب أو ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على واحد فيدرون عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت بما بقي أن يتفرغ قاله المجد

(٣) قوله كانا يتوجهان الى الملك لفظ القاموس كانا متوجهين الى جذيمة بهدايا اه مصححه

قال ابن الكلبي يضرب المثل بهما المتزاحمين فيقال هما كندماني جذيمة فاذا دامت لهما رتبة المنادمة أو نحو سنة

﴿ (كالفاجرة بمدح زنيتها) ﴾

قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء العرب * يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن أبي عبيدة أنه قال أجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له أكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

﴿ (كيف بغلام أعياني أبوه) ﴾

أي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعيا والده * ومار جاؤك بعد الوالد الولدا

﴿ (أكذب النفس اذا حدثتها) ﴾

أي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث (١) أي بيت قالته العرب أشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن أحسن لبيد في قوله

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزري بالامل

﴿ (كدمت غير مكدم) ﴾

الكدم العض والمكدم موضع العض * يضرب لمن يطلب شيأ في غير مطلبه

﴿ (كطالب القرن جدعت أذنه) ﴾

العرب تقول ذهب النعام يطلب قرنا فجدعت أذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذنا حتى زهاها الحين والجين

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل أذنا لظلم ثم اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا * فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

﴿ (كفا مطلقه تفث اليرمع) ﴾

اليرمع حجارة بيض رخوة وربما يجعل منها خذاريف (٢) الصبيان * يضرب للرجل ينزل به الامر يهظه (٣) فيفصح ويجلب (٤) فلا ينفعه ذلك

﴿ (كيف تتوقى ظهر ما أنت راكبه) ﴾

أي تتوقى * يضرب لمن يمتنع من أمر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر أي كيف تحذر جماح الدهر وأنت منه في حال الظهور يسير بك عن موارد الحياة الى منهل الممات

﴿ (كعلمه أمها البضاع) ﴾

يضرب لمن يجيء بالعلم لمن هو أعلم منه

﴿ (كان جوادا فخصي) ﴾

﴿ أظلم من افعى ﴾ قال الراجز

وأنت كالافعى التي لا تحتفر

وتفتدي شاردة فتضبر

﴿ أظلم من ورل ﴾ وذلك مثل الذي اذا افصد جحر اخلاه لها أهله وهربوا منه لخشونة بدنه ﴿ أظلم من الذئب ﴾ وأصله ان اعرابيا رمى ذئبا فاصاب عقر مضلته له فقال الاعرابي

فرست شوجري وبقعت طفلا

ونسوانا وأنت لهم ربيب

نشأت مع السخال وأنت طفل

فما أدراك ان أبا الذيب

وقال غيره

اذا كان الطباع طباع سوء

فليس بنافع أدب الاديب

وقال الآخر

وأنت كذئب السوء لست بآلف

أبى الذئب الا أن يجور ويظلما

﴿ أظلم من التمساح ﴾ وقد مر حديثه ﴿ أظلم من الجلندى ﴾ قالوا هو المذكور في القرآن الكريم

(١) الرعاث القرطة واحدتها رعثة ورعثة بالتحريك وترعثت المرأة أي تقرطت وكان بشار بن برد الشاعر يلقب بالمرعث لرعثة كانت له في صغره قاله الجوهري

(٢) الخذروف كعصفور شئ يديره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي قاله المجد

(٣) وقال أيضا بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة اه

(٤) ويجلب أي يصيح كما يؤخذ منه اه مصححه

يضرب للرجل الجلد ينتكث فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان

﴿ (كالاشقران تقدم فخر وان تاخر عقر) ﴾

العرب تتشاءم من الاقراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس أشقر فجعل يقول أشقران تتقدم تفخر وان تتاخر تعقر وذلك أن العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه يا أشقران جريت على طبعك فتقدمت الى العدو وقتلوك وان أسرعت فأحرت مهرما أتولى من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار وانف عني وعك العار وكان جيد الارقط عند الحجاج فأتى برجلين لصين من بهرام كانا مع ابن الاشعث واقيما بين يديه فقال لجيد هل قلت في هذين شيأ قال نعم قلت ولم يكن قيل شيأ فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وأنشدها وهي

لما رأى العبدان لصا جهرما * صواعق الحجاج يقطرن الدما
وسلا أحايين وصاديما * فاصطارا الحرب تفشى فحما
عوقف الاشقران تقدما * باشر مخوص السنان لهزما (٣)
والسيف من ورائه ان أحجما *

(قلت) الاصل في المثل ما ذكرته من حديث لقيط بن زرارة ثم تداولته العرب وصرفت فيه كما فعل جيد هذا * يضرب لما يكره من وجهين ﴿ (أكرمت فارتبط) ﴾

ويروى استكرمت (٣) يقال أكرمته أي وجدته كريما * يضرب لمن وجد مراده ويقال له ضن به

﴿ (كانت عليهم كراعية النكر) ﴾

ويقال أيضا كراعية لصعب صور رعاه نكر ثود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراعية الرعاء وانما هي كانت تعودات الخصلة أو الفعلة * يضرب في الذم بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم أغضبهم بما سؤهم به

رعاه وهم بسفح السمهدا حص * بشكته لم يستلب وسليب

قال وحص المذبوح أي رمى رسله بسهم دحصا والشكة السلاح وقال الجعدي

رأيت الدهر كرى فرد * وأنت أراك نكرا لا شريبا

﴿ (أكرم بجر الاجياب فخره) ﴾

﴿ (كالمهدر في امته) ﴾

[illegible] الاكرم الاول

[illegible] العسل عن [illegible] من الدهر لان ورعايته فيها العسل عن [illegible] من العنا بات احد من السويين يا كما قالوا على [illegible] الولد من عقيمة اوله

[illegible] دمشق عاتم

[illegible] لا يصح في لان وصفه [illegible] لا له

[illegible] القصل) ﴾

[illegible] الاوج ان [illegible]

وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (أظلم من فلس) وقدمر ذكره (أظلم من ليل) من الظلمة و (أظلم أيضا من ليل) من النظام (أظلم من حوت) يزعمون أنه لا يشرب الماء أبدا وقد ذكرناه ثم يقولون أروى من حوت يعنون أنه لا يفارق الماء

(الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في أرله عين)

(قولهم عند النوى يكذب الصادق) يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب وأصله أن رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل اشكذبه وبيت العبد عنده فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقاء عارو فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى العبد ذرا الى العبد الذي عنده فقال أطعموني حوارا سقاني لبنا وستوري لبنا لا لحم له ولا حليبا وتركهم وانطلق فلما ساروا بعدا أو صلوا وعند النوى يكذب الصادق وقد قيل [illegible]

[illegible]

فصيلا اذا شرب الماء وأكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا أرسل الفصل فى الشول دعيت أمه مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

﴿ كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا ﴾

قال أبو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب * يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب أيضا للرجل تحتاج الى نصرته أو معونته فلا يحضرك و يعتل بأنه لم يعلم و يضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال أرسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا لى أى قد علم بمكانى فلو أراد أذن لى

﴿ كَلَّا زَعَمْتَ العِيرَ لَا تُقَاتِلُ ﴾

يضرب للرجل قد كان أمن أن يكون عنده شئ ثم ظهر منه غير ما ظن به

﴿ كَالحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ ﴾

يضرب لمن يتشبع بالايعاث ومثله عاط بغير أنواط ﴿ الكِلَابَ عَلَى البَقَرِ ﴾

يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب و يقال الكراب على البقر هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة * يضرب فى تخلية المرء وصناعته ﴿ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ ﴾

عاف يعاف عيافا اذا كره كانت العرب اذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلة عطشها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حرى

أتترك دارم و بنو عدى * وتغرم عامر وهم براء
كذاك الثور يضرب بالهراوى * اذا ما عافت البقر الظماء

وقال أنس بن مدرك

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعنى ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بديته وقال بعضهم الثور الطحلب واذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه الماء فيشرب البقر يضرب فى عقوبة الانسان بذنب غيره

﴿ [illegible] ﴾

قال ابن الكلبى أول من قال ذلك [illegible]
[illegible] مكة [illegible] سوق [illegible]
وجعل فى [illegible]
[illegible] العرب [illegible] صديق [illegible]
والقطيعة والعصبة [illegible]
عقابا من فى الارض [illegible]
[illegible]
واتبعوه [illegible]
الجبال رؤية يقول [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] قال ان الله سلط [illegible]

له همت يا عضيبات فقال الفيد والرتعة والخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال أو تحبنى قال أو فرق خير من حب قال لا حملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد قال لان يكون حديدا خير من أن يكون بليدا ﴿ النوى وجهة القوم ﴾ يقال نويت أى قصدت والحار من اللبن الشديد الحموضة والنوى أيضا الدار ومنه قولهم نوت نواه أى بعدت داره والنوى النية والنوى البعد أيضا [illegible] ﴿ قواهم عيل ما هو عائله ﴾ قال أبو بكر بن دريد [illegible] عليه أموره وغلبته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(١) [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا * وولاة البنية الاطياب
نحعوا الليلة ثمانون كهلا * وشبابا كفى بهم من شباب

﴿(كالخروف أتمما لأتى الأرض يصوف)﴾

يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد ﴿(كالكبش يحمل شفرة وزنادا)﴾

يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله ان كسرى بن قباذ ملك عمرو بن هند ملك الحيرة وما يلى مملكة فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره فى نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا عاق فى عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر ببنى يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن أرقم اليشكرى ما أرانى الا آخذ هذا الكبش فآكله فلامه أصحابه فأبى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قائل آخر منهم انك كائن كقدار على ارم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال فانى أذبحه ثم آتى الملك فواضع يدى فى يده ومعترف له بذنبى فان عفا عنى فأهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند فقال له أبيت اللعن وأسعدك الله يا خير الملوك انى أذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك أعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته قال أوفعلت قال نعم قال اذا أقتلك قال مليك شئ حكمه فأرسلها مثلا ثم أنشده قصيدة فى تلك الخطة نخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا // ﴿(كمبير أم عامر)﴾

كان من حديثه أن قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حارفانهم لكذلك اذ عرضت لهم أم عامر وهى الضبع فطردوها وأتعبتهم حتى ألجؤها الى خباء أعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذى نفسى بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفى بيدى قال فرجعوا وتركوه وقام الى الضبعة فخلبها وماء فقرب منها فأقبلت تلغ مرة فى هذا ومرة فى هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابى نائم فى جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير فى بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبنى والله فأخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يلاق الذى لاقى مجير أم عامر
أدام لها حين استجارت بقربه * لها محض ألبان اللقاح الدرائر
وأسمنها حتى اذا ما تكاملت * فسرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من * يدا يصنع المعروف فى غير شاكر

﴿(كرهت الخنازير الجميم المؤخر)﴾

وأصله ان النصارى تغلى الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حى قال وهو فعل قوم

عبر بجير بجرة نسبى بجير خبره

يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير أبجر من خمار والابجر الذى تنابطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل أبجر فعير

﴿ كلب حتى خير من كلب ريض ﴾

ويروى خير من أسد ريض ويروى خير من أسد ندس أي حتى وعس معناه طلب

﴿ كذلك التجار يختلف ﴾

التجر والتجار الاصل ومنه قولهم كل تجار ابل بجارها ﴿ يضرب مثلا للمختلفين وأصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في أسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رآه مصعدا قالت له أين تذهب قال كذلك التجار يختلف فذهبت مثلا وروى أبو محمد الدميري كذلك التجار تختلف جمع تاجر بالتاء

﴿ كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم ﴾

كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان فربما قاتله وربما أصابه خبل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فأتى عمر يطلب القود فأبى أن يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر رضي الله عنه هو كذلك يعني نفسه

﴿ كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ﴾

أصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية أن أخوين كانا في ابل لهما فأجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما وادخصيب وفيه حية تحميه من كل أحد فقال أحدهما للآخر يا فلان لو أني أتيت هذا الوادي المكاني فرعيت فيه ابلي وأصلحتها فقال له أخوه اني أخاف عليك الحية ألا ترى أن أحدا لا يهبط ذلك الوادي الا أهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله ما في الحياة بعد أخي خير فلأطلبن الحية ولاقتلنها أو لاتبعن أخي فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له ألست ترى اني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال أو فاعلة أنت قالت نعم قال اني أفعل فحلف لها وأعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من أحسن الناس حالا ثم انه ذكر أخاه فقال كيف ينفعني العيش وأنا أنظر الى قاتل أخي فعمد الى فأس فأخذها ثم قعد لها قرت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفأس بالجبل فوق بحرها فأثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في أن نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف أعاودك وهذا أثر فأسك * يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير أمثال العرب قال النابغة بني ذبيان

واني لالقى من ذوي الغي منهم * وما أصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها * وكانت تربه المال غبا وظاهره
فلما رأى أن قد أسر الله ماله * وائل موجودا وسد مفاقره
أكب على فأس يحد غرابها * مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد * ليقتلها أو تخطئ الكف بادره
فلما رقاها الله ضربة فأسه * وللشر عين لا تغمض ناظره
فقال تعالى نجعل الله بيننا * على مالنا أو تنجزي لي آخره
فقالت يمين الله أفعل انني * رأيتك مشؤما يمينك فاجره

يجير بجيرة هذا بتوبطنه فقيل له ذلك ومنه أخذ المتوكل الليثي قوله لانه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

معناه لا تجمع بينهما وقال عمر رضي الله عنه كفى بك عيبا أن يبدو لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك أو تؤذي جليسا ما قيدك مثله

﴿ قولهم العوان لا تعلم الخمرة ﴾

يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت الثلاثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة أي هي عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعليمه ﴿ قولهم عنزا ستنيت ﴾

يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا أي كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر

أعجبت ان ركب ابن حزم بغلة
فركبه ظهر المنابر أعجب
جعل ابن حزم حاجبين لبابه
سبحان من جعل ابن حزم يحجب

وقول الآخر

أتذكر اذ لباسك جلد تيس
واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي أعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير

﴿ قولهم عود يقلح وقولهم عود يعلم العنج ﴾ يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعني انه يحسن وينقى والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والعنج من قولهم عنجت البعير أعنجه عنجا اذا وددت رأسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة

اتى لى قبر لا يزال مقابلى * وضربة فأس فوق رأسى فاقره

﴿ كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى ﴾

انما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل فى الموق يقول هى على موقها (١) تحب ولدها وتعلمه الطيران

﴿ كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ ﴾

يضرب للساكن الوادع وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم أطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن وأما قولهم

﴿ كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا ﴾

فلان الغراب اذا وقع لا يلبث أن يطير * يضرب فيما ينقضى سريعا

﴿ كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الشَّمَامِ ﴾

هى جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماء وهى جمع السمعة وهى الفلاة الخراء

﴿ كَلَّفْتَنِى مُخَّ الْبَعُوضِ ﴾

يضرب لمن يكلف الامور الشاقة

﴿ كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلُّ غَيْرٍ خَيْرٌ ﴾

قال المتنخل أول من قال ذلك أمامة بنت شبيبة بن مرة (٢) كان زوجها رحل من عطفان أعور يقال له خاف ن روحة فكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان أباها وأخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما رجل من بنى سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب أمامة وأحسن العطية فروجاها منه وكان أعرج مكسورا الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ قالت كسير وعوير وكل غير خير فأرسلتها مثلا * يضرب فى الشئ يكره ويذم من رجوين لاخير فيه كلتا قال الشاعر

أفضل من شيبان ذى البردين * وكلهم كسير أو عوير
وشر من رباط الليث حتى * كفى خصية وسواى أير

(قلت) كسير تصغير كسير بمعنى كسير أى مكسور حقه كسير مشدد الياء الا أنه خفف لارادة السجع وعوير تصغير أعور وسمى شيبان ذا البردين لانه أراد أن أحد زوجيه كان مكسور الفخذ وحارثة بن مرة كان أعور والشر الذى شر من رباط الليث هو خصية وسواى أير

﴿ كَانَ مِثْلَ الدُّبَّةِ عَلَى النَّحْرِ ﴾ (٣)

[illegible] كان [illegible] وكان يظهر مودة فلما بين غشه [illegible] مثل الذى لا يفارق [illegible] يعنى كان كهذا الداء الذى لا يفارق

﴿ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفَطْحَلِ ﴾

[illegible] يقال الاعرب تقول ذلك زمن [illegible]

[illegible] مثل كأنين الرمل

المسنة وقد عودت تعويدا وفى معنى المثل قولهم وتروض عرسك بعد ما هرمت
ومن امعاء رياضة الهرم
وقول الاعرابية
أمسى يخرق أثوابى ويشتمنى
أسعد حسين عندى بتنعى أدنا

(قولهم عند صريخه أمه) يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المعيث والمستعيث جميعا والمستصرخ المستعيث والمصرخ المعيث يقال له صريخ أى معيث وفى القرآن المجيد فلا صريخ لهم أى لا معيث لهم وانما سمى كل واحد من المعيث والمستعيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ صاحبه هذا بالدعاء وذاك بالاجابة (قولهم العصا من العصية) يضرب مثلا فى تشبيه الرجل بابيه وأصل المثل العصية من العصا تشقق الا أن يراد

(١) الموق شئ فى عياله يتان أحمر [illegible]

(قات)

(قلت) روى غيره لرؤبة

لو أنى أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل (٢)
أو أنى عمرت عمر الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل (٣)
والصخر مبتل كطين الوحل * كنت رهين هرم أو قتل

يضرب فى شئ قدم عهده ﴿(كَانَّمَا أَلْقَمَهُ الْحَجَرَ)﴾

يضرب لمن تكلم فاجيب بسكتة ﴿(كَلَذَ جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ)﴾

يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية فى طريق مكة شرفها الله تعالى قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذى أنف هرشى أو قفاها فانه * كلذ جانبى هرشى لهن طريق

لهن أى للدلل ﴿(كَانَ ذَلِكَ كَسَلِ أُمْصُوحَةٍ)﴾

قالوا هى شئ يسيل من الثمام فيخرج أبيض كانه قضيب دقيق كانسل البردية

﴿(كَأَنَّهُ النَّكْعَةُ ثَمَرَةٌ)﴾

النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يابس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل فى الادوية ﴿(كَأَنُوا مُخَلَّبٍ فَلَا قُوا حَضًا)﴾

وذلك ان الابل تكون فى الخلة وهو مرتع حلو فتأتيه (٤) فتنازع الى الحض فاذا رتعت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظما * يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شمانة الاعداء ﴿(كَثُرَ الْحَلَبُ وَقَلَّ الرِّعَاءُ)﴾

يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية ﴿(كَمُنِ الْعَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ)﴾

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالعيث فاذا أصابها وهى يابسة اخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت اليه فعال لك أتمن على فتقول أنت نعم كمن العيث على العرفجة تعنى أن أثر نعمتى عليك ظاهر كظهور من العيث على العرفجة واذا أنت جدتها وكثرتها ﴿(كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ)﴾

يضرب لمن يرجو مالا يحصل قال الشاعر

فأصبحت من ليلى العداة كقابض * على الماء لا يدرى وما هو قابض

﴿(كَأَنَّهَا نَأْرُ الْمُبَاحِثِ)﴾

قالوا المباحث طائر يطير امام الصباح يحمر ورى فى الماء كالنار فيظن الظمآن انه نار فيتبعه فيقتله قال الشاعر

وأوردها ماء المباحث بعد ما * تبين أن النار فيه ماء

قال الاصمعى هو رجل كان فى الجاهلية وقد يلبى من يحسن أنه كان اذا أوقد النار ضاء الماء

يأخذه طلقاه ويضرب به المثل فى الغدر ﴿(كَالْمُسْتَبِيضِ مِنَ الدَّلِّ)﴾

الشئ الجليل يكون فى بدئه صغيرا كما قيل للفرع من الاصيل والفرع الفصيل من الابل والاصيل الصغير منها والجمع الاصال وأصل المثل ان فلسا كان سيدا عزيزا يأتى سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم يسأل لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشأ له ابن يقال له زاهر سلك سبيله فى ذلك فقيل له العصا من العصية أى انت من أبيك (قولهم العقوق ثكل من لم يثكل) وذلك أن الوالد اذا فقد الولد فكانه قد ثكله (قولهم العود أحمد) وهو فى الحجاز أبيات لا أعرف أيها أسبق فمنها قول الشاعر

فان كان منى ما كرهت فانى
أعود بما أعتدت منى وأعود أحمد

وقال الآخر

جزينانى شيبانى تقدما معشرا
وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

وقال الآخر

(٢) هذا كقول ما لا يعنيه من لا يسوءه ولا يسوءنى

(٣) قال أبو زيد يقال للشيخ الهم حسل حين يخرج من بيضته حسل والجمع حسول ويكسر الضاد أما الحسل فقولهم فى المثل لا آتيك ما حسل بن بسل أى ما دام الابن حسلا والحسل الصغير من كل شئ

(٤) [illegible]

يضرب في الحلتين من الاساءة تجمعان على الرجل ﴿(كالقابض على الجمر)﴾

القبس أخذ النار * يضرب لمن عجل في طلب حاجته ﴿(كالمستبق بالغرض)﴾

بقوله الرجل يتهدده الرجل وينوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستبق بالغرض أي أصحر لك ولا أستر لان المستبق بالغرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر ﴿(كالمتمرغ في دم القتيل)﴾

يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه بمعزل ﴿(كالمذود عن الزبية)﴾

وهي حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيقطن الصيد لها فيصيد عنها * يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته ﴿(كالسافط بين الفراشين)﴾

يضرب لمن يتردد في أمرين وليس هو في واحد منهما ﴿(كمشي ذلاذله)﴾ (٣)

يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلذل وذلذل وذلذل * يضرب لمن تشمر واجتهد في أمره ﴿(كلابس ثوبي زور)﴾

قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع أكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شبعان وليس كذلك ﴿(كدابغة وقد حلم الاديم)﴾

يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك أن الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عتبة أنه كتب الى معاوية

فانك والكتاب الى علي * كدابغة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس بن سعد حيث قال

قد علمت أحسابنا تميم * في الحرب حين حلم الاديم

﴿(كأنما أفرغ عليه ذنوبا)﴾

وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله ﴿(كلفت البلة عرق القربة)﴾

ويروى عرق القربة أي كلفت البلة أمرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا أدري ما أصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال وأصله أن القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس (قلت) تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول البلة عرق القربة أي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه ﴿(كل أداة الخبز عندي غيره)﴾

أصله أن رجلا استضافه قوم فلما قعدوا ألقى نطعا ووضع عليه رحا فسوى قطبها وأطبقها فأعجب القوم حضور آلته ثم أخذ هادي الرحا فجعل يديرها بغير شيء فقال له القوم ما تصنع فقال كل أداة الخبز عندي غيره * يضرب مثلا عند أعواز الشيء ﴿(أكل شوائكم هذا جوفان)﴾

وأحسن غير في الذي كان بينا
وبات عاديا الاحيان فالغور أجد

وقال ابن المعتز

خذلي قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد الثلث والغور أجد

(قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى) وهو في شعر للسميح يقول فيه

تسألني عن بعلها أي فتى
خب جبان واذا جاع بكى
لا يطب القوم ولا القوم سقى
ولا ركاب القوم اذ ضاعت بغى
ولا يوازي فرخة اذا اصطلى
ويأكل التمر ولا يلقى النوى
كأنه غرارة ملأى خشى
لما رأى الرمل وفتران الغضى
بكى وقال هل ترون ما أرى
أيبس للسير الطويل مقتضى
قلت أغرى صاحبي الابلا
عند الصباح يحمد القوم السرى
وتنقضي عنهم غيابات الكرى

وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب (قولهم عودت كندة عادة فاصبر لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم) وبعد المصراع الاول

* اغفر بلاهلها وروّ مجالها *

يقول انك قد عودتها عادة من البر

(٣) قال المجد والذلاذل والذلذل والذلذلة بفتح ذالهما الاولى ولامهما وكعلبط وعلبطة وهدهد وزبرج وزبرجة أسافل القميص الطويل اه وبه تعلم ضبط المصنف اه مصححه

أسلم أن رجلا من بني سلامان بن مقيس ورد سلاما من بني عبد الله بن غطفان سادوا عيرا فأوقدوا نارا وخرج الفزاري فلما رآه قال رأى العبدي والعيسى على أن يغطما أبرا لحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمحمرة يستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه وإذا رخ في يده شيء من الحوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيأ استدفى يده وجعل ينظر فيه فيري فيه تقبا فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال أكل شوائكم هذا حوفان فأرسلها مثلا * يضرب في تساوي الشيء في الشرارة ﴿ كُوَيْرُ العَبْدِيِّ لَحْمَ الحُوَارِ ﴾

يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء وأصله أن عبد الحمر حوارا فأكله كله ولم يترك منه لمولاه شيأ فضرب به المثل لما يفقد البتة ﴿ كَفُّ الى وَثِيَّه ﴾

الكفت القدو الصغيرة والوثية الكبيرة والكفت من الكفت وهو الضم سمي به لانه يكفت ما يلقى فيه والوثية من الوأي وهو الضخم يقال فرس وأي اذا كان ضخما والانثى وآة * يضرب للرجل يحمل البلية ثم يزيد اليها أخرى صغيرة ﴿ كِلَاهُمَا وَتَمْرًا ﴾

ويروى كليهما أول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهي امرأة كانت تؤيد الكلام وتشجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد أتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها في المسئلة وتقول لا أتزوج الا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حده لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك أمير قال رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له ما في وعائه فقالت اجلس فجلس قالت له ما أردت قال حاجة ولم آتك لحاجة قالت تسرها أم تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجعها أبصر قالت فأخبرني بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من أنت قال أنا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء أحدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن أبوك قال والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته وأكثره اكتسبته قالت فممن أنت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه أمده قالت ما ورثك أبوك عن أوليه قال حسن الهمم قالت فأين تنزل قال على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذين أنتمي اليهم وأجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها قالت كأنك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم أنخ ببابك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق بأسبابك قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك ليقال فأنكحته نفسها وفوضت اليه أمرها ثم انها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما أدرك جعله أبوه راعيا يرعى له الابل فبينما هو يوما اذ رفع اليه رجل قد أضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك (١) فدنا منه الرجل فقال أطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روي وأقام عنده أياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما أي لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وأزيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى أطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى أن الرجل قال أنلني مما بين يديك فقال عمرو أيما

فاسبر لها أدمها فانك ان نزعتها أفسدت ما سلف منها وقد قيل

* وشديد عادة منتزعه *

وقالت الاوائل العادة طبع ثان فازالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد
خلفا سوالك الى المكارم يذهب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا
أولا فان شدتنا الى من تذهب

وقالوا عادة السوء شر من المغرم ومعناه أنك اذا عودت الرجل الشيء ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم ﴿ قولهم عارك بجد أودع ﴾ قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الاول وغيره ﴿ قولهم عبد ملك عبدا ﴾ يضرب مثلا للشيء يملكه من ليس له بأهل فيعبث فيه ﴿ قولهم عند جفينة الخبر اليقين ﴾ يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسؤال عنه أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان أصل المثل ان بطنا من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن من جهينة آخر يقال لهم بنو حميس بن عامر وهم الحرقة حلفاء بني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم

(١) التامك السنام ما كان قاله المجد ولذا فسره بعد بقوله زبد أم سنام اه

أحب اليك زيد أم سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا أى مطلوبى كلاهما وأزيد معهما تمرا أو وزدنى تمرا

﴿(كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ)﴾ ٣

قال أبو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك أن هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال أيضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدى

وان امرأ أهدى اليك قصيدة * كمستبضع تمرا الى أرض خيبرا

﴿(كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ قَمْرَةٌ)﴾

يضرب للذى يدين كلامه اذا طلب حاجة

كل النداء اذا ناديت يحزننى * الا ندائى اذا ناديت يامالى

هذا من قول أحيحة وبعده

استغن أو مت ولا يعرك ذو نسب * من ابن عم ولا عم ولا خال

انى مقيم على الزوراء أعمرها * ان الحبيب الى الاخوان ذو مال

﴿(كَسْفًا وَامْسَاكًا)﴾

فقال وجه كاسف أى عابس * يضرب للبخيل العبوس أى أتجمع كسفا وامساكا ويجوز أن ينصبا على المصدر أى انكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

﴿(كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ * الخُرْسَ والاعذارَ والنَّفِيعَهْ)﴾ (٣)

يضرب لمن عرف بار ص ﴿(أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَالَّكَ عَلَى العَدُوِّ قَادِرٌ)﴾

أول من قال هذا فيما ذكر الكلبى أبجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك أن جابرا وأبجر كانا نصرانيا فرغب فى الاسلام فأتى أباه فقال يا أبت انى أرى قوما قد خلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا عمل أتانى فشرفوا فأحب أن أدين فيه فقال يا بنى ادأزمعت على هذا فلا تعجل حتى أقدم معك على عمرنا وعيشه فان كنت لا بد فاعلا فخذ منى ما أقول لك اياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسآمة والملال ان سئمت قد قتل الرجال خلف أعقابها واذا دخلت حيرا فأكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن ولا تعاندن أبدا وعليك بالمداراة فانه أسلم لدينك الناس به واذا رحلت الى أميرك فبوئ لنفسك منزلا يحمل لمثلك أن تجالس بجالسة مثلك ان أتيت أميرك فلا تجالسه بحذاء وجهه فانك مرآة فاصلح ما يرى منك الناس ان لم تجعل عقولهم تدل على فرقك به عمل فلا يرى منك الا مقبضا واياك وما يعاب به الرجال وان كثيرا الضار وان تكن حلو ناكد ولا مر فتلطف واعلم أن أكثر ما تحرم به الرجال عند الرجال التماثق الرجال على الحرم

﴿(كَمَا أَتَتْ عَادٌ مِنَ السَّدِيرِ)﴾ (٤)

(٢) البضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة تقول أبضعت الشئ واستبضعته أى جعلته بضاعة وفى المثل كمستبضع تمرا الى هجر قاله الجوهرى

(٣) الخرس بالضم طعام الولادة والاعذار طعام الختان قاله الجوهرى والنفيعة كسفينة طعام القادم من سفره وكل جرد جررت للضيافة ومنه الناس فقائم الموت أى يجررهم جر الحرار النفيعة وطعام الرسل ليلة يلاك قاله المجد اه

(٤) السدير بالفتح أو قبيل وسدوس بالضم اليه منسوب لا نهر قال لاعرابى الأزدى

والليس كلهم أسامة منهم

من دونه نوباكل الاسد

وكان الاصمعى يقول اسدوس بالفتح اسم رجل ومن ضمه نسبه الى الضم اسم رجل وقال ابن السكيت سدوس بالفتح اسم رجل ومن ضم فقد غلط اه

يا صاح رحل ضامرات العيس * وانك على الظلم وجبر القوس
فقد خلت قدر بني سدوس * وضن فيها نفري خميس
وسادهم أنكس ذو تيوس * قبحه الملك من رئيس
ليس بمحمود ولا مرعوس * فما بالي كنت في السدوس (٣)
أو كنت في قوم من المحوس * أوفى فلا قفرس الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني سدوس وقدرهم فحدثهم بأمرها فصار مثلا لكل ما أتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه ﴿(كُلُّ أمرئٍ فيه ما يُرْمَى به)﴾

هذا مثل قولهم أي الرجال المهذب ﴿(كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله)﴾

ويروى في رحله أي يغشوه مالا يتوقعه ﴿(كُلُّ يَجُرُّ النَّارَ الى قُرْصِه)﴾

أي كل يريد الخير الى نفسه ﴿(كُلُّ حُرْبَاءَ اذا أُكْرِهَ صَلَّ)﴾ (٤)

الحرباء واحد الحرابي وهي مساء بر الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت * يضرب لمن يؤذى فيشكو يعني من اشتكى بكى ﴿(كَعَارِمَةَ اذا لم تَجِدْ عارِمًا)﴾

يعني كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يعض ثديها مصت هي ثديها من الالم * يضرب لمن يتولى أمر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه ﴿(كُلُّ فَحْلٍ بِعَذَى رُكُلُّ أُنْثَى تَقْذَى)﴾

يقال مذى الرجل (٥) يمذى مديا اذا خرج منه المذى وقذت الشاة تقذى قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها والقذى من الانثى مثل المذى من الذكر ويقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى * يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء ﴿(كَمَا تَدِينُ تُدَانُ)﴾

أي كما تجازي تجازى يعني كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيأ فسيء يعني ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيء وقوله تدين أراد تعص فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز أن يجرى كلاهما على الجزاء أي كما تجازي أنت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما في محل النصب نعتا لمصدر أي تدانا مدينا مثل دينك ﴿(كَمُدْرِعَةِ أُمِّ حِصْنٍ)﴾ (٦)

لقي رجلان فارسا يوم ثلث فقال له أحدهما ما اسمك فقال ما أمر بالسر فيه عن أحدهما فقال الآخر لصاحبه كمدرعة أم حصن ﴿(كَيْفَ تَصْنَعُ الثَّرِيدَ أَحْدِثْ لَهُ جَفْنَةً)﴾

يعني تصرف بريدا حيث شئت من لادن أو من الخزف ﴿(كَيْفَ وَاسَتْ عَارَ)﴾

يضرب لمن استشير [illegible]

يسائل عن حصين كل ركب
وعند جفينة الخبر اليقين
حفظ أخوه ذلك فأتاه من الغد فقال نشدتك دينك هل تعلم من أخي خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ما ضلت ضلال ابن جوشن
حصاة بليل القيت وسط جندل
فتركه فلما أمسى جاء فقتله وقال
طعنت وقد كاد الظلام يجنني
عصير بن حني في جوار بني سهم
فقيل لحصين بن الحمام وهو من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني صرمة قال فان لهم جارا يهوديا فأتوه فقتلوه فاتوا الى أبي جل فقتلوه فعمدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بني

(٣) المرعوس المبارك والرجل الكثير الخير قاله المجد
(٣) شطر بيت للبيد في وصف درع أوله
* أحكم الجشي من عوراتها *
الجشي بجيم والنون المثلثة الدرواء من الصحاح اه مصححه
(٤) يعني النحو وأحدى صنفي من صالح اه مصححه
(٥) المذى بالتحريك الودي وكذلك المذي بالضم والمذاء الماء الذي يخرج من الرجل اذا هاج وقد مذى يمذي مذيا ومذيا ومذاء ممدود ومذيت المرأة تمذي مذيا ومذيا ومذاء ممدود وقذت الشاة تقذى قذيا وقذيا وقذاء ممدود اه مصححه
(٦) [illegible]

أي لا يحصل الجمع وفور المال كما قال أوفرانس * وكيف ينال الجد والوفر وافر *

﴿(كالمشترى القاصعاء باليربوع)﴾ (١)

يضرب للذي يدع العير ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى

﴿(أكدت أظفارك)﴾

أي وصلت الى الكدية (٣) التي لا تعمل أظفارك فيها * يضرب للرجل يقهره صاحبه أي وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

﴿(كفيت الدعوة)﴾

أصل هذا المثل أن بعض الجان نزل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدي به ويريد عليه في صلاته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فأذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فمن يريد دون الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

﴿(اكدح لي أكدح لك)﴾

الكدح معناه السعي ولذلك وصل بالى في قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فلاقيه معناه ساع ومعنى المثل اسع لي أسع لك

﴿(كن وصي نفسك)﴾

الوصي اسم يقع على من توكل اليه أمرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الموصي أجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كأنه قال كن من توصي اليه وأصله في اللغة الوصل يقال وصى يصي وصيا اذا وصل فسمي الوصي لما وصل به من أسباب الموصي وهو فعيل بمعنى مفعول

﴿(أكذب الظنون ميون)﴾

الميون الكذب وجمعه ميون * يضرب عند الكذب وتزييف الظن

﴿(الكمر أشباه الكمر)﴾ (٣)

يضرب في مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال أبو النجم في أرجوزته

تبقلت في أول التبقل * بين رماحي مالك ونهشل

قال رؤبة أليس نهشل بن مالك قال أبو النجم يا ابن أخي ان الكمر تتشابه هو مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة

﴿(كل دني دونه دني)﴾ (٤)

قال أبو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدني ههنا فعيل من الدنو بمعنى الداني

﴿(كريم ولا يباغه)﴾

(قلت) المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان لا يباغي أي لا تطلب مباراته ولا ترجو مناصاته (٥) ولا يباغه جزم لانه نهي المغايبة وأدخل الهاء للسكت كما قيل هنئ ولا تنكه قال الشاعر

اما تكرم ان أصبت كريمة * فلقد أرالك ولا تباغ لئيما

أراد لا تباغي فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى والليل اذا يسر

(١) القاصعاء جحر من جحرة اليرابيع الذي تقصع فيه أي تدخل والجمع قواصع اه قاله الجوهري

(٣) الكدية الارض الصلبة يقال ضب كدية وجمعها كدى وأكدى الحافر اذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وحفر فأكدى اذا بلغ الى الصلب وكديت أصابعه أيضا أي كلت من الحفر قاله الجوهري

(٤) الكمر جمع كمرة محركة رأس الذكر اه محمه

(٥) الدني القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدنى دنى أي أول شئ وأما الدني بمعنى الدون فهو مهموز قاله الجوهري

(٦) المناصاة الاخذ بالنواصي قاله الجوهري وقوله جزم انما ثبت الالف لحركة الغين اه محمه

يؤلمك ما كنا نسمع ومعنى البيت ان يكرم الا فى ذات امرأة كرمته فلقد كنت أرانى رجلا أنفة لا أبارى ولا أجارى لو ملوان فى قوله ان أسبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة أى لان أسبت

﴿ (كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا) ﴾

أى توسط القوم وزايل أعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

﴿ (كَصَفِيحَةِ الْمَيْتِ تَشْهَدُ وَلَا تَقْطَعُ) ﴾

يضرب لمن يخذج ولا يحسن تصرفه ﴿ (كَدُودَةِ الْقَزِّ) ﴾

يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال أبو الفتح البستى

ألم تران المرء طول حياته * معنى بأمر مايزال يعالجه
كدود غدا للقز ينسج دائبا * ويهلك غما وسط ماهو ناسجه

﴿ (كَذُبَالَةِ السِّرَاجِ تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا) ﴾

﴿ (كَفَّارَةِ الْمَيْسِرِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جُرْمُهَا) ﴾

يضرب لمن يكون باطنه أجل من ظاهره ﴿ (كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ) ﴾

ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه مايذبحه به فبحث الصيد بأظلافه فى الارض فسقط على شفرة فذبحه بها * يضرب فى طلب الشئ يؤدى صاحبه الى تلف النفس

﴿ (كَالْخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا) ﴾

يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه ﴿ (كَالْمُصْطَادَةِ بِاسْتِهَا) ﴾

قالوا ولج ضب بين رجلى امرأة فضمت رجليها وأخذته فضرب مثلا لكل من أصاب شيأ من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى

﴿ (كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِينَةِ الْأَسَدِ) ﴾

يضرب مثلا لمن طلب محالا ﴿ (كَذِي الْعَرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ) ﴾ (٢)

قال أبو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل أخذ بعير صحيح وكوى بين أيدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة

حملت على ذنبه وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب فى أخذ البرىء بذنب صاحب الجناية

﴿ (كُلُّ امْرِئٍ بِطُوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبُ) ﴾

أى من أوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله

﴿ (كَالنَّازِي بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ) ﴾

أصله أن يقرن البعير الى بعير حتى تقل أذيتهما فمن أدخل نفسه بينهما خبطاه * يضرب لمن يوقع

وانشدوا لمعنى يداروهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبى صلى الله عليه وسلم حولها ندندن ﴿ قولهم على الخبير سقطت ﴾ يقول اذا سألت عن الامر الخبير به والخبير العالم واخبر العلم والخبرة التجربة لان العلم يقع معها وفى القرآن الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسأل به خبيرا والسقوط ههنا بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان أى صادف به السرحان ﴿ قولهم عاط بغير انواط ﴾ يضرب مثلا لادعاء الرجل مالا يحسنه والعاطى المتناول عطوته اعطوه تناولته والانواط المعاليق واحدها فوط يقول يتناول وليس له ما يتناول به ونظت الشئ بالشئ علقته عليه ﴿ قولهم عش ولا تغتر ﴾ يضرب مثلا للاحتياط والاخذ

(٢) الاموى العر بالفتح الجرب تقول منه عرت الابل تعر فهى عارة وحكى أبو عبيد جمل أعر وعار أى جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الابل فهى معرورة قال النابغة

فملتنى ذنب امرئ وتركته
كذى العر الخ قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لان الجرب لا يكون منه قاله الجوهرى اه مصححه

نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره ﴿ كَالْمُسْتَاضِ عَلَى عَرْضِ السَّرَابِ ﴾

يضرب لمن يطمع فى محال واستاض أى اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

﴿ كَرُكْبَتَيِ الْبَعِيرِ ﴾ للمتساويين

﴿ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ ﴾ للمتناسبين

﴿ كُنْ حُلْمًا كُنْهُ ﴾

يضرب للهائل من الخبر أى ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق وأصله أن رجلا أهوى برمحه حتى جعله بين عيني امرأة وهي نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه

﴿ كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا ﴾

العرب تقول للرجل عروس وللمرأة أيضا ويراد هنا الرجل أى كاد يكون ملكا لعزته فى نفسه وأهله

﴿ كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صِلَاءً ﴾

الصلاء بالكسر والمد النار وكذلك الصلى بالفتح والقصر يضرب فى انتفاع الفقراء بحرها دون النار

﴿ أَكْبَرَ أَوْ أَمْعَرَ ﴾

أى أتجمع عجبا وفقرا يقال أمعر الرجل اذا افتقر وأصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وأمعر وأرض معرة قليلة النبات

﴿ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا ﴾

أى أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه أن يقول كفى بقوم خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع خبراء الجمع كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقا أى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف أى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم علمهم خبيرا بصاحبهم أى اكتفى قوم بعلمهم خبيرا بمن يصحبهم

﴿ كُلُّ امْرِئٍ يَعْدُو بِمَا اسْتَعَدَّ ﴾

يضرب لمن اتكل على استبداد ما يحتاج اليه

﴿ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْمُكَاتَبَ إِلَّا الْخُنُقَ ﴾

قالوا كاتب رجل امرأة فاستدارت اليه فهالا تقتل الا نفسها فبذلتها له فعدد ذلك قال هذا يضرب عند الكسل أو الكثر

﴿ كَدَنَانِ أُمِّ عِزْيَنَ ﴾ (١)

أم قوم اسمها يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

﴿ كَالْكَلْبِ يُرَيِّشُ مُؤَلِّفَهُ ﴾

أى يرسل من عنده ويأتى مريشا كقريش وهما الاغراء بين الكلاب وأراد بقريش الكلب المعروف فاذا عرف ذلك عرف أن أصل الفعل

﴿ كُنْ ضَرِيبًا أَوْ اعْتَقِبْ ﴾

أى اما أن تكون ضريبا عليه ولا يطمع بك وفى ضده يقال

---

(١) بياض بالأصل

﴿ كُنْ بَرِّيًا وَاقْتَرِبْ ﴾

﴿ كُلٌّ يَأْتِي مَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ﴾

أى كل يشبه صنيعه كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته * يضرب فى الخير والشر

﴿ كُلُّ مَعْلُولٍ جَوَادٌ ﴾

أى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

﴿ كَفَى بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَشَمًا ﴾

يقال حشمت الرجل أحشمه واحتشمته اذا أغضبته * يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك أن رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباحا ومساء وأمارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد أحشمكم كثرة ما يمر بكم فاثئروا (٣) منه ولا تذلوا

﴿ كَلَّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ ﴾

قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ضئيلا مالا بى سيئ الجسم قالت اى لاطعمه الشحم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا أعطاه * يضرب لمن يكذب فى قوله

﴿ كَالْمُحْتَنِقَةِ عَلَى آخِرِ طَحِينِهَا ﴾

وذلك أن امرأة طحنت كرا (٣) من حنطة فلما بقى منه مداء كسر قطب الرحا فاختنقت ضجرا منه * يضرب لمن ضجر عند آخر أمره وقد صبر على أوله

﴿ كُلٌّ مَبْذُولٍ مَأْمُولٌ ﴾

أى كل ما منعه الانسان كان أحرص عليه

﴿ كَالْغُرَابِ وَالذِّئْبِ ﴾

يضرب للرجل بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا أغار على نعم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه (قلت) وبينهما مخالفة من وجه وهو أن الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر يواسى الغراب الذئب فيما يصيده * وما ساده الغربان فى سعف النخل

﴿ كَارِهَا حَجَّ بَيْطَرُ ﴾

بيطر اسم رجل * يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

﴿ كَالْعَلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ﴾

يضرب للرجل يضرب يكون مع القوم ولا يعنى شيأ

﴿ كَالْمُشْتَرِي عُقُوبَةَ نَفْسِهِ كَاهِلِي ﴾

وذلك أن رجلا اشترى عبدا من رجل كان عبد السوء [illegible] يضرب

للداخل فيما لا يعنيه

﴿ كَالْمُتَرَنِّمِ بِالْقَفَا طَبِيدًا [illegible] ﴾

يضرب للرجل يأتى الرجل [illegible]

عرضا ضعيفا لان الرقيق من الثياب ليس كصفيقها فى القوة ﴿ قولهم افعل ذلك على ما خيلت ﴾ أى على ما أرت وأوهمت والتأنيث على معنى الخلة والخصلة أو الحال وأصله فى السحاب تخيل انها ماطرة والخال السحاب اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته ﴿ قولهم عثرت على العرل باخرة فلم تدع بنجد قردة ﴾ يضرب مثلا فى التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت وأصله فى المرأة تدع العرل وهى تجد ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطه وتعرله والقرد ما تعط عن الابل

(٣) قوله فاثئروا أفتعلوا من الثأر يعنى خذوا الثأر

(٣) الكر بالضم مكيال للعراق وستة أوقار حمار وهو ستون قفيزا أو أربعون اردبا قاله المجد

(٤) العلاوة ما علیت به على البعير بعد تمام الوقر وثوقته عليه من السقاء ونحوه والسفرة واحدة والجمع الفلاوى مثل اداوة واداوى قاله الجوهرى وقال فود الرأس جانباه يقال هذا الشيب بفوديه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان يقال لكل [illegible] الفودين [illegible]

(٥) الرفن [illegible] ما زيد فى أعلى [illegible] رحفرة على سد وقال ابن دريد [illegible]

والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخامن أخرة مفتوحة أى أخير او نعته يعابأخرة مكسور الخاء أى بنأخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا نشط ﴿قولهم عدولك اذ أنت ربع﴾ يضرب للرجل يؤمر بالاجتهاد فى الامر وأصله ان رجلا ساق صحله فقال له عدولك اذ أنت ربع أى اعدكما كنت تعدو فى شبابك ونحوه قول جرير

تكلفنى معيشة آل زيد
ومن لى بالمرقق والصباب

وقالت لا تضم كضم زيد
رماضمى وليس معى شبابى

والربع مايتج فى الربيع وقد ذكرناه هكذا قالوا فى معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما عودته قديما ﴿قولهم عادى حارى﴾ قد ذكرناه فى باب الاشتراك ﴿قوله وجمع على قروه﴾ ﴿قولهم عادت لعترتها ليس﴾ يضرب مثلا لمن يرجع الى حال كان قد تركها واعتر الاسن ولا يس اسم امرأة وقالوا العترلسنى العطر والسمر شجر الصوص الذى فى باب الصاد يقتدى عليها ما جرى بين أقارب الرجل عترة لان قوم صلبه وامرأة سدبيه كونوا

﴿ وهو الرجل يعطن فيستحيى أن يفر فيدخل فى الرمث يمشى الى صاحبه * يضرب لمن يرتكب أمرا يخزى فيه فيلبس على الناس ﴿ كَيْفَ تَرَى ابْنَ أُنْسِكَ ﴾ ﴿

يعنى كيف ترانى يقوله الرجل لصاحبه قال أبو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

﴿ كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَقْوِلَكَ ﴾ ﴿

أى كيف ترانى ويقال فلان ابن أنس فلان للصفى اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرفه

﴿ اكْتُبْ شُرَيْحًا فَارِسًا مُسْتَمِيتًا ﴾ ﴿

وشريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كأنه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحرب نصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا القول ويلح حتى كتب * يضرب للرجل يطلب منك فيلح ويلح حتى يأخذ طلبته

﴿ كَالسَّبْلِ تَحْتَ الدِّمْنِ ﴾ ﴿

قالوا الدمن البعر قال لبيد

واسخ الدمن على أعضاده * تلمه كل ريح وسيل

يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها ﴿ كُلُّ فَائِتٍ مِنْ قُوبَةَ ﴾ ﴿

القائت الفرخ والقوبة البيضة أى كل فرخ يبدو من أصل ﴿ كَفَى بِالشَّيْبِ جَهْلًا ﴾ ﴿

قال أبو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى اسلامك أنه حق فذلك جهل

﴿ كُمَارِى الْعِبَادِىِّ ﴾ ﴿ (٢)

قالوا العباد قوم من أفناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدى بن زيد العبادى قالوا كان لعبادى حماران فقيل له أى حمارك شر قال هذا ثم هذا وروى أنه قال حين سئل عنهما هذا هذا أى لا فضل لاحدهما على الآخر * يضرب فى خلتين احداهما شر من الاخرى وقال

وجسان مالهما فى الناس من مثل * الاحمار العبادى الذى وصفا
مجر رحاف الكلى تدمى محورهما * قد لازما محرق الانساع والكفا

﴿ كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤَنَّثٌ بَهِيمٌ ﴾ ﴿

يقال أشت القوم فأشتوا أى نالتهم سانة فاشتوا وفلان مؤنث بالفتح أى عسر صعب الخلق والبهيم المطلم * يضرب للامر يستوى فيه الامر

﴿ كُلُّ مَرِيضٍ يَحْيَى إِذَا الْحَرِيصُ دَاوَى نَفْسَهُ ﴾ ﴿

البرء من المرض وقد صح يصح وصح يصح أسرع على الله من نعم عبده

﴿ فَمَا لَهُ كَيْفَ وَلَا سَوْفَ ﴾

﴿ كَمَا لَا تَنَالُ رِيحُ الْبَصَاقِ ﴾

﴿ كَالْمُقْرِبِ تَحْتَ بَرْقٍ لَمَّاعٍ ﴾

﴿(الكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ)﴾

يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعنى أن كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

﴿(الكَلَامُ ذَكَرٌ وَالجَوَابُ أُنْثَى وَلَا بُدَّ مِنَ النِّتَاجِ عِنْدَ الازْدِوَاجِ)﴾

﴿(كُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ)﴾

ويروى ينضح بما فيه أى يثلب ﴿(كَفَى بِالمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظًا)﴾

المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشأم وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما بزع السلطان

أكثر مما بزع القرآن ﴿(كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ)﴾

أى كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن * يضرب لمن يتردد بين أمرين ليس فى واحد منهما

﴿(كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ)﴾

يضرب لقرب الشئ مما يتوقع منه لظهور بعض أماراته ﴿(كُلُّ عَابَةٍ نَهْنَدُ)﴾

يضرب فى تساوى القوم عند فساد الباطن ﴿(كَالمُرَادِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ)﴾

ضرب فى اشتداد الامر واستئصال القوم ﴿(كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ)﴾

هذا كما يقال كما تدين تدان * يضرب فى الحث على فعل الخير

﴿(كَالمُظَرِّرِ فِي الطَّوَلِ)﴾ (١)

المظرور الذى جعل فى الظئرة والطول الحبل يشد فى احدى نواشم الدابة ثم ترسل وهى * يضرب

للذى يقل حظه مما أرى من المال وغيره ﴿(كَالمُرْطَى وَالمَوْعَى سَعِيدُ)﴾

هذا مثل يضرب لما تندم فى المعنى ﴿(كُنْتُ مُدَّ ثَنِيَّةً فَصِرْتُ البَرْمَ عُقْبَةً)﴾

أى كنت اذا شئت ان لى معى ناقة أعصبها يعنى ان يتول الرجل يزيد أعقب

أى أنزل حتى أوكب متى يروى عقب أى ركب عقبة واذا كان كذلك

يقال للرجل شبه اذا كان

العز

ريح الصيد اذا جاء من جانب الصارد

يذبحونها لاصنامهم فى الجاهلية والعتر بالفتح ذبحها ﴿قولهم عرف حقيق بحله﴾ يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى يجترئ عليه وحقيق اسم رجل ﴿قولهم العزيمة حزم﴾ والعزم القطع على الامر بعد الروية فيه ولهذا لا يوصف الله عزوجل بالعزم كما لا يوصف بالروية يقول اذا رأيت صوابا فلا تتردد فيه ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة
فان فساد الرأى أن تترددا

ونحو هذا قول زهير

وأول التفرى ملتحقب وبه

ض القوم يحلق ثم لا يفرى

﴿قولهم عسى الغوير ابؤسا﴾ قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يجيء بالشئ فيتهم فيه والغوير ماء غار وقيل عسى فى هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار أى عسى الغوير ان يكون ابؤسا وأصله ان قوما ورد واعدوا ل

استكثر امنه من غلبة الى ضرب

عسى الغوير أبؤسا يقول لعل البلا

يجيء من قبل الماء فكان كذلك

استئثار الدهر دخل عليهم من

رجل كان فى

وقال

﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (٢)

يضرب للرجل يعنى ويحسن حاله ثم يصرم فمر بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجمع لغة فى يوجع وكذلك ياجع ويبجع والمصرم الفقير يعنى أنه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده ﴿ كَلَّا وَاللَّيْلِ إِذْ عَسْعَسَ ﴾

أى الذى يحبس الابل والذى يرسلها سواء فيه لكثرته ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾

يعنى به الكثرة أيضا وكتمت زيدا الحديث اذا كتمته منه ﴿ كَعَيْنِ الْكَلِبِ النَّاعِسِ ﴾

يضرب للشئ الخفى الذى لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة يكون بها دليل القوم نجم * كعين الكلب فى هبى قباع

يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لا يبدو منه الا هذا القدر وهبى جمع هاب وهو الذى وقع وطلع فى هبوة وهى الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والتقدير يكون بها أى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم هى قباع

﴿ كُرْهًا تَرْكَبُ الْإِبِلُ السَّفَرَ ﴾

يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال أى كارهة فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به فى ليلة مزءودة * كرها

﴿ كَارِهًا يَظْعَنُ كَيْسَانُ ﴾

يضرب لمن كلف أمرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل ﴿ كَالْبَغْلِ لَمَّا شُدَّ فِي الْأَمْهَارِ ﴾

يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله * يحمى ذمار مقرف خوار * كالبغل الخ يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد فى الامهار ﴿ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّضَفِ ﴾

يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة ﴿ كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ ﴾

قال الاصمعى يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشأنه وقد ذكرت قصته فى حرف الغين عند قولهم غرثان فارجعوا له ﴿ كَفَاقِئِ عَيْنَيْهِ عَمْدًا ﴾

يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد أبى شفقل (٣) راوية الفرزدق قال أتتنى النوار فقالت كلم هذا الرجل أن يطلقنى قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فأتيت الفرزدق فقلت يا أبا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسى حتى أشهد الحسن فأتى الحسن فقال يا أبا سعيد اشهد أن النوار طالق ثلاثا قال قد شهدنا قال فلما صار فى بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذا يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار
فكنت كفاقئ عينيه عمدا * فأصبح ما يضىء له النهار

(٣) قال المجد وجع كسمع ووعد لغة يوجع ويبجع وياجع ويجع بكسر أوله ويجع فهو وجع اه والمصرم كمحسن الفقير الكثير العيال قاله المجد أيضا اه

(٣) شفقل كجعفر قاله المجد

ولو أنى ملكت بدى وقلبى * لكان على القدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن * رأيت الدهر يأخذ ما يعار

﴿ (كالكلب عاد فى طفره) ﴾

أى أهلكه وهو مثل قولهم عير عاره وتده ﴿ (كزم الجلام أعبر الضوائنا) ﴾

الكزم جمع أكزم وهو الفرس فى جفلته (٢) غلظ وقصر ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعبار ان يترك الصوف أو الشعر فلا يجزوا الضوائن جمع ضائنة وهى الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز أن يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله * ياليلة خرس الدجاج طويلة * وكذلك * رقود عن الفحشاء خرس الجبائر * وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقى الضوائن معبرة وأعبر فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد واغا لم تؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير افال مزنم (٣) يضرب لمن ترك شره عجزا ثم جعل يتحمد به الى الناس ﴿ (كم لك من خباسة لا تقسم) ﴾

الخباسة الغنيمة ورجل خباس أى غنام * يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا فى مطعم ولا فى ملبس ولا غير ذلك ﴿ (كدادة تعيى صليب الاصبع) ﴾

الكدادة ما لزق بأسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الاصبع وان كانت صلبة أن تنزعها وتقلعها يضرب للوقور الذى لا يستخف ولا يزعزع وللبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكد ومشقة

﴿ (كل ليالية لنا حنادس) ﴾

الحندس الليل الشديد الظلمة * يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره

﴿ (كذا النسيمين حرور وحرجف) ﴾

النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم أراد نسيم الغداة ونسيم العشى * يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه

﴿ (كالحانة فى أخرى الابل) ﴾

يعنى الناقة المتأخرة تحن الى الاوائل * يضرب لمن يفتخر بمن لا يبالى به ولا يهتم لامره

﴿ (الكذب داء والصدق شفاء) ﴾

أى داء للمكذوب فانه يعمى عليه أمره ﴿ (كالمهورة احدى خدمتيها) ﴾

الخدمة السير الذى يشد على رسغ البعير ثم يستعار لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امرأة تحمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب بها المثل فى الحمق

ومثل هذا قولهم ﴿ (كالمهورة من مال أبيها) ﴾

قتالا شديدا الى مثله ﴿ قولهم على أهلها دلت براقش ﴾ يضرب مثلا للرجل يرجع اصلاحه بافساد وبراقش اسم كلبة تبعت جيشا كانوا قصدوا أهلها فخفى عليهم مكانهم فلما بحثهم عرفوهم فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب أشأم من براقش وأصل هذه الكلمة النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته وأبو براقش طائر يتلون فى اليوم ألوانا فيقال للرجل الكثير التلون أبو براقش قال الشاعر

ان يغدروا أو يفجروا
أو يخلوا لم يحفلوا
وغدوا عليك مرجليـ
ـن كانهم لم يفعلوا
كابى براقش كل يو * م لونه يتخيل

﴿ قولهم عير عاره وتده ﴾ وهو فى معنى المثل الاول يقال أهلكه وتده وذهب به والحمار اذا شد حبله فى وتد كان أحرى ان يكون محفوظا فاتى هذا العير الاضاعة من قبل وتده ولا أعرف ما قصته ويقال

(٢) الجفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير اه قاله المجد
(٣) الافال والافائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها أفيل والانثى أفيلة ومنه قول زهير * مغانم شتى من افال مزنم *
والمزنمة شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زنم وأزنم ومزنم وناقة زنماء ومزنمة قاله الجوهرى

ويروى من نعم أبيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب الحاء عند قولهم أحق من المهورة

﴿(كيف يعق والدا من قد ولد)﴾

يعني لا ينبغي للولد أن يعق أباه وقد صار أبا لانه قد ذاق طعم العقوق

﴿(ما على أفعل من هذا الباب)﴾

﴿(أكذب من الاخيذ الصبحان)﴾

الاخيذ المأخوذ والصبحان المصطبح وهو الذي شرب الصبوح والمرأة صبحى وأصله أن رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فأخذوه وسألوه عن الحي فقال انما بت في القفر ولا عهد لي بقومي فبينما هم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره أكذب من الاخيذ الصبحان يعني الفصيل يقال أخذ يأخذ أخذا اذا أكثر شرب اللبن بأن يتفلت على أمه فيتملأ لبها فيأخذه (٢) أي يتضم منه وكذبه أن التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن تابيا

﴿(أكذب من أسير أسيد)﴾

وذلك أنه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك

﴿(أكذب من بلقع)﴾

هو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

﴿(أكذب من البهير)﴾

وهو السراب أيضا

﴿(أكذب من الشيخ العريب)﴾

لانه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم أنه ابن أربعين سنة

﴿(أكذب من مجرب)﴾

لانه يخاف أن يطلب من هاته فيقول أما ليس عندي هاء ويقال لي لانه اذا حلف أن لا يست بمجرب لئلا يسمع من الورود ولذلك قيل لا آلية لمجرب

﴿(أكذب من النسالة)﴾ (٢)

لانها اذا سلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها أنها تقول قدار نجن قد احترق والارنجان أن لا يخلص سمنه

﴿(أكذب من دب ودرج)﴾

أي أكذب لكبر والدب ولضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال لمن مات أكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحي والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي للاول ما حشى

﴿(أكذب من فاختة)﴾

لان بعضهم يزعم هذا أوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال

أكذب من فاختة ... تقول وسط الكرب
والطلع لما يطلع ... هذا أوان الرطب

﴿(أكذب من صنع)﴾

ما أدري أي الجراد عاره أي أهلكه ويضرب مثلا للبائي على نفسه ببعض أهله ﴿(قولهم عش ورخيا تر عجيبا)﴾ يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه وإتيان كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم يريك يوم براية أي يظهر لك ما لم تره قبله وفي عجز بيت * كل من عاش يرى ما لم يره * وقال طفيل الغنوي

نبئت ان أباشتيم يدعي
مهما تعش تسمع بما لم يسمع

ورخيا يجوز أن يكون من الترخي وهو البعد أي عش طويلا ويجوز أن يكون من رخاء العيش أي عش في رخاء تنتهي معه من تخبر الاخبار وتعرف فيها لان الشقي تسلبه بعضه ﴿(قولهم عبد رخلي في يديه)﴾ يضرب مثلا للرجل اللئيم يفرض إليه الامر فيبيت فيه وذكر ابن دريد مدح عبد لامرئ مدحا أعجبه فأمر بادخاله بيت المال ليأخذ ما يريد فما زاد شيئا تليدا وقيل لذي الرمة مال فخشيت أن يصدق في المثل فيقال

[illegible]

يقال ده دوين سعد القين لانه يرحف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل

وأما قولهم ﴿أكذب من حنينة﴾

فانه كان أكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحاء ﴿أكذب من المهلب﴾

يعنون ابن أبي صفرة وزعم أبو اليقظان أنه كان اذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذا مال من يكذب

﴿أكفر من حمار﴾ (٣)

هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا بي ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار

﴿أكبر من عجوز بني اسرائيل﴾

قالوا هي شارخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشرون سنة لما مضت (٣) لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على بشارة عليه الصلاة والسلام

﴿أكسب من نملة ودرة وفارة درة﴾

يقال هؤلاء أكسب الحيوانات وسأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب عن سعد بن أبي وقاص فقال خير أمير نبطي في حبونه عربي في غرته أسد في تامورته يقسم بالسوية ويعدل في القضية فقال عمر رضي الله عنه بالقاطع فقال عمرو بالحاطم فقال عمر رضي الله عنهما الشاة أراد بالتامورة العرينة وأصلها الصومعة

﴿أكسى من بعملة﴾

يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال أبو الهيثم هذا من الاراد أن يقال للمكتسي كسي وقال ابن جني كساز يدتو مار كسرتني ما وقال الفراء في بيت الحطيئة

دعوا فعلما أنت الطاعم الكاسي . أراد المكسو وقال هو مثل معناه ما أنت الا كالبعير الذي يقال له بعملة أكسى من بعملة يقول الفراء كان أكسى أفعل من المكسول وهو قليل شاذ وقد صرح بفعل فقال

﴿أكثر من هرمز﴾

قيل انما سار خالد بن الوليد رضي الله عنه الى مسيلمة وترك هرمز وراءه لانه رآه [illegible] فلقي هرمز خالدا في جميع أعظم من جميع المسلمين ولم يكن أحد من [illegible] من هرمز ولذلك ضربت به العرب المثل فقالوا أكثر من هرمز [illegible] البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى [illegible] فلما سمع كتابه أنه قتل هرمز كانت القلوس [illegible]

درهم [illegible]

ومما قول الشاعر [illegible] وأكذب [illegible]

عبد وخلى في يديه فزادا بها به فامر له بمال عظيم وخلى تصغير خلى وهو في النبات الرطب ويقولون في أمثالهم عبدا وسل في سومه وعبدا رسل في يديه وذلك اذا وثقت به ففوضت اليه فأساء وأفسد وروى وسلى في يديه والاول رواية الاصمعي (قولهم عشية تقوم جد أعلمه) يضرب مثلا للرجل [illegible] الرجل الشريف وتمثل به الاحنف أخبرنا أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه ذكر الاحنف عند عائشة بن طلحة فطعن فيه فانصل بالاحنف فقال عشية تقوم جد أعلمه فقال أبو هلال العشية تصغير عشة وهي دابة صغيرة تقع في [illegible]

﴿أكذب من سبي﴾

لانه لا غير له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به

وأما قولهم ﴿أكذب من قيس بن عاصم﴾

فمن قول زيد الخيل

فلست بفرار اذا الخيل أجمحت * ولست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿أكسب من فهد﴾

وذلك أن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتى فيصيد لها في كل يوم شبعها

﴿أكيس من قشة﴾

هي جرو القرد * يضرب مثلا للصغار خاصة

﴿أكمد من الحبارى﴾ (٢)

و يقال في مثل آخر مات فلان كمدا الحبارى وذلك أن الحبارى تلقى عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقى الواحدة بعد الواحدة فليس يلقى واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا أصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدا

﴿أكبر من لبد﴾

هو نسر لقمان بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا أتى أبد على لبد

و * أخنى عليها الذي أخنى على لبد *

وقولهم ﴿أكثر من تفاريق العصا﴾

قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم ألقى من تفاريق العصا

﴿أكفر من ناشرة﴾

هذا من كفر النعمة و بلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تئده لعجزها عن تربيته فأخذه وربأه فلما ترعرع سعى في قتل همام (٣)

﴿أكرم من العذيق المرجب﴾

قال حمزة ان أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام والعذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة و يقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من دائه

﴿أكره من خصلتي الضبع﴾

يضرب مثلا للامر بن ما فيهما حظ يختار وأصل ذلك فيما تزعم العرب أن الضبع صادت مرة ثعلبا فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب منى على أم عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان آكلك واما أن أمزقك فقال الثعلب وهو بين فكي الضبع أما تذكرين أم عامر يوم نكحتك بهوب دابر (٤) وهو أرض غلبت الجن عليها قالوا وهو يحيى في أسماء الدواهي كذا أورده حمزة وقال أبو الندى هوت دابر (قلت) وبالحري أن تكون هذه الرواية أصح فقالت الضبع منى وانفتح فوها فأفلت الثعلب فضربت

(٣) قال المجد الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث وغلط الجوهري اذ لو لم تكن له لانصرفت الجمع حباريات والحبور والحبريو والحبر والحبربر والحبربور والحبور وفرخه الجمع حباريو وحبابير والحبور طائر أو ذكر الحبارى اه

(٣) ناشرة بالراء ابن أخوات قتل هماما غدوا قاله المجد اه

(٤) قال المجد وتركته في هوب دابر و يضم أي بحيث لا يدري قيل صوابه بالتاء ووهم الجوهري اه

سلبها الكل قالوا عرض على حسلى الصبح لما اختبارقبه

﴿(أكمن من عيث)﴾

نفساء تقصد الابواب العتق فتضربها باستها يسمع صوتها ولا ترى حتى تنفيها فتدخلها

أيضا ﴿(أكمن من جذجد)﴾ (٢)

ضرب من الحنفساء يصوت في الصحارى من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره

﴿(أكذب من أخيذ الديلم وأكذب من مسيلمة)﴾

﴿(أكثر من الدبى (٣) ومن النمل ومن الغوغاء (٤) ومن الرمل)﴾

كتم من الارض)﴾ ﴿(أكرم من الاسد)﴾ ﴿(أكره من العلقم)﴾ (٥)

﴿(أكرم من أسير عنزة)﴾

لي وكعب بن مامة

﴿(المولدون)﴾

كل شيء وقمنه)﴾ ﴿(كل بؤس ونعيم زائل)﴾ ﴿(كل ممنوع مبتوع)﴾

كل مكرت به العين صالح)﴾ ﴿(كل زائد ناقص)﴾ ﴿(كل هم الى فرج)﴾

﴿(كل امرئ يخطب في حبله)﴾ ﴿(كل غريب للغريب نسيب)﴾

﴿(كل كبير عدو الطبيعة)﴾ ﴿(كل ما هو آت قريب)﴾

﴿(كل رأس به صداع)﴾ ﴿(كلما كثر الجراد طاب لقطه)﴾

﴿(كلما كثر الذباب هان قتله)﴾ ﴿(كل واشبع ثم أزل وارفع)﴾

ل في بعض بطنك تعف)﴾ ﴿(كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين)﴾

﴿(كم من صديق أكسبته العبرة وسلبتنيه الخبرة)﴾

ن لسانه مخراق لاعب أو سيف ضارب)﴾ ﴿(كل البقل من حيث تؤتى به)﴾

﴿(كف بخت خير من كرعلم)﴾ ﴿(كيف توقيه وقد جف القلم)﴾

﴿(كفى المرء فضلا أن تعد معايبه)﴾ ﴿(كعبة الله لا تكسى لاعواز)﴾

﴿(كالكعبة تزار ولا تزور)﴾ ﴿(كل انسان وهمه وميموت ودنه)﴾

امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد ﴿(قولهم عن ظهرها تحل وقرا)﴾ يضرب مثلا للرجل يسعى في مصلحة نفسه وفي القرآن الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح الثقل في الاذن وفي القرآن العظيم في آذانهم وقر ﴿(قولهم العنوق بعد النوق)﴾ قال الاصمعي يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال أبو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغر أمركم وهو مثل قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال أبعد العنوق العنوق فاذا أرادوا خلاف ذلك قالوا أبعد العنوق النوق ﴿(قولهم عودي الى

(٣) الجد جد كهدهد طير يشبه الجراد وبثرة تخرج في أصل الحدقة ودويبة كالجندب والحر العظيم قاله المجد اه

(٣) الدبى المشى الرويد وأصغر الجراد والنمل وأرض مدبية كمعنية كثيرتها ومدبية كمرمية ومدعوة أكل الدبى بنتها وأدبى العرفج خرج منه مثل الدبى قاله المجد اه

(٤) وقال الغوغاء الجراد بعد أن ينبت جناحه أو اذا افسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشئ يشبه البعوض ولا بعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس اه

(٥) وقال العلقم الحنظل وكل شئ مر والنبقة المرة وأشد الماء حرارة والعلقمة المرارة وجعل الشئ المر في الطعام اه

الاول أخبرنا أبو القاسم بن شيران
وأبو أحمد قالوا حدثنا الجوهري
عن أبي زيد عن رجاء بن سلمة عن
عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه
قال قال أبو سفيان لمالك بن
عشان كان هذا الامر في تيم وأنى
لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي
فاعدوا بعد ثم رجعت الابل الى
مباركها فاستقر الامر قراره
فتلقفوها تلقف الكرة ﴿قولهم
عصبه عصب السلة﴾ قد ذكرناه
في الباب الاول ﴿قولهم العاشية
تهيج الآبية﴾ والمثل ليزيد بن رويم
وأصله ان سليك ابن سلكة خرج
للاسارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو
صعلوك من اصلي فدخل من وراءه
فتمكن منه وأراح ابن يزيد الله
فقال له يزيد هلا عشيت اساعة
من الليل فقال ما رأيت اسد
قال يريد الماشية [illegible]

﴿كُتُبُ الْوُكَلَاءِ مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ﴾ ﴿كُلُّكُمْ طَالِبُ صَيْدٍ﴾ للم

﴿كَانَ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حِرَامِهِ﴾ للتباه ﴿كَانَ سِنْدَانًا فَصَارَ مِطْرَقَةً﴾

يضرب للذليل يعز ﴿كَأَطَارَ قَصُّوا جَنَاحَهُ﴾

يضرب لمن لم تطل مدة ولايته ﴿كَشَحَّاذٍ بِخَلٍّ وَزَيْتٍ﴾ (٣)

﴿كَالْمَرْأَةِ الثَّكْلَى وَالْحَيَّةِ عَلَى الْمِقْلَى﴾ فى الانقطاع والقلق

﴿كَالذُّبَابِ يَقَعُ فِى قَفَصٍ﴾ ﴿كُنْ يَهُودِيًّا تَامًّا وَإِلَّا فَلَا تَلْعَبْ بِالشَّوْرَاةِ﴾

﴿كُنِيَتْ لَهُ طَرِيدَةٌ﴾ أى وسي

﴿كَالصَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ ﴿كَهِرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا﴾

قاله السيد الحميرى فى عائشة رضى الله عنها

﴿كَالدَّمِ الذَّلِيلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ﴾ ﴿كَانَ وَجْهُهُ مَغْسُولٌ بِعَرَقِ الذِّئْبِ﴾

﴿كَأَنَّهُ سَهْمٌ زَالِجٌ ويروى زالق أَوْ بَرْقٌ خَاطِفٌ﴾ (٣)

يضرب لسريع السير ﴿كَأَنَّهُ حِكَايَةُ خَلْفِ الْإِزَارِ﴾ يضرب لأ

﴿كَأَنَّهُ وَقَعَ فِى نَسْيِ أُمِّهِ﴾ ى فى نعمة ﴿كَأَنَّهُ أَبْحُرٌ تَنْفُضُ سِبَالَهُ﴾ للعب

﴿كَالْبَخْرَاءِ عِنْدَ صَدِيقِهَا﴾ للسا

﴿كُرْدِيٌّ سَخَرَ مِنْ جُنْدِيٍّ﴾ اذا تحاذق على من هو أحذق

﴿كُنْ عَالِمًا بِجَاهِلٍ نَاطِقٍ﴾ ﴿كَلَّمْتُهُ فَصَارَ نَدِيمًا﴾

﴿كَاذِبُ الطَّبِيبِ ضَرَبَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ﴾ ﴿كَاذِبُ الْحِمَارِ﴾

﴿كَالْمُرْتَمِّ عَلَى الشَّمْسِ وَاسْتُعِيرَ عَارِيَةً﴾

﴿كَانَ يَقُولُ لِعَائِشَةَ إِنْ قَصَصْتِ عَلَيْهِ مَاتَ﴾

﴿كَالْكَمْأَةِ لَا أَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ نَابِتٌ﴾

﴿كُنْ ذَكُورًا إِذَا كُنْتَ تَذْكُرُ﴾

﴿كَنَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاغْتِرَابًا﴾

﴿ كَلْبٌ مُبَطَّنٌ بِحَتْرٍ ﴾ ﴿ كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ ﴾ يضرب للمتكلف

﴿ كَبَتَ اللهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ ﴿ كَمْ فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ سِرٍّ مُحَجَّبٍ ﴾

﴿ كَلَامٌ لَيِّنٌ وَظُلْمٌ بَيِّنٌ ﴾ ﴿ كَأَنَّمَا شُقِّيَ فِي وَجْهِهِ الرُّمَّانُ ﴾

﴿ زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ ﴾ ٣ ﴿ كَمْ مِنْ يَدٍ صَنَعَهَا فِي الْكَسْبِ خَرْقًا فِي الْإِنْفَاقِ ﴾

﴿ كَمْ مِنْ حَاسِدٍ أَعْيَاهُ مَنْ عَبْرَةٌ خَرْقُ الْأَدَمِ ﴾ ٣ ﴿ الْكَيْسُ نِصْفُ الْعَيْشِ ﴾

﴿ قَائِدُ الْبُغْضِ ﴾ ﴿ الْكَدَرُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ ﴾ ﴿ الْكَيْدُ أَبْلَغُ مِنَ الْأَيْدِ ﴾

﴿ الْكِلَابُ تَشْبَعُ خُبْزًا ﴾ يضرب لمن امتن عليك بالقوت

﴿ الْكَفَالَةُ نَدَامَةٌ ﴾ ﴿ الْكَرَمُ فِطْنَةٌ وَاللُّؤْمُ تَغَافُلٌ ﴾

﴿ الْكُنَى مُنَبِّهَةٌ وَالْأَسَامِي مُنَقِّصَةٌ ﴾ ﴿ الْكَرِيمُ لَا تُحَلِّمُهُ التَّجَارِبُ ﴾

﴿ الْكَافِرُ مُوَقًّى وَالْمُؤْمِنُ مُلْقًى ﴾ ﴿ الْكَافِرُ مَرْزُوقٌ ﴾

﴿ الْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ مَنْ فِي دَارِهِ ﴾ ﴿ اكْتُبْ مَا وَعَدَكَ عَلَى الْجَدِّ ﴾

﴿ اكْسِرِي عُودًا عَلَى أَنْفِهِ ﴾ يضرب لمن أراد وارغمه ومكايدته

﴿ كَالزَّنْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى ﴾ يضرب للفاسق النكد في جميع احواله

﴿ كَأَنَّهُ سُنَّوْرُ عَبْدِ اللهِ ﴾ يضرب لمن لا يزيدنا الا ازدادنقصا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبدالله يبع بدرهم * صغيرا فلما شب بيع بقيراط

﴿ كَالنَّاحِيِّ يَفْتَقِرُ بِرَبِّ مَوْلَاهُ ﴾ (٤)

﴿ الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام ﴾

﴿ لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي ﴾

تثنى ذات سوار لان لوطالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لوطلمني من كان كفؤا لي لهان ظلمي من هو دوني وقيل أراد لو لطمتني حرة جعل السوار علامة للحرية لان العرب الاماء السوار فهو يقول لو كانت الا لطمة حرة لكان أنف عني وعذا كما قال الشاعر

فلو أني بليت بها سمعي * خولته بسوعبد المدان

لهان علي ما ألقى ولكن * تعالوا فانظروا بمن ابتلاني (٥)

﴿ لَوْ خَيَّرْتَ لَاخْتَرْتَ ﴾

كان عليه لوت برد محبر

اذا ما أتاه صارخ متلهف
فبات لها أهل خلاء فناؤهم

ومرت بهم طير فلم يتعيفوا
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي

اذا ما علوا نشزا هلوا وأوجفوا
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة

وكدت لاسباب المنية أعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني

اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف

﴿ قولهم عنيه يشفي الجرب ﴾ يضرب مثلا للرجل يستشفي برأيه وعقله والعنيه قطران واخلاط

(٣) زويت الشئ جمعته وقبضته وفي الحديث زويت لي الارض فأريت مشارقها ومغاربها وازوت الجلدة في النار أي اجتمعت وتقبضت والزي اللباس والهيئة وأصله زوى تقول منه زيته والقياس زوينه وزوى الرجل ما بين عينيه وقال الاعشى

يزيد بغض الطرف دوني كأنما
زوى بين عينيه على المحاجم

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى
ولا تلقني الا وأنفك راغم

قاله الجوهري

(٣) المصباح أدمت بين القوم أدما من باب ضرب أصلحت وألفت وفي الحديث فهو أحرى أن يؤدم بينكما أي يدوم الصلح والالفة وآدمت بالمد لغة فيه اه

(٤) الرب بالضم الذكر وخاص بالانسان الجمع أربه وأرباب وزبية محركة قاله المجد

(٥) قوله تعالوا فانظروا في بعض النسخ تعالى فانظري اه

قاله بهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك وكانوا أحب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء

﴿(لَوْ نَهَيْتُ الْأُولَى لَانْتَهَتِ الثَّانِيَةُ)﴾

قاله أنس بن الطخير الايادي لما لطمه الحرث بن أبي شمر لطمة بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك ما جنيت لم تجترئ على

﴿(لَوْ تُرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ)﴾

نزل عمرو بن عامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هي القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام * يضرب لمن حذر مكروها من غير ارادته وقال المفضل أول من قال لو ترك القطا ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى أبيها في جيش وخثعم وجعفى (٣) وهمدان ولقيهم الريان في أربعة عشر من أحياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان الريان خرج تحت ليلته وأصحابه هرابا فاتوه يومهم وليلتهم ثم عسكروا فاصبح عاطس فعد القتلى فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله وطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه أثاروا القطا فطارت بأصحابها فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

أي ان القطا لو ترك ما طار هذه الساعة وقد أتانا القوم فلم يلتفتوا الى قولها وأخلدوا الى ما نالهم من التعب فقام دريد بن طارق وقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجؤا الى واد كان قريبا منهم فاحتازوا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم (قلت) وفي رواية أبي عبيدة ان البيت للصيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف

﴿(لَوْلَكَ عَوِيتُ لَمْ أَعْوِهِ)﴾

قلت يجوز أن تكون الهاء للسكت ويجوز أن تكون كناية عن المصدر أي لم أعو العواء ويدل على المصدر الفعل أعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم أهتم لك انما اهتمامي لنفسي قاله أبو عبيد وقيل عوى رجل ضلالا في قفر لتحيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواء ذئب فقصده فقال لولا

عويت لم أعوه * يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

﴿(لَوْ كُنْتِ مِنَّا حَذَوْبَالَ)﴾

قاله عمرة بن ذهل لامه همام وقد قطع رجله وذلك أن مره أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا بمن يقطعها فكلهم كره ذلك فدعا امه بقيذا وهو هماما بن مرة وكان من أجسرهم فقال اقطعها بسيفك فقطعها هماما فصار أعرج فبانت قال لو كنت مني حذوبال فأرسلها مثلا يقول لو كنت مني * بالشحذ * يضرب لمن أهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

﴿(لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ)﴾

يقال حلس رجل في بيته أو قعد فيه ما وافكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته أي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول أي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي أن تحول في الامر الذي هو فيه يريد لتصرف فيه واستعمل الحيلة

فجمع وبها سميت الابل الجمرى فتنشئ بها ﴿(قولهم عقرا حلقا)﴾ ويروى عقرى حلقى الالف فيهما ألف التأنيث وهما اسمان لداءين وقيل عقرا معناه أصابها عقر في بدنها وحلقا أصابها وجع في حلقها أرادوا حلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعاء عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا أصبت حلقه فأوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما أعلمه ولعنه الله ما أشجعه ﴿(قولهم عقده بانشوطة)﴾ أي عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وأنشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل أرب عقده وهو مؤرب ومنه يقال استأرب غضبه اذا استحكم واشتد ﴿(قولهم عوف يرنأ في البيت)﴾ هو عوف الاصم يرنأ يضيق عليه قال الشاعر

يارب ان الحرث بن جبله
زنى على أبيه ثم قتله

الزنية الضيق والحديث لا يصلي أحدكم وهو حاقن أي مضيق عليه من ابوال مدافع له ومن

(٢) قوله امرأته في نسخة امرأة

(٣) بعض كذا في نسخة المشيرة أو من اليمن والذي في جمهرة النسب جعفي أسلمها ما خثعم في قول ابن الكلبي وبدا الزبيدي وغيره

قاله الحذاء

﴿(لَوْلَا الْوِئَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ)﴾

لغة يقال واءمته مواءمة ووآماه وهي أن تفعل مثل مايفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العصبية والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء وأما أبو عبيدة فانه يروى لولا الوآم لهلك اللئام وقال الوآم المباهاة قال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبيها بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى لولا الوئام لهلك الانام من قولهم لاءمت بينهما أي أصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى الملومة من اللوم

﴿(لَكِنْ بَشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودُ)﴾ (٢)

الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فسبى أهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما لحوار كن يلاعبنها وقد قامت على حلبوني فاني خلفه فقال لها عروة لكن بشعفين أنت جدود * يضرب لمن نشأ في ضر ثم ارتفع

﴿(لَمْ أَذْكُرِ الْبَقْلَ بِأَسْمَائِهِ)﴾

هو لابن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي أصلحك الله ما شتمهم أتقيهم حتى لا أسمي البقل بأسمائه وحتى اني لاتقي أن أذكر البسباس وكان الذين شتمهم عليه يسمون بني بسباسة أمة سوداء وكانت ترمى بأمر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ان ذكر البسباس وظن الوالي أنه مظلوم * يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا

﴿(أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ)﴾

الشراشر البدن ويقال هو ماتذبذب من الثياب قال ذو الرمة

وكأس ترى من رشدة في كريهة * ومن غيه تلقى عليه الشراشر

أي ألقى عليه نفسه من حبه ويقال ألقى عليه بعاعه أي ثقله ومتاعه ويقال أيضا ألقى عليه جرانه وأجرامه أيضا وهو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته

﴿(لَقِيتُهُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ)﴾

أي أول شئ ويقال أول عائنة عينين وأول عين أي أول شئ وأراد بقوله أول عائنة أول نفس عائنة أو حدقة عائنة يقال عنته عينا أي أبصرته وأول نصب على الحال من الفاعل ويجوز أن يكون من المفعول وقوله أول عين يجوز أن يراد بالعين الشخص ويجوز أن يراد أول مرئي أي أول مرئي عين أي أول مبصر

﴿(لَأُرِيَنَّكَ لَهَا بَاصِرًا)﴾

أي نظرا بتحديق شديد وتحرج باصر محرج لابن وتامر أي ذا نصر قال الخليل معناه لاريينه أمرا منكرا أي أمرا شديدا يبصره واللامع اللامع كله قال لاريناك أمرا واضحا لا مدفع ولا يمنع وقال زيد لها باصرا أي سيئا قبيحا يقول لها ما تهدد

﴿(لَيْسَ بِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ يَدٍ بِمَا أَحْدَثَتْ)﴾

يقال أن رجلا أبصر شيأ مطروحا فلم يحدثه رآه آخر فأخذه فقال الذي لم يحدثه ما رأيته قد أخذت فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن يد ما أخذت

﴿(لَمَسَ بِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَّ)﴾

وقال مالمست به العين شيئا من هذا الامر

حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة بن مالك فأعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك أتيتني على طهر ولعلي أعلق منك ولدا فوعدك فصاله يعني فطامه فوافى عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت أمها تلومها فيما أتت به من الزنا فلما رأته قالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرا أو علانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بني مالك بن حنظلة وبين بني يربوع مخالة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى مناد أين عوف فقالت امرأة عوف ترنا في البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهي مربوطة فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جه جوه جه جوه فقال تميم بن نويرة

وفي يوم جه جوه حسنا دماءنا

بعقر الصفا ايا واحاد المرتب

يقال جهجهت بالسبع وهجهجت به اذا زجرته وقلت هيج هيج قال ذو الرمة

* نحوا اذا قال حاديها لها هيج *

فاذا حكوا صاعفوا فقالوا هجهج كما تقول ولولب المرأة اذا أكثرت من ولهة الهبل وأما البهبهة

(٢) قوله انت جدود في بعض النسخ كنت جدودا وكذا للذي رواه الجوهري ورواه المجد أنت جدود وقال وشعفان جبلان بالبرو اه

﴿(لَبِسْتُ عَلَى ذَلِكَ أُذُنِي)﴾

أى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قدر فى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع و سد طريق السماع واستعارلها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وضفوها (٣) ويروى لبست بفتح

ولبس السماع أن يسكت حتى كانه لم يسمع ﴿(لَا تُشْقِنَّكَ نَشُوقًا مُعْطِسًا)﴾

النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويرغم أنفه

﴿(لَأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ)﴾

قال أبو عبيد أما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال أبو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للاصمعى فقا الحاقنة والذاقنة ولم أره وقف منهما على حد معلوم (قلت) قال أبو زيد الحواقن ما تحقن فى بطنه والذواقن أسفل بطنه وقال أبو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاقن الذقن والمعنى على هذا الاجمال لئلا متفكرا الان المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه بين

*يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة ﴿(لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَاكَرِيشٍ لَفَعَلْتُهُ)﴾

أى لو وجدت اليه أدنى سبيل قال الاصمعى نرى أن اصل هذا أن قوما طبخوا شاة فى كرش فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال لو وجدت الى ذلك فاكرش ا المدايني خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استؤمن له الحجاج فأمنه فلما أتاه قال، قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن أهل الرس والبس والدهمسة والدغا والشكوى والصوى أم من أهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو أجد فاكرش الى دمن لسقيته الارض ثم أقبل ا على أهل الشام فقال ان أباه هذا قدم علينا وأبا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحطت ما كان من أبيه (قلت) قوله من أهل الرس أراد من أهل الاصلاح بين القوم يقال رسست أصلحت بين القوم والرس الرفق واللين يقال رسست الابل اذا سقتها سوقا لينا وأراد بالدهـ بدهمسة وهى الخبل والخدع يقال دهمس على ادابس عليك الامر ويروى الرهمسة بالرا المسارة وقوله المحاشد أراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا وأراد بالمخاطب مواضع ا وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال أعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

﴿(لَصِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ)﴾

قال أبو زيد أى لقيته أول شئ وتقديره لقيته أول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف قال لقيته أول متصرف ﴿(لَا طَأَنَّ فُلَانًا بِأَخْمَصِ رِجْلِي)﴾

و يروى لأمكن لوطء وأشد أى لا دعس منه أمرا شديدا ﴿(لَا تَلْعَنَّ مِنْكَ مُخْمَصَ الْقَدَمَيْنِ)﴾

أى لا تقر ابلك أمرا يبلغ جهده ذميت قال الكميت

وبيد سحمها الاقدام سكم ... اذا أرتان هيجتا أرنا

﴿(لَيْسَ بِتَالِي ثَمِيتَ الدَّهْنَا قَلِيلُ)﴾

(٣) قال الجوهرى السعوط الدواء الذى يصب فى الانف بالمسعط ويقال سعطته سعطا ومسعطا وسعوطا

ن يدل فى غير موضع دلال ﴿لِمَ وَلِيَهُ عَصَيْتُ أُمِّي الكَلِمَهْ﴾

ن عند ندمه على معصية الشفيق من نصائه ﴿لَأُلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالمِعْنَاقِ﴾

ل الذى يقارب الخطو وهو ضد الوساع والمعناق من الخيل الذى يعنق فى السير وهو أن يسير
سبطرا يقال له العنق * يصر به من له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر بأوله لشدة نظره
ر وبصره بها ﴿اللَّقُوحُ الرَّبِيعَةُ مَالٌ وَطَعَامٌ﴾

يد أصل هذا فى الابل وذلك أن اللقوح هى ذات الدر والربيعة هى التى تنتج فى أول
ارادوا أنها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال * يضرب
قضاء الحاجة ﴿لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَبَرٌ﴾

يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم العرب قال الجاحظ كان العباس بن الهيثم السدوسى عمر
له حين وفد عليه فى حاجة وكان أعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم
بين يدى عمر رضى الله عنه نصره فيه وحذره فلما فرغ قال عمر رضى الله عنه لكل أناس فى
﴿لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِيَ البَعِيرُ﴾

﴿ حين يعجز عن تسيير المركوب وأول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر (٣) وكانت
ه من بنى تعلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة أبا عامر وولد له هبيرة بن سعد وكان
سعد كبر حتى لم يطق ركوب الخيل الا أن يقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على
له فقال سعد قد كنت لا يقاد الجمل فارسلها مثلا قال المخبل
كما قال سعد اذ يقود به ابنه * كبرت فخلنى الارانب صعصعا
أبو عبيد وقد قال بعض المعمرين
أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة أصيب بها * أصبحت شيخا أعالج الكبرا

﴿لَا ضَرَبَتْهُ ضَرَبَ أَرَانِ الحُبَرِ﴾

ب مثلا فى التهديد يقال حار آب يأبى المشى وحمر أوابد

﴿لَعَنَ اللهُ مُعَرًّى خَيْرُهَا خُطَّهْ﴾

وعبد خطة اسم عنز كانت عنزسوء أنشد الاصمعى
يا قوم من يحلب شاة مثلها * فحلت حلبة عبد خطة
د بالمدينة الساكنة عبدا فحلب وامتنع جمع حسة وهى الحلبة والاسمات الدفع يقال
الرزق اذا دفعه بالرب ومتدفعه قال أبو عبيد يضرب له أذا [illegible]
قبح الله قال أبو حاتم أى كما ترى قبح ابن [illegible]
﴿لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُحَاشَى بِأَنِّي [illegible]

فدخل فقتله عمرو وقال مى أربعة
أسهم كانياب أم خليجة هى
لاربعة منكم فقتل منهم أربعة
فنقبوا عليه من وراء العار فقتلوه
وأتوا بثيابه أم خليجة فوقعت عليها
تصرخ وتقول عطر وريح عمرو ثم
قالت والله لئن قتلتموه ما وجدتم
عانته وافية ولا حزته جافية ولرب
ضب منكم قد احترشه وثدى قد
افترشه ومال قد اقترشه وأنشأت
تقول
كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حى وان طالت سلامته
يوما طريقهم للشرد عبوب
أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها
عنى رسولا وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب عمرا حبرهم سبا
ببطن بطحاء يعوى حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع منجدلا
كأنه من دم الاجواف مخضوب
والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
مثعنجر من بجيع الجوف اسكوب
والمحرج الكاعب الحسناء معرسة
فى السبى تنفح من أردانها الطيب
تمشى النسور اليه وهى لاهية
مشى العذارى عليهن الجلابيب
فان يروا مثل عمرو ما مشت قدم
وما استنت الى اعطافها النيب

(٣) الفزر الكسر لقب سعد بن
زيد مناة وانما سمى الفزر حين [illegible]
لها وقال [illegible]
ولا يولد [illegible]
الاشياء [illegible]
[illegible]

قال الاصمعي أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف الى أن يخوف بعمى الذئب ويروى بالذئب أي ان كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت ولا أخشى قال بعض العلماء المثل لقباث (٢) ابن أشيم الكناني عمر حتى أنكروا عقله يقولون له الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو غير غائب العقل فقال قد عشت زمانا وما أخشى فذهبت مثلا

﴿(لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ)﴾

يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي تشمر في الامر لبس وقال معاوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر

﴿(لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ)﴾

قيل أصله أن رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

﴿(لَيْسَ قَطَامِ مِثْلُ قَطَنِيّ)﴾

قال الاصمعي يضرب في خطأ القياس قال أبو قيس بن الاسلت

ليس قطام مثل قطني ولا الـ ـمرعي في الاقوام كالراعي

قال اللحياني قالت القطاة للعسل جعل حل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال لها قطاك امعطا يصل ثنتان وبيضي مائتا أرادمائتان فحذف النون ونصب امعطا أي قطاك امعطا وهو الذي لا شعر عليه

﴿(لَاقَيْتُ أَخْيَلا)﴾

قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للطمه ويسمونه مقطع الظهور يقال ان على بعير وان كان سالما يئسوا منه واذا لقي المسافر الاخيل تطير وأيقن بالعقر وان لم يكن في الظهر قال الفرزدق

اذا قطنا بلعنبيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا (٣)

وكل طائر تتطير منه الابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

﴿(لَيْسَ هَذا بِعُشِّكَ فادْرُجِي)﴾ (٤)

أي ليس هذا من الامر الذي للثفنيه حق فدعيه يقال درج أي مشى ومضى * يضرب لمن

﴿(لَوْ كانَ دَرْءٌ لَمْ تَئِلْ)﴾

يقال يئس لو كان الامر كما قلت لم يحم ولكنه دون ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه

لاعذار أي شمر هو بأول الاعداء * يضرب لمن يتهم في قومه

﴿(لَا يَعْدَمُ مَنْ لَمْ يَمُتْ)﴾

﴿(لَيْسَ يَأْوِلُ مَنْ غَرَّهُ السَّرابُ)﴾

عرد الماء فكان فيه هلكته فضرب به المثل

---

(٣) قباث كسحاب ابن رزين اللخمي محدث ابن أشيم صحابي قاله المجد اه

(٣) قوله العراقيب رواه الجوهري الاحايل وقال الاخيل ينصرف في النكرة اذ سميت به ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة ويجعله في الاصل صفة من بصيل ويحتج بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

وحي وعلى بالامور وشيمتي

﴿لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفْرٍ﴾

صبح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

﴿لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ﴾ (٢)

يقول اني هي أشد ما يكون من الحر أي حين كاد الحر يعمي من شدته وقال الفراء حين يقوم الظهيرة وزعم بعضهم أن عميا الحر بعينه وأنشد

وردت عميا والغزالة برنس * بفتيان صدق فوق خوص عباهم

يقول لاعمى رجل من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة من غدوه حرام لم يقض عمرته فلم يقابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الوقت فضرب مثلا فقيل أتاه صكة عمى اذا جاء في الهاجرة الحارة قال في ذلك كرب الوافي

صككن بها الحر الظهيرة غائرا * عميا ولم يعلن الاطلالها
وجئن على ذات الصفاح كأنها * نعام تبغي بالشطى رئالها
فطفن بالبيت الحرام وقضيت * مناسكها ولم تحل عقالها

﴿لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ﴾

﴿لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ﴾ (٣)

ياتي بما ينتظر فيه

لقيته ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف وهي كناية عن المدة أو المرة

﴿لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ﴾

المفضل يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قاله وكذلك قوله مات حتف أنفه

خيل الله اركبي

﴿لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ﴾

المفضل ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى طيئ كتب اليهم أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وايا كم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاتخذوها فانها حصون العرب ولا تصعروا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبألبانها يتعف الكبير وتغذى الصغير ولو أن الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من ألف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي الهوى والعادة أملك والحاجة مع الصبر خير من البعض مع العي والدنيا دول فما كان لك أتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر والديه قبل أبناءه ثلاث الكمائن الندامة فاتخذ دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل العديد من يزرعها التعرية مفتاح البؤس من التواني والعجز تنجب المهلكة لكل شيء صرارة وصر لسانك عن الصمت أحسن من عي المنطق الحزم حفظ ما كان وترك ما كفيت كثير التصنع قليل الظنة من أطاف في المسألة تثل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق

الذال (قولهم صنوت القردان فمابال الحلم) والحلم في هذا صغار القردان واحدها حالة وهي في معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقدم فيما تقدم (الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة) الواقع في أوائل اصولها العين (أعز من بيض الانوق) والانوق الرخمة تبيض في أعالي الجبال بلا يوصل الى بيضها (أعز من الابلق العقوق) والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز أن يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا في العز والعزهما القلة يقال شيء عزيز أي قليل وهو

(٢) قال الجوهري ويقال أتيته صكة عمى أي وقت الهاجرة وهو تصغير أعمى مرخما ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت اليه وقال المجد ولقيته صكة عمى كسمى وعمى في الشعر وأعمى أي في أشد ما يجره حر أو عمى اسم لحر ورجل كان يفتي في الحج الى آخر ما قدمه المصنف اه

(٣) قال الجوهري وقولهم لقيته ذات العويم وذلك اذا لقيته بين الاعوام كما يقال لقيته ذات الزمير ردات عرب

(٤) [illegible] ما يوضع عند [illegible] الحديث لا قسوا الابل فان فيها رقوء الدم أي أنها تعطى في الديات فتحقن بها الدماء [illegible]

والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة و

مثلا في نظام واحد ﴿(اللَّيْلَ وَأَهْضَامَ الْوَادِي)﴾

الهضم ما اطمأن من الارض * يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف وأصله أن الرجل ليسلك في بطون الاودية ولعل هناك مالا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على ا
وعلى أي أحذرك الليل وأهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

﴿(اللَّيْلُ أَغْوَرُ)﴾

قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

﴿(لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ)﴾

أصل هذا أن رجلا مما ذكروا انتهى الى أسد في وهدة فظن أنه وعل فرمى بنفسه عليه الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقا رمى بنفسه عليه لم أر كاليوم في الحريمة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم أر كاليوم واقيه

* يضرب لمن فاته مالا خير له فيه فهو ندم عليه ﴿(لَقِيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا)﴾

قال أبو عبيد قال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها قال وهذا كلام مخرج ولكن لا يوافقه ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي أنه لقيها حال ليس فيه أحد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثله لارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه يريد ليس له محبة وكقوله تعالى بدا لهم يريد أن ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم

﴿(لَقِيتُهُ بِوَحْشِ أَصْمَتَ)﴾

يروى مادة أصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا أنيس به ﴿(أَتَى التُّرْبَانِ)﴾

قال أبو عبيد الترى هو التراب الندى فاذا جاء المطر الكثير رمخ في الارض حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الارض فهو التقاء الترابين * يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامر قال ابن الاعرابي ويقال لرجل لئيم فلان فروا بلا قميص فقال التقى الترابان يريد شعر الفرو ووشي

﴿(لُؤْمٌ لَأَنْ يَحْسِرَهُ)﴾

وهذا مثل قولهم ومن فلان بحسره ويروى في حديث صفين أن معاوية لما رأى أن أمر الاشتر جاء الاحنف بن قيس الى أمير المؤمنين فقال ان معاوية قد بعث الاشتر ليولي مصر فان ولاه اياها فقد ولاه الارض فقال معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا يريد أن يكون أحد الحكمين منهم فبعث عندذلك

﴿(أَلَمْ أَعْلَمْ مَاحَطَّ امْرَأَ بِيَسُومِ)﴾

أصله أن رجلا اشترى من رجل شاة فربيسوم وهو جبل فرأى في طريقه رجلا معه شاة فساومه بها فاشتراها وأمر بذبحها عنده ثم رآه بعد ذلك فقال لا يبيعه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا رب الله أ

من رأس يسوم ويروى من سطها ﴿(اللَّيْلُ يُوَارِي حَضَنًا)﴾

شئ حتى الجبل وحضن جبل معروف ﴿(لَيْسَ سَلَامَانُ كَعَهْدَانَ)﴾ (٢)

ل كما عهدت * يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر النون

﴿(لَيْتَنَا مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثَّعْلَبِ)﴾

الثعلب قيل زعموق وادبشق عمان ﴿(لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ)﴾

ه بشبهة والنجاة الاكمة (٣) من الارض أى لست من لا يمتنع فيضام يعنى لست ممن

ن أرادنى ﴿(لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ خُوصُهُ)﴾

ق النخل والدوم والخزم (٤) والنار جيل وما أشبه ذلك مما نباته نبات الحلة * يضرب

لكثير ولا يعمل القليل ﴿(لَتَحِدُنِّي بِقَرْنِ الْكَلَدِ)﴾

منتهى الراعية وعظمها أى حيثما طلبتنى وجدتنى

﴿(لَأَقْلَعَنَّ قَلْعَ الصَّمْعَةِ)﴾

﴿ ﴾ يوسف لانس بن مالك والله لافلعنك قلع الصمغة (٥) ولاجرونك جزر الهرب

عصب السلة فقال أنس من يعنى الامير قال اياك أعنى أصم الله صداك (٦) فكتب

ذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ان المستفرمة بحم الزبيب لقد هممت أن

ك وكلة تهوى مها الى نار جهنم وأضعك ضغمة كبعض ضعمات الليوث الثعالب وأخبطك

د أملك زاحت مخرجك من بطن أمك قاتلك الله أخيفش العينين أصلك الاذنين أسود

عرتين أخش الساقين ﴿(لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْقَشِ)﴾

طمه لطما متتابعا وذلك أن البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الارض يروم

اشها ﴿(لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَهُ)﴾

به جمع حالب * يضرب للرجل يوكل وليس له من يبنى عليه

﴿(أَلْقَتْ مَرَاسِيَهَا بِدِي رَمْرَامِ)﴾

كت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلا والمرتع والرمرام ضرب من الشوك وحشيش

ع * يضرب لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه ﴿(لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حُلْقُتُ)﴾

ب لمن يوثق به ثم يونى الواثق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

يشرق حالق شئ غير الماء لاعتصرت بالماء وأقام سم العاعل مقام الفعل لاجتماعهما فى أن

منهما محتمل للحال والاستقبال ﴿(تَحَدَّثْ بَطْنَهُ فَرِيًّا)﴾

﴿أعز من حليمة﴾ وقد مضى ذكرها ﴿أعز من أم قرفة﴾ وهى امرأة من بنى فزارة وكانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم ﴿أعدى من ظليم﴾

(٢) العهدان العهد قاله الجوهرى وقال المجد هو كعمران اه

(٣) الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة أو هى دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون جبلا جمعه أكم محركة قاله المجد وقال الجوهرى النجاة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال ألم تر يا النعمان كان بنجوة من الشر لو أن امرأ كان ناجيا اه

(٤) الخزم بالتحريك شجر يعقد من لحائه الحبال الواحدة خزمة قاله الجوهرى

(٥) الصمغ واحد صموغ الاشجار وأنواعه كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح والقطعة منه صمغة وفى المثل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك اذا لم تترك له شيأ لانها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علقة قاله الجوهرى

(٦) الصدى بضم فيكون مثل صرد فعل فى السبال وغيرها يقال صم صداه وأصم الله صداه أى أهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه قاله الجوهرى

والطيران ﴿أعدى من الحية﴾
من الجدران ﴿أعدى من
الذئب﴾ لذلك يكون من العداوة
ومن العدو ﴿أعدى من العقرب﴾
من العداء ومن العداوة ﴿أعدى
من الجرب﴾ ومن الثؤباء من
العدوى ﴿أعدى من الشنفرى﴾
من العدو ومن حديثه انه خرج
مع تابط شرا وعمرو بن براق
فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم
وسدا على الماء فقال تابط شرا
انى لا سمع وجيب قلوب القوم
على الماء فقالوا ان قلبك يجب
فقال والله ما يجب ولا كان وجابا
فورد الشنفرى فتركوه حتى شرب
ورجع وذهب ابن براق وشرب
ورجع فقال تابط شرا للشنفرى
اذا وردت فانهم يأسرونني فاهرب
وكن فى أصل ذلك القرن فاذا

(٢) الهناء كسحاب هو المفسر
بالقطران كما فى القاموس
(٣) قوله الحوص الخياطة ومنه
المثل ان دواء الشق أن تحوصه
والتحويص بين شيئين كالخياطة
والمغص ولا طعن فى حوصلك أى
لا كيدك ولا جهدك فى هلاكك
وفى المثل طعن فى حوص أمر ليس
منه فى شئ ويضم قاله المجد اه
(٤) المشقر بفتح القاف مشدد
حصن بالبحرين قديم قال لبيد
بصف بنات الدهر
وأتزلن بالروحى من رأس حصنه
وأنزلن بالاسباب رب المشقر
قاله الجوهرى

النطاة الماء الظاهر من الارض * يضرب لمن يؤمن عنده سهلا معذرا

﴿﴿انْتَفَ سَلْقَا البِطَانِ﴾﴾

يقولون البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ
غايته * يضرب فى الحادثة اذا بلغت النهاية ﴿﴿لَيْسَ الهَنُ بِالدَّسِّ﴾﴾

الهناء القطران (٣) والهن طلى البعير بالهناء وهو أن يهنأ الجسد كله والدس أن يطلى
والارفاغ * يضرب فيمن يقصر فى الطلب ولا يبالغ ﴿﴿لَوْ كُنْتُ أَنْفُخُ فِى فَحْمٍ﴾﴾

الفحم والفحم لغتان يريد قد علمت لو كنت أعمل فى فائدة وقال * قد قالوا لو ينفخون فى
والعامة تقول انما ينفخ فى رماد ﴿﴿لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطَفِ مَا عَدَا﴾﴾

النطف بن الحبيرى رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى
على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربه

المثل فى كثرة المال ﴿﴿لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَتِى مَحَزًّا﴾﴾

المحز موضع الحز وهو القطع * يضرب عذرا فى تعذر الحاجة أى لم أجد مجالا فى تحصيلها

﴿﴿لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ﴾﴾

يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر وهفوة العالم زلته

﴿﴿لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ﴾﴾ أى حيرة ﴿﴿لَأَطْعُنَنَّ فِى حَوْصِهِمْ﴾﴾

الحوص الخياطة ٣ بغير رقعة * يضرب فى الوعيد أى أفسد ما أصلحوا

﴿﴿لَيْتَ القَصِىَّ كُلَّهَا أَرْجُلَا﴾﴾

كذا ورد المثل نصبا وهى لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كانه
ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابى أرجل القصى اذا ورت أعاليها وأيديها أسافلها وأو
أشد من أيديها وأنشد * ليت القصى كلها من أرجل * وقال بعضهم الذين قالوا ليت ا
كلها أرجلا ظنوا أن ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت أعالى القصى أطول من أسافا
تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها لم توات النازع فيها ولتخلفت عن الاعالى وخ

* يضرب للمتمنى محالا ﴿﴿لَيْسَ بَعْدَ الإِسَارِ إِلَّا القَتْلُ﴾﴾

هذا المثل لبعض بنى تميم قاله يوم المشقر (٤) وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كت
عامله أن يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فأرسل اليهم فأظهر لهم أنه
أن يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا أنه ليس يخرج أحـ
يدخل علموا أن الدخول اليه انما هو أسر ثم قتل فعندها قال قائلهم ليس بعد الاسار الا
فامتنعوا حينئذ من الدخول * يضرب فى الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على ا
منها قاله أبو عبيد ﴿﴿لَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الإِسَارُ﴾﴾

العرب

...ى بن هند يوم المشقر فرأى قومه يدخلون حصن همير على هودة بن علي والمكعبر (٢) ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون أسلحتهم قبل الدخول فقال حمى السلب الا الاسوار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من ...رة قائم عليها فضرب السلسلة فقطعها وبيد الاسوار (٣) فانفتح الباب واذا الناس يقتلون ويقولون بنو تميم فلما عرف هودة أنهم يقتلونه أمر المكعبر فأطلق مائة من خيارهم وخرج هاربا هو ...ورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قتل يومئذ أربعة ...جل * يضرب للرجل يمكر مكرا متقدما ثم خلط ليخدع صاحبه

﴿(لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرُ ذَنْدَيْنِ)﴾

...ن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرفعة * يضرب للرجل المحتقر

﴿(لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ)﴾

...ك الدلو اذا لم يقرن بالحبل * يضرب في تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته

﴿(لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ)﴾

وهما حاتم ...

...ى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبه وأصل هذا أن معاوية لما أراد المبايعة ليزيد ...ض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معاوية العلة التي ...ا يزيد وخلابه وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل أنت القبر وعمرا ...ت فاذا دخل فاخرج فاخترط سيفك وعره فليبايعك فان فعل والا فاقتله قبلي ففعل ذلك ...ه فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من ... عمرو أن معاوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ... العرب مثله وكان معاوية يشتهي أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقد معاوية أنه صار ملكا له قال عمرو قد وجب أن تسعفني بحاجة أسألكها قال معاوية أنت بكل ما سألت مسعف قال نرد الى الوهط فوهبه له معاوية ضرورة ﴿(اللِّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ)﴾

يعني أن الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

﴿(أَلِهَاهُ كَمَا يُلْهَى لَكَ)﴾

لالهاء الفاء اللهوة وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فم الرحا ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك * يضرب للمكافأة والمجازاة

﴿(لَيْسَ لِمُخْتَالٍ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ)﴾

﴿(لَجَّ مَالٌ وَلَجَّتِ الرَّحَمُ)﴾ يضرب في ذم الخيلاء والكبر

سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك بن زيد يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا ...ى ما يراد منهن فزوجه أخوه فلما بنى بأهله أبى أن يدخل الخباء فقال له أخوه سعد لج مال ...ت الرحم فأرسلها مثلا والرحم القبر

﴿(لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ)﴾

معنى أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني آمرك أن تسأ...ير للقوم فلا تسأ...عهم ولا تمكنهم من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فأخذوه فقال لهم هل لكم ان تبا...روني في الفداء وتسأ...ير لكم ابن براق قالوا نعم قال يا ابن براق تعرف ما بيننا وبين أهلك فاستأ...ير يا سروني في الفداء قال لا والله حتى أروض نفسي شوطا أو شوطين فجعل يستن بعيره الجبل ويرجع حتى اذا رأوه قد اعيا اتبعوه ونادى نابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى نابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال يا معشر بجيلة والله لا عدوتم عدوا بنيكم عدو ابن براق ثم أحضر وقال ليلة ساحوا وأغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معدي ابن براق

(٢) يقال كعبره بالسيف أي قطعه ومنه سمي المكعبر الضبي لانه ضرب قوما بالسيف قاله الجوهري

(٣) الاسوار بالضم والكسر قائد الفرس والجيد الرمي بالسهام والثابت على ظهر الفرس الجمع أساورة وأساور قاله المجد وقال الجوهري والاسوار والاسوار الواحد من أساورة الفرس قال أبو عبيد هم الفرسان والهاء عوض من الياء وكان أصله أساوير وكذلك الزنادقة أصله زناديق عن الاخفش والاساورة أيضا قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالاحامرة بالكوفة اه

أوام خشف بذى شث وطباق
لاشئ أسرع منى غير ذى عذر
أوذى جناح يجنب الريد خفاق

﴿أعدى من السليك﴾ من العدو ومن حديثه ان جيشا أرادوا قومه فارسلوا فارسين طليعة فلقيا سليكا فهابا مجاءه فعدا يومه وليلته حتى أتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبنى العمران عمرو بن جندب
وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
فكلتاكما ان لم أكن قد رأيتها
كراديس يهديها الى الحى موكب
فوارس فيها الحوفزان وحوله
كتائب من بكر منى يدع يركبوا

وجاؤا حتى أغاروا ﴿أعق من ضب﴾ يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها لانها تأكل أولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من أرادها من حية وورل فاذا خرجت أولادها وتحركت ظنتها شيأ يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا يخلو منها الا النشيد ﴿أعق من ذئبة﴾ لانها تكون مع الذئب يتعاوران الاسان فاذا أدمى الانسان احدهما

(٣) النشترة بالضم وضعها ضعيف الاسبوع جمع شنار وماسين الاصبعين والشنار من ... ليس ... يكون ... لا يعرف ... النشترة

يضرب فى ترك العتاب لمن لا يعتب ﴿لم أجعلها نظهرى﴾

الهاء كناية عن الحاجة * يضرب به المعنى بحاجتك يقول لم أجعل حاجتك وراء ظهرى وا

عنها بل جعلتها نصب عينى ﴿لا تويئه كبة المتلوم﴾

أى كيا يلبغا والمتلوم الذى يتتبع الداء حتى يعلم مكانه * يضرب فى التهديد الشديد المحقق

﴿لقد حملتك غير محملك﴾

أى رفعتك فوق قدرك * يضرب لمن لا تجده موضع معروفك واحسانك

﴿لو سئلت العارية أين تذهبين لقالت أكسب أهلى دما﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى يعنى أنهم يحسنون فى بدلها لمن يستعير ثم يكافؤن بالذم ا

يضرب فى سوء الجزاء للمنعم ﴿لاضمنك ضم الشنائر﴾

قال أهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحدة شنترة وذوشنائر ملك من ملوك الـ

﴿لولا عنقه لقد بلى﴾

العتق الكرم أى لولا كرمه وقوته لاحتمال أعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

﴿ليتنى وفد ما يفعل بنا كذا حتى يموت الاعجل﴾

هذا من قول الاغلب العجلى فى شعر له وهو * ضربا وطعنا أو يموت الاعجل *

﴿ليس عليك نسحه فاسحب وجر﴾

أى انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده ﴿ألق دلوك فى الدلاء﴾

قال أبو عبيد يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث * ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجىء بملئها طورا وطورا * تجىء بحمأة وقليل ماء

﴿لقيت منه عرق الحبين﴾

أى تعبت فى أمره حتى عرق حبيى من الشده ﴿ليس لشعة خير من صفرة تحفزها﴾

الـ صفرة الطوعة وفى الحديث صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفورة وهو الـ لاء تقال مكان صفرى خال والتحفز الدفع ومثل هذا فى المعنى قولهم

﴿ليس للبيطة خير من خصة تتبعها﴾

البيطة الـ لقمة والخصة الجوعة ﴿ليس الرى عن الشاف﴾

الاشتفاف والتشاف شرب جميع ما فى الاناء مأخوذ من الشفافة وهى البقية يقول ليس من

العرب ... ل لا يروى فقد يكون الرى دون ذلك * يضرب فى قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته ... ل قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

﴿(لهذا كنت أحسبك الجرع)﴾

... جمع جم مجيم وهو اللبن ينقع فيه التمر أى لمثل هذا كنت أربيك لتدفع شرا أو تجلب خيرا ... معى وأصله أن الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسبها اياه ثم يحتاج اليه فى طلب أو هرب هو أيضا ... ذا كنت أفعل بك ما أفعل قال الراجز * لمثلها كنت أحسبك الحسى *

﴿(ليس كل حين أحلب فاشرب)﴾

... كل شئ يمنع من المال وغيره أى ليس كل دهر بساعدك وينأتى لك ما تطلب يحثه على ... يروز ك التبذير قال أبو عبيد وهذا المثل روى عن سعيد بن جبير قاله فى حديث سئل ... ﴿(لتصلبنها مصرا)﴾

... رى يقوله من يحكم أول أمره مخافه أن لا يمكن من آخره

الساقة أمصرها مصرا اذا حلبتها بأطراف الاصابع * يضرب لمن يتوعدك فتقول ... ال منى شيأ الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير لتصلبنها حلبا بجهد وعناء ... ون نصبا على الحال أى لتصلبنها وأنت ماصر والهاء كناية عن الخطة التى قدر أن

﴿(لم تحلب ولم تغار)﴾ ... ل الساقة والمصر عبارة عنها

... اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تعارهى وأودى اللبن * يضرب لمن ضيع ماله أو مال ... يره

﴿(لله دره)﴾

أى خيره وعطاؤه ومنه يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

﴿(ليس الشحم باللحم ولكن بقواصيه)﴾

... واصى الشئ نواحيه * يضرب للمتقاربين فى الشبه وليسا شيأ واحدا فى الحقيقة

﴿(لم يضع من مالك ما وعظك)﴾

... ذا المثل روى عن أكثم بن صيفى قال ابرد اذا وعظ من مالك شئ فحذرك أن يحل بك مثله ... ديبه اياك عوض من ذهابه

﴿(لفلان كلأ ولفلان سوأ)﴾

... كثير مال وأراد بالكلأ هذا الذى يكتحل به والعالم عليه السواد وأراد السواد المال الكثير ... أن كثرته تمنع حصره وعده كما أن السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال أبو عبيد وكان ... ى يتأول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال أبو عبيد وأما ما أحسبه سمى للخضرة التى ... ل والشجر والزرع لان العرب تطلق لون الخضرة بالسواد تضع أحدهما موضع الآخر ... ن قوله تعالى حين ذكر الجنتين مدهامتان قال فى التفسير خضراوان قال ذو الرمة

قد أطلع النازح المجهود معسفه * فى طل أخضر يدعو هامه البوم

... لاخضر الليل فسماه بهذا الذى يلتمسه وارده ﴿(لن أحوا أشر من توقاه)﴾

وثب الآخر عليه وترك الانسان لما به من شهوة الدم وأنشدوا فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

وقال الآخر

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم

ولهذا يقال الأم من الذئب ويقولون أكرم من الاسد لانه يتعافى اذا شبع عما ابتر به ﴿(أعطش من ثعالة)﴾ قيل هو الثعلب وقيل بل هو رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فعطشا ولم يجدا ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير

ما كان ينكر فى غزى مجاشع أكل الخرير ولا ارتضاع الفيشل

﴿(أعطش من السقاقة)﴾ وهى الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت ﴿(أعطش من حوت)﴾ من قول رؤبة

كالحوت لا يروبه شئ يلهمه

يظل عطشان وفى البحر فمه

وقدم ﴿(أعطش من النمل)﴾ لانه يكون فى القفر لا يرى الماء أبدا ﴿(أعذب من ماء البارق)﴾ وهو السحاب الذى يبرق والغادية السحابة التى تأتى بالغداة وماء المفاصل قدم ذكره وماء الحشرج الماء الذى يجرى على الحصى ﴿(أعرض من الدهناء)﴾ وهى أرض معروفة تقصر وقد ﴿(أعجل من نجيحة فى حوض)﴾ لانها اذا رأت الماء لم تنتظر حتى تورده ﴿(أعجل من سعجل أسعد)﴾ وقد مر ذكره ﴿(أعجب من ثمود)﴾ [illegible]

يقول اذا وقعت فى الشر فلا توقه حتى تحوم منه ﴿(لعالك حالما)﴾

ويقال لعل لك يقال ذلك للعاثر دعا له قال الحصين بن حزن الحارثى

لنا خمسة زوراء أحمت بلادنا * متى يرعها الشاوى يلج بدوهل (١)

وأرماحنا ينهز نهم نهز قعصه * يقلن لمن أدركن نعسا ولا لعل

﴿(لعل له عذرا وأنت تلوم)﴾

يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم وأوله * تأن ولا تعجل بلومك صاحبا *

﴿(لقيت منه الأقورين والفتكرين والبرحين)﴾ (٢)

اذا لقى منه الامور العظام ﴿(لم يحرم من فصدله)﴾

الفصيد دم (٣) كان يجعل فى معى من فصد عرق البعير ثم يشوى و يطعمه الضيف فى الأ

من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال أيضا من فصد له بتسكين الصاد تخفيفا ويقال

* يضرب فى القناعة باليسير ﴿(لا مدت غضنك)﴾

أى لا طيلن عناك واذا مد غضنه فقد أطال عناه والغضن التشنج ويروى لا مدن

قريب من الاول وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد على الغضن

أريت ان سقت سيا فاحسنا * تمد من آباطهن الغضنا

* أنازل أنت فخابرنا *

﴿(لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر)﴾

ألوى أى شديد الخصومة واستمر استحكم يعنى أنه قوى فى الخصومة لا يسأم المراس أنش

عبيد * وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أى بعيد شأو المستمر ويجوز أن يريد بعيد الم

يقال مر واستمر أى ذهب وقوله ألوى أى التوى على خصمى بالحجة وقبله

اذا تحازرت ومابى من خزر * ثم كسرت الطرف من غير عور

وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

كان المفضل يذكر أن المثل للنعمان بن المنذر قاله فى خالد بن معاوية السعدى ونازعه ر

عنده فوصفه النعمان بهذه الصفة فذهب مثلا ﴿(لأقيمن قذلك)﴾

ويروى حدلك أى عوجك والحدل عوج وميل فى أحد المنكبين والقذل الميل والجور و

لاقيمن صعرك أى ميلك ﴿(لكل ساقطة لاقطة)﴾

قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان أى لكل كلمة يخطئ فيها الانسا

يتحفظها فيحملها عنه وأدخل الهاء فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل أدخلت لازدواج الد

يضرب فى التحفظ عند النطق وقال ثعلب يعنى لكل قذر فدر (٤) وقيل أراد لكل كلمة ساقط

لاقطة لان أداة لفظ الكلام الاذن ﴿(الليل أخفى للويل)﴾

أى افعل ما تريد ليلا فانه أستر لسرك وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن عدى العقيلى

---

١ الشاوى صاحب الشاء قال الراجز

لا ينفع الشاوى فيها شاته
ولا حماره ولا علاته

قاله الجوهرى

٢ الكسائى لقيت منه الاقورين بكسر الراء والاقوريات وهى الدواهى العظام قال نهار بن توسعة

وكنا قبل ملك بنى سليم
نسومهم الدواهى الاقورينا

والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف الداهية أو الامر العجب العظيم قاله المجد وقال أيضا لقى منه البرحين وتثليث الباء أى الدواهى والشدائد اه

٣ قوله الفصيد دم الخ عبارة الجوهرى الفصيد دم كان يجعل فى معى من فصد عرق البعير ثم يشوى يطعمه الضيف فى الازمة وفى المثل لم يحرم من فصد له أى من فصد له البعير ورب ما سكنت الصاد منه تخفيفا فتقلب زايا فيقال فزد له وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وأن تقلبها زايا محضا اذا سكنت و بعضهم يقول من قصد له بالقاف أى من أعطى قصدا أى قليلا وكلام العرب بالفاء اه

٤ القذر بفتح الفاء وكسر الدال المهملة الاحمق قاله المجد

ضرب [illegible] أن توبة بن الحمير سعد بن سفاية بن بني عوف وهم يخصمون عند هما من طرف
[illegible] وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن أبي سمعان بن كعب
[illegible] توبة بن الحمير بجرز (٢) وعلى ثور بدرع وبيضة فرح أنف البيضة وجه توبة فأمر هما م
[illegible] ثور فقعد بين يدي توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن أمرك وما
[illegible] ويقول [illegible] ربعتني على عند غير ك ولم يقتص منه وقال

ان يمكن الدهر فسوف أنتقم * أو لا فان العفو أولى بالكرم

هو الذي [illegible] بلغه أن ثورا قد خرج في نفر من أصحابه يريد ما لهم يقال له جرين أو جرين بتثليث فتبعهم
[illegible] س من أصحابه حتى ذكر لهم أنهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عوعرين
[illegible] ي وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا أطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية
[illegible] رأ رادوا أن يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه أخفى للويل ولست آمن عليكم
[illegible] فلما ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثورا وجرهذا قتل توبة بن الحمير

﴿(لَيْسَ النَّفَّاخُ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ)﴾

وهما حاتم [illegible] ض في الحرب دون المقاتل ﴿(لَقِيَ مَا يَلْقَى الْمَنْتُوفُ بَارِكًا)﴾

ينتف باركا * يضرب لمن لقي شدة وأذى ﴿(لَيْسَتْ بِرَيْشَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ)﴾

﴿(يضرب هدب العين والعمشاء السيئة البصر * يضرب للشئ الوسط بين الجيد والردىء

﴿(لَيْسَ الْحَاثُّ بِأَوْرَعَ)﴾

(ليس من يحث على العمل بأورع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة

﴿(لَقِيَ اسْتَ الْكَلْبَةِ)﴾

الق أمرا شديدا قالوا ان ملك الرهاء (٣) أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا النار من است
[illegible] بة المبتة فهرب قوم لذلك من البلاد ﴿(لَوْ تَرَكَ الضَّبُّ بِأَعْدَاءِ الْوَادِي)﴾

نواحيه واحدها عدا وهي جمع عدوة مثل قولهم لو ترك القطا ليلا لنام

﴿(لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا)﴾

ب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا فيسقط ورقها

﴿(لِكُلِّ ذِي عَمُودٍ فَوَى)﴾

كل أهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها

﴿(لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبَلَهُ)﴾

[illegible] زلت بقوم شدة فقالوا لعجوز عمياء أبشري فهذا أبو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وأبو

[illegible] يع من تبابعة اليمن (٤) ﴿(لَوَى مُغَلٍّ أُصْبُعَهُ)﴾

[illegible] ن مضل أي لشدة أسفه قال أبو عمرو المغل الغاش يلوي أصبعه في السلخ فيترك شيأ من اللحم

فطام وحذام ﴿(أعيا من باقل)﴾ من الهي خلاف البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن ذلك فديه وأدلع لسانه فشرد الظبي فقال حيدبن ثور

أنا ناول لما يعد حصان وأبل

بيانا وعلما بالذي هو قائل

فازال عنه اللقم حتى كانه

من الهي لما ان تكلم باقل

﴿(أعيا من يدفي رحم)﴾ لان صاحبها يتوفى أن تصيب يده شيأ ﴿(أعرى من ايم)﴾ وهي الحية ﴿(أعطى من عقرب)﴾ يعني انها تضرب كل ما مرت عليه ﴿(أعقد من ذنب الضب)﴾ لان فيه عقدا كثيرة ﴿(أعزب رأيا من حاقن)﴾ وهو ممسك البول والضارب ممسك الغائط ومنه قيل ضرب الصبي ليسمن ﴿(أعمر من قراد)﴾ قالوا يعيش سبعمائة سنة ﴿(أعمر من ضب)﴾ قالوا يعيش الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب ﴿(أعمر من حية)﴾ لانها لا تموت حتى تقتل زعموا أنها تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وأنشدوا

٢ الجرز بالضم عمود من حديد الجمع أجراز وجرزة قاله المجد

٣ الرهاء بالضم والمد حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي قاله الجوهري

٤ قال الجوهري وأبو كرب اليماني بكسر الراء أحد التبابعة واسمه أسعد بن مالك الحميري اه

ياليتها قد خرجت من الكبر * ورووت قول الآخر
أمالك عمر انما أنت حية
متى هي لم تقتل تعش آخر الدهر
والفرس تقول العير يعيش مائتين والنسر ثلثمائة والحية لا تموت الا قتلا ﴿أعمر من نسر﴾ قالت العرب يعيش خمسمائة سنة وقد مضى ذكر ذلك قبل ﴿أعمر من معاذ﴾ وهو معاذ بن مسلم صحب بني مروان وقد مر ذكره ﴿أعقل من ابن تفن﴾ وأعلم من ابن تفن﴾ وكان من عقلاء عاد وقد مر ذكره ﴿هو أعرف عنبت القصيص﴾ والقصيص نبت يعرف به منابت الكمأة أي هو عالم بموضع حاجته ﴿هو أعلم من أين يؤكل لحم الكتف﴾ زعم الاصمعي انه يقال للضعيف الرأي انه لا يحسن يأكل لحم الكتف ﴿أعجز من هلباجة﴾ وهو النؤوم الكسلان وقيل الثقيل البافي ﴿أعجز من قتله الدخان﴾ وقيل أي في قتله الدخان وأصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتنح حتى مات فمكنه باكية وقالت أي في قتل الدخان وقال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول أي طالب الحيلة لنفسه يجوز أن يكون تحول تفعل ﴿أنجد من ام

في الاهاب * يضرب للمبذر ماله ﴿لتقيل عضة جناها﴾
العضاه شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحدة عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه
﴿لا أفقر منا يهدى غمام أرضا﴾
أي يذهب حظنا الى غيرنا ويروى يهدى غمام أي نؤثرهم علينا
﴿لك ما أبكي ولا عبرة بي﴾
يجوز أن تكون ما صلة أي لك أبكي ويجوز أن تكون مصدرا أي لك بكائي ولا حاجة
أبكي أي لا جلك أتحمل النصب * يضرب في عناية الرجل باخيه ﴿ليس لمثول سد
كما قيل الله والله ذو مهلة * بطرفة الادنى عن الابعد
قال أبو عبيد المثل يروى عن أبي حازم وكان من الحكماء قال ليس المثول صديق ولا
والنظر في العواقب تلقيح للعقول ﴿ليس لشره غنى﴾
لانه لا يكتفي بما أوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا
﴿ليس المتعلق كالمتابق﴾
المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء أي ليس الراضي بالبلغة من الشيء
النيقة بأكل ما يشاء ويختار منه ما يوبقه أي يهلكه ﴿ليس من العدل سرعة العزل﴾
أي لا ينبغي أن يعمل بالعزل قبل أن تعرف العذر ﴿ليس بصلاد القدح﴾
أي ليس بصلد زنده فيما يقدح * يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد
﴿لو كرهتني بدي ما صحبتني﴾ قال
لا أنتمي وصل من لا ينتمي صلتي * ولا ألين لمن لا ينتمي لبي
والله لو كرهت كفي مصاحبتي * لقلت للكف بيني اذ كرهتيني
﴿أصبته صحرة بحرة﴾ (٣)
أي خالصا بس لي وبيده حاجروه ﴿ما جعلا اعما واحدا ولا يبوء﴾ وأصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وأصل بحر من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض
﴿أتيته عشيات بين﴾
أي [illegible] كان لرجل [illegible] عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يعتذر عنه
[illegible] ﴿لا أثنين شأنهم﴾
[illegible] الرأس ومعناه لا أصيب ذلك الموضع من

٢ قال الجوهري يقول لصاحبه
٣ قال الميداني يقال ذلك

ه اذا أصبت رأسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد ﴿لَأَلْجِئَنَّكَ إِلَى قَرَارِكَ﴾

ك الذى تستقه قال الاصمعى القرار المستقر والقرار مصدر قر يقر أى لاضطرنك اليه

ادا لالجئنك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر ﴿لَأَمْرٍ مَّا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ﴾

ت ما للتأكيد أى لا يسود الرجل قومه الا بالاستحقاق

﴿لَأَمْرٍ مَّا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ﴾

أشعار أت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره فى باب الخاء ﴿لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارٌ﴾

ارة أى نافقة وعارة أى كاسدة ويقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس أن يقال سوق دارة ومعارة

رة للازدواج ﴿لَكِنْ حَزَّةٌ لَا بَوَاكِيَ لَهُ﴾

الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد أحد فأمر سعد بن معاذ رضى الله عنهما نساءهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب ارجعن يرحمكن الله فقد أسأتن بأنفسكن * يضرب عند فقد من يهتم بشأنه

﴿لَكِنْ خَلَالِي قَدْ سَقَطْ﴾

سيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بحلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم لكن خلالى قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات * يضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة

﴿لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ﴾

له أن شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر انى أخالف بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فأيقظنى بصوتك فظن المستوغر لفعله فسمعه من الصياح ثم شد بيده الى منزله فقال هل ترى بأسا قال لا ثم أخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال مستوغر لعلى مضلل كعامر فذهبت مثلا * يضرب لمن يطمع فى أن يخدعك كما خدع غيرك

﴿لَجَّ حَجَّ﴾

نازع خصمه فحمله اللجاج على أن غلبه بالحجة ويقال لم معناه أن رجلا خرج يطوف فى البلاد فى حصوله عكة حج من غير رعبة سمه فقيل لج فى الطواف حتى حج قال أبو سعيد ضرب الرجل من لحاجته أن يخرج الى شئ ليس من شأنه قال وهذا من أمثال العرب وأصله الملى والعاجة

﴿لَا تَأْتِ مَا تَأْتِي﴾

تمثل بها سليمى [illegible] فقال لها [illegible] من أجله فقالت امرأته لو شهد الا خير لك شاهد [illegible] قال الزبير لا تأت ما تأتى أى لم تأت ما تأتى ما عندك

﴿لَقَدْ [illegible]

ماطل﴾ سمعت عم ابى يقول لبعض أصحابه انك لاعجب من أم ماطل فقلت له ما قصة أم ماطل فقال عاتب عثمان عليه السلام عليا فى شئ فقال له على عليه السلام ليس لك عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال له عثمان ان مثلك مثل أم ماطل فركت زوجها فقتلت نفسها

﴿أعظم فى نفسه من مزيقياء﴾

وهو مزيقياء بن عمرو ملك من ملوك العرب كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقياء

﴿الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله غين﴾

﴿قولهم غلبت جلتها حواشيها﴾

يضرب مثلا للقوم يصير عريفهم ذليلا والجلة المسان من الابل والحواشى صغارها وذالها قال الشاعر فى معناه

اذا كان الزمان زمان عكل
وتيم والسلام على الزمان
زمان صار فيه العرز لا
وصار الزج قدام السنان

﴿قولهم العمرات ثم يتحاين﴾

العمرات الشدائد يقول اصبر الشدائد فانها تتحلى وتذهب ويبقى حسن أثرك فى الصبر عليها وهو من قول الراجز

العمرات ثم يتحاين
عما ويزان ما خرين
[illegible]
ونحو قول الآخر
[illegible]
وروايا ان قالت تولد

وهذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم اشتدى أزمة تنفرجى

اذا القيته فى اليومين والثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط فى أ كثر من خمس عشرة ليلة

﴿ لَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ ﴾

وذلك اذا القيته بعد الحول وعن بمعنى بعد أى لقيته بعد هجر ﴿ لِكُلِّ زَعْمٍ خَصْمٌ ﴾

الزعم والزعم والزعم ثلاث لغات والتقدير لكل ذى زعم خصم أى لكل مدع خصم يبادر

* يضرب عند ادعاء الانسان ماليس له ﴿ لَا أَضْرِبَنَّ غِبَّ الحِمَارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَسِ ﴾

غب الحمار أن يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم والمعنى لا اضرب

﴿ لَمْ يَجِدْ لِشَفْرَتِهِ مَحَزًّا ﴾

هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزا * يضرب لمن حيل بينه و بين مراده

﴿ لَنْ يَعْدَمَ المُشَاوِرُ مُرْشِدًا ﴾

يضرب فى الحث على المشاورة ﴿ لَيْسَ لِلَّئِيمِ مِثْلُ الهَوَانِ ﴾

يعنى أنك اذا دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان أهنته خافك وأمسك عن

﴿ لَقِيتُهُ نِقَابًا ﴾

أى فجأة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجأته والنقاب مشتق من النقب نقب الحائط وهو الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح أيضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

﴿ لَقِيتُهُ كِفَاحًا ﴾

أى مواجهة ومنه انى لا كفحها وأنا صائم أى أقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو أن يقابل مقابلا وكذلك قولهم ﴿ لَقِيتُهُ صِفَاحًا ﴾

وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كأنك قلت لقيته وصفحه الى صفحة وجهه يعنى لقيته مواجها ﴿ لَقِيتُهُ صِقَابًا ﴾

هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار أحق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين

﴿ لَمْ يَبْرِدْ بِيَدِى مِنْهُ شَئٌ ﴾

أى لم يثبت ولم يستقر فى يدى منه شئ وهذا من قولهم برد حق أى ثبت

﴿ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ﴾

[illegible] لكل أمر أو فعل أو كلام موضعا لا يوضع فى غيره أنشد ابن الاعرابى

تحنن على هداك المليك * فان لكل مقام مقالا

[illegible] ذكرك فى كل وقت أم حسن فعلك

﴿ لَوْ قُلْتُ تَمْرَةً لَقَالَ جَمْرَةً ﴾

من العقل سنه ازوم عضوض

وقال الشاعر فى المعنى الاول

لا تيأسن من انفراج شديدة
قد تنجلى الغمرات وهى شدائد

﴿ قولهم غثك خير من سمين غيرك ﴾ يضرب مثلا للقناعة بالقليل من حظك يقول ان قليلك اذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن أمثالهم فى القناعة قول المرار بن منقذ

وان قراب البطن يكفيك ملؤه
ويكفيك سوآت الامور اجتنابها

ومثل المثل سواء قول بعضهم

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة
ولكن اخوان الصفاء الذخائر

قليلك أجدى من كثير معاشر
عليك اذا ما حالفتك المفاقر

﴿ قولهم غادروها لا يرقع ﴾ يضرب مثلا للجناية التى لا حيلة فيها أى فتق فتقا أعجز رقعه والوهى الخرق وقد ذكرناه وغادر واغدر ترك ﴿ قولهم غرثان فاربكوا له ﴾ يضرب مثلا للرجل نكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجائع والغرث الجوع وأصله ان رجلا قدم من سفر [illegible]

[illegible]

ضرب لداختلاف الاهواء ﴿لحاجة نبك الاصم﴾

ضرب لمن لج فى شئ فلا يقلع عنه ﴿ليس الجمال آله كمثل الدمس﴾

هذا اخ باروزة والجاهرة قال الاصمعى جالسته بالامر وجالحته اذا جاهرته به والدمس الاخفاء ويقول اذا دمست عليه الخبر أدمسه دمسا * يضرب فى الفرق بين الجلى والخفى

هو لامرأة ﴿ليت لنا من فابسين فارسا﴾ يضرب عند الرضا بالقليل

﴿لقيته سراة النهار﴾

يقال عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهى أعلاه

﴿لقيته أديم الضحى﴾

﴿ ﴾ يقال هو أوله ﴿لقيته رادا الضحى﴾ هو ارتفاعه

﴿ليس جد الجد ليولينه ليس﴾

وهما حاتم ست أى ليولينه استه قال وائل بن سليم اليشكرى

ما ابن دلماء الذى جاء مخطبا * نخصيبه زملناهما أمس بالدم

﴿ ﴾ عمرو ولا نالميس وفوقها * وشاش كتوليع الكساء المرقم

﴿لسان من رطب ويد من خشب﴾

ضرب للملاذ الذى لا منفعة عنده ﴿لك مابت أبردها﴾

نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه وأعجبه فقال لقد أطبت فقال لك مابت أبردها أى لك

اعددت هذه الكرامة ﴿لو تركك الحرباء ما صل﴾

الحرباء مسمار الدرع وصل صوت * يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح

﴿لكن عداء لا أم لك﴾

نعم غلام يروى عدى * يضرب لمن لا يكترث له من يحثه أمره

﴿لوى عنه ذراعه﴾ اذا عصاه ولم يسمع منه

﴿لو ان فى غضراء لم ينشف﴾

أرض طيبة حرة يقال أبط سمره فى غضراء ونشف الثوب العرق اذا أشر به أى لو كان عند كريم لم يصح ويشكر

﴿لب المرأة الى حتفها﴾ يضرب عند طاعة المرأة عند الغيرة

﴿القتها بأصبائها﴾

به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتى على كل شئ ﴿قولهم الغيث مصلح ما خبل﴾ هكذا رواه الاصمعى ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح أكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفى على ذلك ما يجىء من البركة والخصب والتخبيل الافساد ورواه غيره عاد غيث على ما أفسده ونحوه قول الشاعر

أخ لى كان يكتم الحياة وداده
تلون ألوانا على خطوبها
اذا عبت منه خلة فصرمته
تعرض منه خلة لا أعيبها

﴿قولهم الغنى طويل الذيل ميال﴾ يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والميال الميال ماس فى مشيته اذا تمايل ﴿قولهم غل قمل﴾ يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان ويلقى منه شدة وخص انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا ﴿قولهم غل يد امطلقها﴾ يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة ثم تتهدده بها ﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل أصولها الغين ﴿أغر من الذباب﴾ والذباب الغرع وأصله أن رجلا رآه مطبوعا خضبه شعما ﴿أغر من سراب﴾ معروف وقيل كالسراب يعسر من رآه ويخلس من يجاهه ﴿أغر من الامانى﴾ معروف ﴿أغر من ناب مقمر﴾ لان صيد الظبى فى القمراء أسرع لانه يعشى فيها ويقيمها لان الخشف يغيب

فتأكله السباع ﴿أغوى من غوغاء الجراد﴾ والغوغاء الجراد نفسه اذا ماج بعضه في بعض قبل أن يطير فهي تسقط في الغدران والآبار فتهلك وذلك غيها ﴿أغزل من عنكبوت ومن سرفة﴾ من المغزل معروف ﴿أغزل من فراعل﴾ من الغزل ولا أعرف

(١) قال الجوهري هو بالضم اه

(٢) أحلط بالحاء المهملة يقال أحلط الرجل في اليمين اذا اجتهد قاله الجوهري واستشهد بالبيت المذكور وذكر قبله

وكنا وهم كابني سبات تفرقا
سوى ثم كانا مجدا وتهاميا

فالقى الخ اه

(٣) الوطب سقاء اللبن خاصة قال ابن السكيت وهو جلد الجذع فما فوقه قال ويقال للجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة وللجلد الفطيم بدرة ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسأد وجمع الوطب في القلة أوطب وللكثير وطاب قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا
ولو أدركنه صفر الوطاب

قاله الجوهري اه

(٤) قال الجوهري أي لاخرجن غضبك من رأسك اه

(٥) قال الجوهري وقد استند الشيء أي استقام وقال الشاعر

أعلمه الرماية الخ

قال الاصمعي استشهد بالبيت ليس بشيء اه

الها راجعة الى الخصلة المذكورة أي لئن ما كرمه وساءه كلاهما كان أو غيره وأصبه

يقال أخذ الشيء بأصباره أي بكله الواحد صبر (١) ﴿أَلْقَى عَلَيْهِ لِطَانَهُ﴾

قال أبو السمح انما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال أبو عمرو أي ثقله (قلت) اللطاة في الا

ثم يقال ألقى عليه بلطانه ولطانه أي ثقله قال ابن أحمر

فألقى اتهامي منهما بلطانه * وأحلط هذا الأريم مكانيا

﴿لَا فَشَّتْ فَشَّ الوَطْبِ﴾ ٣

وذلك أن الوطب ينفخ فيوضع فيه الشيء فاذا أخرجت منه الريح فقد فش * يضرب

الممتلئ (٤) ﴿لَوْ كَانَ مِنْهُ وَعَلٌ لَتَرَكْتُهُ﴾

يقال لاوعل من كذا أي لابد منه ﴿لَيْسَ أَوَانَ يُكْرَهُ الخِلَاطُ﴾

أي ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر أن تباشره أي باشره ﴿لَأُجْمِنَّكَ لِجَا

الاعذاب الترك للشيء والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لافطمنك عن هذا الامر فط

﴿لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ﴾

أي لابقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

﴿لَيْسَتِ النَّائِحَةُ الثَّكْلَى كَالْمُسْتَأْجَرَةِ﴾

هذا مثل معروف تبتذله العامة ﴿لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ﴾

قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر ﴿لَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي﴾ (٥)

يضرب لمن يسيء اليك وقد أحسنت اليه قال الشاعر

فيا عجبا لمن ربيت طفلا * ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي * فلما قال قافية هجاني
أعلمه الفتوة كل وقت * فلما طر شاربه جفاني

﴿لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي العَوَاقِبِ﴾

قال حمزة قاله ابن ضمرة للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء وهذا كما يقال النظر في تلقيح للعقول وقال أبو عبيد قاله الصعب بن محمر النهدي

﴿لِكُلِّ جَيْشٍ عَرَاةٌ وَعَرَامٌ﴾ أي

﴿لَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ﴾

أي لا يحصل على شيء الا على الحسد فقط ومامع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا الح

﴿لَمْ أَجِدْ لَكَ مَحْمَلًا﴾

يعني رفعت لك وحملت بك فلم تمكني من حاجتي بفاهرتك حتى أدركت ما أردت وهذا

وله لم يجاهرة اذا لم أجد محملا ﴿لِكُلِّ جَابٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ﴾

ويقول جبت الماء جبا اذا وردته وليس عليه أداته ولا دلاؤه والجوزة السقية ولا فعل منه في

هو أجاب والجواز الماء الذي تسقاه الماشية يقال استجزته فأجازني اذا سقاك ماء لا وضلك أو

ين وقولهم ثم يؤذن يقال أذنته تأذينا أي رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا

من الماء يرد * يضرب للنازل يطيل الاقامة

﴿لَئِنِ الْتَقَى رُوعِي وَرُوعُكَ لَتَنْدَمَنَّ﴾

دد والروع القلب أي ان التقى قلبي وقلبك في تدبير أمر لتندمن على مقارنتي لانك

ل منك وأقدر على دفع شرك

﴿لَيْسَ الْمُزَكْزَكُ بَانِيَهُنَّ﴾ ﴿تَشْبَعُ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ﴾

وهما حاثم

راب أصاب فراخ المكاء (١) فدفنها في رماد سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن

حيا فعدا خلفه فأخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه انه في فقال ليس المزكزك

رب في تساوي القوم في الشر والمزكزك من قولهم زك الدراج وهو مثل زاف

اذا انبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا ذناباه ويقال لحم في على وزن نبع بين

واه وناء اللحم بني نيأ وكذلك نهؤ اللحم ونهئ (٢) نهوأة اذا لم ينضج

﴿أَلْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقَهُ﴾

احرص عليه وأحبه حبا شديدا وهذا كما قالوا ألقى عليه شراشره

﴿أَلْقَى عَلَيْهِ بِجَرَانَتِهِ وَأَوْقَهِ﴾

ى ثفله و يقال أوقته تأويقا أي حملته المشقة والمكروه ﴿اللُّقَمُ نُورِثُ النِّقَمَ﴾

سرب في ذم الارتشاء يعني نقم الله تعالى ويجوز أن يريد نقم الراشي اذا لم يأت الامر على مراده

﴿لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ﴾

سرب في التوكل على فضل الله عز وجل ﴿لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ﴾

ن قول بعضهم لكل مقام مقال ولكل دهر رجال ﴿لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ﴾

رع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حي موت

﴿لِكُلِّ عُودٍ عُصَارَةٌ﴾

ارة ما يخرج من الشيء اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر أي لكل ظاهر باطن

﴿لَزَّ الْقَنَبَ﴾

ما عسل الفرعل وهو ولد الضبع

﴿أَغْدَرُ مِنْ غُدَيْرٍ﴾ قيل سمي الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه أي يجف بعد قليل وينضب ماؤه

﴿أَغْدَرُ مِنْ كُنَاسَةَ الْغَدْرِ﴾ وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت من سعد وأملك منهم
غريبا فلا يغررك خالك من سعد
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

﴿أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ﴾ وذلك ان بعض التجار جاوره فأخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول

وتاجر فاجرجاء الاله به
كأن لحيته أذناب اجمال

وجبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال

الا ابلغا عني قريشا رسالة
اذا ما أتتهم مذهبات الودائع
حبوت بما صدقت في العام منقرا
وآيست منها كل أطلس طامع

﴿أَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَوْتِ﴾ وذلك ان أنيس بن مرة بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فأخذ أموالها وربط رجالها حتى افتدوا ﴿أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ وَمِنْ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ﴾ وكان فداء كل واحد منهما أربعمائة بعير ﴿أَغْلَمُ مِنْ مِصْبَاحٍ﴾ وذلك انها جاءت مسيلمة لتناظره

(١) المكاء بالمد والتشديد طائر والجمع المكاكي قاله الجوهري

(٢) أي كسمع وكرم قاله المجد اه

أى عضه * يضرب لمن لزمته تبعة ومنه فلان لزاز خصم ﴿(لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي)﴾

روى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك أن حاتما الطائى مر ببلاد غنزة فى بعض الاشهر فاذا هو أسير لهم يا أباسفانة أكلنى الاسار والقمل فقال ويحك أسأت اذ نوهت باسمى فى غير قومى فساوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا يدى فى القد مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصد فقام فنحره فلطمت وجهه فقال لو غير ذات سوار لطمتنى يعنى أنى لا أقتص من النساء فعرفت نفسه فداء عظيما

﴿(لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا)﴾

أى مرة فى الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت وجمع أو غير ذلك

﴿(لَقَدْ لُبِّيتَ بِغَيْرٍ أَعْزَلَ)﴾

أى قيض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض

﴿(لَمْ يُشْطِطْ مَنْ أَنَاخَكَ)﴾

هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل

﴿(لَمْ يُخْبِأْ لِلدَّهْرِ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ)﴾

يعنى أن الدهر يفنى كل شئ ولا يسامح أحدا من بنيه

﴿(لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ)﴾

العتبى اسم من الاعتاب يقال أعتبه أى أزال عتبه وهو أن يرضيه أى لك منى أن أعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر

﴿(لِكُلِّ قَضَاءٍ جَائٍ وَلِكُلِّ دَرِّ حَالِبٍ)﴾ ﴿(لَقَدْ تَنَوَّقَ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدَرُ)﴾

التنوق النظر فى الشئ بدقة وبعضهم ينكر تنوق ويقال الصحيح تأنق * يضرب لمن يولع فى أيد

﴿(لَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بَاشِهَبَ بَازِلٍ)﴾

قاله العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لاهل مكة أى بليتم بأمر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوى والباء فى باشهب زائدة يقال استبطنت الشئ اذا أخفيته

﴿(لَكَ الْعُتْبَى بَأَنْ لَا رَضِيتَ)﴾

هذا الذى رد الاعشاب يقول أعتبك بخلاف ما تهوى قال بشر

عصيت غيم أن قتل عامر * يوم الاسار وأعتبوا بالصيلم

أى اعتابهم بالسيف والقتل والباء فى بأن لا رضيت تعديه اعنى بأياك نحو لك لا رضيت

﴿(أَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسْلَاتِهِ)﴾

تصغير رسلات جمع رسيلة وهى تصغير رسلة يقال ناقة رسلة وقد تقدم الكلام على هذا الشئ مستوفى ويجوز أن يكون تصغير رسلة بكسر الراء يقال فى فلان رسلة

﴿(لَوْلَا جَلَادِي غُنِمَ تَلَادِي)﴾ (١)

﴿(لَيْتَ حَفْصَةَ مِنْ رِيَاحٍ أُمُّ عَاصِمٍ)﴾

---

(١) هذا

العرب من أمثال أهل المدينة وأصله أن عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل وهي من أسواق [illegible] فرأى امرأة معها ابن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد هممت العجوز أن تمذق لبنها فجعلت البنة تقول يا أمه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتي فأمر [illegible] فتزوجها فولدت له أم عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان أم عاصم فكانت حسنة ويقول إشرة لينة الجانب محبوبة عند أحمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلفت على حفصة فكانت هوا [illegible] الخلق تؤذي أحماءها فسئل مخنث من موالي مروان عن حفصة وأم عاصم فقال ليت حفصة حال أم عاصم فذهبت مثلا * يضرب في تفضيل بعض الخلق على الخلق

﴿(لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي)﴾

المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خلف القدامى * يضرب عند التفضيل قال

خلقت من جناحك الغداف * من القدامى لا من الخوافي

﴿(ليس قدامى النسر كالخوافي * ولا توالي الخيل كالهوادي)﴾

أعجازها وهواديها أعناقها ويجوز أن يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

وهما حاتم ﴿(لَيَغْلِبَنَّ خَلَفِي جَدِيدَكِ)﴾

ري شبابك وذلك ان رجلا شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال

هلم حبي ودعي تعديدك * ليغلبن خلفي جديدك

﴿(لَحَفِيَ فَضْلَ لِحَافِهِ)﴾ ن شبابك في الباه

﴿(لَأَضَعَنَّ عَنْكَ ذَبْيِي)﴾ يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

يضرب عند التعريف بالهجران أنشد ثعلب

أيا ابنة رنق الماء لا تطعمنه * وللماء رنق ينتقى ونقوع

وان غلبتك النفس الا وروده * فدعني اذا يا ابنة عنك وضيع

﴿(لَوْ كُوِيتُ عَلَى دَاءٍ لَمْ أَكْرَهْ)﴾

يعني لو عوتبت على ذنب ما امتعضت ﴿(لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالثَّبْتِ الْخَدِعِ)﴾

يعني أن امير القوم ورئيسهم لا ينبغي له أن يخب على أصحابه ويخدعهم ويروى ليس أمين القوم

﴿(لَقِيَ فُلَانٌ وَيْسًا)﴾

لقي ما يريد قال لقيت من النكاح ويسا أي ما أردت قال الخليل [illegible] عن هذا الباب يح وويس وويه وويل (قلت) وقد قالوا ويب وويك أصلها كلمة توبيخ [illegible] لا يح

س فاهما كتمار أفه واستحباب ﴿(لَسْتُ بِعَبْدٍ وَلَا حَلَّكَ وَكَيْ عَلَيَّ)﴾

رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك أنها قالت يا عماد ارفق ترد بذلك عن [illegible]

﴿(لَمْ يَجْعَلِ السَّالِكُ الْقَصْدَ وَلَمْ يَعْدِلْ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ)﴾

من سلك سواء السبيل لم يحتج الى أن يجور عنه

ومعناه ان الخير حتمي من طريقه على علات تمنعه والمعقول المشدود في العقال والشول الابل التي شالت ألبانها أي أشالت يقال شال الشيء اذا ارتفع واشلته اذا رفعته ﴿(قولهم فتى ولا كمالك)﴾ يضرب مثلا للرجلين ذوي الفضل الا أن أحدهما أفضل وهو كقولهم ماء ولا كصداء والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر عن أبي عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من أمر رياح بن ربيعة ذي ذوارين التميمي انه أخذ عبدا يقال له الجعر وأمة يقال لها الضبعاء وابنا لا بن أخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو خش رياح على ابنته فدفع اليه ما كان أخذ من ذلك فبعث أكثم اليه المكفف ر المسيح فلما لقيه من عنده قيل له انطلق فان مالكا يأتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ أكثم فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن أخيه قال اقصر لما أصر وهذا خبر كان له أثر وفي البر برة تشرك العشيرة ورب ذل أشد من صول والحر [illegible] اذا قرع القرا [illegible] رقب رتد هل يهلكني [illegible] ليس [illegible]

﴿(لوى عنه عذاره)﴾ يضرب لمن يعصيك بعد

﴿(ألحق الحس بالأناس)﴾

قال ابن الاعرابي الحس الشر والاس الاصل معناه ألحق الشر بأهله قال الازهري الحس والاس بالفتح وقال الجوهري بالكسر ﴿(ليس لي حشفة ولا خدرة)﴾

الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من النخلة قبل أن تنضج * يضرب في الانكار لثبوت الشيء ويجوز أن يريد بالخدرة الندية ليكون بازاء اليابسة يقال يوم خدر وليلة خدرة أي ندي ونديء

﴿(لئن انتحيت عليك فاني أراك تخرم زندك)﴾

وذلك أن الزند اذا تخرم لم يور به القادح وتخرمه أن يظهر فيه خروق ومنه الخورم لعيبة خروق أراد أنه لا خير فيه كالزند المتخرم لا نار فيه ﴿(لقي هند الحوامس)﴾

أي مات وهذا اسم من أسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما ألقى بهند من الجوى * بأم عبيد زرت هند الحوامس

أم عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت أن أزور المنية بأرض خلاء لما ألقى في حبها ويقال هند الحوامس الداهية قال

طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا * لقيت بنا يا عمرو هند الحوامس

يعني الداهية ﴿(لأقنونك قنوة)﴾

يقال قنوت الرجل اذا جازيته أي لاجزينك جزاءك ومثله ﴿(لأبجرنك تبجيرة)﴾

التبجيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن أي لافعلن بك ما يوازيه

﴿(لأقمن صعرك)﴾

أي ميلك قال أبو عبيد الصعر ميل في العنق في أحد الشقين ويكون في الوجه أيضا اذا مال في أحد شقيه ﴿(لقيته أدنى ظلم)﴾

يريدون أدنى شيء والشيء الظل والشخص قاله أبو عمرو وقيل أصله من الظلام والظلام يستر الاشياء فكأنه قال لقيته أول من ستر عني ما سواه من وقوع بصري عليه

﴿(لنسمن على الذي في طخاء يحجب)﴾

الضمير هو الله تعالى يقول طالع الشمس ولا يمنعك خاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يصير الامر المشروط الذي لا يحقق على أحد ﴿(ليومها تجري مهاة بالعنق)﴾

المهاة البيضة والوعاء يضرب لمن أراد أمرا فأخطأه ثم أصاب بعد (قلب) ويجوز أن يقال ان قوله ليومها أراد ليوم موتها وهلاكها ويجوز أن يكون كقولهم أتتك بحائن رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجري هذه

المرعة ﴿(لَيْسَ بَطِيءٌ مِنْ بَنِي أُمِّ الْفَرَسِ)﴾

أم الفرس جواد وكانت لاتلد غير جواد * يضرب لبني الكرام وتقدير الكلام من ولدته الكرام لايكون لئيما كما أن بني أم الفرس لاتكون بطاء

﴿(لَسْتُ بِالشَّقَّا وَلَا الضَّيِّقِ حَرَا)﴾

ل ان جويريتين صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتنوا علينا أي اضربوا الناخيمة بها من الرجال فقالت الكبرى لاتعجلي حتى نشب فأبت الصغرى فلما ألحت على أهلها قالت الكبرى هذه المقالة (قلت) الشقاء نائب الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق والضيق تأنيث الاضيق والضوق لغة وكذلك الكيسى والكوسى فى تأنيث الاكيس فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا والسكون نهاوضمة ماقبلها وأرادت لست بالشقاء أمرأ أي لست بأشق من أمرك ولاحرى بأضيق من حرك وأنت لاتبالين بهزء الناس منك فكيف ضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

﴿(لَنْ يُقْلِعَ الْجِدُّ الْكَدِ * إِلَّا بِجِدِّ ذِي الْأَبِدِ * فِي كُلِّ مَا عَامٍ تَلِدْ)﴾

لقليل الخير والابد الولود يقال أتان وجارية ابد أي ولود (١) ولم يجئ على هذا الوزن ٢) فى الاسماء وابد وبلز فى الصفات (٣) ومعنى المثل لن يقلع جد الكد الا وهو صاحب الامة التى تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان لصاحبها * يضرب لمن

ل الاشرا ﴿(لَوْ كَانَ يَجْدِي بَرَصٌ مَا كَتَمَنْهُ)﴾

ال أبو عبيد هذا من أمثال العامة ﴿(لَوْ كُنْتَ مِنْ نَفْسِي رَاضِيًا لَقَلَيْتُكُمْ)﴾

ذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء يعني أنه لايعيرهم ذنبا هو من تكبه قالوا هذا

ذهب كثير من السلف فى الامر بالمعروف ﴿(لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ)﴾

ال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أتى بسكران فى شهر مضان فتعثر بذيله فقال عمر رضى الله عنه لليدين وللفم أولدا تناصيام وأنت مفطر ثم أمر به فحد أراد على اليدين وعلى الفم أي أسقطه الله عليهما

﴿(لَيْسَ لِرَجُلٍ لَدِغَ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ عُذْرٌ)﴾

لوا ان أول من قال ذلك الحرث بن خزاز وكان من قيس بن ثعلبة وكان أحطب بكرى بالبصرة طب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان هذه قبيل بهة وتدبر بيات وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فراعوا عدوكم ثم أتيكم من قبل الشأم لا قد اتقعت أوزامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصارت له مثلا

﴿(لَسْتَ مِنْ غَسَّانَ)﴾

وى من غسان ذل أبو زيد أي من وجل ﴿(لِيَذُمَّ إِلَّا الْأَرْضَ حَمْيَرَ الْحَرَاثِيمِ)﴾

رؤمه أصل الشجرة يقول ازرقوا بالارض بحميرها ويغرسها استهزاء بالاجتماع وبضرب

وادا هما من بنى اسد بن قعس فقال أوفى لاحدهما استمسك فانك معدو بك فقال الاسدى انما يعدو باسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال أوفى ارم بالشهاب فان يده فى غمه فقال الاسدى لاتحسبن ان يدى فى غمه

فى قعر صى يستثيرجمه
* أمسها بحرقة أوثمه *

والحمة ضرب من الرواضين والثمة طبق يعمل من أغصان الشجر تأكل عليه الاعراب فقال أوفى

ليس لمخلوق على امه
أما الذى وصى بثكل أمه
* دع الرماء واقترب هله *

فرمى الاسدى أوفى فخرحه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الاستخرجوا رياأوفى فقال على مه فقال على أحد الفرسين وأحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وشل ببحيرة فعوفيا فقال أوفى يذكره فرار جابر

(١) قال الجد وأتان وأمة ابد كابل وكتف وقنو ولود والابد بكسرتين الامة والاتان المتوحشة اه

(٢) وقال أيضا الابد بالكسر وبكسرتين الخلق من الناس اه

(٣) قلت اجبر بزيد امرأة بزعلى فعل بكسر الفاء ولعين أي ضخمة قال ثعلب ثم يأتون من الصفات على فعل الاحيان امرأة بزوأتان ابد

للمنهزمين حين يهزأجهم ﴿لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا﴾ أي ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون أحدهم آمرا والآخر مأمورا فإذا تساووا في الرتبة لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا واللام للباء في بحير بمعنى فعل وهو لن يزالوا منحصرين ومتسمين بخير وقال أبو عبيد أحسب قولهم فإذا تساووا هلكوا لأن الغالب على الناس الشر وأنه يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء

﴿لَكِنْ عَلَى بَلْدَحٍ قَوْمٌ عُجُفٌ﴾

بلدح موضع وإنما منع الصرف لأنه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح إذا وعد ولم يخبر أولا لأنه أريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع أراد به المكان وقد ذكرت هذا في حديث بيهس في حرف الثاء عند قوله ثكل أرأمها وأشار بهذا إلى أن جدهم بنسبه

الخصب الذي هو فيه * يضرب في التحزن بالأقارب ﴿لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ﴾ هذا أيضا من كلامه وقد ذكرته في قصته هناك

﴿لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا لَيَكُونَنَّ بَلْدَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾

ويروى لبتة من البلت وهو القطع والبلدة تقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعني إن فعلت كذا فأنا وبيني من الوصلة خلاء أو ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود * يضرب في تخذير

صديقه بالهجران ﴿لَبِئْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ﴾

قاله لخريم وقد ذكرته عند قوله إن أخاك من آساك وأراد بقوله ليس عبد بأخ لك أي ليس بواجد لأن السبب لا يرتفع بالرق لكنه ذهب بالأخ إلى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بد من أن يكون فعلا أو ما له حكم الفعل كقولك زيد أخوك تريد مواخيك أو يواخيك فيجري مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدأ نحو قولك زيد عمرو إلا أن تريد به التشبيه أي هو هو في الصورة أو في معنى من المعاني

﴿أَنْتَقَ الْبِطَانُ وَالْحَقَبُ﴾

البطان للحقب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدم الحقب وإذا تعب الحمل يكون عند ذلك البعير فإذا استبدل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلاله فجعل مثلا يضرب لمن أشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين

﴿لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ﴾

الوهلة من وهل إليه وافترق فإما أبو زيد فيضرب هذا المثل لمن تعرض له فتفزع نظرك ويحمر [illegible] وهلة من وهل أهل إذا ذهب وهمك إليه فيكون المعنى لقيته أول ذي وهلة

[illegible] وهو إليه ﴿لَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْلٍ وَبَرْلٍ﴾

[illegible] الطيب بصيده صيدا إذا ألقى [illegible] والبول على الحركة كأنه قال لقيته

العرب

وساكن ﴿لَفِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ﴾

شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل أى أدنى دان وأقرب قريب

﴿لَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٍ﴾

القبال مايكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل * يضرب للرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى

أخو الحرب لاضرع واهن * ولم ينتعل بقبال خذم

﴿لِلشَّرِّ أَفْعَمُ سَوَادَكَ﴾

اشجع اذا اظهر الخوف والسواد الشخص أى اصبر فى هذا الامر وقوله للشر أراد

﴿التَّمَّامُ جُرْحٌ وَالْأَسَاةُ عُيُوبٌ﴾ (١)

المقدر الى لالك على سبيل الدعاء

اجته من غير منه أحد ﴿لَيْسَ يَرِي وَاللَّهِ تَعْمُرُ﴾

وهما حاتم

قليل * يضرب فى الحث على القناعة بالقليل

﴿لَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ إِلَّا لِمُرُوءَةٍ لَكَانَ حَقِيقًا بِذَلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَأْثَمُ وَالْعَارُ﴾

﴿حُكَّاءٌ﴾ ﴿أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ﴾

الناقة اذا أرادوا ارسالها للرعى ألقوا حبلها على العارب ولا يتركها سائبا يمنعها من الرعى * يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث يشاء

﴿لَوْلَا الْخُبْزُ مَا بَالَيْتُ بِالدَّسِّ﴾

قالته الخبزة يقال حست الخبزة اذا رددت النار عليها بالحصى لتنضج * يضرب لمن تكرر عليه البلاء

﴿لَوْ خَفَّتْ حُصَاهُمْ وَلَكِنَّهَا كَالْمَرَادِ﴾ (٢)

جواب لو محذوف أى لو خفت حصاهم لظعنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا * يضرب لمن منعته الموانع عن قصده

﴿لَحْظُهُ أَشَدُّ مِنْ لَفْظِهِ﴾

يعنى أن أثر الحسد والبغض يظهر فى العين فلا حول على الاساءة

﴿لَهُمْ هَوْرَ الْأَيِّلِ﴾

يقال هو رته بالشئ هورا اذا رميته به والايل الجبل والرقة أى اجعل من يعين عليه بمنزلة من يرمى به من جبل ونووى به والنصب هورا على معنى أسألك هورا أو اجعله هورا

﴿لَيْسَ بِلَامٍ هَارِبٍ مِنْ مَنِيَّتِهِ﴾

يضرب فى عذر الجبان ﴿لَوَاقِحُ بِلَا بَوَاشٍ لَدَرَّتْ وَدَرَّتِ﴾

ينبع شبه يكون فى قلة الجبل والشراسى فى سعته والشوحط فى الحضيض ولا يدر فى ينبع

بعد صحبته ثلاثين سنة فقال ليس لها عندى ذنب أعظم من صحبتها هذه المدة ﴿قولهم فى رأسه نعرة﴾ يضرب مثلا للرجل الطامح الرأس لا يستقر وأصل النعرة دباب أزرق يعض وأكثر مايكون فى الحمير والخيل والجمع نعر وحمار نعر قلق من عض النعر قال امرؤ القيس

ظل يرنح فى عيطل

كما يستدير الحمار النعر

ويقولون فى أنفه خيزوانة أى فيه كبر وجبرية وأنفه فى أسلوب قال الشاعر

أنوفهم ملفسر فى أسلوب

وشعر الاستاه فى الجبوب ﴿قولهم فى طن زهمان زاده﴾ يراد به الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده موفورا لا يحتاج الى معين وزهمان اسم كلب فيما يحسب ﴿قولهم نخر البغى بجدج ربتها﴾ وهو من قول الشاعر

نخر البغى بجدج ربتها

اذا ما الناس شلوا

والسعن الاسنة والجمع السغاب والبغى فى غير هذا لموضع المرأة

(١) أسماء الجرح أسوار أدواه وبابهم اضع والاسم العدوى والداء جمع آسية ولا تعنى الطبيب جمع أساة وأساه وطساه

(٢) الحصى الحصاة أبو عبيد لا تكون الا من الحجارة ولا تكون من الطين ويجعل دليلا على ذلك أن العرب تسمى الحصباء ولا تسمى الطين حصباء والمراد الجماعة والمراد قلتها وهو ظاهر

* يضرب لمن يوصف بجود مرأى وحسن بالامور ﴿(لَا بِنْ إِذَا عَزَّ مَنْ غَاشَنْ)﴾

هذا غريب من قولهم اذا عز أخوك فهن

(ما جاء فيما أوله لا)

﴿(لَا مُخْبَأَ لِعَطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ)﴾

ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها أمها عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من غير قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبخر بخيلا ديما فلما أراد أن يظعن بها قالت له لو أذنت لى فرثيت و بكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت أبكيك ياعروس الاعراس يا ثعلبا فى أهله وأعسر الباس مع أشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس السيف صبيحات الناس ثم قالت ياعروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للقنا والمنكر طيب النكهة غير أبخر أعسر فعرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمى اليك عطرك وقد نظر الى مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا و يقال ان رجلا تزوج امرأة فأ فوجدها ثفلة فقال لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذ

* يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس ﴿(لَا تَبُلْ فِى قَلِيبٍ قَدْ شَرِبْتَ مِنْهُ)﴾

يضرب لمن يسىء القول فيمن أحسن اليه ﴿(لَا آتِيكَ حَتَّى يُؤْبَ الْقَارِظَانِ)﴾

القارظ الذى يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن و يقال كبش قر منسوب الى بلاد القرظ و يقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا فى طلب القرظ فلم يرجعا أبو ذؤيب وحتى يؤب القارظان كلاهما * وينشر فى القتلى كليب بن وائل

وزعم ابن الاعرابى ان أحد القارظين يذكر بن عنزة و يقال أيضا لا آتيك حتى يؤب المتـ وكانت غيبته كغيبة القارظين غير أنهما لم تكن بسبب القرظ وأما قول أبى الاسود الدؤلى

آليت لا أغدو الى رب لقمة * أساومه حتى يؤب المثلم

فانما قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى أقر قاتله

﴿(لَا آتِيكَ حَتَّى يَؤُبَ هُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ)﴾

هو رجل فقد ومعناه لا آتيك أبدا ومثله فى التأبيد قولهم

﴿(لَا آتِيكَ مُعْزَى الْفَزْرِ)﴾

قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هنالك و من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فاكثروا المعنى لا آتيك حتى تجتمع

وهى لا تجتمع أبدا ﴿(لَا تَرْضَى شَانِئَهُ إِلَّا بِجَرْزَةٍ)﴾

الجرزة الاستئصال ومنه ناقة جروز وجراز اذا استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبغضة لا ترضى الا باستئصال من تبغضه وأصل المثل فى الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغة يستعمل فى المذ

الحدج خير منه والحدج مركب من مراكب النساء هو الهودج قال الشاعر

وانتعوا افتخار بام عمرو
كمن باهى بثوب مستعار

كذات الحدج تبهج ان تراه
وتمشى أو تسير على حمار

وهو حدج وحداجة والجمع حدوج وحدائج ﴿(قولهم فاه الى فى)﴾ يقال كلمنى فاه الى فى أى من فيه الى فى فانزع من نصب ويذكر الفم ههنا تأكيدا كقول الله عز وجل يقولون بأفواههم فاما قولهم رأيته بعينى فانما ذكرت العين لان الرؤية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للرأى رأى ﴿(قولهم فى بيته يؤتى الحكم)﴾ قد ذكرنا أصله فى الباب السادس ونظمه شاعر فقال

لما لقيت معذبى
ألفيته كالهشتم
فطلبت منه زورة
تشفى السقيم من السقم
فأبى على وقال لى
فى بيته يؤتى الحكم
وأخذه آخر فقال
قلت زوريني فقالت عاتبا
أنا والله اذا قاضى منى
اذ يصلى وعليه دينهم
أنت تهوانى وآتيك أنا

﴿(قولهم فالج بن خلاوة)﴾ يقال أنا

(٣) قوله أحد القارظين قال المجد الثانى عامر بن رهم وقال الجوهرى الثانى المتنخل لكن المصنف لم يرضه اه مصححه

﴿(لا تعدم الحسناء ذاما)﴾

العيب ومثله الزار والزبر واللعاب والعيب في الوزن وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم أهل الاخبار حجي بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى أبيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت أمها لنباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردت ادخالها على زوجها فطيبيها بما في أصدافها فلما كان الوقت أعجلهن زوجها فأغفلن تطييبها فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهلك طروقة البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما

﴿(لا تحمد أمة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها)﴾

أي انهما يتصنعان لاهلهما لجدة الامر وان لم يكن ذلك شأنهما * يضرب لكل من

﴿ ﴾ ختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب
فان حمدك من لم تبله سلف * وان ذمك بعد الحمد تكذيب

وهما

﴿(لا تعدم صناع ثلة)﴾

المرأة * يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملا أخذ في آخر لحذقه وبصيرته

﴿(لا تعظيني وتعظعظي)﴾

ينبغي وأوصى نفسك قال الجوهري وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد وأنا أظنه وتعظعظي بضم التاء أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرني بالاستقامة وأنت تتعوجين قال المؤرج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج * وعظعظ الجبان والزنئ * أراد الكلب

الصيني

﴿(لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام)﴾

قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيأ قال أبو زيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن بليل الباوي لروح بن زنباع الجذامي

لقد أخمت حتى لست تدري * أسعد الله أكثر أم جذام

﴿(لا يدري أي طرفيه أطول)﴾

الاصمعي معناه لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال غيره يقال ان وسط الانسان والطرف الاسفل أطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقوله * يضرب في نفي

قال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد * أعيا علينا بجور الحكم قاضينا
قد صابه طرفاه الدهر في تعب * ضرس يدق وفرج جم الدينا

﴿(لا تعدم من ابن عمك نصرا)﴾

من هذا الامر فالج بن خلاوة أي ري منه فالج من قولهم فلج الرجل على خصمه وابن خلاوة أي قد تخبلت منه ويقال أنا خلاء من كذا وبراء أي بمعزل منه وفي القرآن الكريم اني براء مما تعبدون وامرأة جمع بري وربما قالوا برآ

﴿(قولهم الفائت لا يستدرك)﴾

مثل محدث وأصله قول الشاعر

ندمت على سبي العشيرة بعدما
مضى واستتبت للرواة مذاهبه
فأصبحت لا أستطيع رد الماضي
كما لا يرد الدر في الضرع حالبه

﴿(قولهم فرخان في نقاب)﴾ يضرب مثلا في الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال الاصمعي نقاب المرأة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة أي الطليعة مأخوذ من النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة أي المختبر وقيل النقيبة هنا النفس ﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الفاء

﴿(أفسد من الجراد)﴾ لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا سمي جرادا وقال طيئ لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور أبصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وانتف واديا أكل ما وجده وأكله ما وجده أنتف واديا أي أنتف بيضه فيه

﴿(أفسد من أرضة)﴾ وربما قالوا من أرضة بالجبلي وهم حي من الانصار ﴿(أفسد من السوس)﴾ معروف ﴿(أفسد من الضبع)﴾ لانها اذا وقعت على الغنم أكثرت الفساد ولذا قيل للسنة

أي ان حملك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه

ومثله ﴿لَا يَعْدِلُكَ مَوْلًى لَمَوْلًى نَصْرًا﴾

قال المفضل ان أول من قاله النعمان بن المنذر وذلك أن العيار بن عبد الله الضبي كان ضرار بن عمرو وهو من أسرته فاختصم أبو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال العير لحمي ولا أدعه لآكل فعندها قال النعمان لا يعدلك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يعدلك مولى نصر لمولاه يعني أنه يثور به الغضب له فلا يعدلك نفسه في ترك نصرته

﴿لَا أَفْعَلُ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ﴾

الابساس أن يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت للراعي يسكن به الناقة فمعنى جعل علما للتأبيد أي لا أفعله أبدا

﴿لَا تَفْشِ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ وَلَا تَبُلْ عَلَى أَكَمَةٍ﴾

هذا من قول أكثم بن صيفي وإنما قرن بينهما لأنهما يصلحان لما يودعان أي لا تجعله محلا كالا تجعل الأكمة لبولك موضعا ويروى أيضا لا تفشه لهن أمة قال أبو عبيد ابتذلته العامة للمفاكهة والمازحة والفكاهة المزح

﴿لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ﴾

قيل هذا كناية عما يؤلمه أي ان الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا يأتي ما يستوجب به العقوبة * يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر أسره يوم بدر ثم من عليه وأتاه يوم أحد فأسره فقال من على فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول أي لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

﴿لَا جَدَّ الْأَمَا أَقْعَصَ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ﴾

يقال صرعه فأقعصه أي قتله مكانه يقول جدك الحقيق ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل دونك قاله معاوية حين خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فحرقته فعند ذلك قال معاوية هذا القول

﴿لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ﴾

قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف التاء وإنما أعدته ههنا لانه في أمثال أبي عبيد على الوجه وهو في المثل في الموت عن سوء أي لا آخذ الدية وهي أثر الدم وتبعته وأترك العين

﴿لَا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الْكِلَابِ﴾

يضرب في الرجل يسب بما لا يضره ﴿لَا تَكْرَهُ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ الْجُمُودُ﴾

لا يبالي سخط الناس لما كان رضا الله من ورائه ﴿لَا أَمْرَ لِمَعْصِيٍّ﴾

أي من عصى فلا أمر له فيما نهاه عنه وهذا كقولهم لا رأي لمن لا يطاع

العرب ﴿لَا تَقْعُدَنَّ الْبَصْرَ الْأَسَابِحَا﴾

مر على الظرف أي لا تقع في البصرة الا وأنت سابح * يضرب لمن يباشر أمرا لا يحسنه

﴿لَا يُرَى لِغَوِيٍّ صَبًّا﴾

يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

﴿لَا تَلُمْ أَخَاكَ وَاحْمَدْ رَبَّاعَافَاكَ﴾ ﴿لَا تُوَلِّ سِقَاءَكَ بِأَنْشُوطَةٍ﴾

يضرب في الأخذ بالحزم ﴿لَا تُمْسِكْ مَا لَا يُسْتَمْسَكُ﴾

المعروف في غير موضعه ﴿لَا تَغْزُ الْأَبْغُلَامٍ قَدْ غَزَا﴾

الرجل له تجارب دون الغر الجاهل

﴿لَا آتِيكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ﴾

وهما حاثم ﴿لَا يُسْمِعُ أُذُنًا خَشًا﴾

جمعت

يت ومنه الحوش للبعوض لما يسمع من صوته أو لما يحصل من خدشه ويروى

وا الصوت أيضا وهذا أقرب الى الصواب * يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتعاقل

جوابا لما تقول له وقال الكلابي لا تسمع آذانا جشا أي هم في شيء يصمهم اما نوم

شغل غيره ﴿لَا أُحِبُّ رِغَاءَ أَنِفٍ وَأَمْنَعُ الضَّرْعَ﴾

هذا مثل قول الشاعر

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به * رغاء أنف اذا ما ضن باللبن

﴿لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعُهُ﴾

أي لا تحمله ما لا يطيق وأصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به أي دت يدي اليه فلم تنله ولا تبطر أي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كأنه لا تبطر ذرع صاحبك أي لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه

﴿لَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ حَرْبَانَا﴾ (٠)

الذي يستر الطعام شماله شرها * يضرب في ذم الحرص

﴿لَا يَدَيْ لِوَاحِدٍ بِعَشَرَةٍ﴾

قدرة قال الشاعر

اعدد لما تعلو عالك بالدى * لا تستطيع من الامور يدين

﴿لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقَا﴾

هذا في الحرباء يشبه عليه حر الشمس فيجأ الساق بالساق لشدة حره

﴿أفرغ من يد تفت البرمح﴾
والبرمح الحجارة الرخوة وذلك أن
الفارغ والمتفكر يولعان بالارض
والخط فيها وقت مقالات من حاجتها
﴿أفلس من ابن المذلق﴾ رجل
من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة
كان لا يجد في أكثر أوقاته في بيته
قوت ليلة واحدة وكذلك كان
أبوه فقال الشاعر في أبيه
فانك ان ترجو نعيما ونضعها
كراجي الندا والعرف عند المذلق
﴿أفقر من العريان﴾ وهو ابن
شهلة الطائي قيل لم يزل يلتمس
الغنى فلم يزدد الا فقرا وحضه
بعضهم فقال أفقر من العريان
وهو الرمل لانه لا ينبت شيأ
﴿أفرس من سلم الفرسان﴾ وهو
عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس
بني يربوع وهو صياد الفوارس وكانوا

(١) قوله ويروى بجشاء رواه
كذلك الحذاق ولا يسوغ فلان أدنا
جشا أي أدنى صوت أي لا يقبل
منا قولا ومعناه متصام عنك وعما
لا يلزمه اه
(٢) قال الجوهري الجردبان
بالدال غير معجمة وهي معربة
أصله كردبان أي حافظ الرغيف
وهو الذي يضع شعاعه على شيء
يكون على الدوان كي لا يتناوله
طير ونحوه قال الشاعر
اذا ما كنت في جوزة أوكي
كجردبان شد أركرديا
تقوس شعشعيه بخيوط أعصم
وبرديم
(٣) قوله للابجر أي أعرابي بعيد
النوق من هذه استكثره أن غيبته

تحول الى أخرى أعدها الى نفسه ويقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت تحول وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه * يضرب لمن لا يدع له حاجة الا سأل أخرى

(١) بلت باشوس من حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

﴿(لَا مَاءَكِ أَبْقَيْتِ وَلَا حَرَكِ أَنْقَيْتِ)﴾

ويروى ولا درنك أصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت وكان معهما يسير فاغتسلت فلم يكفها الغسل واتفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول والمفضل أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلابي وذلك أنه خرج تاجرا من اليمن الى [illegible] أياما ثم حاد عن أصحابه فبقي مفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فاخبرانهم همدان فنزل بهم وكان طريرا ظريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع وهو بها فخطبها الضب الى أهلها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا أو عائفا أو عالما فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيأ فأبوا تزويجه فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامر أته وهي طامث فلما الضب سقاء من ماء فسار يوما وليلة وأمامه ماعين يظنان انهما يصبحانها فقالت له السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفهما فوجداها ناضبة وأدركهما العطش فقال لها الضب لا ماءك أبقيت ولا حركِ أنقيت بشجرة حيال العين فانشأ الضب يقول

(٢) تالله ما طلة أصاب بها * بعلا سواى قوارع العطب
وأى مهر يكون أثقل مما * طلبوه اذا من الضب
أن يعرف الماء تحت صم الصفا * ويخبر الناس منطق الخطب
أخرجني قومها بان الرحى * دارت بشؤم لهم على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا القوم اليهما وقصدوا ضرتهما وردهما وقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فأنشدهم شيأ فنجا وصار فيهم آثر من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها * ولاهي من ماء العذابة طاهر

﴿(لَا أَبُوكَ تُنْشَرُ وَلَا التُّرَابُ يَفِدُ)﴾

قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قال لوعات ابن قتل أبي لاخذت من تراب موضعه فجعلت على رأسي فقيل له هذه المقالة أي انك لا تدرك ثأر أبيك ولا تقدر أن تفدي التراب * يضرب في طلب ما لا يجدى

﴿(لَا يَكُنْ حُبُّكَ كُفْلًا وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا)﴾

[illegible] قال لا تكن في الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف ذلك الا كثار بجانبك في الادبار ومنه الحديث أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ومنه قول القمر بن تواب

أحبب حبيبك هونا ما * فليس يدريك أن تضرما
وبغض بغيضك هونا ما * اذا أنت حاولت أن تحكما

صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت هدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتدى

﴿(لَا يُدْعَى لِلْبُنِّيِّ الْأَخُوهَا)﴾

يضرب للامر العظيم الامن يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز أيضا أى ليس مثلك يدعى الى

ويقولونه للامر العظيم ﴿(لَا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا)﴾

هو أيضا يضرب لتربية المهر شديدة لبطء خيره أى لا يعدم الشقى شقاوة * يضرب للرجل يعنى بالامر

﴿(لَا تَعْرِفُ بِمَا لَا تَعْرِفُ)﴾

يضرب فى المدح * يضرب لمن يتعدى فى مدح الشئ قبل تمام معرفته

﴿(لَا تَنْسُبُوهَا وَانْظُرُوا مَا تَارُهَا)﴾

اعهد الامور الظاهرة على علم باطنها

﴿(لَا أَحْسَنُ تَكْذَابًا وَنَاءً مِنْكَ تَسْئُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ)﴾

وهما حامل

اقة التى تشول بذنبها فيظن بها اللقح وليس بها ويقال أبرقت الناقة فهى بروق كما يقال

فهى صفوق وأنتجت فهى نتوج وأصل هذا أن مجاشع بن دارم وفد على بعض

﴿(ا ا مره وكان أخوه نهشل بن دارم رجلا جبلا ولم يك وفاد الى الملوك فسأله الملك

فقال انه مقيم فى صيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال أوفده فلما أوفده اجتهره (١)

فى جاله فقال له حدثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك فقال اى والله لا أحسن

تكذابا منك ونأيا منك تشول بلسانك شولان البروق * يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر

﴿(لَا يَعْدَمُ الْحُوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً)﴾

كذا رواه أبو عبيد أى حنينا وشفقة وقال غيره حنة أى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم

من عضة ما بين شكيرها يعنى الشبه وروى بعضهم خنة من الخنين ويراد به انتزاع شبه الاصل

والخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا أشبه بالصواب

﴿(لَا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الْيَبُلُ)﴾

شله ما أطت الابل أى أبدا ﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الْحَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ)﴾

للاذبرة الخياط والخيط ﴿(لَا يَضُرُّ الْحُوَارَ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ)﴾

روى لا يصبروهما بمعنى واحد يضرب فى شفقة الام وما وطئته مصدر أى وطأة امه والوطاءة

فى صورتها ولكنها اذا كانت من مشقق خرجت من حد الصرر لان الشقة تثنيها عن

بها حده ﴿(لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي)﴾

المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس من مره كليبا وهاج الحرب بين التغلبيين وكان

ث اعتزلهما قال الراعى

فقلت لهم ان الرئيس يبعث الرئيس

دعونى فهذا كله قبر مالك

﴿(أفرس من بسطام بن قيس)﴾ وهو بسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل فى الشجاعة بعمرو بن معديكرب وابن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه ولا فى الاسلام ﴿أفرس من الزبير بن العوام﴾ وهذا كمثل ضربهم المثل فى البلاغة بابن القرية وتركهم سحبان وائل وهو أبلغ العرب ﴿أقتل من البراض ابن قيس الكنانى﴾ خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن أمية ثم قدم على النعمان بن المنذر وسأله أن يجعله على لطيمة يريد أن يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل أمرها الى عروة بن عتبة بن جعفر ابن كلاب فسار معه حتى وجد عروة بن عتبة غافلا فوثب عليه فضربه بضربة خدمها واستاق العير وكتب الى أهل مكة وهم بعكاظ

لا شئ تجنى على المولى فيحملها

أو كان يجنى فأنت العامل الجانى

أما بعد فانى قتلت عروة بن عتبة الرحال غوارة يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة وراء أكم ومن خبر ما حضر فقد أجرى ما عليه وقال

(١) جهرت الرجل وجهرته اذا رأيته عظيم المروءة قاله الجوهرى

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جمل

يضرب عند التبرى من الظلم والاساءة وذكروا أن محمد بن عمير بن عطارد ابن حاجب شر ولما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتي في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال أنت القائل لا ناقتي في ذا ولا جملي لاجعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشمت به حجار بن أبجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاؤا بضرنبة (١) فقال ضعوها بين يدي أبي عبد الله فانه لبني يحب اللبن أراد أن يدفع عنه شماتة بحار وقال بعضهم ان أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته في خباء لها وأخدمها خادما وخرج زيد الى الشأم وان رجلا من عذرة يقال له شبث هويها وهويته ولم تزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعي أبيها أن يحمل زوج ابله وأن يحلب لها حلبة ابلها قبلا (٢) فتشرب اللبن نهارا حتى اذا أمست وهدأ الحي وتحمل لها حمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى منتهى من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقلان في وجه الصبح فكان ذلك دأبهما فلما فصل أبوها من الشأم مر بكاهنة على طريقه فسألها عن أهله فنظرت له ثم قالت أرى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قبلا وأرى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بآل شبث فأقبل زيد لا يلوي على شئ حتى أتى أهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته فاذا هي ليست فيه فقال لخادمها أين الفارعة ثكلتك أمك قالت خرجت تغشى وهي حرود زائرة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانقتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فهي أول من قال ذلك

﴿(لَا تَقِطُ عَلَى أَبِي حِبَالٍ)﴾

كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الافرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

فان تك أزواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه * أليسوا وان لم يسلموا برجال
عشية غادرت ابن اقرم ثاويا * وعكاشة الغنمي عنه بحال

فلما رأت بنو أسد سنيم طليحة وطلبه بثأر ابنه قالوا لا تسقط على أبي حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره

﴿(لَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ)﴾

الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا أمسك عن الجرة * يضرب لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله

﴿(لَا يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ)﴾

يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر

﴿(لَا فِي العِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب وذلك أنه أقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحبز أصرافها من الشأم فندب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست من أحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت من أحد أنكره الا راكبين أتيا هذا المكان وأشار له الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ أبو سفيان أبعارا من أبعار بعيرهما ففتها فاذا فيها نوى فقال هذه والله علائف يثرب فعند ذلك ضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد

(١) قال الجوهري الضرنبة الذي يخبز عليه الفرني وهو خبز غليظ نسب الى موضعه وهو غير التنور قال الهذلي

تقاتل جوعهم بكلالات * من الفرني يرغبها الجميل

ويروى تقاتل بالباء وفي كلام بعض العرب فاذا هي مثل الفرنية الحمراء اه

(٢) القبل وكصبر واللبن يشرب في الغداة أو النصيل ثم يشرب عقب الظهر والذاعة التي تشاب عند الحلب كالذابلة قاله ابن السيد

كان بعث الى قريش حين فصل من الشأم يخبرهم بما يخافه من النبى صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل اليهم أبو سفيان يخبرهم انه قد أحرز العير وما مرهم بالرجوع فأبت قريش أن ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية أجدى هدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بنى زهرة لا فى العير ولا فى النفير قالوا أنت أرسلت الى قريش أن ترجع ومضت قريش الى بدر فوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بنى زهرة أحد * قال الاصمعى يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره وروى أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالدا فقال يا أخى لقد هممت اليوم ان أفتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئسما هممت به فى ابن أمير المؤمنين وولى عهد المسلمين فقال ان خيلى مرت به فتعبث بها وأصغرها وأصغرنى فقال خالد أنا أكفيكه فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فتعبث بها وأصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة الى آخر الآية فقال خالد واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الى آخر الآية فقال عبد الملك أفى عبد الله تكلمنى والله لقد دخل على فما أقام لسانه لحننا فقال خالد أفعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالد الا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعدى العير ولا فى النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه فقال ويحك من فى العير والنفير غيرى جدى أبو سفيان صاحب العير وجدى عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحيلات والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى مكان يدعى غنيمات وكان يأوى الى حبلة وهى الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده اياه

﴿(لا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل)﴾

أرزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من أولادها أى لا أفعله أبدا

﴿(لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض)﴾

هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه أهله وبنو عمه فقيل له يا حطيئة أوص قال ويم أوصى مالى بين بنى قالوا قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فأرسلها مثلا فقالوا أوص فقال أخبروا أهل ضابئ بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير أننى * وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فأرسلها مثلا * يضرب فى التحذير وفى بعض الروايات أنه قيل له يا أبا ملكية أوصه قال مالى للذكور دون الاناث قالوا بلى قال فانى آمر بها قال فانى آمر قال أوصه قال أخبروا آل الشماخ أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

وظلت بأعراف صباما كأنها * ورماح محاها وجهة الريح ناسر

قالوا أوصه فان هذا لا يعى عنك شيأ قال أبلغوا كبدة أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه * بأمراس كتان الى صم جندل (٣)

يعنى امرأ القيس قالوا أوصه فان هذا لا يعى عنك شيأ قال أخبروا الانصار أن أخاهم أمدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

لا ترع فانى جارك منه فقال هيهات تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى المنام فأخذا الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاظلام

فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام

فقام الخاف وسار الى بشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمائة ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل

لقد أوقع الخاف بالبشر وقعة * الى الله فيها المشتكى والمعول

﴿(أفتك من الحرث بن ظالم)﴾ ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار أسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود فنأته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن وقد مر حديثه ﴿(أفتك من عمرو ابن كلثوم)﴾ وذلك انه قتل عمرو ابن هند فى داره وملكه وانتهب رحله وارتحل موفورا لم يصب بشئ ﴿(أفصح من العضين)﴾ وهما دغفل وزيد بن الكيس النمرى قال فيهما الشاعر

أحاديث عن أبناء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

والعضه الرجل المتعرس للامور وهو العرس وقيل للداهية من الرجال العضه (٢) فمن ثم قيل

(٢) العرسة بفتحتين وجمع عرس وجمع العرس عراس قاله ابو هرى وروى الفراء الشطر الاخير * بكل مغار الفتل شدت بيذبل *

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال أوصيكم بالشعر خيرا ثم أنشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى الى الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه * والشعر لا يطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه * ولم يزل من حيث يأتى يخرمه
* من يسم الاعداء يبقى يسمه *

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال

كنت أحيانا شديد المعتمد * وكنت أحيانا على خصمى ألد * قد وردت نفسى وما كادت ترد

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال واجزاءه على المديح الجيد يمدح به من ليس من أهله

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكى الشعر الجيد من رواية السوء

قالوا أوص للمساكين بشئ قال أوصيهم بالمسألة وأوص الناس أن لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى علينا ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقى على الارض عبسى ثم قال احملونى على حمارى ودوروا بى حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربى أن يرحمنى فحمله ابناه وأخذا بضبعيه (١) ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث يتمكما * فاستعنيا بوشيك انني عان
ودليانى فى غبراء مظلمة * كما تدلى دلاة بين أشطان

قالوا يا أبا مليكة من أشعر العرب قال هذا الجيد اذا طمع بخير وأشار بيده الى فيه وكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون فى الجاهلية وخمسون فى الاسلام (ويروى) انه أراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدى السنين لعيبتى وتصيرى * ودعى الشهور فانهن قصار
فقالت اذكر صبابتنا اليك وشوقنا * وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم (وقال) يهجو نفسه وقد نظر فى المرآة وكان دميما

أبت شفتاى اليوم الا تكلما * بسوء فما أدرى لمن أنا قائله
أرى لى وجها شوه الله خلقه * فقبح من وجه وقبح حامله

﴿(لَا تَكُنْ أَدْنَى الْعَيْرَيْنِ إِلَى السَّهْمِ)﴾

أى لا تكن أدنى أصحابك من التلف * يضرب فى التحذير

﴿(لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أمير المؤمنين على رضى الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان فرأى بهما بوادين فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال على اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا حمار فقعد الرجل على الوسادة

﴿(لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا جَجَّ ابْنُ أَتَانٍ)﴾

قاله عدى يقال جج وجخ بالحاء والخاء وابن الاتان الجحش أى لا أفعل كذا أبدا

﴿(لَا تَحْبِقُ فِى هَذَا الْأَمْرِ عَنَاقٌ حَوْلِيَّةٌ)﴾

قاله عدى بن حاتم حين قتل عثمان رضى الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدى وقتل ابنه بصفين فقيل له يا أبا طريف ألم تزعم أنه لا تحبق فى هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التيس

(١) الضبع العضد والجمع اضباع مثل فرخ وأفراخ قاله الجوهرى

الدبرى﴾ وهو الرأى الذى يأتى بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغرير وتركه مقبلا عجز وتقصير

﴿الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله قاف﴾

﴿قولهم القول ما قالت حذام﴾ يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه وأول من قاله اللهيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره

﴿قولهم قشرت له العصا﴾ يضرب مثلا عند المكاشفة ﴿قولهم قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا﴾ والمثل للنعمان بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمان فى رهط من بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد ابن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايرهم ولم يزل به حتى صده عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى أمره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحلهم اذا غابوا أما صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم تدعى الترنة فقال هذه الترنة لا تدعى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل أقبح البقول مرعى وأقصرها فرعا وأشدها

الاعظم قد حيق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا أمير المؤمنين هجه فان عنده جوابا فقال معاوية أما أنا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير أي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه أبوك مدرا وضربت على قفاك موليا فاخمه * يضرب المثل في أمر لا يعبأ به ولا غير له أي لا يدرك فيه ثأر

ومثله قولهم ﴿لَا تَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ﴾

أي لا تعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان

ومثلهما ﴿لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَنْزَانِ﴾

أي لا يكون له تغيير ولا له نكير

فأما قولهم ﴿لَا تَنْطَحُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءُ﴾

فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

﴿لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لَأَتَتِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا﴾

اللألأة المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لأت العفر وهي الظباء أيضا أي أبدا

﴿لَا لَعًا لِفُلَانٍ﴾

يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعاله اذا دعوا عليه وشمتوا به أي لا أقامه الله من سقطته قال الاخطل فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم * ولا لعا لبني ذكوان اذ عثروا

﴿لَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ﴾

تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة

نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زأر من الاسد

﴿لَا تَفْقِئَنَّ مِنْ كَلْبٍ سُوءٍ بَرْوَا﴾

وينشد على هذا المعنى ترجو الوليد وقد أعيا أباك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

﴿لَا أَفْعَلُهُ سِنَّ الْحِسْلِ﴾

أي أبدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا تسقط له سن ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر أطول شئ عمرا ولذلك قالوا أحمى من ضب لطول حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيك دوام سن الحسل أي مدة دوامه

﴿لَا يَكُونُ ذَا حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ﴾

وهذا لا يكون لان الضب لا يرد لا حاجة به الى الماء وقدم في الكلام ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في اعادته هنا

﴿لَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارُهُ﴾

أي ما أدري من أهلكه ومن دهاه وأتى اليه ما يكره ﴿لَا يَلْتَاطُ هَذَا بِصُفْرِي﴾

فلما بلدها شاسع وآكلها جائع
والمقيم عليها قانع أي سائل فلما
أصبحوا غدوا به معهم فوجدوا
الربيع يأكل مع النعمان فذكر
الجعفريون حاجتهم فاعترض
الربيع فقال لبيد
آكل يوم هامتي مقرعه
يا رب هيجا هي خير من دعه
نحو بنو أم البنين الاربعه
سيوف حتف وجفان مترعه
وفتن خبر عامر بن صعصعه
الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى أشجعه
كانما يطلب شيأ ضيعه
فقال النعمان كذلك أنت يا ربيع
ثم قال أف لهذا طعاما وأمر
بالربيع فصرف الى أهله فكتب
الى النعمان
لئن رحلت جمالي ان لي سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لحم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا
وسمويل طائر والخيضعة البيضة
قال الاصمعي هي الحلبة فأجابه
النعمان
سر في برحلك عني حيث شئت ولا
تكثر علي ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
فما اهتذار لك في شئ اذا قيلا

﴿قولهم قبلك ماجا الخبر﴾ يقال ذلك لمن اطلع على سره قبل ان يفشيه ﴿قولهم قد لا يقادي الجمل﴾ يضرب مثلا للرجل يسن ويضعف فيداوون به أهله والمثال للعدين

ولا يلتفت الى كوب الا ان يقاد به
فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد
لا يقاد بي الجمل معناه قد صرت
لا يقاد بي الجمل ومثله قول البرجمي
أليس ورائي ان أدب على العصا
فتشمت أعدائي ويسامي أهلي
وقال قطري
وما للمرء خير في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع
(قولهم القطوف يبلغ الوساع)
يقال ذلك في النهي عن العجلة يقال
ربما لحق المتأني المتأخر العجول
السابق لان للعجول زللا يمنعه عن
الاستمرار على السبق كما قال القطامي
وقد يكون مع المستعجل الزلل
والقطوف الدابة المتقاربة الخطو
والوساع الواسعة الشعوة والفرس
تقول في معناه اذا رجع القطيع
تقدمت العرجاء (قولهم وقلة
ماقرت به العين صالح) من قول
جرير بن زيد بن صقر
وعند ابن منظور قلوص نجيبة
أبت ماء جمر فهو شوساء جامح

(٣) الاهزع آخر ما يبقى من السهاء
في الكناسة جيدا كان أو رديأ
يقال ما في كناسته أهزع قال ابن
السكيت وتكلم به مع الجحد الا
أن النمر بن تولب أتى به مع غير
الجحد حيث قال
فأبرز لي بهلال أهزعا
مثل نواه تمه والسما
والاهزع هو الذي يقال له الاهزع
آخر ما يبقى من الكناسة وهي أوجه
أو وجه ما يسمى به
[illegible]

وروى لا يليق بصفري قال الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط أي لزق به ولا يلتاط بصفري أي لا يلصق بقلبي وهذا ألوط بقلبي وأليط وأصل الصفر الخلو يقال صفرت يدي أي خلت وصفر الاناء أي خلا كأنه قيل لا يلزق ولا يغمر هذا في خلاء قلبي

(لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عُصَافِيرُ نَفْسِكَ)

أي حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام (لَا يَعْدَمُ مَانِعُ عِلَّةً)

يضرب لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء على ما في يده (لَا عِلَّةَ لَا عِلَّةَ هَذِهِ أَرْتَادُوا أُخْلَةً)

أصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بأنه لا أوتاد لها فأتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول • يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

(لَا يَنَامُ مَنْ آثَارَ)

أي من طلب الثأر حرم على نفسه الدعة والنوم • يضرب في الحث على الطلب

(لَا أَفْعَلُهُ مَا حَيَّ حَيٌّ أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ) أي أبدا

(لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ)

يضرب في الحث على الاعتاب (لَا يَمْلِكُ الْحَائِنُ حَيْنَهُ)

أي دفع حينه وأراد بالحائن الذي قدر حينه لا الذي حان وهلك

(لَا عِتَابَ عَلَى الْجَنْدَلِ)

ذكر بعضهم أن ملكة كانت بسبأ فأتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لا تقدمت أو أدع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان أبي كان في العز الباذخ والحسب الشامخ وأنا شرس الخليقة غير وعيد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فأرسلتها مثلا • يضرب في الامر الذي اذا وقع لا مرد له قاله أبو عمرو ثم تكلم آخر منهم يقال له ضبيس بن شرس فقال أنا في مال أثيث وخلق غير خبيث وحسب غير عثيث أحذو النعل بالنعل وأجزي القرض بالقرض فقالت لا يسرك غائبا من لا يسرك شاهدا فأرسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال أنا شماس بن عباس معروف بالنداوة الباس حسن الخلق في سجية والعدل في قضية مالي غير محظور على القلل والكثر وبابي غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير منبع والشر محذور فأرسلها مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك وأنت يا ضبيس لن يستقيم صعكما معاشرة لعشير حتى يكون ويكما لبن عريكة وأما أنت يا شماس فقد حللت مني محل الاهزع (٣) من الكناسة والواسطة من القلادة ان ما خلفك وكرم طباعك ثم اسع بجد أودع فأرسلتها مثلا وتزوجت شماسا

(لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءٌ)

أي ما كانت السماء سماء وكذلك (لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا)

وروي ما رنق في السماء نجم أي ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان

الهمزة عينا ﴿لَا آتِيكَ السَّمَرَ وَالْقَمَرَ﴾

أى ما كان السمر والقمر قال الاصمعى السمر عندهم الظلمة والاصل فى هذا أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون فى الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وأنشدنى أن السمر الظلمة

لا تسقنى ان لم أزر سمرا * غطفان موكب جحفل ضخم
تدعى هوازن فى طوائفه * يتوقدون توقد النجم

﴿لَا أَفْعَلُهُ مَا جَرَّ ابْنُ جَبِيرٍ﴾

قال اللحيانى الجبير المظلم (قلت) جر معناه جمع والظلام يجمع كل شئ ومنه جررت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جبير الليل المظلم وابن سمير الليل المقمر وينشد

نهارهم ظمآن ضاح لليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جبير

وكذلك لا أفعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجبير الدهر أجر القوم على الشئ أى اجتمعوا وابنا جبير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابن سمير لانه يسمر فيهما

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا مَجِيسَ الْأَوْجَسِ﴾

وهو الدهر ومجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير يرثى حملا

ولولا طلله ما زلت أبكى * مجيس الدهر ما طلع النجوم

ويقال ﴿لَا آتِيكَ مَجِيسَ عُجَيْسٍ﴾

وانما سمى عجيسا لانه ينجس أى يبطئ فلا يذهب أبدا قال

ووالله لا آتى ابن ماطئة استها * مجيس عجيس ما أبان لسانى (١)

أى أبدا يقال مطا اذا ضرب فقوله ماطئة استها معناه ضاربة استها يقال مجيس عجيس ومجيس عجيس مصغرا ومجيس الاوجس والاوجس (٢) ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل ﴿لَا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّهَارِيرِ﴾

قال الخليل الدهارير أول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهرير قال والدهر هو النازلة تقول دهرهم أمر أى نزل بهم مكروه ويقال أيضا لا أفعله دهر الداهرين وأبد الآبدين وعوض العائضين كله بمعنى أبدا

﴿لَا يَلْبَثُ الْمَرْءُ اخْتِلَافَ الْأَحْوَالِ * مِنْ عَهْدِ شَوَّالٍ وَبَعْدَ شَوَّالِ * يُفْنِيهِ مِثْلَ فَنَاءِ السِّرْبَالِ﴾

﴿لَا أُنْبِسُ الثَّرَى بَيْنِى وَبَيْنَكَ﴾

يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا تؤنس وبئس

فلا تؤنسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى

﴿لَا يَبِضُّ جَمْرُهُ﴾

البض أدنى ما يكون من السيلان * يضرب للبخيل الذى لا خير فيه ﴿لَا أَهْلَكَ بِوَادٍ خَيْرٍ﴾

الخبر من الخبر أى بوادى شجر من النبى وغيره ومناقع الماء التى تبقى فى الصيف يقال خبر الوادى

اذا نهلت منه على اللوح شربة
وأى انها ان سامها العود طامح
بكرهى ما أمست بحجر حزينة
لدى الباب مقصورا عليها المسارح
وقال فيها
قليل غناء الكثر من غير قرة
وقلة ما قرت به العين طامح
﴿قولهم قدح ابن مقبل﴾ أخبرنا القاسم بن شيران عن عبد الرحمن ابن جعفر عن العلابى عن ابن عائشة قال لما هزم الحجاج ابن الاشعث كتب اليه عبد الملك أما بعد فما لك عندى مثل الاقدح ابن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلى ان ابن مقبل من أهلك وقد كتب الى أمير المؤمنين بكذا فعرفنى قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم يخب فيها مرة واحدة فقال ابن مقبل فيه
خروج من العمى اذا صك صكة
بدا والعيون المستكفة تلمح
مفدى مؤدى باليدين منعم
خليع قداح فائز متمنح

(١) قوله ووالله لا آتى الخ رواه الجوهرى
* فأقسمت لا آتى ابن ضمرة طائعا *
الخ وما ذكره من قوله مطا الخ لم نجده بهذا المعنى فى القاموس والصحاح لابى المعتل ولا فى المهموز اه مصححه

(٢) يقال اعطوه لا آتيت مجيس الليالى ومجيس الاوجس والاوجس ومجيس عجيس أى أبدا اه وسط ما بالقلم فى نسخ معتمدة الاوجس الاول بفتح المعجمة والثانى ضمها اه مصححه

يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر * يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف أى من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك ﴿(لَا حَضْنُهَا حَضْنٌ وَلَا الزَّنَا زَنَاهُ)﴾

يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر

﴿(لَا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ)﴾

قاله اعرابى تناول قرعا مطبوخا أحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشؤه فى الماء يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغائلة ﴿(لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحُقْلَةُ)﴾

يقال الحقلة القراح (١) أى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابى ﴿(لَا تَجْنِ مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ)﴾

أى اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

﴿(لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِمِثْلِهَا وَانْ ضَلَعَهَا مَعَهَا)﴾ (٢)

أى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان ابتها لها وروى أبو عمر فان ضلعها لها أى ميلها لها

﴿(لَا ذَنَبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا)﴾ وينشد معه

ان ترد الماء عاء أو رقى * لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا * ثم قال * وهم الى جنب غدير يهرق * يضرب لمن لا يقبل الموعظة

﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً وَمَا أَنَّ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ)﴾ أى أبدا

﴿(لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا)﴾

قاله صلى الله عليه وسلم يعنى نارا المسلم والمشرك أى لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى أن ندنو هذه من هذه وأراد لا تتراءى فحذف احدى التاءين وهو نفى يراد به النهى

﴿(لَا قَدَحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا يَا جَبَرُ)﴾

هذا للحجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت فى كل موضع فليس بشئ حتى تورى بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه فى طلب حاجته ﴿(لَا يَفُلُّ الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ)﴾

هذا مثل قولهم الحد بالحديد يفلح وقال

قومنا بعضهم يقتل بعضا * لا يفل الحديد الا الحديد

﴿(لَا يُجْمَعُ سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ)﴾ قال أبو ذؤيب

تريدين كيما نضعديى وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

﴿(لَا تَأْمَنِ الْأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ)﴾

غدا بره قبل المفيضين يقدح
أى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من سجن خالد القسرى ولبس ثياب امرأة كانت تدخل اليه طعامه

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل

اليك على تلك الهزاهز والازل
على ثياب الغانيات وتحتها
عزيمة رأى أشبهت سلة النصل

﴿قولهم قبل ارضا عالمها﴾ معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت أرض جاهلها يراد ان الامر يغلب من يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشئ علما اذا علمته من من وجوهه قال الشاعر

(١) قال الجعدى الحقل قراح طيب يزرع فيه كالحقلة ومنه لا يبت البقلة الا الحقلة اه وقال الجوهرى الحقل القراح الطيب الواحدة حقلة وفى المثل لا تنبت الخ اه

(٢) نقشت الشوكة من الرجل وانتقشتها أى استخرجتها اقاله الجوهرى وقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال وجنف والضالع الجائر يقال ضلعك مع فلان أى ميلك معه وهواك وفى المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول اجعل بينى وبينك فلانا الرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك اه

وماهدالٌ الى أرض كعالمها
وما أعانٌ في غرم كغرام
وما استعنت على قوم اذا ظلموا
مثل ابن عم أبي الظلم ظلام

(قولهم قبل عير وماجرى) معناه قبل عير وجريه يراد به ابتداء الامر قبل ان يجرى له معنى يوجبه وهو في معنى قولهم

وياتيك بالاخبار من لم تزود

وأول من روى عنه ذلك طرفة وقال ابن عباس هو من كلام نبي قال الشماخ

وتعدو القيضي قبل عير وماجرى
ولم تدر ما بالي ولم أدر مالها

والعير ههنا انسان العين سمي عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا

سوى تجليل راحلة وعير
أغالبه مخافة ان يناما

يعني انسان عينه وعير القدم ما نتأ في وسطها والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك لان كل ما أشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان السيد أشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعير الانن لانه قيمها وقريعها وعير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور

(١) قال المحدا لعرف الريح طيبة أو منتنة وأكثر استعماله في الطيبة ولا يجزا لخ يضرب للئيم لا ينفك عن قبح فعله شبه بجلد لم يصلح للدباغ اه

(٢) قوله أبا بنتك كذا في جميع النسخ ولعل الصواب أباز وجك فتامل اه مصححه

يضرب لمن يتهدد ولا وفيه موق ﴿(لَا تَعْجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ)﴾

الانباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه ﴿(لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ)﴾

قال أبو عبيد قد علم أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب أراد لا ترفع أدبك عنهم وقيل أراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تأويل حسن ﴿(لَا تُدْخِلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا)﴾

يضرب في المتحالين المتصافيين وقال لا تدخلن بغيمة * بين العصا ولحائها

﴿(لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَهُ أَهْلُهُ)﴾

قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير والزباء في حرف الحاء * يضرب لمن يوقع نفسه في مهلكة

﴿(لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانْظُرْ مَالَهُ)﴾

يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها ﴿(لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلَقَ لَهُ)﴾

يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق ويروى أن عائشة رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن يرفع وتمثلت بهذا المثل

﴿(لَا يَحْجُزُ مِسْكُ السُّوءِ عَنْ عَرْفِ السُّوءِ)﴾ (١)

قال أبو عبيد يضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر

﴿(لَا تَحْقِنُهَا مِنِّي فِي سِقَاءٍ أَوْقَرَ)﴾

يقال سقاء أوفر وقربة وفراء للتي لم ينقص من أديمها شئ * يضرب هذا للرجل يظلم فيقول أما والله لا تحقنها مني في سقاء أوفر أي لا تذهب بها مني حتى يستفاد مني ومنه قول أوس

ان كان ظني يا ابن هند صادقا * لم يحقنوها في السقاء الاوفر
حتى يلف نخيلهم وزروعهم * لهب كناصية الحصان الاشقر

﴿(لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنِ انْتَبَأَ لِبَأَهُ)﴾

يقال ألبأت الشاة ولدها أي أرضعته اللبأ والتبأها ولدها وأصل المثل أن حكيم بن معية بن ربيعة الجذمي كانت عنده امرأة من بني سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع أعراضنا يعنون جريرا وأنت راجز بني تميم لا تعين أبا بنتك (٢) فخرج حكيم نحوه وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نجفة وهي ما ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تحسبني عن سليط غافلا * ان تعش ليلا بسليط نازلا
لانلق أفراسا ولا سواهلا * ولاقري للنازلين عاجلا
لاينتقي حولا ولا حواملا * يترك أصفان الخصي جلا جلا

فنكصت على عقبي فقالت لي بنو سليط أين تريد فقلت والله لقد جعل الخصي جلجلة لا أكون

أول من التبالبأه فعرفت أنه بحر لا ينكش (١) ولا يفشج فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لا جعلتني اليوم فأرسلها مثلا ومعنى قوله لا أكون أول من التبألبأه أي لا أعرض نفسي لهبائه ولا أتحقق به

﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ)﴾

وذلك أن الدرة تسفل والجرة تعلوفهما مختلفتان

﴿(لَا حَرِزَ مِنْ بَيْعٍ)﴾

أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم اذا انفضوا فلم يكن عندهم شئ قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن

﴿(لَا يَلْبُثُ الْحَلَبَ الْحَوَالِبُ)﴾

أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

﴿(لَا تَكُنْ حُلْوًا فَتُسْتَرَطَ وَلَا مُرًّا فَتُعْقَى)﴾

الاسترا ط الابتلاع والاعفاء أن تشتد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعق بوزن فتسترط والصواب كسر القاف يقال أعقى الشئ والمعنى لا تجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع أي كن متوسطا في الحالين

﴿(لَا تَسْأَلُ عَنْ مَصَارِعِ قَوْمٍ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ)﴾

أي انهم يتفرقون فيموتون بكل أوب

﴿(لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ)﴾

قد مرت قصتها تامة في باب الحاء

﴿(لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ)﴾

وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز يلجؤن اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أي انه وان كان كذابا فانه لا يكذب أهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع منه الجمل البرك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء أي من قلته نحلب الغنم في شكوة وقوله وهم الرجل بأخيه أي تقاطع الناس فهم الرجل أن يدعو أخاه ويصله من قلة العشب

﴿(لَا آتِيكَ مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا)﴾

قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان

﴿(لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَرْجِعَ ضَالَّةُ غَطَفَانَ)﴾

يعنون سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ على يدي فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا

﴿(لَا حِسَّ مِنْ ابْنَيْ مُوقِدِ النَّارِ)﴾

يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم أضافاهم فنضبا ومر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حس من ابني موقد النار والحس ما يحس أي يرى يعني لا أثر منهما يبصر بل ضرب في شعاب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين ولا أثر

وقولهم قبل الرماء تملأ الكنائن) يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله والكنانة الجعبة ويراش يركب عليه الريش يقال رشته أريشه ريشا فأنا رائش والسهم مريش يقول ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمي (قولهم قرع له ساقه) معناه قد حق فيه قال سلامة ابن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع
كان الصراخ له قرع الظنابيب

والصارخ ههنا المستغيث وهو المغيث أيضا في موضع آخر والظنبوب عظم الساق (قولهم قد يضرط العير والمكواة في النار) يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله أن مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد شمس أراد تزوج امرأة وكان قد املق فخرج الى النعمان بن المنذر يسأله معونة فاكرمه وأنزله فقدم قادم من مكة فأخبره ان أبا سفيان ابن حرب تزوجها فمرض واشتد فدعي له بطبيب فأشار عليه بالكي فقال له دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط من الفزع فقال مسافر

* قد يضرط العير والمكواة في النار *

وقال العديل بن الفرخ

أصبحت من حذر الحجاج منتجعا
كالعير يضرط والمكواة في النار *

(١) قال المجد وبحر لا ينكش لا ينزف ولا يغيض اه وقال الجوهري وقولهم بحر لا تفشج وفلان بحر لا يفشج أي لا ينزح اه وهو في اللسان والتاج

* (لا يجعلن

﴿(لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الْأَسِدَّةَ)﴾

(قلت) هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تحفلن بجنبك الاشد وتمثل له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به أبو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وأنشد شعره ثم قال له أبو مسلم انك أتيتنا والاموال مشفوهة (١) والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وأنت لنا عادر وقد أمرنا لك بشئ وهو وتح (٢) فلا تجعلن بجنبك الاسدة هكذا أورده السلامي في تاريخه فان الدهر أطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه ألف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما أدري كيف أجيبه قال الجوهري السدبالفتح واحد الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس وكان قياسه سدودا ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة أي لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم أو بكم قال الكميت

ومايجنبي من صفح وعائدة * عند الاسدة ان الحي كالعضب

يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح ولكني أصفح عنه لان الحي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه وأما قول أبي مسلم فان الدهر أطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتاب الاستقامة يريد أن الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى رؤبة

﴿(لَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ)﴾

يقال أبقيت الشئ أي جعلته باقيا وأبقيت على الشئ اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا بقيت ان أبقيتني يعني لا نألجهدا في الاساءة الى ان قدرت

﴿(لَا فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ وَلَا فِي أَعْلَاهَا)﴾

هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير

﴿(لَا أَنْدَعَنَّ فَتَاةً وَلَا مُرْعَاةً فَإِنَّ لِكُلٍّ بُغَاءَ)﴾

يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة وأخذ الامر بالحزم

﴿(لَا أَلِيَّةَ بِمُجْرِبٍ)﴾

الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا مثل قولهم أكذب من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه اليه

﴿(لَا يَخْفَى عَلَيْكَ طَرِيقُ بِرْكٍ وَإِنْ كُنْتَ فِي وَادِي نَعَامٍ)﴾

برك ونعام موضعان بناحية اليمن * يضرب لمن له علم بأمر وان كان خارجا منه

﴿(لَا يَعْدَمُ خَابِطٌ وَرَقًا)﴾

أي من انتجع لا يعدم عشبا

﴿(لَا يَدْرِي الْكَذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ)﴾

أي كيف يمتثل الامر ويتبعه

﴿(لَا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ)﴾

يضرب للذي تأمنه وهو يغتالك والغيلة اسم من الاغتيال

﴿(لَا تَرْتَدُّ عَلَى قَرْوَاهَا)﴾

قرم أغر اذا نالت أظافره أهل الشناءة عاموا في الدم الجاري (قولهم قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكاء كان وجهك عابسا) يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع وهو في اليسار مانع وأصله أن المرأة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم أن عبوسه من البكاء (قولهم قبح الله معزى خيرها خطة) يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة عنز معروفة غير مصروفة وقبح بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسور وقبح بالتشديد شوه (قولهم القراد يعيش بظهره عاما وببطنه عاما) يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر وزعموا أن القراد يوجد فيدخل في طينة فيضرب به الحائط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره (قولهم قف الحمار على الردهة ولا تقل له سأ) ومعناه اذا أريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر وسأزجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وروى ولا تقل له هت

(١) قال المجد وأموالنا مشفوهة قليلة اه

(٢) وقال أيضا الوتح وبالتحريك وككتف القليل التافه من الشئ كالوتيح وتح عطاءه كوعد وأوتحه فوتح ككرم وتاحة ووتوحة وأوتح فلان قل ماله اه

القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من أرض الى أرض * يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردها والتاء فى تريد كناية عن الكلمة أى لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما فهت بها

﴿(لَا بُقْيَا لِلْحَيِّ بَعْدَ الْحَرَائِمِ)﴾

البقيا الابقاء والحريمة ما فات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرم هنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب الآن تستخف الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشئ

﴿(لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارٍ سُوءٍ تَوَقِّيهِ)﴾

التوقى الاتقاء * يضرب فى سوء المجاورة ومثله ماروى عن داود النبى عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

﴿(لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ الْأَثْلَبَا)﴾

يعنى أنه سفيه يصرح بمشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن فى الانساب وغيرها ونصب على الاستثناء من غير الجنس

﴿(لَا تُبْرِقَنْ عَلَيْنَا)﴾

هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل * يضرب للمتصلف يقال أخذ ما فى البرقلة أى صرنا فى لا شئ

﴿(لَا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ)﴾

قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون أشق لك وأنشد لامرئ القيس

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

﴿(لَا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ)﴾

أول ما قال ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه أن علقمة بن جدل الطعان بن قراس ابن غنم بن ثعلبة أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة ابن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما أصيبوا وأقلت من أفلت أقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على شقاء (١) نقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا أبوك ثم أنتنه أخرى فقالت يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها خصرها قال نجا أبوك ثم أنتنه بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على الكزة الانوح التى يكفيها ابن اللقوح قال هلك أبوك قال فبكت فقال رجل ما أسوأ بكاءها فقال زهير

لا تعلم اليتيم البكاء

﴿(لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ)﴾

هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فمنعه عوف وأبى أن يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف أى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل

الاسارى

وستة وهو رجز أيضا ﴿(قولهم طلب له ظهر المجن)﴾ أى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس قال الشاعر

بينما المرء رخى باله
قلب الدهر له ظهر المجن

ومثله قول الآخر

بينا الفتى يسعى ويسعى له
تاح له من أمره خالج

وانشدنا أبو أحمد عن أبى عمرو عن ثعلب

حتى اذا قلت بطونكم
ورأيتم أولادكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا
ان اللئيم الفاجر الخب

قلت بطونكم أى حسنت أحوالكم وأقل الزرع اذا حسن نباته وكثر ويقولون فى الغدر والحؤول عن العهد ركب أصول السخبر قال الشاعر

ألبست أثواب الفتاة سراتكم
من بعد ما ركبوا أصول السخبر

أى قتلتهم فاحرت أثوابهم بدمائهم كأنها مصبغة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والسخبر نت وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته

(١) قال الجوهرى وفرس أشق أى طويل والاشى شقاء قال جابر أخو بنى معاوية التغلبى

ويوم الكلاب استنزلت اسلاتنا
شرحبيل اذ آلى أليه مقسم
لينتزعن أرماحنا فأزاله
أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن سرج يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا فتلناه اه

الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف فى حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم وقال أبو عبيد كان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيبانى بذحل (١) فمنعه عوف فعندها قال المنذر لاحر بوادى عوف وكان أبو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

﴿(لَا تَشْعُرَنَّ مِنْ شَيْءٍ فَيَحُورَ بِكَ)﴾

أى يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت أن أرضعها وقوله يحور معناه يرجع أى يرجع بك ما شعرت منه فتبتلى به

﴿(لَا يُرَحِّلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ)﴾

أى لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفى أى لا يعينك من لا يكون صفوه معك ﴿(لَا تَبْرُكُ الْإِبِلُ عَلَى هَذَا)﴾

يضرب لما لا يصبر عليه لشدته ﴿(لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ)﴾

قالوا هو اسم رجل مرغوب فى محبته (٢) ﴿(لَا حَاوَلَا سَاءَ)﴾

أى لم يأمر ولم ينه قال أبو عمرو يقال حاء بضأنك أى ادعها ويقال سأسأت بالحمار اذا دعوته بشرب * يضرب للرجل اذا بلغ النهاية فى السن (٣)

﴿(لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَلَا هَيَّ)﴾ أى لا بأس عليك

﴿(لَا يَغُرَّنَّكَ شَمْطٌ بِدَبَّ شَيْخٍ فِي الْجَحِيمِ)﴾ ﴿(لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ)﴾

لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لمساهته ﴿(لَا يَمْلِكُ حَائِنٌ دَمَهُ)﴾

أى من حان حينه لا يقدر على حقن دمه ﴿(لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا)﴾

أى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم * يضرب لمن يعنى غناء عظيما كانهم قالوا الاكريم الا باء والامهات من الرجال والابل قاله أبو زيد ﴿(لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ)﴾

ويروى لا ينفعك من ردى محذر ﴿(لَا يَنْقُصُكَ مِنْ زَادِ تَبَقِّي)﴾

التبقى الابقاء * يضرب فى الحث على أكل ما يفسد ان أبقى ﴿(لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وَعَلَّاتٍ)﴾

أى ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به * يضرب للرجل يزمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله ﴿(لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ وَلَا الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ)﴾

قاله سعيد بن العاصى أخو عمرو ﴿(لَا تَكْذِبَنَّ وَلَا تَشْبِهَنَّ)﴾

من التشبيه أى لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه أى

بانتكاس السنبر بعد طوله وانتصابه ﴿قولهم قد بين الصبح لذى عينين﴾ يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر ﴿قولهم قاسمهم شق الابلة﴾ أى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلة وهى خوصة المقل ﴿قولهم قرب الوساد وطول السواد﴾ يضرب مثلا

(١) الذحل بدال معجمة وحاء مهملة الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد جمعه أذحال وذحول قاله المجد اه

(٢) فى نسخة صحبته بدل محبته اه

(٣) قال المجد يقال لابن المائة لا حاء ولا ساء أى لا محسن ولا مسىء أو لا رجل ولا امرأة أو لا يستطيع أن يزجر الغنم حاء ولا الحمار سا اه وقال الجوهرى وحاء زجر للابل يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فيقال أردت التنكير فوننت فقلت حاء وعاء أبو زيد يقال للمعز خاسة حاحيت بها ححاء وحيحاءة اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحيت اغا هو صوت بنيت منه فعلا كما أن رجلا لوأ كثر من قوله لا لجاز أن تقول لا يت تريد قلت لا ويدلك على أنها ليست مما علت فوبهم الحيحاء والعيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاة والهاهاة فأجرى حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت اذا كن لتصويت وقال أبو عمرو يقال حاح بضأنك أى ادعها اه

لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذبه فيلتبس عليه الامر

﴿(لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ)﴾

ينشد فى هذا المعنى

اذا عبت أمرا فلا تأته * فذو اللب مجتنب ما يعيب

وقيل أيضا لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

﴿(لَا تُبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ)﴾

أى انك ان أسرفت أسرف عليك ومعناه ان أبقيت على أحد فما أبقيت الا على نفسك وقال أبو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكانه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما أنا فافعل بى ما تقدر عليه فلست ممن يبالى وعيدك وتهديدك ومثله لا أبقى الله عليك ان أبقيت على

﴿(لَا تَعْقِرْهَا لَا أَبَا لَكَ أَمَّا لِنَارٍ أَمَّا لَكَ)﴾

قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين أغار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع

﴿(لَا تَطْعَنِي فَتُهَيِّجِي الْقَوْمَ لِلطَّعْنِ)﴾

يضرب لمن يتبع فيما ينهج يعنى أنك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك

﴿(لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرُهُ)﴾

مضى ذكره فى قصة الزباء فى حرف الخاء

﴿(لَا يُلْبِثُ الْغَوِيَّانِ الصَّرِيمَةَ)﴾

يريد بالغوى الذئب أى اذا كانا اثنين أسرعا فى تمزيقها * يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصريمة القطعة من الغنم أو الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان الغويان القطعة القليلة أن يفرقاها ويهلكاها

﴿(لَا فَتَى إِلَّا عَمْرُو بْنُ ثَنٍ)﴾

قد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله احدى حظيات لقمان

﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا غَبَّا غُبَيْسٌ)﴾

(قلت) لم أجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحيانى قال يقال للظلام غبس وغبيس أيضا ورأيت فى أمالى الخوارزمى أن معنى غبا أظلم والغبس من أسماء الليل وقال ابن الاعرابى ما أدرى ما أصله وقال بعضهم غبيس تصغير أغبس مرخما وهو الذئب وغبا أصله غب فأبدل من أحد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى فى تقضض وتظنن أى ما دام الذئب يأتى الغنم غبا أنشد الاموى

وفى بنى أم زبير كيس * على الطعام ما غبا غبيس

أى فيهم كياسة على بذل الطعام بصفهم بالجود وتكون على بمعنى فى وروى الازهرى عن ابن الاعرابى أن معناه ما بقى الدهر هذا حكاية أقوالهم واذا صح ما قاله اللحيانى فالاولى أن يحمل غبيس على أنه الليل ويحمل غبا على غبى فى لغة طيئ فانهم يقولون فى بقى وفى بقا وفنا ويصح أن يقال غبى الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال أبو كبير نام ليل الهوجل والغباوة أن يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين (١) من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسمية العاطس

وتشمت

(١) قوله وابدال السين الخ مراده فى غبيس فقد ذكر المجد فى الشين المعجمة والسين المهملة لكن أورد المثل فى المهملة اه مصححه

وتشبيت العاطس ﴿لَا يَلِدُ الْوَقَبَاتُ الْأَوْقَبَا﴾

الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم ﴿لَا مَحَالَةَ مِنْ جَلْزٍ بِعِلْبَاءِ﴾

يضرب عند انقطاع الرجاء أى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله أبو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شئ أى لا بد من النهوض فى هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه * ولا محالة من جلز بعلباء

﴿لَا تُحْيِ الْبَيْضَ وَتَقْتُلِ الْفِرَاخَ﴾

أى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

﴿لَا حَتْمَ وَلَا رَمَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا﴾ أى لا بد من ذلك

﴿لَا تَحْسُدِ الضَّبَّ عَلَى مَافِي جُحْرِهِ﴾

أى لا تحسد فلانا على ما رزق من خير ﴿لَا أُحِبُّ تَخْدِيشَ وَجْهِ الصَّاحِبِ﴾

قال يونس تزعم العرب أن الثعلب رأى حجرا أبيض بين لصبين (١) فأراد أن يغتال به الاسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت أن أدنو منها وأحببت أن تولى ذلك أنت فهم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب اردس برأسك أى ادفع برأسك قال فأقبل الاسد يردس برأسه حتى نشب فلم يقدر أن يتقدم ولا أن يتأخر ثم أقبل الثعلب يخوره أى يخدش خوراه (٢) من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال أريد لاستنقذ ذلك فمن قبل الرأس أذت فقال الثعلب لا أحب تخديش وجه الصاحب * يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر

﴿لَا تُدْرِهِ بِعِرْضِكَ فَيَلْدَمَ﴾

الادراء الاغراء ولدم لزم وضرى أى لا تجرئه فيجترئ عليك

﴿لَا تَرَى الْعُكْلِيَّ الْأَحَبَّ يَسُولُكَ﴾

يضرب لمن لا تزال تراه فى أمر تكرهه ﴿لَا يُسَاغُ طَعَامُكَ يَا وَحُوحُ﴾

يضرب عند كل معروف بكدر بالمن ووحوح اسم رجل

﴿وَلَا جَنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ﴾

أى لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا خفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر المضباث بمؤخر العينين والشعر لابى جندل الهذلى وأوله * تحدثنى عيناك ما القلب كاتم *

﴿لَا أَخَا لَكَ بِالْعَبْدِ إِذَا قُلْتَ يَا أَخَاهُ﴾

يضرب لمن يصطنع المعروف الى من ليس له باهل وهذا كقولهم ليس العبد بأخ لك وقد ذكر

﴿لَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ﴾

عاشر عشرة من مضر الى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فاعطى كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الحمر من الضنين فقال أومنى يا زهير فقال ومنك فغضب وأقسم لا يعطى رجلا منهم بعيرا فلامه أصحابه فقال حسدتكم أن ترجعوا الى هذا الحى من نزار بتسعمائة بعير وأرجع الى قضاعة بمائة فقال عنترة فى ذلك

واذا سكرت فانى مستهلك
مالى وعرضى وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما علمت شمائلى وتكرمى

وزاد البحترى عليه فى قوله

تكرمت من قبل الكؤس عليهم
فما اسطعن أن يحدثن فيك تكرما

﴿قولهم قضى نحبه﴾ أى قضى نفسه ومعناه مات والنحب أيضا الخطر العظيم وانشدوا

عشيه بسطام حزين على نحب
وقضى نحبه اذا قضى ندره وفى القرآن الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا

وانى لساع فى رجال كما سعى
ليلقى ثقل النحب عنه المنحب

وقضى نحبه اذا قضى هواه وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر

(١) اللصب بالكسر الشعب الصغير فى الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب أو مضيق الوادى جمعه لصاب ونحوب قاله المجد

(٢) الخوران مجرى الروث ويقال طعنه فأرد خورا أى أسال خوراه قاله الطوسى اه

يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله وأعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

﴿(لَا رَأْىَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ)﴾

قاله أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خطبته التى يعاتب فيها أصحابه

﴿(لَا حَيَّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتَ فَيُنْسَى)﴾

مكتوبة قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف (١)

﴿(لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ)﴾

العرف والمعروف الاحسان

﴿(لَا سَيْرٌ لَا سَيْرُ وَلَا هَرْجٌ هَرْجُ)﴾

الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو * يضرب للذى يكثر الكلام أى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم

﴿(لَا مُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ)﴾

المصدور الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشفى بالنفث

﴿(لَا زِيَالَ لَزِمَ الْحَبْلُ الْعُنُقَ)﴾

الزيال المزايلة * يضرب للشئ يلزم فلا يرجى الخلاص منه

﴿(لَا يَرْأَمُ بَوَّ الْهَوَانِ)﴾

أى لا ينقاد له والرءام أن تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر عليه والمعنى فى المثل أنه لا يقبل الضيم

﴿(لَا عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الْخَوْفَ)﴾

يضرب فى مدح الامن

﴿(لَا تُقْرَعُ لَهُ الْعَصَا وَلَا تُقْلَقَلُ لَهُ الْحَصَا)﴾

يضرب للمحنك المجرب

﴿(لَا أَكُونُ كَالضَّبِّ تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ)﴾

أى لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين على رضى الله عنه

﴿(لَا تَأْمَنْ شَفِيًّا أَوْحَشَتْ أَهْلَهُ)﴾ ﴿(لَا يُخْدَعُ الْأَعْرَابِيُّ إِلَّا وَاحِدَةً)﴾

قاله أعرابى خدع مرة ثم ندم ثم انخدع أخرى

﴿(لَا يَطْمَئِنُّ بِكَ الْعِزُّ الْفَطِيرُ)﴾

يعنى أن العز الحادث لا معول عليه

﴿(لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ)﴾

قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

﴿(لَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْكَ قَارِصَةٌ)﴾

أى كلمة مؤذية

(لا يصدق

---

(١) المذكور هناك لا حى فيرجى ولا ميت فينسى اه مصححه

لمرء أن يعيش طويلة ظن أنه
قضى عملا والمرء ما عاش عامل

وهذا مثل قوله

تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجة ما بقى

﴿(الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة)﴾ الواقع فى أوائل أصولها القاف ﴿(اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس)﴾ فالحمار لا يصبر أكثر من الغب والفرس لا بد له من أن يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظماء لانهم لا يظمؤن فى القيظ أكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على أكثر منه ﴿(اقصف من بروقة)﴾ وهى شجيرة خوارة اذا قصفتها انقصفت بسرعة ﴿(أقود من مهر)﴾ لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى أشد انقيادا من المهر وأفعل من مفعول قليل فى الكلام ﴿(أقود من ظلمة)﴾ من القيادة وهى امرأة من هذيل فجرت فى شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم أقعدت فاتخذت بيتا تطرقه الناس وقيل لها أى الناس أنكح قالت الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك ﴿(أقذر من معياة)﴾ وهى خرقة الحائض ﴿(أقرش من الجبرين)﴾ وهما هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف

﴿لَا يُصَدَّقُ أَثَرُهُ﴾

يضرب للكاذب يعني لا يصدق أثر رجله لانه اذا كذب هو كذب أثره في الارض أيضا مثله أي انه اذا قيل له من أين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا ﴿لَا أُمَّ لَكَ﴾

قال أبو الهيثم لا أم لك عندنا في مذهب ليس لك أم حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بني الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر فأما اذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشتيمة شيأ حكى جميع هذا عن أبي سعيد الضرير

﴿لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا﴾

الرزمة صوت حنين الناقة والفعل أرزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن أي لا خير في قول لا فعل معه

﴿لَا يُنْجِي وَلَا يُبْلِتُ﴾

أي هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر في أول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة

﴿لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا﴾

قالته امرأة دعت على ولدها ﴿لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَنْتَلِعْ رِيقًا﴾

يضرب لمن يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال وأراد بالريق ريق الغضب

﴿لَا تَشْرِيَنَّ مَشْرًى صَفْوٌ يُكَدَّرُ﴾

يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس * يضرب لمن يستبدل خيرا بشر ﴿لَا بَلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ﴾

أي لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله أرض لذلته وقلته في أعين الناس ويجوز أن يكون المعنى لا يقدر الفقير أن يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج أن يرحل عنها كما قيل

* وترمي النوى بالمقترين المراميا *

﴿لَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ﴾

يعني أن المال يكسبه الرفق لا الخرق ﴿لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً﴾

أي بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف في وجه المال أمرته ويروى أمرته بسكون الميم أي زيادته من قولهم أمر مال فلان اذا كثر ﴿لَا غَرْوَ وَلَا هَيْمَ﴾

يضرب للامر اذا أشكل قال أعيتني كل العيا * فلا أغرو ولا أهيم

﴿لَا تَظْلِمَنَّ مَنْ وَضَحَ الطَّرِيقَ﴾

يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضعه السير في غير موضعه

﴿لَا تَلْبَسَنَّ يَقِينًا شَكًّا﴾

ساروا بعد أبيهم بخبر الله بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة ﴿أقرى من زاد الركب﴾ قالوا هم ثلاثة مسافر بن أبي عمرو وأبو أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم ﴿أقرى من حامي الذهب﴾ وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذلك والقرى اطعام الضيف ﴿أقرى من غيث الضريك﴾ وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان أجود قومه والضريك الفقير ﴿أقرى من مطاعيم الريح﴾ قال ابن الاعرابي هم أربعة أحدهم عم أبي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين ﴿أقرى من ارماق المقوين﴾ قال أبو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوى الذي صار في القواء وهو القفر وفي القرآن العظيم ومتاعا للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد أقوى الرجل اذا افتقر ﴿أقرى من آكل الخبز﴾ وهو عبد الله بن حبيب العنبري وكان يأكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير توب بن شحمة العنبري

﴿الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله كاف﴾

﴿كوليهم كاسمها مهرة من نعم أبيها﴾ يضرب به المثل لرجل يثنى عليه بخير فيه كانت منتجتها له وأصله ان امرأة ظلمت من زوجها مهرها فأشاروا لها أن تأخذ من ابل أبيها وقال لها خيري وخذي فخيرت نتاجه منها فقال هو لك مهرك

أى لا تخلطن بما أيفنته شكا فيضعف رأيك وعزيمتك ﴿(لَا يُوجَدُ الْبَخُولُ مَحْمُودًا)﴾

روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقال لا يوجد البخول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحريص سالما ولا الشره غنيا ﴿(لَا تَبْعَثِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهِهِ)﴾

يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير * يضرب لمن يوجه فى أمره من يكرهه أو به ضعف عنه ﴿(لَا عَبَابَ رَلَا أَبَابَ)﴾

يقال ان الظباء اذا أصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأب له أى لم تنتهيا لطلبه يقال أب يأب أبا وأبابا اذا قصد وتهيأ كما قال * أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا * قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا أن يرى الماء قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير * يضرب للرجل يعرض عن الشئ استغناء

﴿(لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ)﴾

يقال ان شداد العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاموره يتقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كر عنترة فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت أمه حبشية فكان أبوه كانه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وأبلى ووفى له أبوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف (١) والتودية لئلا يرضع الفصيل أمه ونصب الحلب على أنه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما * يضرب لمن يكلف ما لا يطيق ﴿(لَا أُعَلِّقُ الْجُلَّ مِنْ عُنُقِي)﴾

أى لا أشهر نفسى ولا أخاطر بها بين القوم قال أبو النجم يصف فحلا

يرعد ان توعد قلب الاعزل * الامر أيعقد خيط الجلجل

قيل فى معنى هذا البيت انه كان فى بنى عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فيفترس منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد أضر بامو النا فقال الذى كان يحمق فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى عنقه فتذرتم به فصرب به أبو النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفصل من رآه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله ﴿(لَا تَهْدِي إِلَى حَانِكِ الْكَتَفِ)﴾

يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردىء وأصله أن امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدى الى حائك الكتف فان الماء يجرى بين أليتيها قال أبو عبد الله الاللان هما اللحمتان المطارقتان من على يمين البعير ويساره وقال أبو الهيثم لان بينهما رجرجة أى ماء غليظا ﴿(لَا تَرْكَبَنَّ مِنْ سَمَانٍ نَيْسَبَا)﴾

سمان اسم أرض والنيسب الطريق * يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة ﴿(لَا تُبْطِلِ الذَّيْلَ فَقَدْ أَجَدَّ الْحَضْرُ)﴾

سمر على ما ترى ولقد جد الامر واحتاج الى العجلة

(١) التودية خشبة تشد على ثدى الناقة الحلوب لمنع الفصيل من الرضاع وهى

امرأة وادها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احد خلخاليها فأعطاها اياه فرضيت وأمكنته فتمثلت العرب بها فى الحق والخدمة الخلخال ﴿(قولهم كانما أفرغ عليه ذنوب)﴾ يضرب مثلا للرجل ترميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمى بها النصيب وفى القرآن الكريم ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم وقال الراجز

انا اذا شار بنا شريب

لنا ذنوب ولهم ذنوب

﴿(قولهم كل شئ مهه ماخلا النساء وذكرهن)﴾ معناه ان الحر يحتمل كل شئ الا ذكر حرمته فانه يمتعض منه والمهه والمهاه اليسير فاذا أردت البقرة قلت مهاة بها ترجع تاء فى الادراج وهى فى الاصل الباورة فشبهت البقرة بها لبياضها وأما قول ابن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه

وليست دارنا الدنيا بدار

فالمهاه ههنا النضارة والطراوة وهى بها خالصة ﴿(قولهم كل نجار ابل نجارها)﴾ يضرب مثلا لاشياء مختلفة يجمعها أصل واحد وأصله ان نجارا أغار على ابل من وجوه مختلفة فجاء بها الى السوق فسألوه عن سمتها لتعرف أصولها فأنشأ يقول

تسألنى الباعة أين نارها

اذ زعزعوها سمعت أصارها

﴿(لَا تَشِمِ الْغَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى النَّقَدُ)﴾ (٢)

أودى هلك والنقد صغار الغنم * يضرب لمن حزن على مافات

﴿(لَا حَجْرَةَ أَمْشِي وَلَا حَوْطَ الْقَصَا)﴾

الحجرة الناحية (٣) والقصا البعد يقال قصا فلان عن جوارنا يقصى قصا أى بعد قال بشر

خاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار (٤)

والتقدير لا أمشى حجرة أى فى حجرة ولا أحوطك حوط القصا أى لا أتباعد عنك * يضرب لمن لمن يتهددك فتقول له ها أنا ذا لا أتباعد ولا أنتهى عنك فهلم الى مبارزتى ومقاومتى

﴿(لَا غَزْوًا لَا التَّعْقِيبُ)﴾

يقال عقب الرجل وهو أن يغزو مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادى والمتون صليبة * مغاوير فيها للادبار معقب (٥)

وأول من قال ذلك جحر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك أن الحرث بن مندلة ملك الشأم وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم (٦) وهو الذى ذكره مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال

هنالك لا أعطى رئيسا مقادة * ولا ملكا حتى يؤب ابن مندله

وكان قد أغار على أرض نجد وهى أرض جحر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها أهل جحر فوجد القوم خلوفا ووجد جحرا قد غزا أهل نجران فاستاق ابن مندلة مال جحر وأخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فأعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجاء النجاء فان وراءك طلبا حثيثا وجمعا كثيرا وراياتا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا (٧) الى الشأم وجعل يقسم المرباع نهاره أجمع فاذا كان الليل أسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع جحر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد أخذت فقال من أغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذ كم فقالوا مذ ثمانى ليال فقال جحر ثمان فى ثمان لا غزوا لا التعقيب فأرسلها مثلا يعنى غزوة الاول والثانى (قلت) قوله ثمان فى ثمان يعنى ثمان ليال أدخلت فى ثمان أخرى اذ كانت غزوة نجران كذا فقرنت بمثلها من هذا الغزو الآخر أو أراد ثمان ليال فى اثر ثمان ليال يعنى أنه سبقه بثمان ليال حين أغار على قومه وسيلحقه فى ثمان ليال ثم أقبل مجدا فى طلب ابن مندلة حتى دفع الى الوادى دون منزل ابن مندلة فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له جحر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل فى سفح الجبل وأوقدنارا وأقبل يقسم المرباع وينثر تمرا وقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس فأتى بحزمة حطب وألقاها على النار وأخذ قبضة من تمر وألقاها فى كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بجحر قالت أراه ضاربا بجوشنه على واسطة رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزوا لا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما مام جحر قط الا وعضومه حى قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى كنت له فاركا (٨) فبينما هو ذات يوم فى منزل له قد أخرج اليه رابعا فضربت له قبة من قبابه ثم أمر بجزر فنحرت ونشاء فذبحت فصنع ذلك ثم أرسل للناس فدعاهم فأطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وأناجالسة عند باب القبة فأقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يغط قعد عما ساقنظر الى الحية فقال ما هند يهند

كل بحار ابل بحارها
وكل دار لاناس دارها
وكل نار للعالمين نارها
والنار السمة ﴿(قولهم كل ذات صدار خالة)﴾ يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة كانت أو بعيدة وأصله ان همام بن مرة الشيبانى أغار على بنى أسد وكانت

(٣) قوله والنقد الخ قال الجوهرى النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبصرين الواحدة نقدة ويقال أذل من النقد قال الاصمعى أجود الصوف صوف النقد اه

(٣) الجمع حجر وحجرات مثل جمرة وجمر وجمرات قاله الجوهرى

(٤) قال الاصمعى معنى حاطونا القصا أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا نقله عنه الجوهرى اه

(٥) رواه الجوهرى للامير معقب اه

(٦) قال المجد سليح كجريح قبيلة باليمن وقال ضجعم كقنفذ وجعفر أبو بطن وهم الضجاعم والضجاعمة كانوا ملوكا بالشام زادوه هاء للنسبة اه

(٧) قال الجوهرى الاغذاذ فى السير الاسراع اه

(٨) قال الجوهرى فركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا أى أبغضته عيسى نزول وفارك وكذلك فركها زوجها ولم يسمع هذا الحرف فى غير الزوجين ويقال رجل مفرك بالتشديد الذى تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا اه

فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

أتاك المرجفون بأمر غيب * على دهش وجئتك باليقين

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف أنه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهي شجرة مرة اذا أكلت منها الابل فلصت مشافرها فأكل منها من الغضب فلم يضره فسمته العرب آكل المرار ثم خرج حتى أغار على ابن مندلة فندر به ابن مندلة فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فأينا قتل صاحبه انقاد له جند المقتول قال له ابن مندلة أنصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما بطعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جندله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة تفديه وانتزعت الرمح من ظهره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده وأخذ هندا فقتلها مكانه وأنشأ يقول

لمن النار أوقدت بحفير * لم ينم غير مصطل مقرور
ان من يأمن النساء بشيء * بعد هند لجاهل مغرور
كل أنثى وان تبينت منها * آية الحب حبها خيتعور (١)

﴿(لا يبأسن ناثم أن يغنما)﴾

قال المفضل بلغنا أن رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فل (٢) اذا هو برجل نائم فأتاه يستجيره فقال انى جائر من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى أن يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط قومه فأخذا به وقال أنا عامر بن جوين وقد أجرت من الناس كلهم الا مى فقال الرجل عند ذلك لا يبأسن نائم أن يغنما فذهب مثلا

﴿(لا تجزعن من سنة أنت سرتها)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي وذلك ان أبا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فحبسها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف أهله فأسرها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا أمكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهر وشب خالد وأدرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فأجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فأتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع أبا ذؤيب عنها فانشأ أبو ذؤيب يقول

ما جمل البختي عام عياره * عليه الوسوق برها وشعيرها
بأعظم مما كنت حملت خالدا * وبعض أمانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيه * وتبع منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عنا ومال بوده * أغابيح خود كان فيها يزورها

فلما بلغ ذلك ابنة أخته خالدا أنشأ تقول

فهل أنت اما أم عمرو تبدلت * سوالف خليلا دائبا تستجيرها
مررت بها من عند عمرو بن عامر * وهي همها في نفسه وسعيرها
فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها
ولا قل كالامور الذي هو فاعله * حديدة سقف دائبا يستديرها

(١) الخيتعور بالتاء المثناة من فوق كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر

* كل أنثى وان بدا لك منها *

الخ اه قاله الجوهري

(٢) قال المجد الفل الارض الجدبة وبالكسر أوائل نبت أو ما أخذ أما لمطر أو سواما أو ما لم تمطر بين ممطرتين والشعرة ما جمع كالواحد من الفلال وأرض الساوة أسماها بالكسر الاوس لا موات اه

ما الا بعد

﴿(لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف)﴾

أصله أن اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فأوجعه جدا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقال له أصحابه من الكلاب أكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف * يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

﴿(لا تعجب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له)﴾

أي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك يقال فلان يرى رأي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر ﴿(لا يكسب الحمد فتى شحيح)﴾ يضرب في ذم البخل

﴿(لا أعرفنك بعد الموت تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي)﴾

يضرب لمن يضيع أخاه في حياته ثم يكاه بعد موته قاله أبو عبيد

(ما جاء على أفعل من هذا الباب)

﴿(ألهف من قضيب)﴾

هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وأنسي رفعه من هناك وأتاه الاعرابي كما كان يأتيه يشتري منه التمر فقال في نفسه هذا أعرابي وليس يدري ما أعطيه فلا صيرت هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه قوصرة الحشف التي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه أحد وتذكر التمار كيسه وعلم أنه باع القوصرة غلطا فأخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد أعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فأخرج الجلدة اليه فنثرها وأخرج مهاد نانيره وقال للاعرابي أتدري لم حملت هذا السكين معي قال لا قال لاشق بها بطني ان لم أجد الدنانير فتنفس الاعرابي وقال أرني السكين ناولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به العرب المثل فقالوا ألهف من قضيب وهو أفعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف لان أفعل لا يبنى من المنتعة الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

ألا لا ناوما ليس في اللوم راحة * فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب

﴿(ألأم من أسلم)﴾

هو أسلم بن زرعة ومن لؤمه أنه جبى أهل خراسان حين ولي اما لم يجبه أحد قبله ثم بلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فأخذ ينبش تربة النواويس ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الحرمي

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا * من الطود لا ينبش عظاما لئيم
هو النابش المرتي المجيل عظامهم * لينظر هل تحت استقائه درهم

﴿(ألزق من براز وألزم من قمل)﴾

ابوك فكيف تستقيم أنت ومثله قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعيا لك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

ومثله قول البعيث

أترجو كليب ان يجيء حديثها
بخير وقد أعيا كليبا قديمها

واقتناء الشيء ان تحفظه لنفسك وهي القنيه وهي نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع ﴿(قولهم كل مجر في الخلاء يسر)﴾ يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير أن يقيسها بفضائل غيره واصله الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي الذي لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله اذا قرن بغيره تبين نقصه ﴿(قولهم كل فتاة بأبيها معجبة)﴾ قيل هو للاغلب العجلي في بعض شعره وذلك غلط وانما هو للجعفاء بنت علقمة السعدي مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن أي النساء أفضل فقالت احداهن الخريدة الوده بالولود وقالت الاخرى خير هن ذات الغناء والطيب الثناء وحسن الحياء وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الراسعة فقال وأي الرجال أفضل قالت احداهن الحطي الرضي غير الخلال البطي وقالت الاخرى المغني المقيم الذي ينحض والراضي فلا [illegible] الذي يكرم اخوه ولا يضع الثمرة وقالت احداهن ولا يكن [illegible] فقالت الجعفاء [illegible]

كان يكرم الجار ويعظم الخطار
ويحمل الكل ويأنف من الصغار
فقالت الاخرى أبى والله عظيم
الخطر منيع الوزر عزيز النفر
فقالت الاخرى أبى والله صدوق
اللسان حديد الجنان رذوم الجفان
شديد الطعان فقالت الاخرى أبى
والله كريم الفعال كثير النوال قليل

(١) قال الجد الدق بالكسر
والدابوق والدبوقاء غراء يصاد به
الطير

(٢) وقال القرب كقنفذ وجعفر
اليربوع أو الفأرة وبهامشه قوله
وجعفر اليربوع وهو عير القربى
بفتحتين وسكون النون وفتح الباء
مقصورا التى ضرب بها المثل فى
قولهم القربى فى عين أمها حساء
حلاقا للمشى لان القربى تشبه
الخنفساء وأين هى من اليربوع
الذى يقال له قرب بجعفر قاله
نصر اه محمد

(٣) قال الجوهرى والقصص رأس
الصدر يقال له بالفارسية
سرسينه وكذلك القصص للشاة
وغيرها ومنه قولهم هو ألزم لك
من شعيرات قصك اه وبهامشه
أى أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن
تلقيه عنك ضرب من يتبع من
غريمه ومن شكر حتى يلزمه من
الحقوق اه عرسى اه محمد

(٤) الاشكر بضم الهمزة وسكون
الشين وضم الكاف والراى
مشددة كذا ضبطه ياقوت

(٥) وقال ابن فرضع بكسر اللام كما
ضبطه وبه الزم من فرضع أو من
الفرضع

وهما القراد قال الشاعر فصادفن ذا فقرة لاصقا * لصوق البراميظن الظنوبا
والقراد يعرض لاست الجمل فيلزق بها كما يلزق القمل بالحصاء وكذلك يقال فى مثل آخر منى مكان القراد من است الجمل ﴿(أَلْزَقُ مِنَ الْكَشُوثِ)﴾
هو نبت يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر
هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا ثمر ولا ظل ولا شجر

(١) ﴿(أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى عَرَاءٍ وَمِنْ فَارٍ وَمِنْ دَبِقٍ وَمِنْ حُمَّى الرَّبِعِ)﴾

﴿(أَلْزَقُ مِنْ جُعَلٍ وَأَلْزَقُ مِنْ قُرَنْبَى)﴾ (٢)

والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو الجعل بتبعات الرجل اذا أراد العائط ولذلك يقال فى المثل سدك به جعله قال الشاعر اذا أتيت سليمى شد لى جعل * ان الشقى الذى يغرى به الجعل
روى أبو الندى شد لى أى أتيح وعى بالجعل الواشى ويروى شب بفتح الشين أى ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه وأصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات بالصحراء وكلما قام لعائط تبعه الجعل وفى القرنبى يقول الشاعر
ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبى أخلفته محاجره

﴿(أَلْزَمُ مِنْ شَعَرَاتِ الْقَصِّ)﴾ (٣)

لانها لا يمكن أن تزال وذلك أنها كلما حلقت نبتت والمعنى أنه لا يفارقك

﴿(أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ)﴾

لانه لا يزال ملازم صاحبه ولذلك يقال لزمنى فلان لزوم طلى ولزوم دنى والعامة تقول ألزم من الدين بفتح النون

﴿(أَلْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ نَبْرِ اللَّقَبِ وَأَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ)﴾

﴿(أَلَحُّ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنْ كَلْبٍ)﴾

لان الكلب يلح بالهرير على الناس ﴿(أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَمِنْ خَرِيقٍ)﴾

الخريق ولد الارنب ﴿(أَلْيَنُ مِنْ خَيْرَةٍ مُمَرَّبَةٍ)﴾

تروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فأما الحاء ففى الخير يقال حرت السير أحيره بالضم اذا صعبت قشرته قال ذلك السيرا لخير والخيرة وهو سير أبيض مشرر الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز ويسمى ويقال له الاشكر (٤) أبو عمرو التدبين وأما الخاء من الخير والخمرة ما يجعل فى العجين من الخميرة (قلت) وهذا الحرف كان مهملا فى كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح

﴿(أَلْأَمُ مِنِ ابْنِ قُرْضُعٍ)﴾ (٥)

وروينا بالراى توسع وكذلك فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفى تكملة الخارزنجى قرضع ويقال فى أصل اللين ﴿(أَلْأَمُ مِنْ جَذَرَةَ وَأَلْأَمُ مِنْ ضَبَارَةَ)﴾

زعم

زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب أن هذين الرجلين يعني جدرة وضبارة ألأم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن ألأم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحرث بن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم بماوية وعلى ضبارة فجاؤه بجدرة فجدع أنفه وفر ضبارة لما رأى أن تطيره لقي ما لقي فقالوا في المثل بجا ضبارة لما جدع الجدرة

﴿(ألأم من راضع اللبن)﴾

هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه فمن ههنا قالوا للئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش والافراط في البخل

أحب شيء اليه أن يكون له * حلقوم وادله في جوفه غار
لا تعرف الريح مسماه ومصبحه * ولا يشب اذا أمسى له نار
لا يحلب الضرع لؤما في الاناء ولا * يرى له في نواحي العطن آثار

﴿(ألأم من راضع)﴾

قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي قال الراضع الذي يأخذ الحلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شيء وقال أبو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة قبل أن يحلبهما من الجشع والشره واللؤم قال الفراء الراضع هو الذي يكون راعيا ولا يمسك معه محلبا فاذا جاء معتر فسأله القرى اعتل بأن ليس معه محلب واذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال أبو علي اليماني الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي أمه يريد أبو علي أنه الذي يولد في اللؤم

﴿(ألأم من البرم)﴾

هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر ولا يسمى برما اذا كان الذي يمنعه عير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في أخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا
ولا برما تهدي النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

﴿(ألأم من البرم القروت)﴾

كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا لتستلم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجري عادة البرم فرجعت بالقدر وفيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أرماقرو ما فصار قولها مثلا لكل بخيل يحوي نفعه الى نفسه

﴿(ألأم من سقط زيان)﴾

لانه اذا ذاد ما من أمه لم يدر هو ولد ان قيل في مثل آخر شر من عود اليه دميل وانشد صاحب الناقة لا تكاد تدر الا على ولد أو توفر عما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهن فأرسلوا نحتها صبيا أو فصيلا آخر لغيرها ليمريها بلسانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان الفصيل ويا غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى القلبين

﴿(ألأم من ابنة الماوية)﴾

تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

السؤال منيف المعال فسافرت الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة بابيها واجسده بنفسها جاهده ولكن اسمعن خير النساء المبقية على أهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن ﴿قولهم كان على رؤسهم الطير﴾ يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طيرا يخاف أصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طائر كما يقولون صاحب وصحب وجعل أبو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل في الهيبة قول بعضهم

يلقى الكلام فلا يراجع هيبه

والسائلون نواكس الاذقان

عز الوقار وخوف سلطان النهى

وهو المهيب وليس ذا سلطان

﴿قولهم كفى حربا جانبها﴾ قالوا يراد أن الجاني لو أراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على ان من جنى الحرب كفى مؤنتها وشرها ﴿قولهم كن وسناوامش حانبا﴾ معناه خالط الناس عش في غمارهم وزايلهم وحلقان واحسن خلاق الجمهور وأخلاقهم ورد في كل زمان وكن مكان فضل كونه وسط الناس

لما له من جميل الخلق والخلق ورقاق معاشرة حتى يوجد لا تشنه اذا غبت ولا تغشاه اذا حضرت

السؤال منيف المعال فسافرت الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة بابيها واجسده بنفسها جاهده ولكن اسمعن خير النساء المبقية على أهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن ﴿قولهم كان على رؤسهم الطير﴾ يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طيرا يخاف أصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طائر كما يقولون صاحب وصحب وجعل أبو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل في الهيبة قول بعضهم

يلقى الكلام فلا يراجع هيبه

والسائلون نواكس الاذقان

عز الوقار وخوف سلطان النهى

وهو المهيب وليس ذا سلطان

﴿قولهم كفى حربا جانبها﴾ قالوا يراد أن الجاني لو أراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على ان من جنى الحرب كفى مؤنتها وشرها ﴿قولهم كن وسناوامش حانبا﴾ معناه خالط الناس عش في غمارهم وزايلهم وحلقان واحسن خلاق الجمهور وأخلاقهم ورد في كل زمان وكن مكان فضل كونه وسط الناس

لما له من جميل الخلق والخلق ورقاق معاشرة حتى يوجد لا تشنه اذا غبت ولا تغشاه اذا حضرت

قليلة لحم الناظرين بزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

أى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة أى حاصلة من قولهم برد حتى على فلان وجد أى ثبت ومن ذلك قول أبى يزيد يرثى رجلا

خارجا ناجذاه قد برد المو * ت على مصطلاه أى برود

واللباحظ فى ذلك قول ثالث زعم أن أهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم وملابسهم الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غمره البارد تلذذا منهم كتلذذهم بالماء البارد ﴿(أَلَذُّ مِنَ الْمُنَى)﴾ هذا من قول الشاعر

متى ان تكن حقا تكن أطيب المنى * والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر اذا ازدحمت هموم فى فؤادى * طلبت لها المخارج بالتمنى

وقيل لبنت الخس أى شئ أطول امتاعا قالت التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من أمل فان فاته الامل عوّل على المنى الا أن الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحسن وقال ابراهيم النظام كنا نلهو بالاماني ونطيب أنفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا أنفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنيت سد الليل مغتبطا * ان المنى رأس أموال المفاليس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس قلت وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم التمنى

تركت الاتكال على التمنى * وبت أضاجع اليأس المريحا
وذلك أننى من قبل هذا * أكلت تمنيا فحريت ريحا

﴿(أَلَذُّ مِنْ اغْفَاءَةِ الْفَجْرِ)﴾

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بنى عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة * ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة * ولو كنت دوا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر ﴿(أَلَذُّ مِنْ شِفَاءِ عَلِيلِ الصَّدْرِ)﴾

هذا من قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

لو كنت ليلا من ليالى الدهر * كنت من البيض وفاء البدر
قراء لا يشفى بها من يسرى * أو كنت ماء كنت غير كدر
ماء سحاب فى صفاذى صخر * أظله الله بغيض سدر
* فهو شفاء لعليل الصدر *

قال حمزة وأما قولهم ﴿(أَلَذُّ مِنْ زُبَيْدٍ بِرُبٍّ وَأَلَذُّ مِنْ زُبَيْدٍ بِرِسْيَانٍ)﴾

قال الاصمعى وابن الكلبى زبيد حى من اليمن وفى وأما الرب فتمر من نخور الكوفة وأما الرسيان فتمر من نخور البصرة ويسمى هذا التمر الصاب وذكر ابن دريد وحكى أن أبا الشمقمق دخل على الهادى وعنده [illegible]

[illegible] * وحسب امرئ من شافع بسماح
[illegible] * كما يشتهى زيد برب رباح

وعلى رأس الهادى خادم اسمه رباح فقال له الهادى ماعنيت برب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك قال أهكذا هو ياسعيد قال نعم فأمر له بألفى درهم ﴿(أَلْوَطُ مِنْ دُبٍّ)﴾

قالوا هو رجل من العرب كان متعلما لمابذلك وأما قولهم ﴿(أَلْوَطُ مِنْ نُعَرٍ)﴾

فانما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم ﴿(أَلْوَطُ مِنْ رَاهِبٍ)﴾

هذا من قول الشاعر وألوط من راهب يدعى * بأن النساء عليه حرام

﴿(أَلْهَفُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ)﴾

تقدم ذكره فى باب الحاء عند قولهم أحمق من أبى غبشان ﴿(أَلْهَفُ مِنْ مُعَرِّقِ الدُّرِّ)﴾

كان هذا رجلا من تميم رأى فى النوم أنه ظفر من البحر بعدل من الدر فأغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه ﴿(أَلْهَفُ مِنَ ابْنِ السُّوءِ)﴾

لانه لا يطيع أبويه فى حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما ﴿(أَلْهَفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ)﴾

قد مرت قصته فى باب الطاء عند قولهم أطمع من قالب الصخرة ﴿(أَلْحَنُ مِنْ قَيْنَتَيْ يَزِيدَ)﴾

يعنون به لحن الغناء والمثل من أمثال أهل الشأم ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا ألحن من روى فى الاسلام من قيان النساء واسمهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى أهمل أمر الامة وتخلى بها ومن استهتاره بها أن غنته يوما

لعمرك انى لأحب سلعا * لرؤيتها ومن أضحى بسلع
تقر بقربها عينى وانى * لأخشى أن تكون يزيد بغضى
حلفت برب مكة والمصلى * وأيدى السابحات غداة جمع
لانت على التنائى فاعلمنه * أحب الى من بصرى وسمعى

ثم تنفست فقال يزيد ان شئت أن أنقل اليك سلعا حجرا حجرا أمرت فقالت وما أصنع بسلع ليس اياه أردت ثم غنته بين التراقى واللهاة حرارة * ما تطمئن ولا تسوغ فتبردا

فأهوى يزيد ليطير فقالت كما أنت على من تخلف الامة فقال عليك قال حرة وأما لحن الغناء فيجمع على لحون وألحان فيقال لحن فى قراءته اذا طرب فيها وغرد وقال سمعت أبا بكر بن دريد يقول أصل اللحن فى الكلام الفطنة وفى الحديث ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن معنى اللحن فى الكلام أن تريد الشئ فتورى عنه بقول آخر وقيل لمعاوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال أوليس بطريف لابن أخى أن يتكلم بالفارسية اذ كان التكلم بها معدولا عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بالشئ وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها بتزييله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول وكما قال القتال الكلابى

(قولهم كلب عس خير من أسد رابض) يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوى الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمى الطواف عسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر

حضر الهموم وساده وتجنبت
كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

(قولهم كلاهما وأرغرا) أى كلاهما لى وأريد غرا أو كلاهما أريدهما وأريد غرا (قولهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا) أى كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس أخى بلعام بن قيس

اذا لاقيت قومى فاسألنهم
كفى قوما بصاحبهم خبيرا

بانى لا ينادى الحى ضيفى
ولا الحى على الخطأ الاميرا

واعفو عن أصول الحق فيهم
اذا نسبت وأقطع الصدورا

لا ينادى الحى ضيفى فيحولونه اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يؤامره أى أسامح صاحبى فى الخطأ واقتطع الصدور أى آخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائى يقول كفى قوم وقال الفراء هو خطأ والصواب النصب ومثله قولهم لكل أناس فى بعيرهم خبر (قولهم كالحادى وليس له بعير) يضرب مثلا للرجل ينتحل مالا يحسنه والحادى السوق من وراء الابل والقود من قدامها وأظن الرجل الذى ينتفخ بحال علك يضرب له هذا المثل (قولهم كالقابض على الماء) يقال ذلك للرجل طلب مالا يحصل له ويعز

ولقد وجبت لكم لكيما تفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله يزيد لم يدر أيهما الضارب وأيهما المضروب فكأنك قد عدلت عن جهته فاذا أعربت عن معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب أي يقصده قال أبو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء في تفسير بيت الفرزدق وهو عمرو بن بحر الجاحظ وأودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو أنه تعجب من الجارية أن تكون غير فصيحة وأن يعتري كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة أخرى وهو أنه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ماجاءنا من روائع الكلام ماجاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيها قلة الفائدة فأما قلة الفائدة فلان أحدا ممن أسلم أو عاند قط لم يشك في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أفصح الخلق وأما التصحيف فلان أبا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ماجاءنا عن احد من روائع الكلام ماجاءنا عن البستي بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني عثمان البستي فأما قولهم ﴿ألحن من جرادتين﴾

فالمثل عادي قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعاوية بن بكر العمليق سيد العمالقة الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر واسمهما يعادو عماد (٣) وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديث الجرادتين اذا اشتهر أمره

﴿ألأم من كلب على عرق﴾ ﴿ألأم من ذئب﴾

﴿ألأم من صبي﴾ ﴿ألأم من الجوز﴾

﴿ألأم من ماء عادية ومن مذاق الخمر ومن نومة الضحى ومن قبلة على عجل﴾

﴿ألص من شظاظ ومن سرحان﴾ ٣ ﴿ألص من فأرة﴾

﴿ألص من عفعق﴾

﴿المولدون﴾

﴿لم يحمل خاتمي مثل خنصري﴾ ﴿ليس الفرس بجله وبرقعه﴾

﴿ليس في الحب مشورة﴾ ﴿ليس في الشهوات خصومة﴾

﴿ليس بصياح الغراب يجيء المطر﴾ ﴿ليس الجمال بالثياب﴾

﴿ليس وراء عبادان قرية﴾ ٤ ﴿ليس للباطل أساس﴾

﴿ليس على الانسان الا ما نال﴾ ﴿ليس الحريص بزائد في رزقه﴾

﴿ليس على الايمان سباق﴾ ﴿ليس للعبد من الامور والخبر﴾

*(ليس

من قول الشاعر

فاسبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء خانته فروج الاصابع

وفي القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذي يبسط كفيه ليغترف فيهما الماء لا يحصل في كفيه منه شئ وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان ﴿قولهم كلا جانبي هرشى لهن طريق﴾ قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا للامرين يستويان من أي ماخذ أخذتهما وهرشى موضع وهو من قول الشاعر

خذا بطن هرشى أو قفاها فانه
كلا جانبي هرشى لهن طريق

وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لان الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك أي هو سهل القياد لا يخالفك ﴿قولهم كدمت غير مكدم﴾ يضرب مثلا للحاجة تطلب في غير وقتها أو من غير أهلها والكدم العض والعامة

(٣) قوله واسمهما يعادو عماد كذا في النسخ وفي حاشية الشهاب على القاضي البيضاوي في سورة الاعراف وكان اسم احداهما وردة والاخرى جرادة فغلب لهما جرادتان على التغليب اه

(٣) قوله من شظاظ قال الجد كمكتاب لص ضبي وعبسه عمرو من شظاظ اه

(٤) قال المحدو ما دان جريره محاط به شيبتاد حلة ما كمين في بحر فارس

﴿(لَيْسَ الشَّامِيُّ لِلْعِرَاقِيِّ بِرَفِيقٍ)﴾ ﴿(لَيْسَ الْمُشِيرُ كَالْخَبِيرِ)﴾

﴿(لِلْمُسْتَشِيرِ خِيَرَةٌ فَلْيُمْهِلْ حَتَّى يَغْبُرَ أَيُّهُ)﴾ (٣) ﴿(لَيْسَ لِلْعِمَارِ الْوَاقِعِ كَصَاحِبِهِ)﴾

﴿(لَيْسَ فِي التَّصَنُّعِ تَمَتُّعٌ وَلَا مَعَ التَّكَلُّفِ تَظَرُّفٌ)﴾ ﴿(لَيْسَ لِقَوْلِهِ سُورٌ يَحْصُرُهُ)﴾

﴿(لَيْسَتْ يَدِي مَخْضُوبَةً بِالْحِنَّاءِ)﴾ يضرب فى امكان المكافأة

﴿(لَيْسَ هَذَا بِنَاوَإِبْرَاهِيمَ)﴾

صلوات الله على نبينا وعليه أى ليس بهين

(٤) ﴿(لَيْنَهُ بِسَاهِرَةِ الْعَلْيَاءِ وَبِالسُّوسِ الْأَبْعَدِ وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ)﴾

﴿(لَيْنَهُ فِي سَقَرَ حَيْثُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ)﴾ ﴿(لَيْتَ الْفُحْلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ)﴾

﴿(لَيْسَ فِي الْعَصَا تَبْرٌ)﴾

يضرب لمن لا يقدر على ما يريد

﴿(لَبْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ)﴾ ﴿(لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلًا عَضَّ أُصْبُعِي)﴾

﴿(لَوْ وَقَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ صَفْعَةٌ مَا سَقَطَتْ إِلَّا عَلَى قَفَاهُ)﴾

﴿(لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَهَا الصَّيَّادُ)﴾ ﴿(لَوْلَا الْقَيْدُ عَدَا)﴾

﴿(لَيْسَ كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهَهُ قَالَ أَنَا حَدَّادٌ)﴾ ﴿(لَيْسَ مَعَ السَّبْعِ بُقْيَا)﴾

﴿(لَوْ عَيَّرَتْ كَلْبًا خَشِيَتْ مَحَارَهُ)﴾ ٥ ﴿(لَوْ بَلَغَ رَأْسُهُ السَّمَاءَ مَا زَادَ)﴾

﴿(لَوْ سَدَّ مَحْسَاهُ لَبَسَ مَفْسَاهُ)﴾ ٦ ﴿(لِأَمْرٍ مَا قِيلَ دَعِ الْكَلَامَ لِلْجَوَابِ)﴾

﴿(لَفْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ)﴾ ﴿(لَمْهُ مِنَ الْكَوْكَبِ إِلَى الْكَوْكَبِ)﴾

﴿(لَقِيَهُ بِذِهْنِ أَبِي أَيُّوبَ)﴾ يضرب فى التهكم من صاحبه

﴿(لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ)﴾ ﴿(لِكُلِّ كَادِمٍ جَوَابٌ)﴾ ﴿(لِسَانُ الْحَيِّرِ بِهِ أَصْدَقُ)﴾

﴿(لَوْلَا الْخُبْزُ لَمَا عُبِدَ اللَّهُ)﴾ ﴿(لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوَلَّاهُ قَفَاهُ)﴾

يضرب للمحروم ﴿(لَتَكُنِ التَّرِيدَةُ بِلُقَاءِ الْقَصْعَةِ)﴾

﴿(لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ طَلُومٍ)﴾ ﴿(لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ)﴾

تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب

قد تفسوا لو ينفضون فى فحم

وقال رجل لرجل نزل بخيل نزلت بوادغير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم أوارحل بعدم وقول الآخر

انى وأتيى ابن غلاق ليقرينى
كغابط الكلب يسفى الطرق فى الذنب

غبطه اذا جسه ينظر أبه طرق أم لا والطرق الشحم ويروى كعابط الكلب أى كذابحه ﴿قولهم كطالب القرن فجدعت أذنه﴾ يضرب مثلا للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران وجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن ﴿قولهم كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد﴾ يضرب مثلا للرجل يخطئ ويطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث يغلب عليها وهو من قول الشاعر

ياظبيى السهل والاجبال موعدكم
كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد

(٣) قال الجوهرى وقد غبت الامور أى صارت الى أواخرها اه

(٤) قال الجوهرى ويقال ساهر وطل الساهرة وهى وجه الارض ومنه قوله تعالى فاذاهم بالساهرة اه

(٥) قال الجوهرى الحور الرجوع كالحار اه

(٦) قال الجوهرى يقال رجل حسو للكثير الحسو وقال أبو ذيبان ابن الرعيل ان أبغض الشيوخ الى المحسو النفوا الاقلح الاسلع اه

﴿لِسَانُ الْبَاطِلِ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ﴾ ﴿لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَحَاجَةِ الدِّيكِ إِلَى الدُّجَاجَةِ﴾

﴿لَيْسَ فِي الْبَرْقِ اللَّامِعِ مُسْتَمْتَعٌ﴾ يضرب لمن يخوض في الظلمة

﴿لَوْ أُعْطِيتَ بِكُلِّ مَادَمَعَتْ عَيْنِي﴾ ﴿لَوْ اتَّجَرْتَ فِي الْأَكْفَانِ مَامَاتَ أَحَدٌ﴾

﴿لِحَافٌ وَمُضَرَّبَةٌ﴾ لمن يعلو ويعلى

﴿لَنْ يَتَلَمَّظَ بِهِ شِدْقَاكَ وَلَنْ يَسْوَدَّ بِهِ كَفَّاكَ﴾ يضرب في التجنيب

﴿لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا وَلَا احْتِجَابًا بِالْكِعَابِ﴾

﴿لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ﴾ ﴿لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ﴾ ﴿لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ﴾

﴿لِكُلِّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ﴾ ﴿الزَمِ الصِّحَّةَ يَلْزَمْكَ الْعَمَلُ﴾

﴿الْتِمَاسُ الزِّيَادَةِ عَلَى الْغَايَةِ مُحَالٌ﴾ ﴿اللَّذَّاتُ بِالْمُؤَنَاتِ﴾

﴿الْأَلْقَابُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ﴿اللَّيْلُ جُنَّةُ الْهَارِبِ﴾

﴿لَا خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُونُ بِشَافِعٍ﴾ ﴿لَا يَصْبِرُ عَلَى الْحَلِّ الْأَدُودُ﴾

﴿لَا تُحْسِنِ الثِّقَةَ بِالْفَيْلِ﴾ ﴿لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ﴾

﴿لَا تَطْمَعْ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعْ﴾ ﴿لَا تَجْزِ فِيمَا لَا تَدْرِي﴾

﴿لَا تُزِلِ الصَّبِيَّ بَيَاضُ سِنِّكَ فَيُزِيلَكَ سَوَادُ اسْتِهِ﴾ ﴿لَا تُنْكِحْ خَاطِبَ سِرِّكَ﴾

﴿لَا تَمُدَّنَّ إِلَى الْمَعَالِي يَدًا قَصُرَتْ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ ﴿لَا تَدُلَّنَّ بِحَالَةٍ بَلَغْتَهَا بِغَيْرِ آلَةٍ﴾

﴿لَا بُدَّ لِلْحَدِيثِ مِنْ أَبَازِيرَ﴾ ﴿لَا أُحِبُّ دَمِي فِي طَسْتِ ذَهَبٍ﴾

﴿لَا تُرْسِلِ الْبَازِيَ فِي الضَّبَابِ﴾ ﴿لَا تُعَنِّفْ طَالِبَ رِزْقِهِ﴾

﴿لَا خَيْرَ فِي أَرَبٍ أَلْقَاكَ فِي لَهَبٍ﴾ ﴿لَا تَكُنْ رَطْبًا فَتُعْصَرَ وَلَا يَابِسًا فَتُكْسَرَ﴾

﴿لَا يَجْنِي مَنْ خَلَّ عَصِيرُهُ﴾ ﴿لَا يَرَى وَرَاءَهُ خُضْرَةً﴾ يضرب للمعجب

﴿لَا يَمْلَأُ قَلْبَهُ شَيْءٌ﴾ يضرب للرجل الشجاع

﴿لَا يَفْرَجُ عَنْ إِنْسَانٍ بِرَمَصِ عَيْنِهِ﴾ (١) يضرب للبخيل النكد

(قوله سم كفى برغائها مناديا) يضرب مثلا للشيء يكتفى بمنظره عن تعرف حاله وأصله أن ضيفا أناخ بفناء رجل فجعلت راحلته ترغو فقال الرجل ما هذا الرغاء أضيف أناخ بنا فلم يعرفنا مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغائها مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهوله مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره (قولهم كسير وعوير) يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديئين فيقال كسير وعوير وكل غير خير وفي معناه قولهم كماري العبادي وسئل عن حمارين له أيهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا أرادوا انه وقع بين شرين لا ينجو من أحدهما قالوا كالاشقران تقدم فخر وان تأخر عقر ويقولون هما خطتا خسف أي خصلتا سوء ومنه قول الاعشى فقال ثكل وغدر انت بينهما

فاختر وما فيهما حظ فتختار

(قولهم كفت على وثيمة) الكفت القدر الصغيرة والوثيمة القدر الكبيرة ويضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده آخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره هو مثل للرجل الكسوب والمرأة الحفوظ وجمع الوثيمة وثايا (قولهم كل شاة تناط برجليها) معناه لا يؤاخذ الرجل بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف

(١) الرمص محركة وسخ أبيض يجتمع في المؤق ومصت عينه كفرح وألمعت أرمص ورمصاء قاله المجد

*(لا تعلم

﴿لَا تَعَلَّمِ الشُّرَطِيَّ التَّفَحُّصَ وَلَا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّصَ﴾ (٢) ﴿لَا تُكَالُ الرِّجَالُ بِالْقُفْزَانِ﴾

﴿لَا تَسُبَّ أُمَّ اللَّئِيمَةِ فَأَسُبَّ أُمَّ الْكَرِيمَةِ﴾ ﴿لَا يَعْرِفُ مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ﴾

﴿لَا تَأْكُلْ خُبْزَكَ عَلَى مَائِدَةِ غَيْرِكَ﴾ ﴿لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ التِّينِ وَالسَّرْقِينِ﴾

﴿لَا يَقْرَأُ إِلَّا آيَةَ الْعَذَابِ وَكُتُبَ الصَّوَاعِقِ﴾ يضرب للمهول

﴿لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا وَلَا فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا﴾ يضرب للخائف

﴿لَا يَقُومُ عِطْرُهُ بِثَمَانِهِ﴾ ﴿لَا تَسْقُطُ مِنْ كَفِّهِ خَرْدَلَةٌ﴾ يضرب للبخيل

﴿لَا يَطِنُّ عَلَيْهِ الذُّبَابُ وَلَا يَهُبُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَلَا يَرَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يضرب للمصون

﴿لَا يُطَوِّلُ حَيَاتَهُ وَلَا يُقَصِّرُ جَارِيَتَهَا﴾ ﴿لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ﴾

﴿لَا تُحَرِّكَنَّ سَاكِنًا﴾ ﴿لَا يُمِيلُ ضُرَاطُهُ خَوْفًا﴾

﴿لَا تَأْمَنِ الْأَمِيرَ إِذَا غَشَّكَ الْوَزِيرُ﴾ ﴿لَا تَلِدُ الْفَأْرَةُ إِلَّا الْفَأْرَةَ وَلَا الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ﴾

﴿لَا تَحْزَنْ عَلَى مَا هَلَكَ أَعْمَى أَصَمَّ﴾ ﴿لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ﴾

﴿لَا تَقَعُ عَلَيْهِ قِمَّةٌ﴾ يضرب للرجل النذل

﴿لَا تَجْنِي يَمِينُكَ عَلَى شِمَالِكَ﴾ ﴿لَا قَلِيلٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْأَحَنِ وَالْمَرَضِ﴾

﴿لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْبَصَلَةِ وَقِشْرِهَا﴾ ﴿لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ﴾

﴿لَا جُرْمَ بَعْدَ النَّدَامَةِ﴾ ﴿لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْجَوْزَةِ إِلَّا كَاسِرُهَا﴾

﴿لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ أُسْتَادِي﴾ ﴿لَا تَسْخَرْ بِكَوْمِجٍ مَا لَمْ تَلْمَحْ﴾

﴿لَا يَفْزَعُ الْبَازِي مِنْ صِيَاحِ الدَّرَكِيِّ﴾ ﴿لَا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ﴾

﴿لَا يُبْصِرُ الدِّينَارَ غَيْرُ النَّاقِدِ﴾ ﴿لَا رَسُولَ كَالدِّرْهَمِ﴾

﴿لَا يَعْقِدُ الْحَبْلَ وَلَا يَرْكَبُ الْجِسْرَ﴾ يضرب للضعيف

﴿لَا يَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ ﴿لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِاسْمٍ﴾ يضرب للشجاع

﴿لَا تُلْهِجْ بِالْمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مُضِرَّةٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ مُدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ﴾

ذلك قولهم
* كذى العر يكوى غيره وهو راتع *
العرقرح يصيب الابل فى مشافرها فتزعم العرب أن الصحيح منها اذا كوى برئ السقيم الذى به العر وقال الكميت
ولا أكوى الصحيح براتعات
بهن العرقبلى ما كوينا
وهو من قول النابغة
حلفتى ذنب امرئ وتركته
كذى العر يكوى غيره وهو راتع
وقال الحرث بن حلزة
غننا باطلا وظلما كما
تعترعن حجرة الربيض الظباء
وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبائح من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظباء فذبحوها واستيقوا الغنم والعتيرة المذبوح والربيض الغنم ﴿قولهم كعلمة أمها البضاع﴾ يضرب مثلا للرجل يعلم من هو أعلم منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى أهل خيبر والمستبضع الذى يحمل بضاعته بنفسه والمبضع الذى يبعث بها

(٢) قال الجد الشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك وواحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتهيأ للموت وطائفة من أعوان الولاة معروفة رهز مرون كتركى وجهنى سموا بذلك لانهم أعلم أنفسهم بعلامات يعرفون بها اه
وقال الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضى فتح معربه أيضا الواحد زطى

﴿(لَا تُؤَدِّبْ مَنْ لَا يَرَاكَ وَلَا تُسْرِعْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ)﴾

(الباب الرابع والعشرون فيما أوله ميم)

﴿(مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغِبِ)﴾

الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع * يضرب للذي يعطيك قليلا لا ينفع منك موقعا

ويروى ما ترفع ﴿(مَا يَجْعَلُ قِدْلَكَ إِلَى أَدِيمِكَ)﴾

القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم أي ما يحملك على أن تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى أي ما يضم قدلك الى أديمك * يضرب في اخطاء القياس

﴿(مَا حَلَّتْ بَطْنَ نَبَالَةَ لِلْمُرْمِ الْأَضْيَافِ)﴾

نبالة بلد محصبة باليمن ويروى لم تحل بطن نبالة للمرمى بالتأنيث * يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم ﴿(مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ)﴾

يروى أحق نصبا على لغة أهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

﴿(مَا صَدَقَهُ أَفْصَلَ مِنْ صَدَقَةِ مِنْ قَوْلٍ)﴾

يعني من قول يكون بالحق * يضرب في حفظ اللسان أيضا

﴿(مَا بَلَّتْ مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ)﴾

البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر (١)

وبلى ان بلغت بارح تحي * من الفتيان لا يضحى بطينا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط * يضرب لمن له غناء فيما يفوض اليه من أمر وقال بعضهم يضرب لمن ينال منه شيء لبخله وأصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق ﴿(مَا يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشَّنَانِ)﴾

القعقعة تحريد الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وعنى بحركوها اذا أراد راحت الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضعضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه مالا حقيقة له

﴿(مَا يَصْطَلِي بِنَارِهِ)﴾

معناه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

أما الذي ما يصطلي بناره * ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يريد أنه الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز أن تكون النار كناية عن الجود أي لا يستقري الجيران ما عنده فيقول ولا ينام الجار أي جاره فيكون البيتان هجوا

*(ما قرن

﴿(مَا تُقْرَنُ بِفُلَانٍ صَعْبَةٌ)﴾

أصله أن الناقة الصعبة تقترن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها أى انه أكرم وأجل من أن يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفصل * يضرب لمن يذل من ناواه قاله أبو عبيد وقال الباهلى الذى أعرفه تقرن بفلان الصعبة أى هو الذى يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره

﴿(مَا بِلِثْتُ مِنْهُ بِأَعْزَلَ)﴾

الاعزل الذى لا سلاح معه أى ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لامر يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه

﴿(مَا يَحْسُنُ الْقِلَابَانِ فِى يَدَىْ حَالِبَةِ الضَّأْنِ)﴾

القلب السوار وبراد بحالبة الضأن الامة الراعية * يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها بأهل

﴿(مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيبانى وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وبيان وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى أمها وهى أمامة ابنة الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت أمامة الى ابنتها وقالت أى بنية هذه خالتك أنتك لتنظر اليك فلا تستترى عنها شيأ ان أرادت النظر من وجهك وخلقك وباطنيها ان استطعتك فدخلت اليها ونظرت الى ما لم ترقط مثله فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان أرسلته حلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانما خطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا على مثل عين ظبية عبهرة (١) بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان فى بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غردات أشر (٢) تقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقى فيه شفتان حمراوان تحليان ريقا كالشهد اذا دلك فى رقبة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر غثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يعس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقدان شثت منهما الانامل تأتى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليهما ثيابها تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس الممدوحة تحيط بتلك العكن مرة كالمدهن المحلو خلف ذلك ظهر فيه كاجدول ينتهى الى حصر لولا رحمة الله لاستقر لها كفل فعند ما اذا نهضت ويهضها اذا قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل بحمله نقيدان لنا كفلا قلبا على بصدجتان تحتهما ساقان حدلتان (٣) كالبردين وشيتا شعر سرد كما يعلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذوات الساج بارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما فأرسل الملك الى أبيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما أراد أن يحملها الى وجها قالت لها أمها أى بنية ان الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للعاقل وعون للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتها اليه كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال أى بنية انك فارقت المنزل الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فأصبح عليك رقيبا

الذى يقرن به البعيران أو يزور فيدخل بين القرينين فيعلق بحبلهما والقرينان البعيران يشدان بحبل لئلا يشردا قال ابن مقبل

ولا تكونن كالنازى ببطشته
بين القرينين حتى ظل مقرونا

وقال جرير

قد حربت عركى فى كل معترك
غلب الرجال فما بال الضفابيس

وابن اللبون اذا ما لز فى قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس

والضفابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار الواحد قناعاس ورعامى السيد قناعاسا ﴿قولهم كراغية البكر﴾ يقال كانت عليهم كراغية البكر يعنى بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فعرقبا فأرسل الله عز وجل عليهم العذاب والراغية تجرى ههنا مجرى المصدر كما قيل العافية والعافية قال النابغة الجعدى

(١) قال الجوهرى رجل عبهر أى ممتلئ الجسم وامرأة عبهر وعبهرة اه

(٢) وقال أيضا ثغر أشر لاسنان تحزيزها وتحديد أطرافها والجعل مؤشرا العضدين ويقال بأسنانه أشر وأشر مثال شطب السيف وشطبه وأشور أيضا قال جميل

سقته رياح رف أشوره وفى
المثل أحوى بأشر فليس وذ

اه وفوله مثل شطب السيف يعنى بضم الشين أو سكونها اه مصححه

(٣) قال المحدث الحدل الممتلئ الصحيح وناقة حدلية شديدة تحدر

وأنت أراك بكرا الاشعريا
وقال زهير كاحمر عاد واغما أراد كاحمر ثمود وصار قدار مثلا في الشؤم فقيل أشأم من قدار
ويروى بالذال ﴿قولهم كل امرئ سيعود مربا﴾ أي كل كبير القدر سيصير صغيرا بالعبر أو بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده أي سيصير الى التفرق ونحوه قول عروة بن الورد
أليس ورائي ان أدب على العصا
فيشمت أعدائي ويأسى أهلي
وهينمة قعر البيت كل عشية
يطوف بي الولدان أحدب كالرال
والرال ولد النعام ﴿قولهم كل ضب عند مرداته﴾ معناه لا تعتر بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذي يرمى به فيكسره يقال ردیت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان من أراد الضب في أي موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة له فاذا خرج أخذ طالبه الحجر فرماه به ﴿قولهم كل ذات بعل ستؤام﴾ معناه تصير أيما لازوج لها ومنه قول الشاعر
أقاما ما انى هالك فتأبتي

ولا تجزعي كل الاساءة تقيم
ويروى كل الاساءة يتيم وهو تصحيف يقال آمت المرأة اذا مات زوجها وآم الرجل اذا مات امرأته وكل واحد منهما أيم ورد بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام أي ما مات امرأته وابله أعزب بغير ايمان عيمان والعيمان الذي يشتهي الابل والامر العزبة ﴿قولهم الحاقة

وملكا فكوني له أمة يكن لك عبدا وشيكا بابنية اعطى عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا العصبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع أنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل أحسن الحسن والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له أمرا فانك ان أفشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت أمره أوغرت صدره ثم اتق مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني أشد ما تكونين له اعظاما يكن أشد ما يكون لك اكراما وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت والله يخير لك فحملت فسلمت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى أبو عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا وقد أرجف بموته فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ماوراءك يا عصام ومعناه ما خلفت من أمر العليل أو ما أمامك من حاله ووراء من الاضداد (قلت) يجوز أن يكون أصل المثل ماذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث

﴿(مالي ذنب الا ذنب صخر)﴾

ويجوز ذنب صخر بصرف ولا يصرف لحمل ودعد وهي صخر بنت لقمان كان أبوها لقمان وأخوها لقيم خرجا مغيرين فأصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت صخر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا قدم تتحفه به وقد كان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صخر اليه الطعام وعلم أنه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب لمن يجزي بالاحسان سوأ قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لي المنايا * ومالي ذنب الا ذنب صخر ويروى وعباس يدب لي المنايا

﴿(محسنة فهيلي)﴾

أصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت فأقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة أي أنت محسنة فهيلي ويروى محسنة بالنصب على الحال أي هيلي محسنة ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة * يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

﴿(من حظك نفاق أيمك)﴾

أي مما يوجب لك من الحظ أن لا تبور عليك أيمك ويروى هذا في الحديث

﴿(مضى مصيصا)﴾

أصله أن علاما ذا وفرة عن نفسه ابترات فطاوعته على أن تدعه في معالجتها قدر ما تأكل تلك الترنجة ثم يعمل في رأسها ما يريد فلما خاف أن ينفد الترنج ولم تقض حاجته قال لها ويحك مصي

مصيصا * يضرب فى الامر بالتوانى ﴿(مَنْ أَضْرَبُ بَعْدَ الآمَةِ المُعَارَةِ)﴾

يضرب لمن يهون عليك ﴿(مَا يَعْرِفُ قَطَاتُهُ مِنْ لَطَاتِهِ)﴾

القطاة الردف واللطاة الجبهة * يضرب للاحمق ﴿(مَا بِالدَّارِ شَفْرٌ)﴾

أى أحد وقال اللحيانى شقر بضم الشين لغة أى ذو شقر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال فى الدار شفر وقد يقال قال ذو الرمة من غير نفى

تمر لنا الايام ما تحت لنا * بصيرة عين من سوانا الى شقر

أى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا

﴿(مَا بِهَا دُعْوِىٌّ)﴾ أى من يدعى ﴿(مَا بِهَا دُبِّىٌّ)﴾ (١)

أى من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا فى الجحد والنفى خاصة

﴿(مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ)﴾

المقتل القتل وموضع القتل أيضا ويجوز أن يجعل للسان قتلا مبالغة فى وصفه بالافضاء اليه قال * انما هى اقبال وادبار * ويجوز أن يجعل موضع القتل أى بسببه يحصل القتل ويجوز أن يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل أول من قال ذلك أكثم بن صيفى فى وصية لبنيه وكان جمعهم فقال تبارت وافان العربى عليه العدد وكفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوفى مماهو واقع فى طلب المحالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى أبقى للجسام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أصبح عند رأس الامر أحب الى من أن أصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم أمر من جاهله يتشابه الامر اذا أقبل واذا أدبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والجزع عند البلاء أمن لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لا تسئلوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناؤا فى الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عنده ألزموا النساء المهانة نعم لهو العزة المعزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش ترما لترة المكثار كالطب ليل من أكثر أسقط لا تجعلوا سرا الى أمة فيذيعه تسعة وعشرون مثلا منها قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتى ان شاء الله تعالى وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين فكيه وأمسك ما بين فكيه ولله در أبى الفتح البستى حيث يقول فى هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما * كلامك حى والسكوت جماد

فان لم تجد قولا سديدا تقوله * فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى أبو أحمد منصور بن محمد السروى فقال

اذا كنت داعى علم وما لك جاهل * فأعرض ولو نهر الجهول وسبه

وان لم تصب فى القول فاسكت فانما * سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ أبو سهل النيلى شرائط الكلام قوله

أوصيك فى نظم الكلام بخمسة * ان تعتملن يعين لبيب طبعها

لا تعدان سبب الكلام ووقته * والكف والكلم الكثير بجنبها

﴿(مَاتَ سَنَفٌ أَصْهَبُ)﴾

وقد حلم الاديم)) يضرب مثلا للرجل يسرع فى اصلاح ما لا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة أخبرنا أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المدائنى عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهرى قال ورد على عليه السلام الكوفة فى شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معاوية مع ضمرة بن يزيد الضمرى وعمرو بن زرارة النخعى يريده على البيعة فقال لهما معاوية ان عليا أوى قتلة ابن عمى وشرك فى دمى فان دفع الى قتلته وأقرنى على عملى بايعته وكتب بذلك معاوية الى على عليه السلام فقال على يشترط على الشروط فى البيعة ويله منى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأت على قتله ويسألنى ان أدفع اليه قتلة عثمان وما معاوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بنى أمية وبنو عثمان أحق بالطلب بدم عثمان فان زعم انه أقوى على ذلك منهم فليباينى وليحاكمهم الى فقال الوليد بن عقبة

الا أبلغ معاوية بن صخر
فانك من أخى ثقة مليم
قطعت الدهر يا ابن أبى سفيان
تهدر فى دمشق ولا تريم
تخاف الموت فالكرى كريب
بالغماض الموان لنا وسيم

(١) قول المحدث ما به دعوى كذلك أحد ... ويقال ما بالدار دبى بالضم ... يكسر أيضا اه

وروى حنف أنفيه وحنف فيه أى مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفيه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا ذا أموت حنف أنفى كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء

﴿(مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ)﴾ (١)

وروى بدفيه أى بجنبيه * يضرب للذى يستعين بما لا دفع عنده

﴿(مَالَهُ نَسُولَةٌ وَلَا قَسُولَةٌ وَلَا جَزُورَةٌ)﴾

أى ما يتخذ للسل ولا ما يعمل عليه ولا شاة يحز صوفها أى ماله شئ

﴿(مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ الَّا يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرَرِهِ أَوْ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ)﴾

ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن أبى وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطئك منه احدى خلتين اما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه

﴿(مَا أَطْوَلَ سَلَى فُلَانٍ)﴾

اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلى الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه

﴿(مَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ)﴾

﴿(مَا غَضِبِي عَلَى مَنْ أَمْلِكُ وَمَا غَضَبِي عَلَى مَا لَا أَمْلِكُ)﴾

أى اذا كنت مالكا له فأنت قادر على الانتقام منه فلا أغضب وان كنت لا أملكه ولا يضره غضبى فلم أدخل الغضب على نفسى يريد انى لا أغضب أبدا يروى هذا عن معاوية رضى الله عنه

﴿(مَا يُخْبَرُ فُلَانٌ فِي الْعِكْمِ)﴾

أى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والحجر المنع ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضى الله عنه فقال له خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفى مكانى * يضرب للرجل النابه الذكر

﴿(مَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى)﴾ يضرب للرجل البخيل

﴿(مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ)﴾

أى لا أستطيعه ولا أقدر عليه

﴿(مَا أُبَالِي عَلَى أَيِّ قُرَيْهِ وَقَعَ)﴾

ويروى (٣) قطريه * يضرب لمن لا يشنق عليه ويشمت به

﴿(مَا أُبَالِي مَا نَهِيَ مِنْ ضَبُلَةَ)﴾

يقال نهى ينهأ نهأ ونهاء ونهوأة اذا لم ينضج وفى المثل ما أبالى الخ ويقال أيضا نهؤ اللحم فهو نهى على فعيل وانهأته أنا انهاء اذا لم تنضجه فهو منهأ وقال المجد نهئ اللحم كسمع وكرم نهأ ونهاءة ونهوأة ونهوأ ونهاوة وهذه شاذة فهو نهى لم ينضج وأنهأه لم ينضجه اه

﴿(مَا فِي بَطْنِهَا نُعَرَةٌ)﴾ (٤)

أصل النعرة ذباب يقع على الانسان الخ وفى بطنها ما يعنى ليس فى بطنها حمل * يضرب لمن قلت

(١) قال المجد وأصله البعير يحمل عليه ثقل ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض اه

(٢) قوله ويروى الخ قال الجوهرى والقتر الجانب والناحية لغة فى القطر وقال المجد القتر بالضم وبضمتين الناحية والجانب الجمع أقتار اه

(٣) قال الجوهرى نهئ اللحم ينهأ نهأ ونهاء ونهوأة اذا لم ينضج وفى المثل ما أبالى الخ ويقال أيضا نهؤ اللحم فهو نهى على فعيل وانهأته أنا انهاء اذا لم تنضجه فهو منهأ وقال المجد نهئ اللحم كسمع وكرم نهأ ونهاءة ونهوأة ونهوأ ونهاوة وهذه شاذة فهو نهى لم ينضج وأنهأه لم ينضجه اه

(٤) قال الجوهرى النعرة مثل الهمزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر وله ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر حول لبانه
أحاد ومثنى أسعفتها صواهله

وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شئ تقول منه نعر الحمار بالكسر ينعر نعرا فهو حمار نعور وأتان نعرة قال الشاعر

فظل يرنح فى غيطل
كما يستدير الحمار النعر

وقال أبو عمرو النعر الذى لا يثبت فى مكان وأما قول العجاج

* والشدنيات بسافى النعر *

فيريد به الاجنة شبهها بذلك الذباب يقال النعر أذل لكل أشى ما له

ذات يده قال * والشد نبات بساقطن النعر *

﴿(مات فلانٌ ببطنته لم ينقض منها شيءٌ)﴾

أى لم ينقص يقال غضغضه فتغضغض أى نقصه فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله بعضهم قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى أمر الدين يقال انه خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا رضى الله عنه أراد هذا المعنى ﴿(مات وهو عريض البطان)﴾

البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته * يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شئ ﴿(ما أعرفنى كيف يجز الظهر)﴾

يضرب للرجل يعيب وسط القوم وأنت تعرف منه أخبث مما عابه به أى لو شئت عبته بمثل ذلك أو أشد ﴿(ما حكّ ظهرى مثل يدى)﴾

يضرب فى ترك الاتكال على الناس ﴿(من كل شئ تحفظ أخالك الا من نفسه)﴾

يراد أنك تحفظ من الناس فاذا كان مسيأ الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

﴿(مذكبة تقاس بالجذاع)﴾

يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير ﴿(أمهلنى فواق ناقة)﴾

الفواق والفواق (١) قدر ما تجتمع الفيقة وهى اللبن بين الحلبتين * يضرب فى سرعة الوقت ﴿(ما أرخص الجمل لولا الهرة)﴾

وذلك ان رجلا ضل له بعير فأقسم لئن وجده ليبيعه بدرهم فأصابه فقرن به سنورا وقال أبيع الجمل بدرهم وأبيع السنور بألف درهم ولا أبيعهما الا معا فقيل له ما أرخص الجمل لولا الهرة فجرت مثلا * يضرب فى النفيس والخسيس يقترنان ﴿(ما بقى منه الا قدر طمء الحمار)﴾

وهو أقصر الظمء لقلة صبره عن الماء قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم أنه قال فى الفتنة الآن حين نفد عمرى فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت أضرب الجيش بعضهم ببعض

﴿(ما بالعير من قماص)﴾

يروى بالضم والكسر والصحيح الضم * يضرب لمن لم يبق من ماله شئ

﴿(ماله عافطة ولا نافطة)﴾

العافطة النجمة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها أى لا تفصح يقال فلان يعفط فى كلامه ويهفت فى كلامه ويقال للعافطة الصارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز تعفط وتنفط والعفيط اللبن والنفيط يخرج من الانف أى ماله شئ ﴿(المعزى بهمى ولا تأتى)﴾

= فانثنوا الكتاب الى على
كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحلنا اليهم
فخير الطالب الترب الغشوم
وقومك بالمدينة قد اصيبوا
لهم صرعى كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا
لشمر لا ألف ولا سؤوم
فقتل معاوية بقول أوس بن حجر
ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

﴿قولهم كخاطب ليل﴾ يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد من الردى والخاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب ويقال فلان يحطب فى حبل فلان أى يعينه ﴿قولهم كأنه قدسيره الآن﴾ يضرب مثلا للجديد الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث على كرم الله وجهه انه كان اذا علا بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم ﴿قولهم كيف الطلا وأمه﴾ يضرب مثلا لمن رحل بخسا وله مه ويخار لشابه وقد ذكرنا أصله قبل

(١) الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع الجمع أفوقة وآفقة والفيقة بالكسر اسم اللبن يجتمع بين الحلبتين الجمع فيق بالكسر وفيق كعنب وفيقات وأفراق وجمع الجمع أفاويق وأفاوق الفيقة اجتمعت الفيقة فى ضرعها فهى مفيق

﴿قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار﴾ يضرب مثلا للرجل يفر من الامر الى ما هو شر منه قال الشاعر

المستغيث بعمرو عند كربته
كالمستغيث من الرمضاء بالنار

والرمضاء التراب الحار ورمض التراب اذا حمى ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الماء وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر

في ليلة من جمادى ذات أندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والاندية ههنا جمع ندى والاصل في جمع ما كان على هذا البناء أفعال يقال نداء وانداء ووفاء واففاء ولم يجئ في جمع هذا أفعلة الا ههنا

﴿قولهم كثير النصح يهجم على كثير الظنة﴾ المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح ظن انك تريد حظا لنفسك وقال أكثم بن صيفي في موضع آخر اذا بالغت في النصح فأهب للتهمة وأنشدنا أبو أحمد عن الصولي عن أبي ذكوان قال أنشدني عمارة بن عقيل

ألم تعلموا اني وان قل شكركم
لاعراضكم واق أحوط وأمدح
وكم سقت في آثاركم من نصيحة
رتاج يستفيد الظنة المتنصح

﴿قولهم تل ثم ينفع الكتاب الا الخص﴾ يقال عند النفع القليل المتبلغ به وأصله ان مكاتبا سأل امرأته عند ذوف انها لا تملك الا نفسها بين الف فذلك قبل

الابهاء الحرق والابناء أن تجعله ناتيا قال أبو عبيد أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر والمعزى مع هذا ربما صعدت الحباء فخرقته * يضرب لمن يفسد ولا يصلح ﴿مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ﴾

هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شئ سريعا ويكون سيئ الخلق أي ادنى شئ يبدده أي ينفره كما أن الملح اذا كان على الركبة أدنى شئ يبدده ويفرقه ويقال الملح ههنا اللبن والملح الرضاع أي لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقا كما أن واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا أجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلسها انها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها * كلما قيل لها هاب وهب

أراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام وأصله مقلوب هلا وهو زجر الخيل أيضا وقال ابن فارس العرب تسمي الشحم ملحا أيضا وتقول أملحت القدر اذا جعلت فيها شيأ من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلسها البيت يعني أن همها السمن والشحم (قلت) يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يسف على سفسافها قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء وقال أبو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت ﴿مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ﴾

القبيل ما أقبل به على الصدر من القبل والدبير ما أدبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق أذنها الى قدام والمدابرة التي شق أذنها الى خلف

﴿مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ﴾

قال ابن الاعرابي الهرد عاء الغنم والبر سوقها ويقال الهراسم من هررته أي أكرهته والبراسم من برر ت به أي لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهراسنور والبراجرذ وقال أبو عبيدة الهر من الهرهرة وهي صوت الصأن والبر من البربرة وهي صوت المعزى

* يضرب لمن يتناهى في جهله ﴿مَالَهُ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ﴾

قال أبو زيد هما الجدي والعناق أي ماله شئ ومثله ﴿مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ﴾

قال الخليل انما يرد طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد أي شئ قال الاصمعي يريد ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه أي فليس له شئ

﴿مَالَهُ سُمٌّ وَلَا حُمٌّ﴾

بالضم ويفتحان أيضا أي ماله هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم أي ليس أحد يرجوه قلت أصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك أي قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قاصد يقصده أي لا خير فيه يقصده له

﴿مَالَهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ﴾

قال أبو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا أدري ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما واحد والحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي ونبض العرق

ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك ﴿(مَالَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ)﴾

أى ناقة ولا شاة ﴿(مَالَهُ سِبَدٌ وَلَا لِبَدٌ)﴾

السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا قولهم

﴿(مَالَهُ قُذَعِمَلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ)﴾ (١)

قال أبو عبيد أحسب أصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شئ له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا أحدا يدرى ما أصولها هذا كلامه (قلت) قال أبو عمرو ورجل قذعمل مثال سبحل أى هين خسيس وقال أبو زيد والقذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال ز ائدة هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شئ يسير مما كان والقرطعبة مثله فى المعنى وقال

فما عليه من لباس طمريه * وماله من نشب قرطعبه أى شئ

ومثله قولهم ﴿(مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ)﴾

قال اللحيانى السعنة الولد وقال ابن الاعرابى السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعن القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال * فان هلاك مالك غير معن * ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير ﴿(مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ)﴾

الاروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض أى أى شئ يجمع بينهما * يضرب فى الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام أى كيف يأتلف الحير والشر

﴿(مَا نَهِيُّ الضَّبِّ وَمَا نَضِجَ)﴾

يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد ﴿(مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كُدْيَةٌ)﴾

ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض * يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفره الا فى صلابة خوفا من اهيار الجحر عليه ﴿(مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الْحُبَارَى)﴾

قدم الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم أكمد من الحبارى

﴿(مَرَرْتُ بِهِمْ إِجْمَاءَ الْغَفِيرِ)﴾ (١)

قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قوله * فآوردها العراك ولم يذدها * وقال بعضهم الجماء بيضة الرأس لاستوائها وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الرأس أى تغطيه ويقال هم فى هذا الامر اجماء الغفير وجماء الغفير أنشد ابن الاعرابى

صغيرهم وكهلهم سواء * هم اجماء فى القوم الغفير

﴿(مَا بِهِ قَلَبَةٌ)﴾

أى عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعى داء يأخذ الابل فى رؤسها فتدور من يرمه ﴿(مَا يُصْطَادُ بِهِ مَبْدَرَةٌ)﴾

هذا الكلام والخنق بكسر النون أفصح ﴿(قولهم كما قن الاهالة)﴾ يقال أنا منه كما قن الاهالة يراد انى عالم به وما قن الاهالة لا يحقنها حتى يروزها فيدخل اصبعه فيها فاذا رآها قد بردت حقنها لئلا يحترق السقاء والاهالة الودك المذاب ﴿(قولهم كلا زعمت انه خصر)﴾ يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا وأصله ان رجلين أشرف لهما فارس فقال أحدهما للآخر اتقه فقال الآخر انه خصر أى قد أصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا زعمت انه خصر

(١) قال المجد ما عنده قرطعبة وقرطعبة كجردحلة وكذبذبة وذرحرحة أى لا قليل ولا كثيرا أو شئ اه يعنى بكسر الاول وسكون الثانى وفتح الثالث وبضم الاول والثانى وسكون الثالث وبضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث اه

(٢) قال المجد وجاؤا اجماء غفيرا وجم الغفير وجاء العفير والجماء العفير وجاء غفيرا وجاء الغفيرى وجم الغفيرة وجاء الغفيرة والجماء العفيرة وجاء غفيرة والجم النفير وبجماء الغفير والعفيرة أى جميعا شريفهم ووضيعهم لم يتخلف أحد وهم كثيرون وهو عند سيبويه اسم [illegible] وأبان بن الاباري فيه الرفع على تقدير هم وقال فكسائى العفير جماء الغفير وقال الجماء الغفيرة وارتفعه [illegible] اه

قالوا ان أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الاسلمي وذلك أن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل تنافرا الى أكثم بن صيفي أيهما أكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان أكرمهما فقال أكثم بن صيفي سفيهان يريدان الشر وطاب البهما أن يرجعا عما جاآ له فأبيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن جراد وحبس ابلهما التي تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها فأرسلها مثلا فلما قدما على ربيعة وأخبراه بما جاآ له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال أنا ابن معبد بن زرارة وأمي معاذة بنت صرار رأس من أعمامي عشرة ومن أخوالي عشرة وهذه قوس عمي رهنها عن العرب وجدي زرارة أجار ثلاثة أملاك بعضهم من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق

منا الذي جمع الملوك وبينهم * حرب يشب سعيرها بصرام

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال أنا ابن مالك قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن سلم قال الآن فمن أمك قال فرعة قال ابنة من قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نصرتك يا ابن الضبنة فقال خالد أتجعل معبد بن زرارة كمثل سلم بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فأرسلها مثلا

﴿(مَا تَلْتَقِي إِلَّا عَنْ عُفْرٍ)﴾

أي بعد شهر أو شهرين والحين بعد الحين

﴿(مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ)﴾ (١)

هي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر وكان أبوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيبا من مركن (٢) فطيبتهم وقال المبرد هو أشهر أيام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من الضحاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب * يضرب مثلا في كل أمر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من أزمان عهد حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن أبيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكرمان غسان بحاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر ابن عمرو وكانت أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحرث فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال أتاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحرث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم وسلاحهم ثم انطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه فأمر لهم بحاجتهم فأخرجت لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقهم فخرجت اليهم وهي من أجمل ما يكون من النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه تبلها فاعتنقته وبكت وأتت أباها فأخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجلهم عندي كلهم فوادوعني القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى أتوا المنذر فقالوا له أتينالك بمن يعطيك صاحبك وهو بين ظهرانيك ويعطيك حاجتك فباشر أهل عسكر المنذر ذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا عليه فقتلوه وذلك يوم حليمة بسر وذهبت مثلا قال أبو الهيثم يقال ان العرب

تسمي القوس حليمة

﴿(مَا أَرْمَتْ أُمُّ حَائِلٍ)﴾

يضرب مثلا لمن يرد الناقة حين تنتج والكسب الذكر والرمة (٣) صوت

(١) قال المحقق يضرب مثلا لكل أمر متعالم مشهور ويضرب أيضا للشر كما في اللسان الذكر اه

(٢) المركن من الصروح العظيم كالقدر الا أن له أذنين والجمع مراكن والمركنة الفرع والمركن بكسر الميم لا يجاء

الساقة

الناقة ﴿مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الْخَلِيِّ﴾

الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجى شجى فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز أن يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا أحزنه ويجوز أن يقول شدد للازدواج وما استفهام ومعناه أي شئ الذي يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام لشأنه لخلوه مما هو مبتلى به قال أبو عبيد معناه أنه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله (قلت) وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو عند قولهم ويل للشجي من الخلي

﴿مَا أَمْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْقَوْمِ﴾

يضرب في ترك مشاورة الساعي في الامور ﴿مَا يُنْدَى الْوَتَرُ﴾

مثل قولهم ما تبدى الرضفة وما تندى صفاته * تضرب كلها للبخيل

﴿مَا فِي سَنَامِهَا هُسَامَهُ﴾

بالضم أي شحم ومن * يضرب لمن لا يوجد عنده خير ﴿مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ﴾

العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب أي ليس كل عورة تظهر لك من عدو يمكنك أن تصيب منها مرادك ﴿مَا أَنْتَ بِحَيَّةٍ وَلَا سَيَّةٍ﴾

هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسيء ويجوز أن يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار أي لا يمكنه زجرهما لهمومه وذهاب قوته

﴿مَا أَنْتَ بِعِلْقٍ مَضَنَّةٍ﴾

يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته ﴿مَا يَرْوِي عُلَّهُ بِالْمَضِيعِ الْمَحْلُوبِ﴾

المضيع والضيح والضياح اللبن الكثير الماء أي لا يجبر كسره الشئ القليل

﴿مَا كُلُّ رَامٍ عَرَضٍ بِمُصِيبٍ﴾

يضرب في التأسية عن الفائت ﴿مَا هَذَا النَّزَّالُ الطَّارِقُ﴾

يقال طرق اذا أتى ليلا * يضرب في الاحسان بسنة بعد سنة من الاحسان ويروى الطارق أي ابدا

﴿مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ الْعَبْدَ الْأَمَةَ﴾

أي لا يكون بينهما كثير فرق ويضرب في المتقاربين في الشبه

﴿مِنْ نَدِمٍ مَا كَذَبَ الْأَشَرُ﴾

يعني أن الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث ﴿مَا لَهُ رَاءٍ وَلَا مُسْتَرَاءٍ﴾

الرواء المنظر والشاهد اللسان أي ماله منظر ولا مستنطق

﴿مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ وَصِحَّةِ [illegible]

والبرمع بجاوة رخوة وفي معناه قول المجنون

عشية مالي حيلة غير أنني
بلقط الحصا والخط في الارض مولع

﴿قولهم كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع﴾ يقال ان المحهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تعلط الحجارة على الرجل فلا يقدر أن يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من أرجوزة لبعض الاعراب

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع
وشركما مس استها لا تنقطع

* كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع * وهو قول الشاعر

وما عن رضا كان الحمار مطيتي
ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وقول ابن عيينة

ما أنت الا كلحم ميت
يدعو الى أكله انضطرار

﴿قولهم كان بين الاميلين﴾ محل يراد به كان في الارض متسع والاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا أو ميلين والشقيقة جلد بين رملتين ﴿قولهم كمش دلاذنه﴾ أي رفع وما سترخى من ثيابه شمر في أمره والدلاذن أعراف الرجل وحدها دلذن ﴿قولهم الكذب أحد أعلاه النعاعن﴾ يضرب مثلا للرجل [illegible]

وهذا يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما

﴿(مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاحَ نَفْسَهُ)﴾

قال أكثم بن صيفي * يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

﴿(مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَهْ)﴾

أي ما أشبه بعض القوم ببعض * يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن رضي الله عنه في بعض كلامه للناس وهو من بيت أوله

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

وانما خص البارحة لقربها منها فكأنه قال ما أشبه الليلة بالليلة يعني أنهم في اللؤم من نصاب واحد والباء في بالبارحة من صلة المعنى كأنه في التقدير شيء شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا * يضرب عند تشابه الشيئين

﴿(المَرْءُ يُحَلِّيهِ أي مقيس بخليله فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخَالِلُ)﴾

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿(مَلَكَ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ)﴾

أي كل الامور الى أربابها ورد المال ربه أي هو المعني به دون غيره * يضرب في عناية الرجل بماله

﴿(مَا عِنْدَهُ مَا يُنْدَى الرَّضَفَةَ)﴾

قال الاصمعي أصل ذلك أنهم كانوا اذا أعوزهم قدر يطبخون فيها عمدوا شيأ كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما أرادوا من ودك ثم ألقوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء أي ليس عنده هذا من الخير ما يندى تلك الرضفة * يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء

﴿(أَمْرَعَ وَادِيهِ وَأَجْنَى حُلْبُهُ)﴾

الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال يبس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلي ندوم خضرته * يضرب لمن حسنت حاله وأجنى أي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه أثمر

﴿(مَرْعًى وَلَا كَالسَّعْدَانِ)﴾

قال بعض الرواة السعدان أحمر العشب لبسا واذا احتز لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم وصابت السعدان السهول وهو من أنجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال السابغة الواهب المائة الاكوار بيها * سعدان توضح في أوبارها اللبد

يضرب مثلا للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله قالوا وأول من قال ذلك الخنساء بنت عمرو بن الشريد ودلك أنها أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي بني أهل بيتها فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت أبكي سادة مضوا قالت فأنشديني بعض ما قلت فقالت هند

أبكي عمود الا طحين كليهما * ومانعها من كل باغ يريدها
أبوعتبة البياض ويحك فاعلمي * وشيبة والحامي الدمار وليدها
ثلاثة أمهار العز من آل غالب * وللمعد يوم حين عد عديدها

قالت الخنساء ما رثى أحد بعدك هذا فهيت مثلا ثم أنشأت تقول

ويعمل الحلم تحظى في البيت جالس
وقال آخر
أبيض سام برود مضجعه
واللقمة الفرد مرارا تشبعه
أي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلاد ماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء وقال الآخر
ان تأتياني في الشتاء وتلسا
مكان فراشي فهو بالليل بارد
وقال الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
﴿(قولهم كذب العير وان كان برح)﴾ يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي دواد الايادي وهو قوله
قلت لما نصلا من قبة
كذب العير وان كان برح
أي عليك بالعير وان كان قد أخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك العنز وكذب عليك الماء أي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معديكرب وقد شكا عليه المعص كذب عليك العسل أي عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة ﴿(قولهم كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي)﴾ وذلك ان كل أحد يظن بالناس مثل طريقته ونعله قال المجنون
وتحسب ليلى انني اذ هجرتها
حذار الاعادي انما بي أهونها
ولكن ليلى لا تني بأماني
فحسب ليلى اني ساخونها
وبي من هواها ما لو ان ابشة
جماعة أهدائي تكشي هبوبها
والى هذا المعنى أشار الشاعر

أبكى أباعمرو بعين غزيرة * قليل اذا نغى العيون رقودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا * بساحته الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهى أول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر مبتدا محذوف وتقديره هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيد حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيئ كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندى وكان مفترا فقال لها أين أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أى انك وان كنت رضا فلست كفلان

﴿(المَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الأُبْلُمَهْ)﴾

ويروى الابلة بالفتح قال أبو زياد هى بقلة تخرج لها قرون كالباقلا فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من أولها الى آخرها * يضرب فى المساواة والمشاركة فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى وبينك أى مشقوق بينى وبينك

مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هٰهُنَا وَمَرَّةً هٰهُنَا وَمَثَلُ الكافِرِ

مَثَلُ الأَرْزَةِ(١) المُجْدِبَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونُ انْجِعَافُهَا(٢) مَرَّةً وَاحِدَةً

قاله النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزأ فى نفسه وأهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيأ حتى يموت وان رزئ لم يؤجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

﴿(مَرْعًى وَلَا أُكُولَةً)﴾

الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن * يضرب للمتمول لا آكل لماله

﴿(أَمْرِعَتْ فَانْزِلْ)﴾

يقال أمرع الوادى ومرع بالضم أى كثر كلؤه وأمرع الرجل اذا وجد مكانا مرتعا * يضرب لمن وقع فى خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل

﴿(مَا ضَرَّ نَابِيَ شَوْلَهَا المُعَلَّقُ * انْ تَرِدِ المَاءَ بِمَاءٍ أَوْنَقُ)﴾

الشول القليل من الماء * يضرب فى حمل مالا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء ماء أكيس

﴿(مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ)﴾ (٣)

قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدى

وانى وتهيامى بزينب كالذى * تطلب من أحواض صداء ثمرا

يريد أنه لا يصل اليه الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يراحم عليه لشرط عذوبته

قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن زرارة دنا من دابته فقربها رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استوحشت من لقيط قالت كل أموره حسن ولكنى أحدثك أنه خرج الى الصيد مرة وقد ابتنى فرجع حين بقيت ساعة من الليل فقال والمسك يضوع من أعطافه ورائحة الشراب من فيه فنحى عمامته عن شقه فقال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها أين أنا من لقيط قالت ما ولا كصداء ويروى على وزن حمراء قال الجوهرى سألت أبا على يعنى الفسوى فقلت أهو فعلاء من الضاعف قال نعم وتشدد

بقوله
* ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه *
ومنه قول الآخر وليس منه بعينه
وآجرا من رأيت يظهر غيب
على عيب الرجال ذوو العيوب
﴿قولهم كالمهدر فى العنة﴾
يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر وأصله فى البعير يحبس عن الافة فى العنة فيأسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبة
قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر فى دمشق ولا تريم
والمعنى المحبوس فى العنة وأصله المعن كما قيل فى المتظنن المتظنى ونحو المثل قول المثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن
ألا من مبلغ عدوان عنى
وما يغنى التوعد من بعيد
﴿قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم﴾ يضرب مثلا للرجل يتوقع شره فى كل حال والارقم الحية وربما وطئ الرجل الحية وهى ميتة فيسرى سمها فيه

(١) أبو عمرو الارزة بالتحريك شجر الارز وقال أبو عبيد الارزة بالتسكين شجر الصنوبر فانه الحويزة
(٢) انجعفه كمنعه صرعه كانجعفه وانجعف وانجعفت فهى انجعاف
(٣) صداء كسماء وبقال الصدا كعصا ركية وعين ماؤهما أعذب ما وصف ولا كصداء اجلد

قول ضرار بن منبه السعدى

كانى من وجد بزينب هائم * يخالس من أحواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة * اذا اشتد صاحوا قبل أن يتجنبا

أى قبل أن يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه رجلا فى البادية من بنى سليم فلم يهمزه

﴿(المَاءُ مِلْكُ أُمِّ)﴾

ويروى ملك الامر أى هو ملاك الاشياء * يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر عن أبى زيد

﴿(مَا أَقُومُ بِسَيْلِ تَلَعَاتِكِ)﴾ (٢)

أى ما أطيق هجاءك وشتمك ولا أقوم لهما ﴿(مَا أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ)﴾

السداة والسداة واحد وهما ضد اللحمة * يضرب لمن لا ينتفع منه شئ ولا يصلح لامر

﴿(مَا أَنْتَ بِنَيِّرَةٍ وَلَا حَفَّةٍ)﴾

النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث * يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

﴿(مَا عِقَالُكَ بِأُنْشُوطَةٍ)﴾

العقال ما يعتقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها أى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد أنشوطة فحذف عقد قال ذو الرمة

وقد علقت مى بقلبى علاقة * بطيئا على مر الشهور انحلالها

﴿(مَا بِهَا نَافِخُ ضَرْمَةٍ)﴾

بها أى بالدار والضرمة ما أضرمت فيه النار كائنا ما كان ويعنى بالمثل ما فى الدار أحد وفى حديث على رضى الله عنه يود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه أى فى نياط قلبه

﴿(مَا عَلَيْهَا خَضَاضٌ)﴾

الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

* يضرب فى نفى الحلى عن المرأة ﴿(مَا كَفَى حَرْبًا جَانِيهَا)﴾

أى انما يكون صلاحها بأهل الاناة والحلم لا بمن جناها وأوقد لظاها وقال

لكن فررت حذار الموت منكفئا * وليس معنى حرب عنك جانيها

قال أبو الهيثم أى من أفسد أمرا لم يتوقع منه اصلاحه

﴿(مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا)﴾

ابن دارة هو سالم بن دارة أحد بنى عبد الله بن غطفان ودارة أمه وكان هجا بعض بنى فزارة فقال

أبلغ فزارة أن ان أصالحها * حتى ينيلك زميل أم دينار

فاغتاله رجل فقتله وقال

أبلغ يزيل ابن داره * وراحض الخزاة عن فزاره (٣)

(٢) التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادى والقطعة المرتفعة من الارض الجمع تلعات وتلاع أو التلاع مسايل الماء من الاسناد والنحاف والجبال حتى ينصب فى الوادى ولا تكون التلاع الا فى الصحارى ولا يمنع ذنب تلعة يضرب للذليل الحقير ولا أثق بسيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به وما أخاف الا من سيل تلعتى أى من بنى عمى وأقاربى وقوله الجو ه

(٣) رحضت يدى وثوبى أرحضه رحضا غسلته بالثوب وحضر

وفيه يقول الكميت

أبت أم دينار فأسبح فرجها * حصانا وقلدتم قلائد قوزعا
خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سئم الهوان فأوجعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه * محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

﴿(مَازِرْ أَسَدَ وَالسَّيْفَ)﴾

قال المفسرون أراد بقوله قلائد قوزع الداهية والعار

قال الاصمعي أصل ذلك أن رجلا يقال له مازن أسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له مازأي يامازن رأسك والسيف فعني رأسه فضرب الرجل عنق الاسير (قلت) قال الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر يقول أخرج رأسك فقد أخطئ حتى يقول مازر أسك أو يقول مازو يسكت ومعناه مدر أسك قال الازهري لا أعرف مازر أسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى مايز فأخر الياء فقال مازر أسقطت الياء في الامر

﴿(مَخْشُوبٌ لَمْ يُنَقَّحْ)﴾

المخشوب المقطوع من الشجر قبل أن يصلح ويقال سيف خشيب للذي لم يتم عمله ويقال أيضا للصقيل خشيب وهو من الاضداد * يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

﴿(مَا نَهْصُ رَابِضَتُهُ)﴾

ويروى ما نقوم رابضته وهي الصيد يرميه الرجل فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر ما يقال في العين يضرب للعالم بأمره

﴿(مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَفْذَا وَلَا مَرِيشًا)﴾

الافذا السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش أي لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير

﴿(مَالَهُ لَاعَدٌّ مِنْ نَفَرِهِ)﴾

قال أبو عبيد هذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما أفصحه قال امرؤ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لاعد من نفره

قوله لا تنمى رميته أي لا ترتفع من مكانها الذي أصابها فيه السهم لحذق الرامي ثم قال لاعد من نفره أي أماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان له غير الله قاتلا أي انه لا قدرت له بقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال أبو الهيثم خرج هذا وأمثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم

﴿(مِنَ الْخَوَاطِئِ سَهْمُهُ صَائِبُ)﴾

يضرب للذي يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطئ التي تخطئ القرطاس وهي من عضت أي أخطأت قال أبو الهيثم وعلى نسقه قال ومثل الدامة في شدا رب ومنه من عير رام وأنشد محمد ابن حبيب

ومتى يوم ذات العمر سلمى * بسهم مطعم للصيد لام
فقلت لها أصبت حصاة قلبي * وربة ومنه من غير رام

وقال أبو عبيد يضرب قوله من الخواطئ للبخيل يعطي أحيانا على بخله

﴿(مَنْ أَنَى تَرْمِي الْأَقْرَعَ تَشْجُهُ)﴾

يضرب لمن عرض أعراضه للعائب فلا يستغرب من ذلك شئ

يا أيها الملك المقيت أما ترى
ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس أن تأتي بها
ليلا وهل لك بالمليك يدان
فاعلم وأيقن ان ملكك زائل
واعلم بان كما تدين تدان
فأجابه الملك فقال
ان التي سلبت فؤادك خطة
مرفوضة ملآن يا ابن كلاب
فارجع بحاجتك التي طالبتها
والحق بقومك في هضاب اياب

ويروى اراب ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال أبو عبيدة ما أنشد هذا البيت ملكا ظالما الا كف عن غربه قال أبو هلال المقيت المقتدر وفي القرآن الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا أي مقتدرا وانتدى الرجل اذا جلس في النادي وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية (قولهم كارح الاروى) يقال فلان كارح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا بارح لها لان البارح يكون في الفضاء والاروى تسكن الجبال والاروى جمع أروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعان وذلك ان الاروى لا تكون الا في الجبل والنعام لا تكون الا في السهل فلا يكون بينهما اجتماع أبدا (قولهم الكلاب على البقر) يضرب مثلا للامرين أو الرجلين لا يبالي أهلكا أم سلما ويقال الكلاب والكلاب على البقر بالرفع والنصب (قولهم كل شئ أخطأ الانف جدل) أي كل عالم يكون مواجهة فلا بد له من جدل هو

﴿(ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم وسر لها آخرون)﴾

قال أبو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على أمر واحد من سرور وأحزان ولكنهم فيه مختلفون (قلت) وانما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما ألفيت أو أسقطت عصا على عصا ﴿(ما مثل صرخة الحبلى)﴾

ويروى صيحة الحبلى أي صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

﴿(ما كانوا عندنا الا كعفة الثوب)﴾ أي من هوانهم علينا

(٢) ﴿(ما عليه فراض)﴾ أي شئ من لباس

وكذلك ﴿(ما عليه طمربة وطمربة وطمرنة)﴾ (٣)

قال أبو عبيد وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طمربة

﴿(ما ذقت عضاضا ولا لماجا ولا أكالا ولاذواقا ولا قضاما)﴾ (٤)

أي شيأ يعض ويلمج ويؤكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم

﴿(ما ذقت عاوسا ولا عدوقا ولا عداقا)﴾ (٥)

بالدال والذال وكلها بمعنى ﴿(مهلا فوان ناقة)﴾

أي أمهلي قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن

﴿(ما يدري أيخثر أم يذيب)﴾

قال الاصمعي أصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيرتجن أي يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى ان أوقدت أن يحترق فلا تدري أتنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو وأنشد ابن السكيت

تفرقت الخاض على ابن بو * فما يدري أيخثر أم يذيب

وقال بشر يضرب في اختلاط الامر وكت كذات القدر لم تدر اذ غلت * أتنزلها مذمومة أم تذيبها

﴿(ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة)﴾

وحديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع أمهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قاسط بن ثعلبة فوجداه قد أتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال فيس يا ابن أخي دعني فان الشيخ صناوه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعني أنه وان أشبه أباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في موضع التهمة

﴿(ما أصفيت لك انا ولا أصفرت لك وعاء)﴾

أي ما عرضت لاخر نكره يعني لم آخذ بالك فيبقى ما ولك مكبوبا لا نجد لبنا نحلبه فيه ويبقى فناؤك

الصغير ههنا وهو الكبير في موضع آخر ويقال كل شئ ماخلا الموت جلل أي هين ﴿(قولهم كالسيل تحت الدمن)﴾ يضرب مثلا لمن يخفي عداوته والدمن ههنا الغثاء الذي يركب السيل وأصله البعر ﴿الامثال المصروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل اصولها الكاف﴾ ﴿(أكذب من يلمع)﴾ وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به ﴿(أكذب من اليهير)﴾ وهو السراب أيضا ﴿(أكذب أحدوثة من أسير)﴾ لانه اذا حصل في يد الاعداء غريبا ادعى لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر

وأكذب أحدوثة من أسير
وأروغ يوما من الثعلب

﴿(أكذب من أسير السند)﴾ لان الخسيس منهم اذا أخذ ادعى لنفسه

(٣) الفراض بالفاء ككتاب قاله المجد اه

(٣) الطمربة بفتح الطاء والراء ويكسرهما وبضمهما القطعة من الغيم ومن الثوب وقيل خاص بالجلد ما عليه طمربة قاله المجد اه

(٤) وقال قضم كسمع أكل بأطراف أسنانه أو أكل يابسا وساذقت قضاما كسحاب وأمير ومقعد ولقمة أي ما يقضم عليه وقدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان عندنا بلادا مقضم وليست ببلاد مخضم اه

(٥) ما علسنا عاوسا أي ما ذقنا شيأ وما أكلت عاوسا كسحاب ما ماسا وما علسه قليلا ما أكله وهو شيأ قاله المجد اه

خاليا لا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه أنه قال اللهم اني أستعديك على قريش فانهم أصفوا اناني وأصغروا اعظم منزلتي وقدري ﴿(مَا أَنْتَ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ)﴾

قال أبو عمرو بعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شر به وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر أي لست منه في خير ولا شر ﴿(مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ)﴾

الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء في بها راجعة الى الدار ﴿(مَتَى كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ)﴾

كرب النخل أصول السعف أمثال الكتف قال أبو عبيدة وهذا المثل لجرير بن الخطفى (١) يقوله لرجل من عبد قيس شاعر (قلت) اسمه الصلتان العبدي (٢) كان قال لجرير

أرى شاعر الاشاعر اليوم مثله * جريرا ولكن في كليب تواضع

فقال جرير

أقول ولم أملك بوادر معتي * متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك أن بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله * يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل ﴿(مَا ظَلَمْتُهُ نَقِيرًا وَلَا فَتِيلًا)﴾

النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة أي ما ظلمته شيا ﴿(مَا الْخَوَافِي كَالْقَلَبَةِ وَلَا الْخَنَّوْرُ كَالثَّعْبَةِ)﴾

الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة وهي جمع قلب وقلب وقلب (٣) وكلها قلب النخلة وابها أي لا يكون القشر كاللب وأما الخنور (٤) فهو الوزغة والثعبة (٥) دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قاله ابن دريد قال وهذا مثل من أمثالهم * يضرب في الامر بعضه أسهل من بعض والاول في تفضيل الشئ بعضه على بعض ﴿(مَا نَقَصَ مِنْ مَالِكَ مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ)﴾

هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك ﴿(الْمَسْئَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ)﴾

وهذا المثل عن أكثم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسئلة كدوح أو خموش في وجه صاحبها يعني اذا كان له غنى كافي حديث آخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيامة وفي وجهه كذا وكذا ﴿(مَالَهُ أَحَالَ وَأَجْرَبَ)﴾

المحيل الذي حالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت مني أحالت وأجربت * ومدت يديم الاحتلاب وصرت

دعا عليها أن تحيل وتجرب وتصير أمة تصر وتحلب ﴿(مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحُمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعَدَاءُ وَيَزْدَدِيهَا الْقُرَبَاءُ)﴾

الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس في العالم أهله وجيرانه

(١) الخطفى بكسر الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة وبالفاء لقب حذيفة جد جرير الشاعر قاله المجد

(٢) وقال الصلتان محركة النشيط الحديد الفؤاد من الخيل وشعراء عبدي وضبي وفهمي اه

(٣) يعني مثلثة أوله اه

(٤) الخنور كرمان قاله المجد

(٥) وقال في مدته ث ع ... الثعبة بضم أوله وكسر ثانيه وفتح الموحدة وهم الجوسرت وزغة خبيثة مضراء الرأس والذنب وعجيرة وأشعبان طبيه الصحيحة تطويل ذنبها الذكر خاصة وشام اه

انه ابن ملك ﴿(أَكْذَبُ مِنْ أُخَيْذٍ)﴾ وهو الاسير يكذب لينجو ﴿(أَكْذَبُ مِنْ أُخَيْذِ الْجَيْشِ)﴾ وهو الذي يأخذه أعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم ﴿(أَكْذَبُ مِنَ الْأَخْبَذِ الصَّبَّاحِ)﴾ وأصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فسألوه عنهم فقال لا عهد لي بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فبدر اللبن فعلموا ان الحي قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال أكذب من الاخذ على وزن فعل والاخذ أيضا يأخذ الفصيل فيدنى من أمه وهي حافل فيضرب برأسه ويعرض كأنه لا يجد شيأ فجعل مثلا للكاذب ﴿(أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ)﴾ لانه يتزوج في الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن أربعين ﴿(أَكْذَبُ مِنْ مُجَرَّبٍ)﴾ وهو الذي له ابل جربى فيخاف أن يطلب من هنائه فيقول أبدا انه ليس لي هناء ﴿(أَكْذَبُ مِنَ السَّالِئَةِ)﴾ لانها اذا

﴿(مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ)﴾

الاسجاح حسن العفو أى ملكت الامر على فأحسن العفو عنى وأصله السهولة والرفق يقال مشية سجيح أى سهلة قال أبو عبيد روى عن عائشة أنها قالت لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجح أى ملكت فأحسن فجهزها عند ذلك باحسن جهاز وبعث معها أربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة

﴿(المَلْسَى لا عُهْدَةَ)﴾

يقال ناقة ملسى للتى تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع ملسى لا عهدة وأبيعك الملسى أى البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى أى قصيرة وحمار حيدى كثير الحيود عن الشئ وكذلك جزرى وشمنى فى النعوت والعهدة التبعة فى العيب ومعنى لا عهدة أى تملس وتنفلت فلا ترجع الى * يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال أبو عبيد يضرب فى

كراهة المعايب ﴿(مَا أُبَالِيهِ عَبَكَةَ)﴾

قالوا العبكة والحبكة الحبة من السويق * يضرب فى استهانة الرجل بصاحبه

قال الاصمعى ومثله ﴿(مَا أُبَالِيهِ بَالَةَ)﴾

قال أبو عبيد ومثل هذا المثل قد يضرب فى غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمهما الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما أباليه بالة اسمح يسمح لك قال أبو عبيد العبكة الوذمة (١) وهى ما يتعلق باذناب الشاء من البعر

ويقال اللبكة فى قولهم ﴿(مَا نَقَصَ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً)﴾

القطعة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل من السمن تبقى فى النحى ونصب عبكة فى قوله ما باليه عبكة على المصدر كأنه أراد أن يقول ما أباليه بالة فأقام عبكة مقامه

﴿(المَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ)﴾

يقال تاق الرجل يتوق توقانا اذا اشتاق يعنى أن الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل

* أحب شئ الى الانسان ما امتنعا *

﴿(المَدْحُ الذَّبْحُ)﴾

أى من مدح وهو يعترف بذلك فكأنه ذبح حمل ضرره كالذبح له

﴿(مَا يُعْيِنُ بِحَقِّي وَلَا يُذْعِنُ)﴾

يقال أعين بحقه اذا ذهب به وأذعن اذا أقر * يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من

عوق فى أمر ﴿(مِنْ شَرِّ مَا أَنْقَالَ أَهْلُكَ)﴾

يقول لو كان نبل خير ما تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك * يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

﴿(مَالَهُ نَاغِبَةٌ وَلَا رَاغِبَةٌ)﴾

(١) قال ابن برى الجميم وذح ما لزق بذنب الشاة من

ملائكة السمن كذبت قحافة العين فتقول قد ارتجن أى قد احترق فلم يخلص ﴿(أَكْذَبُ مِنْ دَبٍّ وَدَرِجٍ)﴾ أى أكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه أكذب الاحياء والاموات والدبيب للحى والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا ﴿(أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةَ)﴾ مثل مولد من قول الشاعر

أكذب من فاختة

تقول وسط الكرب

والطلع لم يبد لها

هذا أوان الرطب

﴿(أَكْذَبُ مِنْ صَانِعٍ)﴾ لانه كل يوم يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فاصبح ﴿(أَكْذَبُ مِنْ صَبِيٍّ)﴾ لانه لا تمييز له فكل ما جرى على لسانه يحدث به ﴿(أَكْذَبُ مِنْ بَحِينَةَ)﴾ رجل ولم تسمع له فى الكذب حديثا ﴿(أَكْذَبُ مِنَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ)﴾ لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فيكيدبها الاعداء ﴿(أَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ)﴾ من قول زيد الخيل

واست بغرار اذا الخيل اجمعت

واست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿(أَكْسَبُ مِنْ ذَرٍّ وَنَمْلٍ وَمَارٍ)﴾ لانه ليس فى الطير والدواب أكدوأ فى الجمع من هذه الاصناف ﴿(أَكْسَبُ مِنْ ذِئْبٍ)﴾ لانه الدهر يطلب صيده الا يصدر ولا ينام ﴿(أَكْسَبُ مِنْ فَهْدٍ)﴾ لان الفهود

الناغية النجعة والراغية الناقة أى ماله شئ

ومثله ﴿(مَالَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ)﴾

فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ﴿(مَالَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ)﴾

يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت ﴿(مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ)﴾

قال أبو عبيد والاصمعى معناه ما فى الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر

﴿(مَاجٌّ وَلَكِنَّهُ دَاجٌّ)﴾

يقال هم الحاج والداج فالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذى خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا أى دب ﴿(مَا أُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ)﴾

أى ليس انكارى اياك من سوء بك لكنى لا أبتك ﴿(مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ)﴾

الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود

﴿(مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ)﴾

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود أى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير ﴿(مَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَرَكٌ)﴾

أى منزلة ومرتقى وأصل الدرك حبل يشد فى العراقى ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة ﴿(اسْتَمْسِكْ فَإِنَّكَ مَعْدُودٌ لَكَ)﴾

يضرب فى موضع التحذير فان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح فى الذين فروا من الطاعون

* انا واياهم من طالب لقريب *

﴿(أُمِرَّ دُوتَ عُبَيْدَةَ الْوَدَمُ)﴾

أى أحكم والودم سير يشد به أدن الدلو يضرب لمن أحكم أمره وبه ولا شهده

﴿(مَا تَبِضَ لَهُ مِنِّي حَاسَّةٌ)﴾

أى ليس له عندى عطف ولا رقة ﴿(مَا عَدَا الشَّفَقُ الطَّارِفُ حُبَّى)﴾

الشفق الشفقة والطارف الحادث وحبى اسم امرأة ﴿(مَا الذَّبَابُ وَمَا رَغْوَتُهُ)﴾

يضرب فى احتقار الشئ وتصغيره ﴿(مَا يَدْرِي مَا أَبِي مِنْ مَنِيٍّ)﴾

أى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى أى من أى تمامه أبو عمرو

الهرمة العاجزة تجتمع على فهد فتى فيصيدلها ويطعمها ﴿(أَكْيَسُ مِنْ فَشْلَةٍ)﴾ وهى جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة ﴿(أَكْمَدُ مِنْ حُبَارَى)﴾ لانها تلقى فى التصيير عشرين ريشة فى دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رأت الطير تطير كمدت قال الشاعر وزيد ميت كمدا لحبارى

اذا بانت وجيهة أو سلمى

﴿(أَكْبَرُ مِنْ لُبَدٍ)﴾ قد مر ذكره ﴿(أَكْثَرُ مِنْ فَارِيقِ الْعَصَا)﴾ وقد مر تفسيره ﴿(أَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةَ)﴾ من كفر النعمة وذلك ان هماما بن مرة استنقذه من امه وهى تريد أن تنبذه فرباه وأحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه ﴿(أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ)﴾ رجل من عاد وقد مر ذكره ﴿(أَكْرَمُ مِنَ الْعَذِيقِ الْمُرَجَّبِ)﴾ وهى النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها واسم الدعامة الرجبة أى هو أكرم من هذه النخلة فى كثرة حملها ﴿(أَكْرَهُ مِنْ خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ)﴾ ويضرب مثلا للامرين ما فيهما محبوب وأصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مني على ام عامر فقالت خيرتك بين خصلتين اما أن آكلك واما ان امزقك فقال استلب أما تذكرين أم عامر وم نكحتك بيوب [illegible]

﴿(مايعرف الحوّ من اللوّ)﴾ (١)

قال بعضهم أى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوسوق الابل واللوحبسها ويروى الحى من اللى وقال شمر الحونعم واللولو أى لايعرف هذا من هذا

﴿(ماطاف فوق الارض حاف وناعل)﴾

يعنى بالناعل ذا النعل يحولابن وتامر

﴿(مايعوى ولاينبح)﴾

أى لايعتد به فى خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا أجرى عليه العواء فقيل مايعوى ولاينبح اردواجا اى لايكلم بخير ولا بشر لاحتقاره ويروى مايعوى ولا ينبح على معنى لايشر ولاينذر لان نباح الكلب يشر بمجىء الضيف وعواء الذئب يؤذن بهجوم شره على الغنم وغيرها

﴿(ماجعل البؤس كالاذى)﴾

أى أى شئ جعل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف

﴿(ماكتمت غماضا ولاحناثا)﴾

أى ماذقت فوما

﴿(ماله ستر ولاعقل)﴾

أى ماله حياء ذهبوا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب وذلك أنه لايصنع مايستحيى منه فلا يعاب

﴿(مافى كنانته أمزع)﴾

وهو آخر مايبقى من السهام فى الجعبة * يضرب لمن لم يبق من ماله شئ

﴿(مازال منها بعلياء)﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أى لايزال مما فعله من المجد والكرم بمحلة عالية من الشرف والثناء الحسن

﴿(أمسك عليك نفقتك)﴾

أى فضل القول قاله شريح بن الحرث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال أبو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه

﴿(المنة تهدم الصنيعة)﴾

هذا كما قال الله تعالى لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

﴿(المزاحة تذهب المهابة)﴾

المزاح والمزاحة (٢) المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة أى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام أكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه قال اياك والمزاح فانه يجرى القبيحة ويورث الضغينة قال أبو عبيد وجاء ناس بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احداهما فقال الرجل كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال أعندى تمزح فلم يوله شيا

﴿(المزاح سباب الدنى)﴾

هذا من الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاركته ومشاركة الاحمق سبة

﴿(مازال ينظر فى خير أو شر)﴾

(١) قال الحداد لايعرف البين من الخلق اه

(٢) قوله المزاح والمزاحة أى بضمهما اسما ومصدر المزح كمنع والمصدر المزح وقوسو المزح أى بالكسر والممازحة مصدر امزح هذا محصل ماقاله الحداد اه مصححه

يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب أو شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منها بعليا وقد مر

﴿(ما ظَنُّكَ بِجارِكَ فَقالَ ظَنِّي بِنَفْسِي)﴾

أي ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر

﴿(مِثْلُ الماءِ خَيْرٌ مِنَ الماءِ)﴾

قاله رجل عرض عليه مزقة لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا

يضرب للقنوع بالقليل ﴿(أَمْلَكُ النّاسِ لِنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ)﴾

يضرب في مدح كتمان السر ﴿(ما فِي الخَبَرِ مَبْقًى ولا عِنْدَ فُلانٍ)﴾

يضرب في تأكيد اللوم وقلة الخير ﴿(ما الأَوَّلُ حَسَنٌ حَسَنَ الآخِرُ)﴾

أي اذا حسن الاول حسن الآخر * يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

﴿(ما مَنَيْتُ ثُوَيْتَيْنِ ما كَرِهْتُ مِنْ ناحِيَتَيْنِ)﴾

أي اللتين أمتهما من قرابة أو صديق ﴿(ما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمٍ)﴾

الاستدامة ترك العجلة أي ما تفقه عاقل فلذلك جهلت قال

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

يقال صليت العصا اذا ليتها وقومتها بالنار

ويقال ﴿(ما صَلَّيْتُ عَصا مِثْلَهُ)﴾ أي ما جربت أحزم منه

﴿(ما ضَفا ولا صَفا عَطاؤُهُ)﴾

الضافي الكثير والصافي النقي أي لم يضف وفق الظن ولم يصف من كدر المن

﴿(ما هُوَ إِلّا سَحابَةُ ناصِحَةٍ)﴾

أي لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناصح لا يبدي شيئا * يضرب للبخيل جدا

﴿(ما أَساءَ مَنْ أَعْتَبَ)﴾

يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويحرأ به سيعتب ﴿(ما يَحْفَى عَلَى بَرَنِهِ)﴾

يضرب لمن لا يحفظ ما في صدره لمن يتكلم به ولا جهاد

﴿(ما أَسْكَتَ الصَّبِيَّ أَهْوَنُ مِمّا أَسْكَتَهُ)﴾

يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كبيرا فاذا رضخت له شيئا يسيرا رضيه وقنع

﴿(ما لَكَ لا أَبا لَكَ يا كَلْبَ لِلْقَوْمِ * قَدْ عُدْتَ بَتّا فَما لَكَ اليَوْمَ)﴾

يضرب لمن كبر وضعف أصل المثل أن رجلا كان يكتب وكان أمر فكاك كلبه كل جاءت ح فأبطأت العير فقال مالك لا نفح يا كلب القوم أ... العير لا أتى

كانوا فيه ﴿(قولهم لو خيرت لاخترت)﴾ معناه لو كان الخيار اليك لكنت تختار بن ما تريدين فاما والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر أصله ان شاء الله تعالى ﴿(قولهم لبست عليه اذنا)﴾ معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية فيه وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغمضت عنه وفي معناه قول بشار

قل ما بدا لك من زور ومن كذب
حلمي أصم وأذني غير صماء

وهو من قول الاول

وكلام سبني قد وقرت
أذني عنه وما بي من صمم

وقال الاموي يقال لبست لك اذنا زمانا أي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه عن أبي عبيد لبست عليه أذني ومن الامثال في الادن صرب الله على اذنه أي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القرآن الكريم فضربنا على آذانهم أي سددنا اسماعهم كما أن الضرب على الكتاب لا يبطله ويقولون جعلته دبر اذني أي بددته ولم التفت اليه ﴿(قولهم لولا الوآم لهلك اللئام)﴾ الوآم المشابهة ووآمه مثل واعمه اذا شابهه ومعنى الوآم المباهاة وذلك ان اللئيم رعا أتى بالجميل من الامور مباهاة لشبهه بالكريم ولولا ذلك لم يفعل رعا ويروى لولا الوآم لهلك الناس والوآم المؤانسة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وصبرها لهلكوا ﴿(قولهم تموت وما لقت فيسا)﴾ يجعل ... لا لا ... ن ال ... وان في ان ...

﴿(ما ينفض أذنيه من ذلك)﴾

يضرب لمن يقر بالامر ولا يغيره

﴿(مادونه شوكة ولا ذباح)﴾ (١)

الذباح شق يكون فى باطن الاصبع شديد خبيث قاله أبو السمح * يضرب للامر يسهل الوصول اليه

﴿(مادونه شقذ ولا نقذ)﴾

أى مادونه شئ يخاف ويكره (قلت) لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم أشقذه فشقذ أى طرده فذهب كانه قيل مادونه بعدوا النقذ اتباع له واذا قيل مابه شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابى قال مابه حراك ولعله يجعل الشقذ من الشقاذ من قوله

لقد غضبوا على وأشقذونى * فصرت كانني فرأمثار (٢)

أى أزعجونى وحركونى ويجعل النقذ من الانقاذ أى لا يمكنه انقاذ شئ من يد العدو

﴿(مالك من شبخك الا عمله)﴾

يضرب للرجل حين يكبر أى لا يصلح أن يكلف الا ما كان اعتاده وقدر عليه قبل هرمه

﴿(ما حسن نجوه ولا تنجوه)﴾

أى تسقيه اللبن وتنجوه من النجو يقال للدواء اذا أمشى الانسان قد أنجاه * يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة للولد

﴿(ما نزعها من لبت)﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أى فعل الفعلة القبيحة لا يريد أن ينزع عنها * يضرب للرجل يعلقه الذم أو الامر القبيح فلا ينزع عنه وأراد ما نزع عليها فحذف عن وأوصل الفعل وقوله من ليت أى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتنى لم أفعل يريد لم يندم على ما فعل

﴿(ما هلك امرؤ عن مشورة)﴾

المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن الجهورة والمعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل * يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور

﴿(ما للرجال مع القضاء محالة)﴾

المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يجزل لا محالة

﴿(ما الناس الا أكمه وبصير)﴾

يضرب فى التفاوت بين الخلق

﴿(المرء أعلم بشانه)﴾

يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يبديه أى انه لا يقدر أن يفسر للناس من أمره كل ما يعلم

﴿(المناكح الكريمة مدارج الشرف)﴾

قالها كسرى صبق

﴿(المشاورة قبل المناورة)﴾

هذا كما قالوا المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم

﴿(المداراة

والقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الانقاح ومثله التق الثريان ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة (قولهم لمثل هذا كنت أحسبك الحسا) يقول لمثل هذا الامر كنت أوثرك بما أوثرك به وأصله فى الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه فى طلب أو هرب فيقول له لهذا كنت أفعل لك ما أفعله فجد فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلى كان عرق ايره اذا ودى

حبل عجوز ضفرت سبع قوى
واتسعت فيشته ذات شوى

كان فى اجيادها سبع كلى
مازال عنها بالحديث والمنى
والخلف السفساف يردى فى الردى
قلت ألا تريثه قالت أرى
قلت ألا اشيعه قالت بلى
فشام فيها مثل محراث العصا
تقول لما غاب فيها واستوى
لمثلها كنت أحسبك الحسا
يبرى لها كينا كاطراف النوى
من طيب مصان الذى كان اشترى
تنطف عيناه بعلك الماصطكا

(قولهم ليس عبد بأخ لك) يقول لا تتكل على عبدك فى جل الامور فانه لا ينصح لك وأصله أن رجلا أراد أن يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها فى شئ وزعم أنه انسان قتله وسألهم ستره فكلهم رده الا رجل كان أخسهم عنده فقال

(١) الذباح كزنار شقوق فى باطن أصابع الرجلين وقد يختلف قاله الجوهرى

(٢) الفسر أن يمار الرجل فيقول البوهرى

﴿المدارة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة﴾ ﴿ما أحظى في هذا الأمر ولا آمر﴾

أي لم يصنع شيأ ﴿مالي في هذا الأمر يد ولا اصبع﴾

أي أثر ﴿ما رأيت صقر أبر صده خرب﴾ (١)

يضرب للشريف يقهره الوضيع ﴿ما أمامة من هند﴾

يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر ذكره اللحياني

﴿ماله حابل ولا نابل﴾

فالحابل السدى والنابل اللحمة أي ماله شئ ﴿ما استبقاك من عرضك للأسد﴾

يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته ﴿مثل النعامة لا طير ولا جمل﴾

يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ﴿ما عسى أن يبلغ عض الثمل﴾

يضرب لمن لا يبالي بوعيده ﴿ما سد فقرك مثل ذات يدك﴾

أي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك ﴿ما قل سقاها قوم الا دلوا﴾

هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه ينا ضل عنه

﴿ما النار في القبيلة بأحرق من التعادي للقبيلة﴾

﴿ماله حلب قاعدا واضطبح باردا﴾

يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا في الدعاء عليه ﴿مقنع واسته بادية﴾

يضرب لمن لا سر عنده ﴿ما تسالم خيلاه كدبا وما تسايرخيلاه كذبا﴾

يضربان للكذاب قال الشاعر

فما تسالم خيلاه اذا التقتا * ولا يعرج عن باب ذا وقفا

قال الفراء فلان لا يرد عن باب ولا يعرج عنه قال ابن الاعرابي يقال كذاب لا تسايرخيلاه ولا تسالم خيلاه أي لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وأنشد لرجل من محارب

ولا تسايرخيلاه اذا التقتا * ولا يروع عن باب اذا وردا

﴿ما عنده شوب ولا روب﴾

قال ابن الاعرابي الشوب الخلط المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب هنا للبيع والشراء في الساعة تبيعها أي لا تشتري عن غير روية

﴿ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة﴾

هل علم هذا أحد غيري قال عبدي هذا فأخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك أي لا تأمنه على جميع أمورك ﴿قولهم ليس عليك نسجه فاسحب وجر﴾ يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم يسع في تحصيله أي لم تتعن فيه فأنت تفسده ولفظ الامر ههنا بمعنى الانكار والنهي أي لا تفسده والسحب والجر سواء وانما كرر بغير اللفظ الاول للتوكيد كما تقول أقر ولا تسرح ويجوز أن يقال السحب للشئ هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لا بساطه في الجو مع انجراره ﴿قولهم ليث رويدا يلحق الداريون﴾ واحدهم داري والداري رب النسم لانه مقسم في الدار وغيره يتصرف في رعيها واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعده

أهل الجياد البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يباون

والبدن المسنون وسميت البدن بدنا لانها بلغت في السن ما تصلح معه للضر ورجل بدن مسن ﴿قولهم لكل أناس في بعيرهم خبر﴾ يعنون ان كل قوم أعلم بامرهم من غيرهم وهو من شعر لعمرو بن شاس

فأقسمت لا أشري وبيبا بعيره

لكل أناس في بعيرهم خبر

لا أشتري لا أبيع والزيب تصغير رب كما قالوا في تصغير حق حيق وقد تقدم ذكر ذلك في أول الكتاب ﴿قولهم من أصرأة بعشرة دراهم﴾ أي اشترى منها الخلق ثم نبه

(١) قوله الجيد وتما هو هري الجمع الهريان اه

يضرب فى مدح القدرة على الكلام

﴿(مَاتَرَكَ اللهُ لَهُ شُفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا أَقَذًا وَلَا مَرِيشًا)﴾ (١)

أى ماترك له شيأ ﴿(مَالَهُ لَاسُقِيَ سَاعِدَ الدَّرِّ)﴾

السواعد عروق الضرع التى يخرج منها اللبن دعاء عليه بأن تجف ضروع ابله والتقدير لاسقى در ساعد الدر فحذف المضاف ﴿(مَايَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ)﴾

ويروى بروبة أمره أى بجميعه وأصل الروبة الحميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول مايقوم فلان بروبة أهله أى بما أسندوا له من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله تقول كان فلان يحدثنى وأنا اذذاك غلام ليست لى روبة ﴿(مَالَهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ)﴾

فالجول عرض البئر من أسفله الى أعلاه فاذا صلب لم يحتج الى طى والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود وأشباهها والمعنى ماله عزيمة قوية كجول البئر الذى يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لايليق بأمثاله ﴿(مَايُنْضِجُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً)﴾

يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو سمعت أبى ينشد فى الليلة التى مات فى صبيحتها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتى الذين تركتهم * من ضعفهم ماينضجون كراعا

﴿(مَاأَمْلَكُ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً)﴾

يقوله الذى كلف أمرا أو عملا أى لاأقدر على شئ منه

﴿(مَايُسَاوِي مَتْنَ ذُبَابٍ)﴾ (٢)

يضرب للشئ الحقير قال نصير المتن العرق الذى فى باطن الذكر وهو كالخيط فى باطنه على حلقة الحشفة (٣) ﴿(مَاجَرَ غَيُورٌ قَطُّ)﴾

قاله بعض الحكماء من العرب يعنى أن الغيور هو الذى يغار على كل أنثى

﴿(مَابِهَا دَبِيجٌ بِالْحَاءِ (٤) ويروى بالجيم وَمَابِهَا وَابِرٌ)﴾

أى أحد (قلت) يجوز أن يكون الوابر كاللابن والتامر ويجوز أن يكون من قولهم وبر فى الارض اذا مشى أو من قولهم وبر فى منزله اذا أقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فأتت الى الحى الذين وراءهم * جربضا ولم يفلت من الجيش وابر

أى أحد ومثل هذا كثير وكانه لايتكلم به الا فى الجحد خاصة ﴿(مَاحَيَّ مِنَاحَ الْعَلُوقِ)﴾

قال السنرى هذا مثل يضرب لساترتين يرائى ويسافق ويحطى من نفسه فى الظاهر غير مافى قلبه والعلوق الناقة ترأم ولدغيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم بأنفها وتمنع درها قال الجعدى

رماشى كمناح العلو * ق ماترب عرة تضرب

﴿(اسْقِنِي مِنْ سَوِيدِ قَلْرَةَ)﴾

سويد

تذكرت ذكرى أم حسان فاشعر
على دبر لما تبين ما اثمر
الى أن قال
* فآلبت لا أشرى زبيبا بغيره *
بخمل زبيبا مثله لا لامرأته
التى فارقها ولم يعتض منها عوضا
يحمده يقول فاقسمت لا أفارق شيأ
قد عرفت فضله على غيره ولا

(١) الاقذ السهم الذى لاريش عليه والجمع قذ وجمع القذ قذاذ والريش بالفتح مصدر قولك رشت السهم اذا ألزقت عليه الريش فهو مريش ومنه قولهم ماله أقذ ولا مريش أى ليس شئ قاله الجوهرى

(٢) المتن بالفتح وبالضم وبضمتين أنف الذباب أو ذكره ومن كل شئ طرف زبه وعرق أسفل الكمرة زعموا أنه مخرج المنى أو الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق أو وتر الاحليل أو العرق فى باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو آخر مايبرأ من المحقون كالمتن كعتل والبظر أو عرقه وهو ماتبقيه الخاتنة اه قاله الجد

(٣) الجحان ككتاب العنق والاست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الخصية الى الدبر وقال الجوهرى الجحان مابين الخصية والفقمة اه

(٤) ابن السكيت مابالدار دبيج بالكسر والتشديد أى مابها أحد وشمر أبو عبيد والجيم والحاء وسأل عنه بالبادية جماعة من الاعراب فما رأوا مابالدار دبى وبا زادوا على ذلك ووجدت بخط أبى موسى الحامض صاحب الدار دبيج موقع بالجيم من ثابت قطرى

سويد تصغير أسود من خمار يد الماء وقال

ألا انني سقيت أسود حالكا * ألذ من الشرب الرحيق المبجل

أراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسودان * يضرب لمن لا يواسيك بشئ

﴿(مَهْمَا تَعِشْ تَرَهْ)﴾

مهما حرف فى الشرط بمنزلة ما والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش تر أشياء

عجيبة أى مادمت تعيش ترى شيأ عجيبا ﴿(مَا حَوَيْتُ وَلَا لَوَيْتُ وَمَا حَوَاهُ وَلَا لَوَاهُ)﴾

الحوية كل شئ ضممته اليك واللوية كل شئ خبأته * يضرب لمن يطلب المال والمعنى ما جمعت ولا خبأت أى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

﴿(مَا جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدًا إِلَى يَدٍ وَمَا جَاءَ بِمَا تَحْمِلُ ذَرَّةٌ إِلَى جُحْرِهَا)﴾

يضرب فى تأكيد الاخفاف ﴿(مَا هُوَ إِلَّا غَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ)﴾

فالغرق أن يدخل الماء فى مجرى النفس فيسده فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك أن المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذى فى السابياء (١) فغرق قال الاعشى * ألا ليت فيسا غرقته القوابل * والشرق أن يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى النفس أيضا فاما شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين * يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

﴿(مَا أَغْنَى عَنْهُ زُبَالَةٌ وَلَا زُبَالٌ)﴾

وهما ما تحمله النملة بفيها * يضرب لمن لا يغنى عنك شيأ (قلت) لم أر الزبالة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما فى الانا مزبالة بالضم أى شئ وما وزأنه زبال بالكسر أى شيأ ولا يبعد أن تكون الزبالة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب وحرجة وحراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت فى الجامع زبلة بضم الراى ويجوز أن يحمل هذا على أنها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

﴿(مَالَهُ نُقْرٌ وَلَا مُلْكٌ)﴾ (٢)

يريد بئرا ولا ماء النقر جمع نقرة وهو الموضع يستنقع فيه الماء والملك المال قال

ولم يكن ملك للنوم بزلهم * الا صلادم لا يلوى على حسب

﴿(مَا أَدْرِى أَغَارٌ أَمْ مَارٌ)﴾

يقال غار أى أتى الغور وسار أنجد أى أتى نجدا ﴿(مَالَهُ لَاهٍ قَرْوٌ)﴾

قال الاصمعى القرو سيلة وقال هو حوض سمير يتخذ بجنب حوض تبير ترده ابله سقى قالوا واللاهى يحتمل أن يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لهوة وامرأة لهوة أى مرضعة على الاكل والشرب ويقال رجل لعوولعاء أى شره وان حريص ويقال ان القرو نبع مر خشب وصلابة قرو أى ماجها من يلمس عسا (٣) أى ماجها أحد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابى ولا أدرى

لقولهم لاهى فعلا يتصرف منه ﴿(مَا بِهَا دَيَّارٌ وَلَا أَبْيَارٌ)﴾

أبيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطئ ﴿(قولهم الليل واهضام الوادى)﴾ يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا وأصله أن يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية فيجتمع عليه هول الليل ومخافة ما يغتاله من لص أو سبع أو حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض ومنه سمى النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك أن الهضم نقصان فى الارض واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من رأس المعدة ﴿(قولهم ليس الهناء بالدس)﴾ يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ولا يبالغ فى اصلاحه وأصله أن يجرب البعير فى ارفاغه فاذا هنئت ارفاغه داعيا نها قيل قد دس دسا وليس ذلك بالمختار وانما المختار أن يهنأ جسده كله ليضم الداء باجمعه وتدمدح دريد بن الصمة بوضع الهناء مواضع الداء وهو خلاف المثل فقال

ما ان رأيت ولا سمعت به

كاليوم هاتيك أينق جرب

متبذلا تبدو محاسنه

يصع الهناء موضع النقب

والنقب موضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشئ موضعه

(١) السابياء المشيمة التى تخرج مع الولد وجليدة رقيقة على أنفه

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] الكتاب الاقتضاب لابن السيد

﴿قولهم الليل طويل وأنت مقمر﴾ يضرب مثلا في التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها في بغيتك ليلتك فانها طويلة وأنت مقمر أي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك ابن سلكة وقد مر حديثه ﴿قولهم ليس الرأي من التشاف﴾ يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة أي ليس قضاء الحاجة أن تدركها الى آخرها بل في بعضها منع والتشاف تفاعل من الشف وهو استقصاء الشرب حتى لا يبقى في الاناء شئ والشفافة بقية الشراب في الاناء وكانوا يتسابون في استقصاء الشرب قال شاعرهم

وللارض من كاس الكرام نصيب

﴿قولهم اللقوح الربيعة مال وطعام﴾ يضرب مثلا لسرعة قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربيعة الناقة التي تنتج في الربيع وهو أول النتاج أراد انها طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي مال وهي في الاصل اسم لناقة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز

اذا رأيت أشجما من الاسد
بالسهل في التضبيح فاقعد وطاب البان اللقاح وبرد

معناه ان الضبيح يشتد عند طلوع سهيل فكأنه بال فيه والصبح وطيب يشتد ويبرد فقال وبرد كما يبرد ذلك الوقت [illegible]

الهابل الهنال والابل الحسن الرعية يقال ذئب هبل أي محتال قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته * ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب

واهتبل الصائد أي اغتنم غفلة الصيد * يضرب لما لا يكون له أحد يهتم بشأنه

﴿ما كان ليلي عن صباح ينجلي﴾

يضرب لمن طلب أمرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة ﴿ماؤك لا ينال قادحه﴾

يقال قدحت الماء أي غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه أي ماؤك قليل لا يبرد الغلة فلعنه يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه ﴿ما يشق غباره﴾

يراد أنه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلوانه * يجري برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة

أعملت يوم عكاظ حين لقيتني * تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجاري لان مجاريك يكون معك في الغبار فكأنه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر ذكره في باب الحاء عند قصة الزباء ﴿المرء بأصغريه﴾

يعني بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز أن يسميا الاصغرين ذهابا الى أنهما أكبر ما في الانسان معنى وفضلا كما قيل أما جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والجالب للباء القيام كأنه قيل المرء يقوم معايبه بهما أو يكمل المرء بهما

﴿ما كلمته الا كسوا الديك﴾ يريدون السرعة وقال

ويوم كسوا الديك قدبات صحبتي * يسالونه فوق القلاص العباهل

يعني قلته

﴿ما يخفى هذا على الضبع﴾

يضرب للشئ يتعالمه الناس والضبع أحمق الدواب ﴿مسى سخيل نعدها أو صبحي﴾

سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني وكان عامر حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه غنمه فكان عامر يعاتبها في رعيتها اذا سرحت قال أصبحت يا سخيل واذا راحت قال أمسيت يا سخيل وكان عامر عمي في قتوى قوم اختلفوا اليه في شئ يحكم فيه فسهر في جوابهم ليالي فقالت الجارية أتبعه المبال دبأ يتم ما بال فهو هو فعرج عنه وحكم به وقال مسى سخيل أي بعد جواب هذه المسئلة أي لا سبيل لاحد علي بعد ما أحرجتني من هذه الورطة * يضرب لمن يباشر أمرا لا اعتراض لاحد عليه فيه ﴿ما عنده أبعد﴾

أي ما عند السائل قال أو يريد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير أبعد (قلت) يمكن أن يحمل هو ما على معنى الذي أي ما عنده من المطالب أبعد مما عند غيره ويجوز أن يحمل على النفي أي ليس [illegible] ﴿ما له بدم﴾

يقال ابيض [illegible] والبدم مصدر البديم وأصله الدوة والاحمال للشئ يقال ثوب

ذو بذم أى كثير الغزل وذلك أقوى له ﴿(مَالَكَ اسْتُ مَعَ اسْتِكَ)﴾

قال أبو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

﴿(مِنَ الرَّفْشِ إِلَى العَرْشِ)﴾

الرفش والرفش (١) بحرفة يرفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع أى كان ناولا فصار يرتفع ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتق أو ارتفع

﴿(مَخَايِيلُ أَعْزَرَهَا السَّرَابُ)﴾

المخيلة السحابة الخليقة بالمطر وأعزرها أكثرها ماء * يضرب للذى يكثر الكلام وأكثره ليس بشئ

﴿(مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرِ تَرُومُ النَّبْضَ)﴾ (٢)

النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها * يضرب لمن يروم الامر قبل وقته ﴿(مَا مِنْ عِزَّةٍ إِلَّا وَإِلَى جَنْبِهَا عَرَّةٌ)﴾

يضرب للقوم الكرام يشوههم اللئام

﴿(مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ سَلِمَتْ لَهُ المُرُوءَةُ)﴾ ﴿(مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالمُنْكَرِ كَافَؤُوهُ بِالعُذْرِ)﴾

﴿(المَعَاذِيرُ مَكَاذِبُ)﴾

المعاذير جمع معذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم

﴿(المَعَاذِيرُ قَدْ يَشُوبُهَا الكَذِبُ)﴾ ﴿(مَعَ المَحْضِ يَبْدُو وَالزُّبَدُ)﴾

أى اذا استقصى الامر حصل المراد ﴿(مَا عَدَا مِمَّا بَدَا)﴾

أى ما منعك مما ظهر لك أولا قاله على بن أبى طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفنى باطحار وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا ﴿(مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا)﴾

روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ثلاثة نفر [illegible] الى الصحراء فطرهم السماء فلجؤا الى كهف فى جبل فانطبق عليهم [illegible] هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فسدته فقال أحدهم لبعض [illegible] واحد منكم الى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن [illegible] اللهم ان كنت تعلم أنى كنت بارا بوالدى وكنت آتيهما بعبوهما [illegible] فوجدتهما قد ناما وكرهت أن أوقظهما وكرهت الرجوع فلم يبرح والدى [illegible] ان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فانفرجت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليها [illegible] الآخر فقال اللهم انك تعلم أنى هويت امرأة فلقيت فى شأنها أعز الاحبة [illegible] المرأة فقالت انه لا يحل لك أن تفض خاتمى الا بحقه [illegible]

قريبا فعرف موضع الانيس فسمعت صوته الذئاب فأقبلن يردنه فقال لولك عويت لم أعو ويقال استنبح الرجل اذا نبح لتعييه الكلاب يستنبحها أى يطلب نباحها قال الشاعر

* ومستنبح قال الصدى مثل قوله *

وقال آخرون أصله أن بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان ابن بدر والاهتم المنقرى فلما رأى الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلى غنم لا يزال الذئب يعترصها فبينما عمرو يفوق سهمه ينتظر الذئب عدى الاهتم عواء الكلب كما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فأصاب بطنه وسلح فقال لولك عويت لم أعو ورلى هاربا واتبعتهم باهلة وأخذوا الاهتم وقالوا ما جاء بك فأخبرهم الخبر وركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم وأسروا الزبرقان بن بدر وافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم

خزتنا بنو سعد وسنا منا عسا
واشعيت بالسيف الطويل ملادسا
قريبة مهورق الاسنة والظبا
لم تقرهم كرما ولاد فاعسوا
عوى دون [illegible] أبناءه
دريئة [illegible] من رعيان [illegible]

(١) [illegible] الرفش والرفش [illegible] الرفش [illegible] الرفش [illegible] العرش [illegible]

(٢) [illegible]

مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم أني استأجرت أجراء فعملوا لي ففيتهم أجورهم الا رجلا واحدا ترك أجره غضبا فربيت أجره حتى غلا وبلغ مبلغا ثم جاءني الاجير فطلب أجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فانفرجت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقي الله بالصدق وهو أن يحقق قوله فعله

﴿(من أكثر أهجر)﴾

الاهجار الافحاش وهو أن يأتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمي هجرا لهجر العقلاء اياه * يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه

﴿(من اغتاب خرق ومن استغفر رقع)﴾

الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع ما خرق ﴿(من حفر مغواة وقع فيها)﴾

قال شمر المغواة بئر تحفر وتغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدي والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة بالتشديد ويروى عن عمر رضي الله عنه أن فريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أي مهلكة له ﴿(من بطع عريبا بمس غريبا)﴾

يعني عريب بن عميق ويقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان ميذر المال ومثله قولهم

﴿(من بطع عكبا بمس منكبا)﴾ (١) ومثله ﴿(من بطع غمرة يفقد غمره)﴾

﴿(منك ربض وان كان سمارا)﴾

أي منك قريبك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لفوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال ربض والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم

﴿(منك أنفك وان كان أجدع)﴾

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستكم القرب وأول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك أن الربيع دفع فرسا كان قد أبرعلى الخيل كرما وجودة الى أخيه كبش ليأتي به أهله وكان كبش أنوك مشهورا بالحمق وكان رجل من بني مالك يقال له قراد بن حرم قدم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذها وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كبش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبش هل لك في عانة لم أر مثلها سمنا ولا عظما وعير معها من ذهب فأما الاتن فتروح بها الى أهلك فتملأ قدورهم وتفرح صدورهم وأما العير فلا افتقار بعده قال له كبش وكيف لنا به قال أنا لك به وليس يدولك الا لي فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كبش فدونكه قال نعم وأمسك أنت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى أنشأ يقول

نبئت في العير ضلالا مهركا * لتطعم الحي جميعا عبركا

(١) قال ابن هرمة ورجل عكب مثال همزة أي قصير تحته دم

وهذا اليوم يسمى يوم العريض ﴿(قولهم ليس من العدل سرعة العدل)﴾ والمثل لاكثم بن صيفي يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن أخيه شئ أن يسرع بالملامة فلعل له عذرا وجهة يقال عدله عدلا والعدل بالتحريك الاسم ﴿(قولهم لوذات سوار لطمتني)﴾ يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم وأصله ان امرأة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لوذات سوار لطمتني أي لو كانت ذات غنى وهيئة كانت بليتي أخف ومنه أخذ القائل قوله

فلو اني بليت بها شمي
خؤولته بنو عبد المدان
صبرت على مذلته ولكن
تعالى فانظري عن ابتلاني

﴿(قولهم لم يحرم من فصد له)﴾ ومنهم من يقول من فزد له أي لم يحرم من نال بعض حاجته وأصله أن يعلا المصيد دما من أو داج البعير أو الفرس ثم يشوى فيؤكل قال جرير

أكلوا الفصيد فصيد اريأبهم
أو حيص بزة فالسيال دوامي

وكان حاتم أسيرا في بلاد عنزة فعزب رجالهم وخلف مع النساء فقلن أتحسن أن تغير قال اذا لمع البشير واغاروا نه الفتك وأرادوا النهب فاوقد نارا عديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها فأوجعه ضربا فقال هذا فزدي أي فصدي وأكثر ما يجيء من فصد له باسكان الصاد كما قال الراجز

لو عصر منه البان والمسك انعصر *

فسوف تأتى بالهوان أهلكا * وقيل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كميش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع فلما لم يره أثرا انصرف الى أهله وقال فى نفسه ان سالنى أخى عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه أخوه الربيع عرف أنه خدع عن الفرس فقال له أين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم أذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة اله عما فانك فان أنفلت منك وان كان أجدع فذهبت مثلا وقدم قراد ابن جرم على أهله بالفرس وقال فى ذلك

وأيت كميشا نوكه لى نافع * ولم أر فوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل عيرا من نضار وعسجد * فهل كان لى فى غير ذلك مطمع
وقلت له أمسك قلوصى ولا ترم * خداعا له اذ ذو المكايد يخدع
فأصبح يرمى الخافقين بطرفه * وأصبح تحتى ذو أفانين جرشع
أبر على الجرد العناجيج كلها * فليس ولو أقسمته الوعر يكسع

﴿(مَا أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرَقَةً)﴾

المرقة النفس وأنجى من النجاة * يضرب لمن أفلت من قوم قد أخذوا وأصيبوا

﴿(مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ)﴾

يضرب فى ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال أبو عبيد وهذا الشعر أراه قيل فى ليالى صفين

الليل داج والكباش تنتطح * نطاح أسد ما أراها تصطلح
* نمن نجا برأسه فقد ربح *

﴿(مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلَ فَيْدٍ)﴾

أى متى أثغرت * يضرب للامر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابى يضرب للذى يطلب مالا يناله ويعنى القائل به أسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها يجر ذلك وقال فى موضع آخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله عهدك بالغايات قديم وقال أبو زيد من أمثالهم متى عهدك بأسفل فيد ذلك اذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به وقال أبو عمرو تقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك بأسفل فيد فيقول المجيب زمن السلام رضاب وربما قيل زمن الفطحل يريد به قدم العهد

﴿(مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقَاقِهِ وَقَبِيقِهِ وَذَبْذَبِهِ وَقَدُوفِي)﴾

اللقلق اللسان والقبيق الباب والذبذب الفرج * يضرب لمن يكفر

﴿(مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ)﴾

يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وخلت أخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه منها مكروه

﴿(مَنْ تَلَاعَبَ بِالْأَسَدِ أَكَلَهُ)﴾

ويروى جانبك وهما سواء * يضرب لمن تعرض

(قولهم لو زل القطا لنام) يضرب مثلا لمن يستثار للظلم فيظلم وأصله أن المنذر بن امرئ القيس تزوج هند ابنة عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند ابنة الحرث بن عمرو عمة امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج امامة بنت سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك ابن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله أن يبعث معه جندا يقاتل بهم أخاه عن نصيبه من ملك أبيه فقال اختر من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وأمر عليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب فتلاوموا مراد وقالوا تركنا أموالنا وذرارينا وديارنا وتبعنا هذا الابلد فتمارض هبيرة وشرب ماء الرفة وهى التين فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فرآه يقيء الدم فكشحه أى كواه على كشحه فسمى المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض جدا فلما اطمأن عمرو ساروا اليه المكشوح وكان عمرو واعرس بجارية من مراد فأحاطوا به فقالت أم ولده ابنت يا عمرو وسال قضيب بما أوعدك فذهبت مثلا وقيل عين شيرى بما فذهبت مثلا ومر به قصيع من تميم فقال قصير مالك انطلاقا سريا فقالت أم ولده لو زل القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام فى سبقه برجز

﴿(مَنْ يَطُلْ هُنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ)﴾

يريد من كثرا خوته اشتد ظهره وعزه بهم قال الشاعر

فلو شاء ربي كان ابر أبيكم * طويلا كابرا لحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس أحد وعشرون ذكرا وأما المثل الآخر في قولهم

﴿(مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ)﴾

فأخبر أبو حاتم عن الاصمعي أنه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطأ فيه * يضرب للغني المسرف ﴿(مَنْ يَنْكِحِ الْحَسْنَاءَ يُعْطَ مَهْرَهَا)﴾

أي من طلب حاجة اهتم بها وبذل ماله فيها * يضرب في المصانعة بالمال

﴿(مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ)﴾

قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم يوما معا وأولادهم فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا مع كبر سنه فقال من سره بنوه ساءته نفسه فأرسلها مثلا ﴿(مَثَلُ ابْنَةِ الْجَدَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ)﴾

يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول ﴿(مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ)﴾

أي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه ويجوز أن يراد فما ظلم الاب أي لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على أبو الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل بولدي الظريف الربيع الوارد في الخريف

كأنك قد قابلت منه سنجلا (١) * فجاءك منه بالخيال المماثل

وماظلم اذا شبه أباه واغاظلمه أن لو كان أباه ﴿(مَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَّاءَ تُجَدْ نَعْلَاهُ)﴾

يقول من كان ذا جدة جاد متاعه * يضرب لمن كانت له أعوان ينصرونه

﴿(مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ)﴾

أي من يكفل و يضمن لك بأخ كله لك أي كل ما فعله مرضي يعني لابد أن يكون فيه ما تكره وهذا يروى عن قول أبي الدرداء الانصاري رضي الله عنه * يضرب في عز الاخاء

﴿(مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرِمِ)﴾

دخل بعض الشعراء (٢) على المنصور فقال له شبه أفي تقريظه فقال الشاعر

أتروض عرسك بعدما كبرت * ومن العناء رياضة الهرم

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول العبد عبدكم والمال مالكم فهل عندك مضي اليوم مصروف فأمر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

﴿(مَا اسْتَتَرَ مَنْ هَادَ الْجَمَلَ)﴾

قال التلاثي (٢) أنا ابن الاثير بن حساب بن جلا * أشوه خنا ثير أقود الجلا

سل الفرق فقاتل فمن طوقه

والثور يحمي جلده بروقه

ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا رآه نعم وسيف المالك هذا فقال

أي وسيف مالك ترانى

أما ترانى رابط الجنان

أقلبه بالسيف اذا استقلانى

أجبته لبيك اذ دعانى

* رويت منه علقا سنانى *

ثم ضربه فقتله ونجا بولده ونسائه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فأمر به عمرو أن يقذف في النار فقال أيها الملك اني كريم فليطرحني كريم فأمر ابنه وابن أخيه أن يطرحاه فلما دنا من النار مسح شراكه فعجبا منه فقال أردت ان تعرف قوة نفسي وصبري ثم قال

(١) السجنجل بالسين المهملة وجيمين بينهما نون المرآة رومي والذهب وسبائك الفضة والزعفران قاله المجد

(٢) الشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم اشرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة قاله الجوهري وقال الجدشري زيد غضب ولي كما تشري ومنه الشراة للخوارج لا من شرينا أنفسنا في الطاعة ووهم الجوهري اه

(٣) قال الجوهري وقلاش بالفتح وبالخاء المعجمة اسم شاعر وهو قلاش ابن حرملا السعدي وقال

أنا ابن [illegible]

أعني [illegible]

﴿(ما له سارحة ولا رائحة)﴾

سرحت الماشية أرسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ماله ماتسرح وتروح أي شئ ومثله كثير

﴿(معيور اه تكادم)﴾

المعيوراه جمع الاعيار جمع غير يب والتكادم التعاض * يضرب مثلا للسفهاء تتهارش

﴿(من لي بالسانح بعد البارح)﴾

السانح من الصيد ماجاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ماجاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ماتلقاك والقعيد ماستدرك وأصل المثل أن رجلا مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس عن الشئ

﴿(من استرعى الذئب ظلم)﴾

أي ظلم الغنم ويجوز أن يراد ظلم الذئب حيث كلفه مالبس في طبعه * يضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفي وذلك أن عامر بن عبيد بن وهيب تزوج صعبة بنت صيفي أخت أكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلاب امرأة من بني أسد ثم من بني حبيب وأغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فأخذ أموالهم وأغار بنو أسد على بني كلاب وهم بنو أخته فأخذوهم بالاقياس فوفد كلاب بن عامر على خاله أكثم فقال ادفع الى الاقياس أموالهم حتى أفتدي بها بني من بني أسد فأراد أكثم أن يفعل ذلك فقال أبوه صيفي يابني لاتفعل فان الكلب انسان زهيدان دفعت اليه أموالهم أمسكها وان دفعت اليه الاقياس أخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يد الذئب فانه أمثل اخوته وأنبلهم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا أطلقهم فر الذئب أن يدفع اليهم أموالهم فجعل أكثم الاموال على يد الذئب والاقياس على يد الكلب فخدع الكلب أخاه الذئب فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت بأموالكم وخليتم سبيل أولادي وذهبتم بأموالهم وبلغ ذلك أكثم فقال من استرعى الذئب ظلم وأطمع الكلب في العداء فطول على الاقياس فأتاه أكثم فقال انك لئن أموال بني أسد وأهلك في الهوان ثم قال نعيم كلب في هوان أهله فأرسلها مثلا

﴿(من حب طب)﴾

قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

﴿(من ظأنه لا يعرف وظأنه من لظأنه)﴾ (١)

الظأنة الحمق ويروى من ربأنه وهي الحمق أيضا وأصله الهمز يقال رظى يرظى اذا حمق لكنه ترك الهمز والقظأة الردف واللظأة الحبهة

﴿(مطله مطل نعاس الكلب)﴾

وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل وقال لاقيت مطلا كمطل الكلب

﴿(الا ليا على الحوايا)﴾

ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين اسعفه النعمان بن المنذر يوم الخير لا يأتي به بجنة
والشر لا ينفع منه الجزع
ثم تعلق بهما وأندفع الى النار
فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك
سبب غضب عمرو بن هند على
طرفة وقتله ﴿قولهم ليس بعد
الاسار الا القتل﴾ يقال ذلك عند
الاساءة يركبها الرجل من صاحبه
يستدل بها على أكثر منها والمثل
لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو
حصن بناحية البحرين وكان بنو
تميم قطعوا على الطيمة كسرى
فذهبوا بها فكتب كسرى الى
المكعبر وهو عامله على البحرين
بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم
الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد
على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا
تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم
بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن
فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن
بعضهم فقال أراكم تدخلون ولا
تخرجون وليس بعد الاسار الا
القتل فرجع منهم جماعة كانوا
على باب الحصن وقتل من الباقين
جماعة وجماعة استعملوا في مهنة
البناء وغيره فجاء الاسلام وقد
بقيت منهم بقية أخرجهم العلاء
ابن الحضرمي أيام أبي بكر فقالت
العرب أسهل من أسرى الدهناء
وأجشع من رفد تميم ﴿قولهم لو نزيت
على الاولى لتمددت الاخرى﴾
يضرب مثلا لرجل يسيء فيجتمل
فيسترى على الاساءة والمثل

(١) قال الجعدي ظأكدا ظأكدا فظ
وبسكه رمى والظأة ذو بيض الظبا اه
تأمل

لأنس بن خبير وقد ذكرنا أصله في الباب التاسع ﴿قولهم ليس بعشك فادرجي﴾ أي ليس مما ينبغي لك فزل عنه والعش ما يكون في الشجرة والجمع عشة وقد عشش الطائر والدرجات والدرج المضي في تقارب خطو وضعف مشي والوكر ما كان في حائط أو جبل والادحي للنعام والاخوص للقطاة وهما على وجه الارض والعرزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد ﴿قولهم لو كان ذا حيلة تحول﴾ يقال للرجل يستسلم للنائبة فيهلك أي لو كان له حيلة في الخلاص منها طلبها يقال احتال الرجل وتحول وهو حول وحولة أي كثير الحيلة وقد ذكرنا أصله قبل ﴿قولهم لم يفت من لم يمت﴾ يضرب مثلا للرجل يفوته بالوتر في عاجل المال فترجو ان تصيبه منه في آجلها والمثل لاكثم بن صيفي وقد ذكرناه فيما تقدم ﴿قولهم لقيت منه عرق القربة﴾ معناه لقيت شدة وجهدا كما ان حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق قال أبو هلال والوجه عندي ان القربة تنشق أو تكاد فتدهن فتوضع في الشمس فاذا شربت الدهن ثم ندبت به فقد صلحت فجعلوا وصعها في الشمس الى أن تندى بالدهن ثانية مثلا للجهد

(١) السماد يرخف البصر أو شيء يتراءى للانسان من ضعف بصره عن السكر وغشي الدوار بالنعاس وما شابهه وقد اسمدو بصره

بؤسه قال أبو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال وأحسب ان أصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا * يضرب عند الشدائد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا ﴿(المنية ولا الدنية)﴾

أي اختار المنية على العار ويجوز الرفع أي المنية أحب الي ولا الدنية أي وليست الدنية مما أحب وأختار قيل المثل لاوس بن حارثة ﴿(الموت الاحمر)﴾

قال أبو عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذى والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا أحد أقرب الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال الموت الاحمر والاسود شبهه بلون الاسد كأنه أسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال أبو عبيد الموت الاحمر معناه أن يسمد (١) بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء أو سمراء كما قال أبو ذؤيب الطائي في صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت بالعينين اسودا أحمرا

وفي الحديث أسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

﴿(الموت السجيح خير من الحياة الذميمة)﴾

السجاحة السهولة واللين ومنه وجه أسجح وخلق سجيح أي لين

﴿(من عتب على الدهر طالت معتبته)﴾

أي عتبه وهذا من كلام أكثم بن صيفي وهو الغضب أي من غضب على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو من أذى ﴿(المكثار كحاطب ليل)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي قال أبو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاكه * يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك أيها الانسان * لا يفتلنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه * كانت تخاف لقاءه الاقران

﴿(من بر يوما يربه)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك كلاب بن شؤبوب الاسدي وكان يغير على طيئ وحده فدعا حارثة ابن لام الطائي رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له أما تستطيع أن تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم أرسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل أراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل عنده الرجل ومعه آخر اليه فأخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه ففزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فأخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعوني أقتله كما قتل أبي قالوا حتى نأتي به حارثة فأبى فقالوا له والله لئن قتلته لنقتلنك وأتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة يا كلاب ان كنت سيرا فطالما أسرت فقال كلاب من بر يوما يربه فأرسلها مثلا وقال حوذة

لحارثة أصطنيه أقتله كما قتل أبي قال دونكه وجعلوا يكلمونه وهو يعالج كأفه حتى انفصل ثم وثب على رجليه يحاربهم وتواثبوا على الخيل واتبعوه فأعجزهم فقال حوذة في ذلك

الى الله أشكو أن أوب وقد ثوى * قتيلا فأودى سيد القوم عترم
فمات ضياعا هكذا بيد امرئ * لئيم فلولا قيل ذو الوتر معلم

فأجابه كلب أحوذة ان تفخر وتزعم أنني * لئيم فني عترم اللؤم ألأم
فأقسم بالبيت المحرم من منى * اليه برصادق حين يقسم
لضب بقفر من قفار وضبة * خموع وربوع القلا منك أكرم (١)
فهل أنت الا خنفساء لئيمة * وخالك ربوع وجدك شيهم (٢)
أتوعدني بالمنكرات وانني * صبور على ما ناب جلد صلخدم (٣)
فان أفن أو أعمر الى وقت هذه * فاني ان شؤبوب جسور غشمشم

﴿(من ينك العير ينك نيكا)﴾

أول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان خضرا أخذ ماله ذهبا وفضة فدفنه في أصل شجرة ثم رجع فأخبر امرأته بما دفن فأرسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره بأخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امرأتك مواتية لهشيم ولم يمنعني أن أعلمك ذلك قبل هذا اليوم الا رهبة أن لا تؤمن به وآية ذلك أنها أرسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما تأمرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وأنشأ يقول

ياسلم قد لاح لي ما كان يبلغني * عنكم فأيقنت اني كنت مأكولا
وقد حبوتك اكراما ومنزلة * لو كان عندك اكرامي مقبولا
فقد أتاني بما قد كنت أحذره * من سرها أن أمري كان تضليلا
فسوف أبدل سلمى من جنايتها * هلكا وأتبعه منها عقابيلا (٤)
وسوف أبعث ان مد البقاء لنا * على هشيم مرنات مثاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه وأخذ المال فأسف ورجع يؤامر نفسه في قتل امرأته وجعل يكايدهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كأنه لا يعلم بشيء مما كان وسكت أياما ثم قال لامرأته اني مستودع عندك شرا قالت اني اذا أوعاه قال اني لقيت غواصا جانبا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته وأخذتهما منه ودفنتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا أرسلتك الى هشيم فابدئي به ولم يعلمها ما قال لامرأته فأرسلت امرأته الوليدة الى هشيم فأتت الوليدة خضرا فأخبرته بقول أنها صادقة وقال لها انطلقي فأعلميه وركب هو وأخ له يقال له صيدح وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فأقبل ينعى

سلبت لي ابن شبل وصل يبلى * ومالك ثم أسلمت درتاكا
فأنت اليوم مغبون دليل * تسام العار فينا والهلاكا
اذا ما جئت تطلب فضل مالي * ضربت مشيحة خونة انفاكا
وترجع خائبا كمدا حزينا * تعض جليد قد سئمت احتكاكا

فشد عليه خضر وهو يقول من ينك العير ينك نيكا ثم أخذه وركبه وقال أبرما أم خبرا ثم ضرب عنقه فضرب عنقه وذهب الى ماله فأخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتمل وليدتها فكانت تضرب

مثلا لمن يغالب الغلاب ﴿(من تثن الحدد أمر العناق)﴾

يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفني
كيف آتي بجميل قد ذهب
والجميل الشحم المذاب تدهن به
القربة ﴿قولهم لبست له جلد
النمر﴾ معناه أظهرت له العداوة
الشديدة وجعلوا النمر مثلا في ذلك
لانه من أجرأ سبع وأشده احتمالا
للضيم ويقولون تمرت له أي
صرت له مثل النمر أوقع به ولا احتمله
قال عمرو بن معديكرب
قوم اذا لبسوا الحديـ
ـد تمرموا حلقا وقدا
﴿قولهم لاحقر حواقنه بذواقنه
ولا مدن غضنه ولا طعن في
حوصه ولا رينه لحما باصرا﴾ كل
ذلك أمثال للتوعد والتهدد
والحواقن ما يحقن الطعام في البطن
والذواقن الذقن وما تحته
والحوص الخياطة ومعناه لا فسدن
ما اصلحت ولحما باصرا أي نظيرا

(١) قال الجوهري خمع في مشيته
أي ظلع ربه خماع أي ظلع والخامعة
الضبع لانها تخمع اذا مشت اه
(٢) وقال الشيهم الذكر من
الضباف قال الاعشى
لئن حد أسباب العداوة بيننا
لتركبن مني على ظهر شيهم
قال الاصمعي الشهام السلاة اه
(٣) الصلدم الكثير دل الشديد
من الابل اه قال الجوهري الصلدم
الناقة
(٤) العقابيل بقايا الداء والحمى
وغيرها وما يخرج على الجلد
شبه بها ما يحدث من الشر

الجدد الارض المستوية * يضرب فى طلب العافية

ومثله ﴿(مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ)﴾

(١) الخبار الارض المهملة فيها حجارة وخلائق (٢) ﴿(مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَّرَ)﴾

ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو أعنى ظفار مبنى على الكسر مثل قطام وحذام * يضرب للرجل يدخل فى القوم فيأخذ بزعمهم ﴿(مَنْ رَدَّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ)﴾

أدراج السيل طرقه ومجاريه * يضرب لما لا يقدر عليه ﴿(مَنْ يَشْتَرِي سَبْيِي وَهَذَا أَثَرُهُ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن ظالم المرى وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير ابن جذيمة العبسى ضاقت به الارض وعلم أن غطفان غير تاركيه فخرج حتى أتى النعمان فاستجاره فأجاره ومعه أخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بنى عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم ياقيس أنتم أعلم وحربكم وأنا راحل الى خالد حتى أقتله قال قيس قد أجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه ولو كان فى سحره وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قبة وأمرهما بحضور طعامه ومدامه فأقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فأتى باب النعمان واستأذن فأذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من أحسن الناس وجها وحديثا وأعلم الناس بأيام العرب وأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين أيديهم تمر يأكلونه فلما رأى خالد اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا أبا ليلى ألا تشكرنى قال فماذا أقول قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفى يد الحرث تمرة فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول أنت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمان الى ما بين الزمع فحسر خالدا فقضيه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقى الحرث عند النعمان وأشرج خالد قبته عليه وعلى أخيه ونام وانصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهره حتى أتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما وأخوه الى جنبه فأهوى خالد اذا استوى قائما فقال له الحرث يا خالد أظننت أن دم زهير كان سائبا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست لاحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى أتى باب النعمان فنادى ياسوءة جواره فأجيب لاروع عليك فقال دخل الحرث على خالد فقتله وأخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فاقتتلوا فقتل من أصحاب الحرث كثيرا وعليه لحمل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول (٣) أنا أبو ليلى وسبى المعلوب * من يشترى سبى وهذا أثره

وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان * يضرب فى المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال الاصمعى قالت امرأة فى بعض ما تحذره * من يشترى سبى وهذا أثره

﴿(مَنْ عَزَّ بَزَّ)﴾

من شواهد سلمى ذات المثل

كأن لم يكونوا حمى يتقى * اذا الناس اذ ذاك من عز بزا

من الطويل وهو لاوس من تأبط شرا من رجل من طيئ يقال له جابر بن رألان أحد بنى ثعل وكان من حديثه [illegible] حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه [illegible] فأتى جهم المنذر

(١) قوله الخبار الارض الخ عبارة الجوهرى الخبار الارض الرخوة ذات الحجارة اه وعبارة المجد الخبار كسحاب مالان من الارض واسترخى والخرائم وحفرة اسفل الوادى يجتمع الماء أو من آبار اه

(٢) الظفر بشجر يشبه الاثل كالوجار من الجلد شبه به ظفار لان كان واقع تابع نبى صلى الله عليه وسلم وتمسك به ثابته فى أخلاق بعض ذلك لا يصيب احدا منهم ما يقيه حتى يأخذ ما أوتى ويدع [illegible]

فقال

فقال اقترعوا فأيكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رألان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عزبز فأوسلها مثلا

﴿(مَنْ يَأْكُلْ خَضْمًا لَا يَأْكُلْ قَضْمًا وَمَنْ لَا يَأْكُلْ قَضْمًا يَأْكُلْ خَضْمًا)﴾

الخضم الاكل بجميع الفم والقضم الاكل بأطراف الاسنان * يضرب فى تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد رابنى من أهل أرضى أننى * أرى الناس حولى يخضمون وأقضم
وماذاك من عجز وسوء جبلة * أخالك ولكنى امرؤ أتكرم

﴿(مَنْ يَرَى الزُّبْدَ يَخْلُهُ مِنْ لَبَنٍ)﴾

أصل هذا ان رجلا سأل امرأة فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى صدها ردا فقال من يرى الزبد يخله من لبن * يضرب للرجل يريد أن يخفى مالا يخفى وقال أبو الهيثم من يرى الربد بفتح الزاى والباء والصحيح ما تقدم

﴿(مَنِ اشْتَرَى اشْتَوَى)﴾

قال أبو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر * يضرب فى المصانعة بالمال فى طلب الحاجة

﴿(مَنْ فَازَ بِظِلَافٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيبِ)﴾

وفى كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال لاصحابه من فاز بكم فقد فاز بالسهم الاخيب * يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه

﴿(مَنْ مَالَ جَعْدٌ بَعْدَهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ)﴾

أول من قاله جعد بن الحصين الخصرى أو صخر بن جعدة الشاعر وكان قد أمن وتفرق عنه قومه وأهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعشقت فتى فى الحى يقال له عمران جعلت تقول الا مافى بيت جعد فقطن لها جعد فقال

أبلغ لديك بنى عمرو مغلغلة * عمرا وعوفا وصقرا غير مردود
بأن بيتى أمسى وهى داهية * سوداء قد وحدتنى غير موعود
تعطى عرابة بالكفين مجتهدا * من الملاوق وتعصينى عن العود
مسى عرابة دامى يسر به * من مال جعد بعده غير محمود

﴿(مَنْ قَرَعَ قَرَعَ)﴾

يضرب للرجل يصاب من ماله وبدنه

القرع زيادة المال وكثرته قال الشاعر

أهل بيتى محسنة * حسدونى أم عطاء الله هذا القسم

﴿(مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَازَ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يُجَزْ)﴾

﴿(مَنْ سَاهَمَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ)﴾

أى من طلب الباطل تعذرت به وعلى قال أبو عبيد

أصبح اداما ورد الحج يعنى من خاصم بالباطل صار المال

﴿(مَنْ

ترشف) أى لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدأ بإحسان يخيف أن يسىء (قولهم لو تمنيت أقصرت) يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب ونحوه قول جميل

وهما قالتا لوان جميلا
أعرض اليوم نظره فرآنا
بينما ذاك منهما رأتانى
أعمل النقض سيره رقبانا
نظرت نحونا بهاشم قالت
قد أدانا وما علمنا مدانا

والاعمال الاداب عمل البر اداد أب وهو صوب المطية يعمله لدوم فى السير قال الشاعر

العين تأمل رؤيا كم اذا استحلت
والعرق يحدث سوقا كلما عملا

وقال القناص

الآخر بناقى الاطراق والسكوت والانباع الامتداد والوثب أى انما أطرق ليثب ويروى لينباق أى يأتى بالباقعة وهى الداهية ﴿(أمكرا وأنت فى الحديد)﴾

قال أبو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما أراد قتله قال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تفضحنى بأن تخرجنى للناس فتقتلنى بحضرتهم فافعل وانما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجه فاذا أظهره منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال يا أبا أمية أمكرا وأنت فى الحديد يضرب لمن أراد أن يمكر وهو مقهور

﴿(مجاهرة اذا لم أجد مختلا)﴾

المجاهرة بالعداوة المباداة بها والمختل الختر يقول آخذ حقى مجاهرة أى علانية قهرا اذا لم أختل اليه فى العاقبة واستر ونصب مجاهرة على تقدير أجاهر مجاهرة وقوله مختلا أى موضع ختل ويجوز مختل بفتح التاء بجعله مصدرا والتقدير أجاهر فيما أطلب مجاهرة اذا لم أجده ختلا أى بالختل

﴿(المرء يعجز لا محالة)﴾

أى لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

﴿(من نجل الناس نجلوه)﴾

النجل أن تضرب الرجل بمقدم رحلك فيندمج ومعنى المثل من شار الناس شاروه ويجوز أن يكون من نجل اذا رمى أو من نجل اذا طعن أى من رماهم بشتم رموه بمثله

﴿(من يبغ فى الدين يصلف)﴾

أى من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعى يعنى أنه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغى التعدى أى من يتعد الحق فى دينه لم يحب لفرط غلوه

﴿(من حفنا أو رفنا فليقتصد)﴾

يجوز أن يكون حفنا من حفت المرأة وجهها اذا أزالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثمر الاراك أى تناوله يريد من تنا ولنا بالاطراء أو زانا به فليقتصد قال أبو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا أى خدمنا أو تعطف علينا ورفنا أى حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه أى يخدمه ويحوطه وروى من حفنا أو رفنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا أن قوما كانوا يعطفون عليها وينفعونها فانتهت يوما الى عمامة قد عصت بصعورة والصعورة (١) صمغة دقيقة طويلة ملتوية فألقت عليها ثوبها وعطت به رأسها ثم انطلقت الى أولئك القوم فقالت من كان يحفنا أو يرفنا فليترك لاسها وعمتها فاستحيت بالعمامة ثم رجعت فوجدت العمامة قد أساءت الصعورة وذهب بالثوب

﴿(من فل ذل ومن أمر فل)﴾

ويضرب لمن يعذره الشئ اليسير ويثق بعير النقمة

الفل الوهن يقال أمر أى كثر يعنى من كثر أنصاره غلب ومن كثر أفرباؤه فل أعداءه (٢)

﴿(زد الملحاح ما يضر وينفع)﴾

قوله فى عصالك سير
أى لو أعنت بتوفيق وتسديد وساعدك جد ﴿قولهم ليذهب من مالك ما وعظك﴾ والفرس تقول فى أمثالهم كل خسران كيس ﴿قولهم ليس قطا مثل قطى﴾ معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الاسلت

ليس قطا مثل قطى ولا الـ
مرعى فى الاقوام كالراعى

﴿قولهم لو بغير الماء غصصت﴾ يقوله الرجل يؤتى من مأمنه وهو من قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصارى

أى لو شرقت بغير الماء لكان التجائى الى الماء وقال

وكنا نستطب اذا مرضنا
فصار سقامنا بيد الطبيب
وكيف نجيز غصتنا بشئ
ونحن نغص بالماء الشروب

﴿قولهم ليس لقصير أمر﴾ يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا أشار لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه فى الباب الثانى ﴿قولهم لج فحج﴾ يضرب مثلا للرجل المتمادى فى الامر وأصله أن رجلا لج فى العبية عن أهله حتى حج ولم يكن اطلبه من شأنه فحج وقول بعض الزجار

جاءه ان حج يمشى حجوا
وكلهم حجهم معوج

(١) قال الاصمعى الصعرورة بالصاد وتشديد الراء الاولى اه
(٢) قال الاسرهرى صوابه يفل بالضم يقال فل الله أى كسر يعنى من كثر أنصاره [illegible]

أول من قال ذلك الاسعر بن أبي حران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فعطب فقال

أهلكت مهري في الرهان لحاجة * ومن اللجاجة ما يضر وينفع

﴿(من غير خير طرحك أهلك)﴾

يقال انه كان رجل قبيح الوجه فأتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فأخذها ونظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك أهلك فذهبت مثلا

﴿(من مأمنه يؤتى الحذر)﴾

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي التميمي أي ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده

ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر ﴿(الموت دون الجمل المحلل)﴾

أول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

أنا ابن عتاب وسيفي ولول * والموت دون الجمل المحلل

يعني جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه

ويقال ان عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت أنفي وشفيت نفسي ﴿(الملك عقيم)﴾

يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق بينه والد على ولده فصار كأنه عقيم لم يولد له

﴿(الحق الخفي أذكار الابل)﴾

يعني اذا نتجت الابل ذكورا لحق مال الرجل ولا يعلمه كل أحد ﴿(من شم جمارك بعدي)﴾

أي ما نفرك عني * يضرب لمن نفر بعد السكون ﴿(من يمدح العروس الا أهلها)﴾

يضرب في اعتقاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بأنفسهم قيل لاعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك قال

فالى من أكل مدحها وهل يمدح العروس الا أهلها ﴿(من يأت الحكم وحده يقض)﴾

لانه لا يكون معه من يكذبه ﴿(مواعيد عرقوب)﴾

قال أبو عبيدة رجل من العمالقة أتاه أخوه يسأله فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة ذلك طلعها فقد أطلعت اتاه العدة مثال دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما زهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أثمرت عمد ليلا عرقوب من الليل فشد دابته ثم أتاها فسارق بها ومثلاق سالمت وبه يقول الاشهبي

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ويثرب موضع الوبا موضع قريب من اليمامة وقال آخر

وأكذب من عرقوب يمنيك ربه * وابن شؤبوب طوبح من دحال

﴿(من يخدع يبتدع عمدا)﴾

﴿(قولهم لوى عنه عذاره)﴾ أي عصاه وخالف أمره وليس له عذاران يلويه وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطائر وعمر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطأة ﴿(قولهم ليس أخو الطين من توقاه)﴾ أي ليس صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالب الحاجات في كل وجهة من الناس الا من أجد وشمرا

﴿(قولهم لا لحقن قطوفها بالمعناق)﴾ يراد به الشدة على من يلي أمره وأصله أن يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيئها سريعها

﴿(قولهم لم ولمه أغضبت أم على الكلمة)﴾ يقولها الرجل عند معصيته الشفيق نادما على معصيته

﴿(قولهم ليس أوان بكره الخلاط)﴾ يقوله الرجل في الامر الذي لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول أبي النشناش

على أي شيء صعب الامر قد ترى بعينك أن لا بد أنك راكبه

﴿(قولهم لشد رويدا يلحق الهيجا حمل)﴾ أي انتظر حتى يتلاحق الشباب والهيجاء يقصر ويمد وحمل اسم رجل ﴿(قولهم ليس أمير القوم بالخب الخادع)﴾ يقال رجل خب بالفتح وبه خب بالكسر كما قال هو طب وله طب وهو أن يكون عاشا منكرا وبلان خب خب اذا كان داهيا ومن هذا المثل أخذ المتنبي قوله

بصير بما في القوم والخب فيهم
ذريت في شيباتك سيما خداع
وان أكلوا لحمي ورت لحومهم
وان هدروا دمي تحاموا فما دمي

أى لا يبرح من افتراق بعد اجتماع ويقال فى معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

﴿(مَتَى يَأْتِى غُوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ)﴾

يضرب فى استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم يعطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء لم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء أو بالكسر كالنداء والصياح

﴿(مَنْ يَعِشْ يَرَضَ بِمَا رَكِبَ)﴾

يضرب للذى يضطر الى ما كان يرغب عنه

﴿(مَنْ عَالَ بَعْدَهَا وَلَا اجْتَبَرْ)﴾

يقال جبر فجبر وانجبر واجتبر وعال أى افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر * ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

﴿(مَنْ لَا حَالَكَ فَقَدْ عَادَاكَ)﴾

اللسى واللسوا القشر أى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول أكثم بن صيفى وفى الحديث ان أول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمور وملاحاة الرجال

﴿(مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ)﴾

يقال حقرته وأحقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا أى من حقر يسيرا ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق

﴿(مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ)﴾

أى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى أبو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة * يضرب فى بذل الماء عند طلب المراد

﴿(مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ)﴾

قاله عقيل بن علفمة المرى وقد رماه عملس ابنه بسهم فعل فخذه وهى أبيات منها

ان بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم *(١) من يلق ابطال الرجال يكلم

﴿(مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ)﴾

أى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

﴿(مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِى نُجِبَتِ الْفَاقَةُ)﴾

أى هما سبب الفقر وهذا من كلام أكثم بن صيفى حيث يقول المعيشة أن لا تنى فى استصلاح المال والتقدير وأحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البؤس ومن التوانى والعجز نجبت الفاقة ويروى الهلكة قوله التغرير مفتاح البؤس يريد أن من كان فى شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يوقعها فى الاخطار ويحمل عليها أعباء الاسفار يوشك أن يفتح عنه أقفال البوس ويرفل فى حسن الحال فى أضفى اللبوس ومثل ما حكى من كلام أكثم بن صيفى ما حكاه المؤرج بن عمرو السدوسى قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أى عشيرتك أفضل قال أتقاهم لله بالرغبة فى الآخرة والزهد فى الدنيا قال فأيهم أسود قال أورعهم حلما حين يسجهل وعلما حين يسئل قال فأيهم أدهى قال من كتم سره ممن أحب مخافة أن يشار

(١) قال الجوهرى أخزم اسم رجل قال الراجز

* شنشنة أعرفها من أخزم *

قال أبو عبيد أخبرنى ابن الكلبى ان هذا الشعر لابى أخزم الطائى وهو جد حاتم طيئ أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات وترك بنين فوثبوا يوما فى مكان واحد على جدهم فأدموه فقال انى لم أظن كانه كان عاقا اه وقال

اليه يوما قال فأيهم أكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى معيشته قال فأيهم أرفق قال من يعطى بشر وجهه أصدقاءه ويتلطف فى مسئلته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فأيهم أفطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فأيهم أصلب قال من اشتدت عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم ﴿(مَوْتٌ لَا يَجُرُّ إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ)﴾

يقال ما فى عيش فلان رمقة ورماق أى بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

﴿(مَا رُبَّهُ لَا حَفَاوَةٌ)﴾

أى انما يكرمك لا رب له فيك لا محبته لك يقال ما ربه وما ربه وهما الحاجة وحفى به يحفى حفاوة اذا اهتم بشأنه وبالغ فى السؤال عن حاله ورفع ما ربه على تقدير هذه ما ربه ومن نصب أراد فعلت هذا ما ربه أى الما ربه لا للحفاوة ﴿(مِنْ دُونِ مَا تُؤَمِّلُهُ نَهَارٌ)﴾

قال أبو عمرو النهار ما تجهم لك من الليل من واد أو عقبة أو حزونة * يضرب فى الامر يشتد الوصول اليه ﴿(مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَّاكَ)﴾

أى هو وان جهل عليك فأنت أحق من تحمل عنه أى استبق أرحامك ومولاك فى موضع النصب على تقدير احفظ أو راع مولاك ﴿(مَنْ لَكَ بِدَابَّةٍ لَوْ)﴾

أى من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلقت من أذناب لو بليتى * وليت كلوخيبة ليس تنفع

﴿(مَنْ سَبَّكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي)﴾

أى الذى بلغك ما تكره هو الذى قاله لك لانه لو سكت لم تعلم ﴿(مَشَى إِلَيْهِ الْمَلَا وَالْبَرَاحَ)﴾

هما بمعنى واحد أى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم ﴿(مَشَى إِلَيْهِ الْخَمَرُ وَدَبَّ لَهُ الصَّرَاءُ)﴾

﴿(مُعَاوِدُ السَّقْمِ سَقْمٌ سَبِيبٌ)﴾

يضرب لمن جرب الامور وعرف الاحوال ونصب سببا على الحال أى عاد هذا الامر وعالجه منذ كان سببا ﴿(مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ)﴾

﴿(وَمَنْ لَبِسَ يَأْسًا عَلَى مَا فَاتَ وَدَّعَ بَعْدَهُ)﴾ ﴿(وَمَنْ وَفَى بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ)﴾

﴿(وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَدَّتُهُ)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى ﴿(مَنْ يُرِدِ الْفُرَاتَ عَنْ دَوَاجِهِ)﴾

ويروى من أدراجه وهما جمع درج أى عن وجهه الذى توجه له يروى أن زيد بن صوحان

احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها ودخل الضحاك بن قيس على معاوية فقال معاوية

تطاولت للضحاك حتى رددته

الى حسب فى قومه متقاصر

فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت أنتم احلاسها ونحن فرسانها أنتم الساسة ونحن القادة وأصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون الشئ ويلزمونه وفى الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك أى الزمه ولا تزايله والحلس أيضا الفسطاط ﴿قولهم ليس لها راع ولكن حلبة﴾ يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه وأصله فى الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها ﴿قولهم لقيته كفة لكفة وكفة عن كفة وكفة كفة﴾ أى مواجهة ولا يقال كفه فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ كفة واحدة وأما كفة الميزان فبالكسر وكفة الثوب ما يجمع ويحاط من أطرافه وأصل الكلمة من الاحاطة وفى حديث الحسن أن رجلا كان به جراح فسأله كيف يتوسأ فقال كفه بخرقة أى اجعل حوله ومنه قيل لعمر رضى الله عنه اكفف بالمزال وكفه [illegible] ﴿قولهم ليس لها عاب ولا قارب﴾ أى [illegible] ليس فيه خير فيقربه أحد ﴿قولهم بئسما أبكى ولا عيرنى﴾ يقوله الرجل للرجل اذا أمزقه

العبدى حين أتاه رسول عائشة رضى الله عنها بكتاب فيه من عائشة أم المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط أهل الكوفة عن المسارعة الى على رضى الله عنه فقال زيد بن صوحان أمرت بأمر وأمرنا بأمر أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة وأمرت أن تقعد فى بيتها فأمرتنا بما أمرت ونهتنا عما أمرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قد قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعنى أن الامر خرج من يده وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر أن يردهم من فورهم هذا

﴿(مُذْقَتِى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ مَخْضَةِ آخَرَ)﴾

هذا الكلام مثل قولهم غنك خير من مغين غيرك

﴿(مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ أَمِنَ الْآثَامَ)﴾ (١)

أى من عض على لسانه أمن عقوبة الاثم وجزاءه ﴿(مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثُنَّابًا لِيًّا)﴾

الثنى يبيس الحشيش (٢) والمنجل ما يحصد به و ينجل أى يرمى * يضرب لمن يحمد من لا يبالى بحمده اياه ﴿(مِنْ غَيْرِ مَا شَخْصٍ ظَلِيمٍ نَافِرٍ)﴾

ماصلة والظليم ذكر النعام وهو أشد الدواب نفورا * يضرب لمن يشكو صاحبه من غير أن يكون له ذنب ﴿(مَظْلُومٍ وَطِبٍ يَشْرَبُ الْحَبَبَ)﴾

المظلوم والظليم اللبن الذى يحقن (٣) ثم يشرب قبل أن يروب والحبب الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى تحببت أى تملأت من الماء * يضرب لمن أصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان ﴿(مَقْنَأَةٌ وَيَاحُهَا السَّمَائِمُ)﴾

المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة تقول ظل فى ضمنه سموم * يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا أوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر ﴿(مَخَالِبُ تَنْسُرُ جِلْدَ الْأَعْزَلِ)﴾

النسر نتف البازى اللحم بمنسره أى منقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطائر الاعزل الذى لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الاعزل (٤)

الفقير المكسور الفقار * يضرب لمن يظلم من دونه

﴿(مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا مِئْنَاثٌ)﴾ (٥)

المشيمة ما يكون فيه الولد فى الرحم والمئناث التى من عادتها أن تلد الاناث * يضرب للرجل لا يسر به أحد ولا يرجى منه خير ﴿(مَشَامُّ مَرْبِعٍ رَعَاهُ مَصِيفٌ)﴾

المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذى نبتت ابله فى الربيع والمصيف الذى نبتت ابله فى آخر زمان النتاج * يضرب لمن انتفع بشئ تعنى فيه غيره

فاما الشئ يحسن فلا ونحوه قول الراجز

كانها ناشحة تفيع

تبكى لشجو وسواها الموجع

﴿(قولهم لله دره)﴾ الاصل فيه أن الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره أى له احاد ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير وأصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه لله دره قال الشاعر

لله درك انى قد رميتهم

لو قد جددت وما غيرى بمجدود

ويقولون عند المدح لله در فلان وعند الذم لا دودره قال الهذلى

لا درد رى ان أطعمت نازلكم

قرف الحتى وعندى البر مكنوز

ومعنى قولهم لا دودره أى لا كان له خير يدر على الناس من قولهم

(١) الشبدع بالدال المهملة كزبرج القرب واللسان والداهية وتفتح داله الجمع شبادع قاله المجد

(٢) وقال الثن بكسر المثلثة يبيس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا أو ما اسود من العيدان لا من بقل وعشب اه

(٣) قال الجوهرى حقنت اللبن أحقنه بالضم اذا جمعته فى السقاء وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والسقاء المحقن وفى المثل أبى الحقين العذرة أى العذر اه

(٤) قوله تطايرت فى سمنة تنابعت اه

(٥) قال الجد أنثت المرأة اينانا ولدت أنثى فهى مؤنث مستادتها مئناث اه

﴿مُجْبِلُ القَدْحِ والجَزُورُ تُرْقَعُ﴾

الاجالة ادارة القدح فى الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما تنحر الجزور ويقسم أجزاؤها يضرب لمن تعجل فى أمر لم يحن بعد ﴿مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الحَائِلِ﴾

المخيلة الخيلاء والحائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الحائل خالة مثل بائع وباعة * يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترؤس ﴿مَسُّ القَرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ﴾

أى اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك

﴿مُمَاطِلَانِ يَشْحَذَانِ المُنْصُلَ﴾ (٢)

يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا ﴿مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا﴾

يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء ﴿مَنْ سَامَ الحَرْبَ اقْتَوَى لِلسِّلْمِ﴾

الاقتواء الانعطاف وأصله من التقاوى بين الشركاء وهو أن يشتروا شيأ رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا فى ثمنه حتى يلغوا به غاية ثمنه عندهم * يضرب فى التحذير لمن خاف شيأ فتركه ورجع الى ما هو أسلم له منه ﴿أُمِّهِ لَكَ الوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الجَمَلُ﴾

يقال أمهى الفرس اذا أجراه وأحماه فى جريه يقول أعد فرسا فقد ضل جملك * يضرب لمن وقع فى أمر عظيم يؤمر ببدل ما يطلب منه لينجو ﴿مُفُوزٌ عَلَّقَ شَنًّا بَالِيًا﴾

فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية * يضرب للرجل يحتمل أمورا عظيمة بالاعدة لها منه ﴿مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَصَمَّدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ﴾

ويروى الى الناس فمن وصله بعلى اراد فلا يعتمد به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن اليهم حمده

﴿مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالمَاءِ﴾

البطانة ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يتخذ مداخلة ومعاملة وهذا من كلام أكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه الحالة فلا دواء له لان العاصر بالطعام يغص به الى الماء فاذا كان الماء هو الذى يغصه فلا حيلة له فكذلك يهلك الرجل بأهل دخلته كما قال

لو بغير الماء حلقى شرقى * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

﴿مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ﴾

هذا مثل قولهم * وفى العتاب حياة بين أقوام *

﴿مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ﴾

هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ويروى عن بعض الحكماء أنه سئل أى عملك أوثق فقال تركى ما لا يعنينى وقال رجل للاحنف يا سيد قومه وأراد عيبه قتال الاحنف بتركى من

درت الدرة اذا انصبت والدرة اللبن ندر عند الحلب ودعه درور منصبه قال الفراء تقول العرب دردره فى معنى المدح وأنشد

دردر الشباب والشعر الاسـ

ودوالضامرات تحت الرجال

﴿قولهم لو كنت منا حذونا لك﴾ أى أعطيناك والحذا العطية والمثل لمرة بن شيبان وأصابت الاكلة رجله فأمر بقيه بقطعها فأبوا ذلك فقال ابنه همام وكان أخسهم فى نفسه أليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك فافعله وتقدم فقطعها فلما رآه قد بانت قال لو كنت منا حذونا لك فذهبت مثلا يضرب به الرجل يحزن على أثر ما فارقه ﴿قولهم لعب به ذنب الكلبة﴾ يجعل مثلا للرجل لا يثبت على رأى ولا يثبت عزمه على شئ وذلك أن ذنب الكلبة يتحرك أبدا وليس له سكون وثبات ﴿قولهم لكل جواد كبوة﴾ ومنه قول الراجز

لا بد يوما يهتل من ربوه

كما يلاقى من جواد كبوه

وقد مضى أصله فى الباب الخامس ﴿قولهم الكون بلاد الحرمة لا يعين﴾ يضرب مثلا لمن يتحمل الاذى ولا يعين

(٢) المماطلة مفاعلة من المطل وهو المد والمنصل السيف وقد ذكره السيفية فى الجيم

أمرك مالا يعنيني كما عنانك من أمري مالا يعنيك وقال أيضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ولا أقمت عن مجلس قط ولا هبت عن باب يريد لأجلس الا مجلسا أعلم اني لا أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه

﴿(مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ الْعِنَبَا)﴾

لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به أراد ببذله ويجوز أن يريد بزرعه أي لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من أساء الى انسان فليتوقع مثله

﴿(مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطَلُ)﴾

هذا من كلام أبي جشر خال بيهس الملقب بنعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله ثكل أرأمها ولدا يريد انه محمول على ذلك لا أن في طبعه شجاعة ﴿يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه

﴿(مَرَّةُ عَيْشٍ وَمَرَّةُ جَيْشٍ)﴾

قال أبو زيد أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانه في تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش أخرى أي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

﴿(مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ الْأَبْعَدَ)﴾

﴿(مَنْ بَرَّ يَقِلَّ سَوَادُ رُكَبِ)﴾ (١)

يضرب في التوافق والاجتماع ﴿(الْمَرْءُ يُعْرَفُ لَا تَوْبَاهُ)﴾

يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتفشفه ﴿(مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ)﴾

يضرب في مدح القناعة ﴿(مَوْتٌ فِي قُوتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٍ)﴾

﴿(مَنْ مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ خَوَّلَكَ مُهْجَتَهُ)﴾

يقال محضته الود وأمحضته اذا أخلصت له المودة

﴿(مَنْ يَسْكُنِ الطَّمَعُ شِعَارَهُ يَسْكُنِ الْخُشُوعُ دِثَارَهُ)﴾

﴿(مِنَ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ)﴾

أي من الامور الصغار تنشأ الكبار ﴿(مَنْ يُعَالِجْ مَتَالِفَ غَيْرِكَ يَسْأَمْ)﴾

هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري ﴿(مِنْ شُفْرِهِ إِلَى ظُفْرِهِ)﴾

يضرب لمن رجع الى ما كده في شأن غيره ﴿(مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ طَلَمَ)﴾

يضرب لمن رجع الى ما كده في شأن غيره لأن من جزع منه اليوم

﴿(مَنْ جَنَى لَكَ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِإِخْوَانِهِ نَصِيبًا أَرَاحَ قَلْبَهُ)﴾

---

(١) قال الحمد البرنا بضم الباء وتشديدها مصورة ... والبر بالضم والتشديد ... ضد البحر لا ... الذات البر ... جمع الباء ... لا ضرر ... حلوا ...

يعنى أن الرجل اذا رأى من أخيه اعراضا أو تغيرا لخمله منه على وجه حسن وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفى * يضرب فى حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه ﴿(مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ)﴾

يضرب فى اكرام المرء ويروى عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من أرباب الاموال فتحمل له وأكرمه وأدناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكنى رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا ﴿(مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الْأَبْلَقَ)﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة قال الشاعر

ان اللبيب الحاذر المتوجس * يخشى ويرهب كل حبل أبلق

﴿(الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ وَكُلُّ أَدْمَاءَ مِنْ آدَمَ)﴾

يقال هذا أول مثل جرى للعرب ﴿(مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرِقِ)﴾

يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة ﴿(مُحَلِّئُ بَغْشَى لِحَوْضٍ لَا بِطًا)﴾

يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط أن تصلح الحوض وترمه * يضرب لمن يتعنى فى أمر لا يستمتع به ﴿(مَنْ طَلَبَ شَيْأً وَجَدَهُ)﴾

أول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه أن يموت اجتمعوا اليه وقالوا انك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتمونى بغيا ان كنتم شرفتمونى فانى أريتكم ذلك من نفسى فانى لكم مثلى افهموا ما أقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمع له وكان الباطل أولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالدة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير مع الغنى ومن يربو مايربه وأعدوا لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة ولليد العليا العاقبة والقعود راحة لك ولا عليك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما أن لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيأ وجده وان لم يجده يوشك أن يقع قريبا منه ﴿(مِنْ أَبْعَدِ أَدْوَائِهَا تُكْوَى الْإِبِلُ)﴾

يضرب للذى يذهب فى الباطل تأثما ويدع ما يعنيه ﴿(مِنْ عَجَلِهِ ذَمَّى قَبْرَكَ)﴾

يضرب عند اليأس من الناس ﴿(مَنْ مَلَّكَ اسْتَأْثَرَ)﴾

يضرب لمن بلى أمرا فضل على نفسه وأهله فيما يليه ﴿(مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَنَعَ حَرِيمَهُ)﴾

أى حريمه * يضرب للمانع لما وراءه ظهر لا يسمح فيه أحد ﴿(مَنْ لَا تُدْرِى عَيْنُهُ مَا تَلِدُ)﴾

فارسلها مثلا فقتل أهل ذلك البيت هو وخاله وفى ذلك يقول المتلمس

ومن حذر الاوتار ما حز انفه
قصير ورام الموت بالسيف بيهس
وانصرف وهو يقول
كيف رأيتم طلبى وصبرى
شفيت يا مازن حر صدرى
أدركت ثارى ونقضت وترى
هلا زعمتم انتى لا افرى
اذ شالت الحرب غريم أمرى
السيف عرى والاله ظهرى

وقال فى أبيات أخر

الصبر أبقى فى الاساءة وأودع
ما كل من حدثته مستمع
ما كل من يرجو الاياب يرجع
وانقدر المحلوب ليس يدفع
سيذكر التفريط من يضيع
لا تشبع النفس اذا لا تقنع
لا يشبه النافع من لا ينفع
غيرى لسرى ان ضعت أضيع
كل تراه فى هواه يقطع
بينا ترى الحى معا تصدعوا
وكل حى شمله مستجمع
له من الفرقة يوم أشنع
وكل دار عمرت وهى بلقع
سوف ترى رهن خلاء يلقع
حصاد كل زارع ما يزرع
لكل جنب عالة ومصرع
وكل ترم سندوه نزع
ولتسعين مالا كنت الاذرع
ذا الاصل لا عز يخضع
بل ثم هذا المستمر المريع
مع فلست آكلا لا تقبع
(قوله لتحدثن الخ قدرت لكلا) أى تحدثن حيث تصبى وقوله الكلا انتهى (قوله

أى من لم يحسن تدبير عيشه ضل وحق ﴿(مَالِيَ أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ)﴾

يضرب لمن يتوعد أى سألقاك ولا أبالى بك ﴿(مَرْحَى مَرَاحٍ)﴾

مثل قولك صهى صهام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرا فولى * وأيقن أنها مرحى مراح

﴿(مَا كَانَ مَرْبُوبًا لَمْ يُنَضَّحْ)﴾

النضح مثل الرشح (١) يعنى اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه أى اذا كان سرك عند رجل

حصيف لم يظهر منه شئ ﴿(أَمَعَنَا أَنْتَ أَمْ فِي الْجَيْشِ)﴾

أى أعلينا أنت أم معنا بنصرتك ﴿(مِنْ الْحَيْصِ فَاغْسِلِيهِ)﴾

أى هذا منك فاعتذرى وهذا مثل قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ

﴿(مُعْتَرِصٌ لِعَنٍ لَمْ يَعْنِهِ)﴾

يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعنن شوط الدابة وأول الكلام

﴿(مُخْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ)﴾

أى الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وغما أورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير بحرة لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة ويضيفها الى سيره قال الاصمعى يضرب للرجل يعير الفاسق بفعله وهو أخبث منه

﴿(مِنْ حَظَّكَ مَوْضِعُ حَقْكَ)﴾

ويروى موقع أى وقوع حقك نجيحة حظك يريد أن وجوده منه وبسببه ويجوز أن يريد من حظك ويحتمل أن يكون حامل حقك ايا يقوم بأدائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول أبى عبيد فانه قال ان معناه أن مما وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ أن يعرف للرجل حقه ولا يبخسه (قلت) وتدور المثل حسن موضع حقك معدد وما يلك من حظك

﴿(مَنْ كَانَ ضَجِيعًا أَوْ مُوَاسِيَنَا فَلْيَتَّئِرْ)﴾

يضرب لمن [illegible] وسع من كان يحسن أو يرعانا يترك وقد مر ذكره وقوله فليتئر من الوتر

[illegible] ﴿(أَجْمَعُ)﴾

[illegible] يقال [illegible] من ربه كذا يشاء تعدى صعصعة بن صوحان عند معاوية

[illegible] فقال يا ابن صوحان انتجعت من بعد فقال من

[illegible] ﴿(مَنْ نَفَعَ بِرَحْلِهِ أَنْفَقَ)﴾

[illegible] وروى أنفق رجلا نفقا

[illegible] ﴿(مَا أَنْفَقَ رَجُلٌ بِنَفَقٍ)﴾

(١) [illegible]

أى من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيفلس له ذهب منه الامران جميعا

﴿(مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى خَيْرِ جَارِهِ أَصْبَحَ عَبْرُهُ فِي النَّدَى)﴾

يعنى المطر والخير الاسطبل وأصله حظيرة الابل

﴿(مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ)﴾ ﴿(مَرَرْتَ بِهِمْ بَقْطًا)﴾

أى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت غيما قد أضاعت أمورها ● فهم بقط فى الارض فرت طوائف

شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطبه يطبك وقدمر ذكره

﴿(مَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ)﴾

أى من فتش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة

﴿(مُسَاعَدَةُ الْخَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ الْبَاطِلِ)﴾

الخاطل الجاهل وأصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الاقمى الجرهمى التجرانى حكم العرب ﴿(مَرَّ لَهُ غُرَابُ شِمَالٍ)﴾ أى لقى مايكره

﴿(مَنْ بَعُدَ قَلْبُهُ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ)﴾

يضرب للخائف الفزع ﴿(مِنْ شُؤْمِهَا رُغَاؤُهَا)﴾

يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

﴿(مَنْ يَلْتَذَّ وَفْرٍ مِنَ الصِّبْيَانِ فَإِنَّهُ مِنْ كَآبَةٍ شَبْعَانُ وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرَ الْمَكَانِ)﴾

أى من كثر صبيانه شبع من الكآبة لانهم يجنونها وبنات أوبر جنس ردى منها كبعير البعير اسم الواحد ابن أوبر وانما قيل بنات أوبر فى الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما أشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له

﴿(مَنْ سَاغَ رِيقَ الصَّبْرِ لَمْ يَحْفَلْ)﴾

ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسنته أنا يتعدى ولا يتعدى والحنظل داء من أدواء البطن والصبر هنا الدواء ● يضرب فى الحث على احتمال أذى الناس

● (ماعلى أفعل من هذا الباب) ●

﴿(أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ)﴾

قال الاصمعى هى امرأة من العرب كانت تحت مالك بن حذيفة بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كانهم لها محرم ﴿(أَمْنَعُ مِنْ اسْتِ الْقَمَرِ)﴾

وذلك أن القمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال ● يضرب بالرجل من المانع

﴿(أَمْنَعُ مِنْ عُنُقِ الْبَرْقِ)﴾

عصا المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا نعس قال حبيب

يالك من همة وعزم
لو انه فى عصا المسير

أى لو كان فى الامر نعام أو كان جدويقوله أيضا من يقنى الغنى ونحوه ﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل أصولها اللام ﴿الزق من برام الزق من عل﴾ وهما اسمان للقراد قال الشاعر

فصاد فن ذا قترة لازقا
لزوق البرام يظن الظنونا

﴿الزق من جعل الزق من قرنبى﴾ والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهى والجعل ينبعان الذى يريد العائط ولذلك قيل فى مثل آخر سدك به جعل قال الشاعر

اذا أتيت سليمى شب لى جعل
ان الشقى الذى يغرى به الجعل

﴿الزق من شعرات القص﴾ والقص الصدر ودلك أنه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الرأس لانهم كانوا يوفرون شعر الرأس ويحلقون شعر الصدر ﴿الزم للمرء من ظله والرم له من ذنبه﴾ معروفان ﴿الح من كلب﴾ لانه يلح بالهرير على الناس ﴿ألأم من خزق﴾ وهو ولد الارنب ﴿ألأم من ابن فوضع﴾ رجل من أهل ابن معروف باللؤم ﴿ألأم من حلدوة﴾ وهو رجل من بنى الحرث بن حلدى بن حبيب بن الدئيل ﴿ألأم من ضبارة﴾ رجل من العرب أيضا وكان ألأم الناس ﴿ألأم من أسلم﴾ وهو ألأم من

قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد فى قصته مع الزباء وقد ذكرتها

﴿(أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ)﴾ (١)

قالوا انما خصت من بين الطير لانها ألام الطير وأطهرها موقا وأقذرها طعما لانها أكل العذرة قال الشاعر

بارخما قاظ على مطلوب * يجعل كف الخارئ المطيب

وذكر الشعبى الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا أو من الطير لكانوا رخما وهى سمى الرخمة والانوق قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

أى الحيلة ﴿(أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ)﴾

وذلك أنها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها أراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

﴿(أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ)﴾

هو سليك بن سلكة السعدى وقد مر ذكره فى باب العين قال فرات الاسدى يذكره وكان عرقب امرأته وقتله بنو عمها فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

﴿(أَمْرَقُ مِنَ السَّهْمِ)﴾

مروقه مضيه وذهابه وفى الحديث كما يمرق السهم من الرمية ﴿(أَمْخَطُ مِنَ السَّهْمِ)﴾

قال حمزة امخاطه خروجه من الرمية (قلت) الصواب مخطه خروجه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وأفعل يبنى من الثلاثى ﴿(أَمَرُّ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمَرُّ مِنَ الْمَقِرِ)﴾

الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه (٢)

﴿(أَمَرُّ مِنَ الْأَلَاءِ)﴾ (٣)

هو شجر والواحدة الاءة وهى من أشجار العرب قال

وانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجا كامتدح الالاء

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

﴿(أَمْلَحُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ وَأَمْلَحُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ)﴾

الحسيل والحلبس الذى لا طعم له قال الاشعر الرقبان

بحق رضوان عن ضيفه * ألم يأت رضوان عبى الندر

[illegible] فى الناس أن يعلموا * بأنهم [illegible] غنى مضر

[illegible] الشر للمارقون [illegible] بانه للضيف جوع وقر

[illegible] هم الحوار * [illegible] أنت [illegible] أنت مر

القرس كانت تضع فى كم كل من مات درهما فأخذ ينبش النواويس فقال فيه الجرمى

نعوذ بنجم واجعل القبر فى صفا
من الطول لا ينبش عظاما مدسا
هو النابش الموتى المحيل عظامهم
لينظر هل تحت السقائف درهم

﴿(الأم من راضع)﴾ وهو الذى يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية أن يسمع صوت الشخب فيأتيه سائل وقال المفضل الراضع هو الذى يأكل الحلالة شرها ولؤما وقال غيره الراضع الذى يرضع اللؤم من ثدى أمه يعنى الذى يولد فى اللؤم ﴿(الأم من البرم)﴾ وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر ﴿(الأم من البرم الفروق)﴾ وكان

(١) قال المجد الرخم طائر معروف الواحدة بهاء يطلى بمرارته اسم الحية وغيرها والتبخير بجفيف لحمه مخلوطا بخردل سبع مرات يحل المعقود عن النساء ووضع ريشة من أعلاها بين رجلى المرأة يسهل ولادها ويضر بوله لطارد الهوام ويداف بحل خمر ويطلى به البرص فيعبره وكبده تشوى وتسحق وتداف بحمر وتسق للحبور ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات فيبرئه اه

(٢) المقر والصبر تلاحما كما تقدم اه

(٣) قال المجد والالاء كالعصا شجر عظام ورقه كورق السدر يدبغ به وكره اسحاق [illegible] اه

كأنذاك الذى فى الضرو * ع قدام ضرتها المنقشر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم * كأنك قد ولدت الحمر

قال حمزة قوله تجانف أى انحرف وتنحى والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذى تولده من ضرة الضرع (١) وقوله كأنذاك الذى فى الضروع يعنى ثقلا يكون زائدا فى أخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل أن يحلب فى العلبة يستحلب شخبا أو شخبين فى الارض لان الخارج فى الشخب الاول والثانى يكون ماء أصفر تزعم العرب انه داء وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان أنه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فأساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال أنا اسمى الاشعر الزفيان فغدا الضيف من عنده ذاماله فنزل على الاشعر الزفيان فأحسن قراه فقال الضيف اذا أحسن الله جزاءك فلا أحسن جزاء الاشعر الزفيان فانى نعت به البارحة فأساء قراى فقال أنا الاشعر الزفيان فبين بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه

وكلاهما من بنى أسد ﴿أمنع من صبي﴾ هذا من المنع

﴿وأمنع من عقاب﴾ هذا من المنعة

وأما قولهم ﴿أمنع من لهاة الليث﴾ فمن قول أبى حية النميرى

وأصبحت كلهاة الليث من فمه * ومن يحاول شيأ من فم الاسد

﴿أمنع من عنز﴾

هو رجل من عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبى أنه أمنع عادى كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى ألف بقرة وكان اذا أورد بقره لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من أشد ضد بن عاد كلها وأهيبها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى بنى ضد بن عاد (٢) فوردت بقر لقمان فنهنهها (٣) عبيدان فرجع راعى لقمان اليه فأخبره فأتى لقمان فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان الى عنزه شاكا ذلك اليه فخرج عنزى بنى أبيه ولقمان فى بنى أبيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلؤهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره فان أقبل راعى لقمان وعبيدان على الماء ناداه فقال أى عبيدان حلئ (٤) بقرك حتى أورد بقرى فيحلؤها ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عنزا وانقمع لقمان ونزل فى العمالق فى ذلك يقول جزء بن سنان بن قطن بن الغطران ويصف تهضم لقمان

كان عنز بنى عاد وأسربه * فى الناس أمنع من يمشى على قدم

وعاش دهرا اذا أنوار وردت * لم يقرب الماء يوم الورد ونسر

أرمان كان عبيدان بناذره * وعنه ما ورد الماء مقدم

أشص عنه أخو ضد كتائبه * من بعد ما زمزما اطرساء بيدء

لا تركبونا بنى هبس * نضد مرا ان غب الظلم مندم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعى العادى

وهل كنت الا نابا اذ دعوتم * مذى عبيدان الحلاء باقره

وخالفه ابن الاعرابى وزعم أن عبيدان ماء بأعلى اليمن لا يرده أحد ولا اسباع بعده وقال

وجلا من الابرام استطعمت امرأته الناس لما جاءت به بقباء يأكل منه قطعتين قطعتين فقالت امرأته أبرما قرو بافسارت مثلا فى الفصيل الشره الى ما هو فوق حقه ﴿ألأم من سقب ريان﴾ لانه اذا أدنى الى أمه لم يدرها ولذلك قيل فى مثل آخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها وتوفر عما أرادوا ان يحلبوا ناقة فأرسلوا اليها فصيلا ليمرها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل ريان لم يمرها ﴿ألذ من العنيمة الباردة﴾ وهى التى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حتى على فلان اذا ثبت

(١) قال الجوهرى الضرة لحمة الضرع يقال ضرة شكرى أى ملأى من اللبن والضرة أيضا المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر يصف البيت اه

(٢) قال المجد وبنو ضد بالكسر قبيلة من عاد اه

(٣) وقال نهنهه عن الامر منعه كفه وزجره وكف وأصلها نهه اه

(٤) قال الجوهرى حلأت الابل عن الماء حلأ طردتها عن الماء وحلأتها أيضا سقيتها آخر الورد وكذلك حلأت الرجل عن الماء اذا منعته أن يرد

النابغة الذبياني ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا * مكان عبيدان الملا باقره (١)

وقال غيره هو لا عبيدان هو وادي الحبشة التي يضرب بها المثل فيقال كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف ﴿(أَمْحَلُ مِنْ تَعْقَادِ الرَّتَمِ)﴾

كان من عادة العرب اذا أراد الواحد منهم سفرا أن يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه أنه ان أحدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي أن رجلا من العرب أراد سفرا فأخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك أن تفعلي فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان أحدثت حدثا انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان هممت هم * كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

وأما قولهم ﴿(أَمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ)﴾ فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال * قلت السلام على المحل محال

أطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها (٢) وقيام أثافيها وتراكم كرسها (٣) ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤى أو حفر وتد أخرج منها أو رماد أو بعر أو أبوال أو أثر لعب صبيان فاذا كانت أطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو المماثل

﴿(أَمْحَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةَ)﴾

هو رجل من العرب زعم أنه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه وأخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم أن خرافة اسم مشتق من اختراف السمر أي استطرافه ﴿(أَمْحَلُ مِنَ التُّرَّهَاتِ)﴾

تفسير هذا المثل يجيء في باب الهاء في قولهم أهون من ترهات البسابس

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ النَّصْلِ

وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ فِي الْوَتِينِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ

وَمِنَ الْقَدَرِ الْمُتَاحِ وَمِنَ الْأَجَلِ وَمِنَ الدِّرْهَمِ

﴿(أَمْضَى مِنْ قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ)﴾ ﴿(أَمْهَنُ مِنْ دُبَابٍ)﴾

﴿(أَمَرُّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَمِنَ الْحَنْظَلِ وَمِنَ الدِّفْلَى وَمِنَ الصَّبِرِ وَمِنَ الصَّبِرِ)﴾

﴿(أَمْشَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ)﴾ ﴿(أَمْحَلُ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمٍ مَنْزِلٍ)﴾

(المولدون)

﴿(مَنْ أَعَانَ مَالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ)﴾

﴿(مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ أَرْغَمَ حُسَّادَهُ)﴾

*(من

الشاعر
منى ان يكن حقا يكن غاية المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال آخر

(١) قال الجوهري يقول نفيتم بيوتنا الى بعد كبعد عبيدان الا انه جعله شاهدا لان عبيدان اسم واد كان يقال ان فيه حية قد مضت فلا يرجى ولا يؤتى ورواه مندى بدل مكان اه

(٢) النؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والجمع نؤى على فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة وأنآء ثم يقدموت الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

اذا ما التقينا سال من عوراتنا
شآبيب بنائي سيلها بالاصابع

وكذلك انأيت نؤيا والمسأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فهاجت السقام المضمر
مياوشاقتك لرسوم الدثر
آوريها والمنتأى المدعثر

قاله الجوهري

(٣) قال الجوهري الكرس بالكسر الابوال والابعار تلبد بعضها على بعض يقال أكرست الدار قال النمر

يا صاح هل تعرف رسما عارسا
قال نعم أعرفه وأبؤسا

﴿(مَنْ يَشْنَؤُكَ كَانَ وَزِيرًا)﴾ ﴿(مَنْ كَانَ لَكَ كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ)﴾

﴿(مَا نَظَرَ لِأَمْرِئٍ مِثْلَ نَفْسِهِ)﴾ ﴿(مَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَائِهَا)﴾

﴿(مَا وَعَظَ امْرَأً كَتَجَارِبِهِ)﴾ ﴿(مَا يُدَاوِي الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ)﴾

﴿(مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ)﴾ ﴿(مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيْهِ)﴾

﴿(مَنْ دَارَى الْحُسَّادَ أَسْقَمَهُمْ)﴾ ﴿(مَنْ زَلَّ قَوْلًا لَا أَدْرِي أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ)﴾

﴿(مَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ)﴾ ﴿(مَنْ لَمْ يَتَغَدَّ بِدَانِقٍ نَعَشَ بِأَرْبَعَةِ دَوَانِقَ)﴾

﴿(مَنْ دَقَّ نَظَرُهُ جَلَّ ضَرَرُهُ)﴾ ﴿(مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ)﴾

﴿(مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا صَبَرَ عَلَى الْبَلَايَا)﴾ ﴿(مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ نَشْتَكِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ)﴾

﴿(مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ فَلَا ذِكْرَ لَهُ)﴾ ﴿(مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ)﴾

﴿(مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ)﴾

﴿(مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْبًا أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ)﴾ ﴿(مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْمًا أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ)﴾

﴿(مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالنُّخَالَةِ أَكَلَتْهُ الْبَقَرُ)﴾ ﴿(مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السَّوْءِ اتُّهِمَ)﴾

﴿(مَنْ عَادَى مَجْدُودًا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ)﴾ ﴿(مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ الْمُتَآمِرُونَ عَلَيْهِ)﴾

﴿(مَا بَقِيَ مِنْ سِيَرِهِ إِلَّا مَا يَشُفُّ عَلَى مَا دُونَهُ)﴾ ﴿(مَا هُوَ إِلَّا نَارُ الْمَحُوسِ)﴾

يضرب لمن لا يحترم أحدا لانها تحرقهم وان كانوا يعبدونها ﴿(مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَثَرَ)﴾

﴿(مَنْ غَضِبَ مِنْ لَا شَيْءٍ رَضِيَ بِلَا شَيْءٍ)﴾ ﴿(مَنِ اسْتَحْيَا مِنْ بِنْتِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ)﴾

﴿(مَنْ لَمْ يَذُقْ لِمَا أَعْجَبَتْهُ الزِّنَةُ)﴾ ﴿(مَنْ غَيَّرَ عَيَّرَ)﴾

﴿(مَنْ أَكَلَ السَّمِينَ أَتْخَمَ)﴾ ﴿(مَنِ اعْتَادَ الْبِطَالَةَ لَمْ يُغْلِ)﴾

﴿(مَنِ اشْتَرَى الْحَمْدَ لَمْ يُغْبَنْ)﴾ ﴿(مَنِ اشْتَرَى الدُّعَاءَ بِالذَّمِّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَبْهُوتٌ)﴾

﴿(مَنْ تَأَنَّى أَدْرَكَ مَا تَمَنَّى)﴾ ﴿(مَنْ قَضَى نَصِيبَهُ انْتَهَى مِنْهُ)﴾

﴿(مَنْ تَسَمَّعَ سَمِعَ مَا يُكْرَهُ)﴾ ﴿(مَنْ [illegible])﴾

﴿(مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ)﴾ ﴿(مَنْ [illegible])﴾

اذا ازدحمت همومي في فؤادي
طلبت لها المخارج بالتمني

وقيل لبنت الخس أي شيء أطول امتاعا قالت المنى وقال المقنع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس ﴿(ألذ من اغفاءة الفجر)﴾ من قول الشاعر

ولو كنت ما كنت ما غمامة
ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

﴿(ألذ من زبزب)﴾ والزبزب نمر من نمور البصرة وذكر ان أبا الشمقمق دخل على الهادي وسعيد بن سلم عنده فأنشده شفعي الى موسى سماح يمينه
وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعري شعر يشتهي الناس أكله
كما يشتهي زبزب رباح

فقال له الهادي ويلك ما زبزب رباح قال نمر عندنا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال من يشهد لك قال الذي عن يمينك فقال اكذا يا سعيد قال نعم فأمر له بمائتي درهم فقال سعيد والله لقد شهدت له وما أعرف صحة ما قال ﴿(ألوط من رب)﴾ كان رجل معروفا بالمواط ﴿(أوط من راب)﴾ وذلك ان اللواط عند أصحاب مالي حلال وان الربا [illegible]

﴿من رضي بسيرته ماتت علانيته﴾ ﴿من لم يصلحه الطال أصلحه النوى﴾

﴿ماذاق أحد من لحمه إلا انطوى على طوى﴾ (١) ﴿منذ فاستقرض﴾

﴿من السرور بكاء﴾ ﴿من أنفق ولم يحسب هلك ولم يدر﴾

﴿من طفر من وتد إلى وتد دخل أحدهما في استه﴾ (٢)

﴿من أكل على مائدتين اختنق﴾ ﴿ما بقي من اللص أخذه العراف﴾

﴿من كان طباخه أبو جحران ما عسى أن تكون الألوان﴾ ﴿من ترك حرقته ترك بخته﴾

﴿من بكى من زمان بكى عليه﴾ ﴿من أحسن السؤال علم﴾

﴿من رق وجهه رق علمه﴾ ﴿من بدا رام المشط ينتف لحيته﴾

﴿من يجع يجشع ومن يسغب يشغب﴾ ﴿من أكل للسلطان زبيبة رد هامة﴾

﴿من أنت في الرقعة﴾ ﴿من لم تنفعك حياته قومته عرس﴾ ﴿من سعى رعى﴾

﴿من جال نال﴾ ﴿من احترف اعتلف﴾ ﴿من غلب سلب﴾

﴿من نام رأى الأحلام﴾ ﴿من زرع المعروف حصد الشكر﴾

﴿من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره﴾ ﴿من حسن ظنه طاب عيشه﴾

﴿من اتكل على زاد غيره طال جوعه﴾ ﴿من حسد من دونه فلا عذر له﴾

﴿من لم يصلحه الخير أصلحه الشر﴾ ﴿من تعدا الحق ضاق مذهبه﴾

﴿من جرب المجرب حلت به الندامة﴾ ﴿من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون﴾

﴿من لم يحسن إلى نفسه لم يحسن إلى غيره﴾ ﴿من أحب شيئا أكثر من ذكره﴾

﴿من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه﴾ ﴿من طلب الغاية صار بداية﴾

﴿من لم يردك فلا ترده﴾ ﴿من عبد الله في خلق الله﴾ ﴿من الكيس ختم الكيس﴾

﴿مصارمة الجاهل مواصلة العاقل﴾ ﴿من لانت كلمته وجبت محبته﴾

﴿من استغنى كرم على أهله﴾ ﴿من تلذذ الحج ضرب الجمال﴾ قاله الاعمش

﴿من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان﴾

---

(١) الطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك وفلان طوى كشحه اذا أعرض بوده وهذا رجل طوى البطن على فعل أى ضامر البطن عن ابن السكيت قاله الجوهرى

(٢) وقال الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفورا اه وفى المصباح طفر طفرا من باب ضرب وطفورا أيضا والطفرة أخص من الطفر وهو الوثوب فى ارتفاع كما يطفر الانسان الحائط الى ماوراءه قاله الازهرى وغيره وزاد المطرزى على ذلك فقال ويدل على انه وثب خاص قول الفقهاء زالت بكارتها بوثبة أو طفرة وقيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق اه

﴿من يَغْدُرْ على رَدَاْمِسٍ وَتَطْيِينِ عَيْنِ الشَّمْسِ﴾ ﴿مَنْ لَمْ تَخُنْهُ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمْ بِلَا فِيهِ﴾

﴿مَنْ رَفَقَ رَتَقَ وَمَنْ خَرَقَ خَرَقَ﴾ ﴿مِنْ كَثْرَةِ المَلَّاحِينَ غَرِقَتِ السَّفِينَةُ﴾

﴿مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ عَاقِلًا﴾ ﴿مِنْ عَادَةِ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ القَلَمَ﴾

﴿مِنْ دُونِ ذَاقَتْلُ الوَلِيدِ﴾ ﴿مِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا مَنْفَعَةُ الهِلْبِجِ وَمَضَرَّةُ اللَّوْزِ يَجِ﴾

﴿مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَحِمَ الأَيْتَامَ﴾ ﴿مَنْ تَغَدَّى بِسُوءِ السِّيرَةِ تَعَشَّى بِزَوَالِ القُدْرَةِ﴾

﴿مَنْ فَعَلَ مَاشَاءَ لَقِيَ مَاشَاءَ﴾ ﴿مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ نَبَّهَتْهُ المَكَايِدُ﴾

﴿مِنَ العَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَّالٌ﴾ ﴿مِنْ فُرُصِ اللِّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ﴾

﴿مَايَنْفَعُ الكَبِدَ يَضُرُّ الطِّحَالَ﴾ ﴿مَاأَهْوَنَ الحَرْبَ عَلَى النَّظَّارَةِ﴾

﴿مَاصَدَّنَا شَيْئًا وَالَّذِي كَانَ مَعَنَا أَفْلَتَ﴾ ﴿مَاتَرَكَ الأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْئًا﴾

﴿مَاأَحْسَنَ المَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلُ﴾ ﴿مَاكُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابٌ﴾

﴿مَاالحُبُّ إِلَّا لِلحَبِيبِ الأَوَّلِ﴾ ﴿مَاأَشْبَهَ السَّفِينَةَ بِالمَلَّاحِ﴾

﴿مَاصَنَعَ اللهُ فَهُوَ خَيْرٌ﴾ ﴿مَافِيهِ حَبَّةُ مِلْحٍ لِلْبَغِيضِ﴾

﴿مَاجَشَ الوَرْدُ بِمِثْلِ العُنَّابِ﴾ (١) ﴿مَاأَطْيَبَ الخَمْرَ لَوْلَا الخُمَّارُ﴾

﴿مَاحِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِنْ دَاخِلٍ﴾ ﴿مَاعَدَا الفَرَسُ فَلَا حَاجَةَ لَكَ إِلَى السَّوْطِ﴾

﴿مَعَ كُفْرِهِ قَدَرِيٌّ﴾ ﴿مَابِي دُخُولُ النَّارِ وَمَابِي طَنْزُ مَالِكٍ﴾ (٢)

﴿مَاهُوَ إِلَّا بُسْتَانِيٌّ لِلظَّرِيفِ﴾ ﴿مَاتَحْمِلُهُ الأَرْضُ﴾ للثقيل

﴿مِلْحٌ عَلَى جَرْحٍ﴾ ﴿مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَأَنَّمَا جَهِلَهُ﴾ ﴿مَاأَصْنَعُ بِشَمْسٍ لَاتُدْفِئُنِي﴾

﴿مَاالمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمَيْهِ﴾ ﴿مَاخَيْرُ لَذَّةٍ فِيهَا وَزْرُهَا مِنَ المَكْرُوهِ﴾

﴿مَشَيْنَا شَوْطَ بَاطِلٍ﴾ وهو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة

﴿مَوَدَّةُ الآبَاءِ قَرَابَةٌ فِي الأَبْنَاءِ﴾ ﴿مَتَى فَرَزَنْتَ يَابَيْدَقُ﴾

﴿مَطَرَةٌ فِي نَيْسَانَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ سَاقٍ﴾ ٣ ﴿مُدَوَّرُ الكَعْبِ﴾ يضرب في الشؤم

رأيت اللسان على أهله

أداساسه الجهل إنشاء مقرا

قوله ساسه الجهل استعارة حسنة

﴿قولهم المكثار كحاطب الليل﴾

يقول ان الذي يكثر الكلام يخطأ

ولا يدري كحاطب الليل يرعى ما

ولم يعلم وقدم نظائر هذا فيما

تقدم ﴿قولهم من حب طب﴾

أي من أحب فطن وحذق

واحتال لما يحب والطب الحذق

والفطنة ومنه سمي الطبيب

طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق

والطب السحر لانه فطنة وحذق

وحب وأحب سواء قال بعضهم

لا يقال في الماضي الا أحب ورجل

محب ومحبوب والمستقبل يحب

ويحب وقرئ فاتبعوني يحببكم الله

وليس عندي بالمختار ويقولون

رجل محبوب ولا يقولون حبه الله

وانما هو أحبه وليس مجنون من

أجنه الله وانما هو على معنى فيه

جنون وقال الكسائي والفراء

يقال حببته وأحببته وأنشد

فوالله لولا خمره ما حببته

وما كان أدنى من عبيد ومشرق

﴿قولهم من حفنا أو رفنا فليترك﴾

ويروى فليقتصد والحف والرف

البر وقال بعضهم من أرادير نا

(١) قال المجد الجش المغازلة والملاعبة كالتجميش اه وهو هنا مجاز اه مصححه

(٢) الطنز السخرية طنزبه فهو طناز اه وقال الجوهري الطنز السخرية وطنز يطنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا اه

(٣) قال المجد نيسان سابع الاشهر الرومية اه

﴿مِنَ الأَدَبِ تَرْكُ الأَدَبِ﴾ يعني بين الاخوان ﴿المَحْبُوبُ مَسْبُوبٌ﴾

﴿المَوْتُ فِي الجَمَاعَةِ طَيِّبٌ﴾ ﴿المَذْبُوحُ لا تَأْلَمُ السِّلَخَ﴾ ﴿المُحِبُّ أَبَدًا مُغْضَبٌ﴾

﴿المُسْتَقْرِضُ مِنْ كَسْبِهِ يَأْكُلُ﴾ ﴿المَرْءُ يَسْعَى لِجِدِّهِ﴾ ﴿المَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ﴾

﴿المَالُ مَيَّالٌ﴾ ﴿المَرْأَةُ فِرَاشٌ فَاسْتَوْثِرُوهُ﴾ ٤ ﴿المَرْأَةُ السُّوءُ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ﴾

﴿المَرْءُ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ﴾ ﴿المَمْلُوكَةُ مِنْ أُذُنِهَا تَسْمَنُ﴾

ضرب لمن يخدع بالكلام الطيب ﴿مَا يُوَنِّي مِنَّا بِوَاحِدٍ﴾

أي ما اشرعلى منا من جهة واحدة

﴿مَنْ كَانَ ذَا دُهْنٍ طَلَا اسْتَهُ﴾ ﴿مِنَ الحِيلَةِ تَرْكُ الحِيلَةِ﴾

﴿المَرْكُوبُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ﴾ ﴿مَنْ غَابَ خَابَ﴾

ويروى من غاب خاب حظه

﴿مِنَ الخِدَاعِ سَبْقُ الفُرَصِ﴾ ﴿مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ﴾

﴿مِنَ التَّعَرُّبِ بَعْدَ التَّعَجُّلِ اليَأْسُ﴾ ﴿مِنْ شَهْوَةِ التَّمْرِ يَمُصُّ النَّوَى﴾

﴿مَنْ كَثُرَ عَدُوُّهُ فَلْيَتَوَقَّعِ الصَّرْعَةَ﴾ ﴿مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ خُدِمَ﴾

﴿مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَلِمَتْ عَلَانِيَتُهُ﴾ ﴿مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِيَقِينِهِ﴾

﴿مَنْ أَيْقَنَ بِالخَلَفِ جَادَ بِالعَطِيَّةِ﴾ ﴿مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ﴾

﴿مَنْ صَغَّرَ مَقْتُولًا فَقَدْ صَغَّرَ قَاتِلَهُ﴾ ﴿مَنْ جَهَّلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهَلَ﴾

﴿مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ انْتَهَكَهُ غَيْرُهُ﴾ ﴿مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوَالَ لَمْ يَنَلِ الآمَالَ﴾

﴿مَنْ جَنَى لِلزَّمَانِ أَسْلَمَهُ﴾ ﴿مَنْ لَا يُكْرِمْ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمْ﴾ ﴿مَنْ غَالَبَ الأَيَّامَ غُلِبَ﴾

﴿مِنْ نَمَّامٍ دَائِمًا أَكَلٌ بَاطِلًا﴾ ﴿مَنْ تَلَذَّذَ بِالكَلَامِ تَنَغَّصَ بِالجَوَابِ﴾

﴿الباب الخامس والعشرون فيما أوله نون﴾

﴿نَفْسٌ عِصَامٌ سَوَّدَتْ عِصَامًا﴾

[illegible] عصام بن شهاب الحاجب [illegible] المنذر الذي قال له النابغة الذبياني حين حجبه عن

فاني

والتفضل علينا فليس تفقد استغنينا وأسلمت جارية من الاعراب عشرت على نعامة قد غصت بصعفة فاحتملتها وقالت من حضنا أو رفنا فليترك

نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ أي يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به ﴿قولهم ماربة لاحفاوه﴾ قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملقك أي انما انت حاجتك الى لاحفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي به أي بار مبالغ في البر ومنه قولهم استحفى شاربه اذا استقصى قصه وفي القرآن الكريم انه كان بي حفيا وفيه أيضا كأنك حفي عنها أي مبالغ في السؤال عنها ﴿قولهم من لاحالك فقد دالك﴾ الملاحاة الملاومة رأسه من قرليه لحيته أي منه ولحيت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون السوم بالقشر وتحريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا

يا من لعذالة خداة أشب

يحرق باللوم جلدي أي تخراق واسمى الرجل والام اذا اصابه بشئ يلام عليه ويلحى من أجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته وللمأ القشر ﴿قولهم المزاح تفاح المعائن﴾ [illegible]

فانى لا ألوملك فى دخول * ولكن ماورا ملك يا عصام

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى أنه خرج بنفسه من غير أولية كانت له قال كثير

أبا مروان لست بخارجى * وليس قديم مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وصيرته ملكا هماما

يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه أعصاميا أنت أم عظاميا يريد أشرفت أنت بنفسك أم تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل أنا عصامى وعظامى فقال الحجاج هذا أفضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده أجهل الناس فقال له تصدقنى والا قتلتك قال له قل ما بدا لك وأصدقك قال كيف أجبتنى بما أجبت لما سألتك عما سألت قال له والله لم أعلم أعصامى خير أم عظامى فخشيت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت أقول كليهما فان ضرنى أحدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن أنه أراد أفتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير الى خطيبا فذهبت مثلا ﴿(تَقْضِى تَعْلَمُ أَيِّى خَاسِرٌ)﴾

يضرب للملوم يعلم من نفسه ميلا م عليه ويعرف من سفته ما لا يعرفه الناس

﴿(نَفْسُكَ بِمَا تُحَصِّبِجُ أَعْلَمُ)﴾

أى أنت بما فى قلبك أعلم من غيرك يقال حصبج الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل الحصبة (١) ﴿(نَظْرَةٌ مِنْ ذِى عُلْقَةٍ)﴾

أى من ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه * يضرب لمن يسطر بود ﴿(نَعِمَ عَوْفُنَ)﴾

العوف البال والشأن قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جارية ذات حر كالسوف (٣) * ملمع ستره بحوف (٣)
يشفى غليل العرب الهلوف (٤) * يا ليتنى قرمشت فيها عوفى (٥)

يضرب للبانى بأهله ﴿(أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ)﴾

يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى يجز الوعد وأنجزته أنا وكذلك نجزت به وأنجزت قال حرملة لم يقل الا رلانه جاز أن يعنى نفسه حرا فكان ذلك قد ما قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن عمرو بن الشريد وذلك أن الحرث قال لصخر هل لك أن تعاهدنى على عصبية على أن لى خمسها ما عشت وعلى الناس من ليس ما عاهد عليهم قومه فظفروا وغنموا فلما انصرفوا قال له الحرث أنجز حر ما وعد فأرسلها مثلا ومنه قول قومه على أن يعطوا الحرث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكان من طريقهم ثنية منضايقة فقتل لها شيعة فلما رأى القوم منها الضرر حتى سقطت اليها ورقد على رأس الثنية وقال أزمت سعيدة بعد بين سلمى بن عمرو بن ثعلبة ابن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا تعطيه شيأ من غنيمتهم ثم مضى فى ثنية فحمل عليه صخر فطعنه فقتله فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الذى وعدوه فى طرفة الى قول هشام بن عمرو

فنحن منعنا الجيش أن يتأوبوا * وعلى مدلات وأنا بحرى
حبسناهم حتى أقروا بصفقة * وأدى أوائل الجيش صخر

العداوة يقال مزاح ومزاحة ويقولون المزاحة تذهب المهابة وسمى المزاح مزاحا لانه انتزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشئ وقال بعضهم

أفى كل يوم أنت قائل سوأة

تصيب بها وجهى كأنك مازح

والعامة تقول لا يصدق الا مازح أو سكران ﴿(قولهم ما يشق غباره)﴾ يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد قاله فى وصف العصافر جد نهشل وقد مر ذكره وأخذه النابغة فقال

* فما شققت عبارى * ﴿(قولهم ملمه على ركبتيه)﴾ يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذى يغضب من كل شئ والمراد أن أدنى شئ يغضبه كما ان الملح اذا كان فوق الركبة ندده أدنى شئ قال مسكين

(١) يقال حصبج الرجل فى خبره اذا لم يبينه قاله الجوهرى

(٢) قال الجوهرى النوف السنام والجمع أنواف اه

(٣) الحوف جادى شق كهيئة الازار تلبسه الجيض والصبيان أو أديم أحمر يقد أمثال السيور ثم يجعل على اسيور شذر تلبسه الجارية فوق ثيابها أو ثقبه من أدم تقد سيورا عرض السير أربع أصابع تلبسها الصبية فوق الدرع كهيئة شق كانها درج وليس به قاله ابن سيده

(٤) وقال ابن السكيت كر رجل الثغر حماه أو اقتحم الطعن لاضاءة عنده اه

(٥) وقال غيره أنشده ابن الاعرابى

لاتلها انها من نسوة

ملحها موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر ﴿قولهم مايوم حليمة بسر﴾ يضرب مثلا لكل أمر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم مايحسن فلان في العلم أي لايخفى مكانه وأصله المتاع يغيب في الوعاء يقال جحرته أجحره جحرا ومن أجود ماقيل في الشهرة والنباهة قول بشار

أنا المرء لا أخفى على أحد
ذرت بي الشمس للقاصي وللداني

وهو من قول الاحوص

انى اذا خفي الرجال وجدتني
كالشمس لاتخفى بكل مكان

﴿قولهم مايدري أي طرفيه أطول﴾ قال الفراء مايدري أي والديه أشرف قلبا وطراف الرجل قراءته قال الشاعر

وكيف بأطرافي اذا ماشتمتني
وما بعد شتم الوالدين صلوح

﴿قولهم مايكظم على الجرة﴾ قال المراد معناه مايحتمل قال ومثله مايخنق على جرة قال وأصل ذلك في البعير يجتر فيفيض بجرة بعد جرة ومنه كظم فلان غيظه أي كتمه ويقال للسقاء مكظوم وكظيم وكظمت السقاء أكظمه اذا ملأته وشددت رأسه وكظامة القناة في الارض يجري فيها الماء وقيل لها ذلك لان عمله المتصل في الارض وقال غيره ملاء قوله على جرة اي كمال وشدة ما نفسه

﴿النفس أعلم من أخوها النافع﴾

يضرب فيمن تحمده أو تذمه عند الحاجة

﴿النفس مولعة بحب العاجل﴾

هذا المثل لجرير بن الخطفى حيث يقول

اني لارجو منك شيأ عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

﴿النفس عروف﴾

أي صبور اذا أصابها ماتكره فيئست من خير اعتبرت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

صبرت عارفة لذلك حرة * ترسو اذا نفس الجبان تطلع

﴿نظرت اليه عرض عين﴾ صبرت أي حبست

أي اعترضته عينه من غير قصد ونصب عرض على المصدر أي نظرا به عين

﴿رزت به البطنة﴾

يضرب لمن لايحتمل النعمة ويبطر وتنشد

فلا تكونين كالزاري ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿انكعيني وانظري﴾

أي ان لي مخبرا مجردا وان لم يكن لي منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج انك لمنظر اني قال نعم أيها الامير ومخبر اني

﴿الناس اخوان وشتى في الشيم﴾

قوله اخوان أي أشباه وأشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا أتى بها غير مقيدة كما أتت جعدا اذا أطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين أو جعد البنان أي انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

﴿انصر أخاك ظالما أو مظلوما﴾

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقيل يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وسلم ترده عن الظلم قال أبو عبيد أما الحديث فهكذا وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل أول من قال ذلك جندب العنبر بن تميم بن عمرو وكان رجلا دميما وحشا وكان شجاعا وابنه جلس هو وسعد بن زيد مناة بشربات فلما أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه ياسعد لشرب ابن اللقاح وطول النكاح وحسن المراح احب اليك من الكتاع ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله اني لاعمل العامل وأنحر البازل وأسكت القائل قال جندب انك لتعلم انا لو فزعت دعوتني عجلا وما ابتغيت بي بدلا ولرأيتني بطلا تركب العزيمة وأمنع الكريمة وأحمي الحريمة فغضب سعد وأنشأ يقول

من سره الثني اذا قبح الوجه * وأمسى قراه غير عتيد
وراد الحي اذ * رأوه * فادا قاول قول غير سديد

فاجابه

فأجابه جندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن * زينه الضرب بالحسام التليد
ان ينلك الغنى فزين والا * رعاضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عائفا أما والذى أحلف به لتأسرنك ظعينة بين العرينة والدهينة ولقد أخبرنى طبرى أنه لا يفكك غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب الضيان فتفرقا على ذلك فغبر احينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فأتى على أمة لبنى تميم يقال ان أصلها من جرهم فقال لها التمكننى مسرورة أو تقهرين مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يروه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دانا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى صاح ولا يستطيع أن يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدو به وتقول

لا تأمنن بعدها الولائدا * فسوف تلقى باسلا مواردا * وحية تضحى لحى واصدا

قال فمر بسعد فى ابله فقال ياسعد أغثنى قال سعد ان الجبان لا يغيث قال جندب

يا أيها المرء الكريم المشكوم * انصر أخاك ظالما أو مظلوم

فأقبل اليه سعد فأطلقه ثم قال لولا أن يقال قتل امرأة لقتلتك قال كلا لم يكن ليكذب طبرك ويصدق غيرك قال صدقت (قوله) انصر أخاك ظالما يجوز أن يكون ظالما أو مظلوما حالين من قوله أخاك ويجوز أن يكونا حالين من الضمير المستكن فى الامر يعنى انصره ظالما ان كنت خصمه أو مظلوما من جهة خصمه أى لا تسلمه فى أى حال كنت

﴿(تَابَ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّهْ)﴾ (١)

يضرب للمسن وقد بقيت منه بقية يصلح أن يعول عليها

﴿(نَزْوُ الْفِرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفِرَارَ)﴾

يقال فر يفر فرار (٢) لولد البقر الوحشى وقال بعضهم الفرار جمع فر يروهو نادر ولم يأت فعال فى أبنية الجمع الا فى أحرف يسيرة مثل عرف وعران وطنر وطؤار ورحل ورخال وتؤام وتؤام واذا شب الفرار اخذ فى الركوان فتى رآه عيره نزا نزوه * يضرب لمن تنهى مصاحبه أى انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر أى نزا نزوا الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء أى نزو الفرار حل مثله على النزو

﴿(أَنْكِحَا الْفَرَا فَسَرَى)﴾

قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته وجل رأبى أن يزوجه فرضيت أمها بتزويجه وعابت الاب حتى زوجها منه بكره وقال أنكحا الفرا فسرى ثم أساء الزوج العشرة فطلقها يضرب فى التحذير من سوء العاقبة

﴿(نَصٌّ عَيْرًا سِمَنُهُ)﴾

قال أبو يزيد زعموا أن حمارا كانت هرما فملكت فى جدب ونجومها حمار كان سمينا فضرب به المثل فى الحزم قبل وقوع الامر أى اشغل عملا أن لا تقدر على ذلك * يضرب لمن حصله من سكوره

﴿(نَعَمَ كَلْبٌ فِى بُؤْسِ أَهْلِهِ)﴾

ويروى نعيم الكلب فى بؤس أهله ونعيم الكلب فى بؤسى أهله وذلك أن الخليف والبؤس يكثران لوفى والجيف وذلك نعيم الكلب * يضرب هذا للعبد أو للعون اذا قام تقييم شدة فيشتهون بها

البعير وفى حلقه جرة فيكون أشد لكربه وهذا أصح عندنا مما قال المبرد ﴿(قولهم من قل ذل ومن أمر فل)﴾ أمر أى كثر وفل أى غلب وهزم وأصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر

ما تطلع الشمس الا عند أولنا * ولا تغيب الا عند آخرنا

قال أبو جندل

ولو زاد ألف ألف لم نزد * ولو نقصا مثلهم لم نفتقد

والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة ابن عمرو من بقياء حدثنا أبو القاسم بن شيران قال حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن الصمال ومهدى بن سابق قالا حدثنا هشام قال حدثنى عبد المجيد بن أبى عبس عن أبيه قال عاش أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو من بقياء بن عامر ماء السماء دهرا طويلا ولا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخارج خمسة عمرو وعوف وجشم والحارث وكعب فلما حضرته الوفاة دعاهم فقال انى قد كنت كذلك يا مالك بانتزوج فى شباب منى حتى حضرنى الموت قال انه لم يهلك هالك قبلك مثل سابقون كان الظاعنون ثم عدد وليس لما ملك

(١) [illegible] واجمع [illegible] وقال لا أفعل ذلك ما حنت الجبة [illegible] وقال الجعد الذى [illegible] وينتهى الاناء

(٢) مثل نوبى وطوال هو جوهرى

فيغتنم هو ما أصاب من أموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب أنكر أهله * يفدى وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدى هذا الرجل اذا أنكر الكلب أهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى أيضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب فى ذلك ويجذل

﴿(النَّجْمُ مِنْ بَعِيدٍ أَهْوَنُ مِنَ الْهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ)﴾

أى لانك من الذى تخشى ولكن احتل له من بعيد

﴿(انْطِقِي يَا رَخَمُ أَنْتِ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ)﴾

يقال ان أصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انت من طير الله فانطقى * يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شئ الا وهو يزجر الا الرخم قال الكميت يهجو رجلا

أنشأت تنطق فى الامو * ر وكوافد الرخم الدوائر

اذ قيل يا رخم انطقى * فى الطير انك شر طائر

فأتت بما هى أهله * والمى من مثل الحوائر

﴿(نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ)﴾

قال الشرقى أصل ذلك ان عبودا هذا كان قاوت على أهله وقال انى بونى لا علم كيف تندبونى ميتا فنذسه ومات على تلك الحال وقال المفضل قال أبو سليم بن أبى شعيب الحرانى انه عبد أسود يقال له عبود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبقوا عليها صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الارض شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبى فيها وقد كان بدا لقومه فيه وأخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى أين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى يقال أنوم من عبود

﴿(النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ)﴾

قال ابن الانبارى قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك أن الفرس اذا سبق أخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بحوافره فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر الفرس وأصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى استقد عبد لطاهر هو النقد الطاهر فى البيع قال وبعضهم يقول فى البيع بالهاء أى عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة يقال ورجع فلان فى حافرته أى فى أمره الاول

﴿(تَجِدُ مَنْ رَمَى سَهْمًا)﴾

أى تجد من رمى شيئا من رأى هذا الطبيب * يضرب فى الدليل على الشئ أى قد ظهر حصول المراد

وقد فعل الذى استخرج العدق من البرية والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا رجالا بسلا وكل الى الموت بنجر الجلد ولا تبلد واعلم أن القبر خير من الفقر ومن لم يبسط قاعدا لم يبسط قائما وشر شارب المشتف وأقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن أمر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر وانما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وغنيت المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة حيالك ربك قال فولد لمالك خمسة (٢) عوف وعمرو وهو النبيت وجشم ومرة وهو الجعد والجعد القصير ﴿قولهم ما بلغت من فلان بأفوق ناصل﴾ معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل صعب وبلغت ههنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر

وبلى ان بلغت بارى يحيى

من الفتيان لا مسى بطينا

والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بلغت منه باعزل والاعزل الذى لا سلاح معه ومثله قولهم ما تغرن به الصعبة بمعنى الذى تغرن به لا يجشمه عسرا لانه يلينه ومثله لا يعمة له بالتسكين أى لا تعمة

(٢) قوله عوف الخ كذا فى الاصل ولعله سقط من الناسخ الاوسة

وقريه ﴿النبع يقرع بعضه بعضا﴾

النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك أن زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي فخاف زياد أن يولى مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه فظن له معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرح روعك بالمغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر وقوله فليفرخ روعك فسرته في باب الفاء والقاف

﴿نجارها نارها﴾

النار السمة يقال ما نار هذه الناقة أي ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال

لا تنسبوها وانظروا ما نارها

وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الاوار

أي لما رأى أصحاب الماء سمتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم * يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها

﴿نبل العبد أكثرها المرامي﴾

المرماة سهام الهدف والمعنى أن الحر يغالي بالسهام فيشتري المعبلة والمشقص (١) لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي لانها أرخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له

﴿ناقرة لا خير في سهم زلج﴾ (٢)

الناقرة المقرطة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس * يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة أو رميته ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رميته ناقرة

﴿النفاض يقطر الحلب﴾

النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والحلب المحلوب للبيع أي اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة أن تهلك يقال أنفض القوم اذا هلكت أموالهم * يضرب لمن يؤمر بامر فلاح ماله قبل أن يتطرق اليه الفساد

﴿انج ولا أراك ناجيا﴾

قالته الهيجمانة لابيها حين أخبرته باغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله عنت ولات هنت

﴿النجاح مع الشراح﴾

كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي أمري وبين ذلك فسأصنع ما تحب وعلى هذا شراح لشرح

﴿الناقة بين ضرائها﴾

يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج ردا كانت كذلك ما عاشت على ولدها ومن كل شئ أراله وقرب عهده * يضرب للرجل الذي سا خلقه عند الحاجة

﴿النغب مبعاد من أجن أمطى﴾

صوت الثوب الصلب على مثله والشنان جمع شن وهي القربة البالية معناه ليس هو مما تفزعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلى بناره أي هو شديد يتمامى ولا يقرب من شدته قال الشاعر

لا يصطلى بناره عند الوغى

ويصطلى بناره عند القرى

﴿قولهم ما بالعير من قاص﴾ هكذا روى لنا والصحيح ما بالعنز من قاص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل ﴿قولهم ما يشبع طائره﴾ وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر

منا ما ونحضا أنبت اللحم فاكتست

عظام امرئ ما كان يشبع طائره

يقول بلغ من هزاله ما لو وقع عليه طائر وهو ميت لم يشبع منه ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا ﴿قولهم منه الجميع أرضى للجميع﴾ يراد انك اذا أعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك ﴿قولهم متقل استعان بذقنه﴾ يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله وأصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على الارض وذكر أنه استعان بذقنه برنا أبو أحمد قال أنا محمد بن

(١) المعبلة كالمنصل النصل بغير السهم فاذا كان له نجد ولا ريش فهو المشقص كما يرمي به الصيد والعدو فاذا كان له ريش فهو السهم وقد يسمى الطويل منه نشابة وقد يسمى بذلك الذي فيه ثلاثة أجنحة

(٢) الناقرة من السهام اذا أصاب القرطة فنقرها فان لم يصب فهو خاسر وذلك ما يريد

النقب الطريق فى الجبل أى هنالك تزلق وتزحف المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

﴿(انْقَعْ لَهُ الشَّرَّ حَتَّى سَئِمَ)﴾

أى أدم وأعد كما ينقع الدواء فى الماء ﴿(نَشِطَتْهُ شُعُوبُ)﴾

أى اقتلعته المنية وأصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

﴿(نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعُوَّادِ)﴾

يضرب مثلا للمضطر ينظر الى محب ﴿(نَفْسِي عَمْقَسٌ مِنْ سُمَيٍّ الْأَقْبَرِ)﴾ (١)

قاله ضبى سادها مه فطمها اسمها فأكلها فأصابه القيء * يضرب مثلا فى استقذار الشئ

﴿(نَاوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا)﴾

الجرة خشبة (٢) يصاد بها الوحش أى اضطرب ثم سكن وناوص من النوص وهى الحركة يقال مابه نوص أى قوة وحراك والجرة حبالة واذا نشب الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استفر فيها كأنه سالمها * يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

﴿(نَظَرَ الثُّبُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَازِرِ)﴾

يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه ﴿(انْجُ سَعْدُ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ)﴾

هما اساءة بن أدد وتمثل بها الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الحاء

﴿(انْبَاضَ بَعِيرٌ تَوْتِيرَ)﴾

أى ينبض القوس من غير أن يوترها أى يتوعد من غير أن يقدر عليه ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يفعل لان الانباض ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف انباض

﴿(النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ)﴾

أى متساوون فى النسب أى كلهم بنو آدم ﴿(النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا)﴾

أى ما دام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

﴿(النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً)﴾

أى انهم كثير ولكن قل فيهم من يكون فيه خير ﴿(النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ)﴾

﴿(نَقْطُ عَرُوسٍ وَأَبْعَارُ ظِبَاءٍ)﴾

أى هذا الشعر من نقط عروس وأبعار ظباء وذا اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل أى ان هذا الشعر

To: www.al-mostafa.com

قاله رجل اصطادها مة فنفت فى يده قال أبو عمرو يضرب هذا عند التغميص على الخبيث لحساب الطيب ﴿(نَجَا فُلَانٌ جَرِيضًا)﴾ (١)

أى نجا وقد نيل منه ولم يؤت على نفسه وقال

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

﴿(أَنَسَبٌ أَمْ مَعْرِفَةٌ)﴾

أى أن النسب والمعرفة سواء فى لزوم الحق والمنفعة ﴿(نِعْمَ مَأْوَى الْمِعْزَى ثَرْمَدَاءُ)﴾

هذا مكان خصيب * يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف بوفر ما تيانه ولزومه وثرمداء (٢)

بناء غريب لا أعلم له نظيرا ﴿(تَشَمَّرَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَدْنَبَهُ فَرَأَى عُثَيْرَ عَيْنَيْهِ)﴾

يضرب لمن طمع فى أمر فرأى ما كرهه منه ﴿(نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقُلِّ بَعْدَ الْكُثْرِ)﴾

يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير ﴿(اللَّوْمُ فَرْخُ الْعَضَبِ)﴾

الفرخ اسم من الافراخ فى قولهم أفرخ روعك أى ذهب خوفك ومعنى هذا المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه ﴿(نَجَا مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ)﴾

أى بعدما أصابه شر ﴿(نَشِبَ فِي حَبْلِ غَيٍّ)﴾

ويروى فى حبالة غى اذا وقع فى مكروه لا مخلص له منه ﴿(نَقَصَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ)﴾

المرة القوة ويراد ههنا ان الزمان أثر فيه ﴿(نَطَحَ بِقَرْنٍ أَرُومُهُ نَقَدٌ)﴾ (٣)

النقد الذى وقع فيه الدود * يضرب لمن ناوأ ولا أهمة له ﴿(النَّوْمُ مَوْتٌ)﴾

هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿(النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ)﴾

أى ان عملوا خيرا يجزوا خيرا وان عملوا شرا يجزوا شرا

﴿(أَنْفِقْ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا)﴾ (

قاله النبى صلى الله عليه وسلم لبلال * يضرب فى الوسع ورك

﴿(النَّارُ تَعِيرُ بِمَا فِيهَا)﴾

زعموا أن الضبع رأت سنانا ومن بعيد فقالت ثم أتت ورأته [illegible]

(٥) ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من حلقة * يضرب [illegible]

﴿(الْأَمْرُ فَضَّاحُ الدَّوَاتِ)﴾

والصوف ولا تكون من الشعر وربما سعدت المعزى الاخبية فخرقتها فذلك قولهم تبهى بقال أبهيت البيت أبهيه اذا خرقته وقد بهأ هو بهأ وأبهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبة قد رأيت بيوت الاعراب فى كثير من مواضعهم فوجدت أكثرها من الشعر قال ولا أعرف ما هذا التفسير وأحسبه أنه أراد انها تخرق البيوت ولا تعمل على البناء ووافق الجاحظ أبا عبيدة فقال ان العرب تتنى بيوتها من الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال أبو

(١) قال الاصمعى يقال هو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى ومنه قول امرئ القيس وأفلتهن علباء جريضا وبات فلان جريضا أى مغموما وأحزنه بريقه أى أغصه قاله الجوهرى

(٢) ثرمداء المعم أساء معمله ولم ينضحه أو لطخه بالرماد والثرمدة نبات من الحمض وثرمداء موضع أو ماء فى ديار بنى سعد وثرمد شعب بأجإ قاله نصر

(٣) الأروم بفتح الهمزة أصل الشجرة والجمع آروم قال صخر بن [illegible]

النقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعني ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعه منه

﴿(النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ)﴾

يقال عزفت نفسي عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا أي زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل أن النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها في شئ زهدت وان رغبتها رغبت

﴿(نِعْمَ الْجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخَرٌ)﴾

هذا يروى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ﴿(نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَزْمُ)﴾

يعني الحمية يقال أزم يأزم أزما اذا عض سأل عمر رضي الله عنه الحرث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها

﴿(نَاصِعُ الْخَالِ الْخَبَرُ)﴾

أي أصدقه النصوع الخلوص أي خالصه فيما تخبره به ولا تغشه ﴿(نَزِقُ الْحِقَافِ)﴾

الحقاف المحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش والخفة * يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

﴿(نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكًا)﴾

هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا

قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنهم على أنه يجوز رهنته الا الاصمعي فانه رواه وأرهنهم مالكا على أن الواو للحال نحو تولهم قمت وأصك وجهه أي قمت صاكا وجهه * يضرب لمن ينجو من هلكة

تنشب فيها شركاؤه وأصحابه ﴿(نَكْءُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ)﴾ (١)

يعني أن القرح اذا جلب (٢) ثم سكن كان أشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كانه قيل نكء القرح مع القرح أي مع ما بقي منه أوجع ﴿(نَاجِزًا بِنَاجِزٍ)﴾

كقولك يدا بيد أي تعجيلا بتعجيل وفي الحديث لا تبيعوا الا حاضرا بناجز أي حاضرا بحاضر يعني في الصرف ويقال ناجزا ناجزا أي نقدا بنقد وناجزا في المثل منصوب بفعل مضمر أي أبيعك ناجزا بناجز وهو صفة للفعل ﴿(نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرِبَةِ هَذَا)﴾

وقال الاصمعي المعلق ان يعلق السوط وقوله هذا اشارة الى القدح أي يكتفي الشارب به الى منزله الذي يريده شربة واحدة لا يحتاج الى غيرها * يضرب لمن يكتفي في الامور برأيه ولا يحتاج الى مشاورة غيره ﴿(النَّزَائِعُ لَا الْقَرَائِبُ)﴾

ويقال ان هذا مثل لابل كان السكيب لبعيرة الغريبة يعني ان الغريبة أنجب ويقال انما هو لا الفضوا أي انكحوا في الاباعد لا يولد لكم ضاوي (٣) والقرائب جمع قريبة ونصب على تقدير تنزعوا النزائع ولا تنزعوا القرائب وقال

[illegible] * فينتوي وقد ينوي ردى القرائب

(١) قال الجوهري نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قشرتها اه

(٢) وقال الجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب وأجلب الجرح مثله اه

(٣) قال الجوهري غلام ضاوي وزنه فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم خلقه وفيه ضاوية وجارية ضاوية وفي الحديث اغتربوا لا تضووا أي تزوجوا في الاجانب ولا تتزوجوا في العمومة وذلك ان العرب تزعم ان ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويا ضاويا فاغتربوا أي تزوجوا غريبا لكي يجيء قويا على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيدة وأصاب منها
ياليته ألفى [illegible]
[illegible]
[illegible]

﴿(النَّاسُ بِمَامَةٍ)﴾

اليمامة طائر مثل الحمامة وهي التي تألف البيوت يعني ارفق بهم ولا تنفرهم

﴿(انْتِزَاعُ العَادَةِ شَدِيدٌ)﴾

ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال

* وشديد عادة منتزعه * ويقال العادة طبيعة خامسة ﴿(النِّدَاءُ بَعْدَ التَّنَاءِ)﴾

يضرب في التحذير والنجاء المناجاة يعني يظهر الامر بعد الاسرار أي بعدما أسر

﴿(نَوْآنِ شَالَا مُحْقِبٌ وَبَارِحٌ)﴾

النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء أيضا السقوط فهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فأبطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول في الاصل الارتفاع والشول النوق التي خف لبنها لان اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف وتقدير المثل هما نوآن ارتفعا أحدهما محقب والآخر بارح * يضرب لرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان في قلة الخير ﴿(نَشِيطَةُ الرَّأْسِ فِيهَا مَا كَلَ)﴾

النشيط ما يصيبه الجيش (١) من شئ دونه بيضة الحي والرأس الرئيس ومنه * برأس من بني جشم بن بكر * والمأكل الكسب أي شئ قليل ثم يطمع فيه * يضرب لمن استعان في طلب حقه بمن يطمع في احتوا ماله ﴿(نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ)﴾

يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى ﴿(نَامَ عَيْنُ الآمِنِ المُشَيَّعِ)﴾

يضرب للرجل الضعيف يروم الامور ولا يروم مثلها الا البطل والمشيع القوي القلب (٢)

﴿(اسْلَمْ شَرًّا مِنْ حَفَّانَ فَاتْرُكْ)﴾

يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأنه ﴿(نَحْنُ بِأَرْضٍ مَأْوَاهَا نُوسٌ)﴾

الماء النوس الذي لا يعدله ولا يعدل بمائه عذوبة ولا عذاب بعده * فولا عذاب بعده النوس * (٣) يقال ان النوس طائر يأوي الجبل وهو أضخم من العصفور ودون الحجل له هامة كبيرة * يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ما يظلم الضعيف ﴿(نُوَرٌ طَبِّي مَلَّهُ زُوَّارُ)﴾

يقال زوار القوم زعيمهم وأصله شئ يأتي في الطرب فيقول الجيش لا تشربوا لا تبرح حتى يصوت بهذا ويقال ان رجلا من بني هند من كندة يقال له ملقمة وكان شجاعا فخر فقال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني قد كبرت واقترب أجلي فأيكم شبأ هو خير من مجد تباشرون به على قومكم

الطبيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فمر حتى أتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة وكانت عليه عين لا يخطب انسان اليه علانية الا أصابه بسوء فخطب اليه لقيط في مجلسه وقال عرفت أني ان أعالنك لم أشئك وان أنا جئك لم أخدعك فزوجه ابنته القذور وساق عنه المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال أبوها فأعطاه مائة من هجائه فرحل الى أهله فقالت ألقى أبي وأودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كوني له أمة يكن لك عبدا ولكن أطيب طيبك الماء فانه فارس مضر ويوشك أن يقتل فان كان ذلك فلا تحمشي لك وجها ولا تحلقي شعرا فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده وحل منهم فجعلت

(١) قوله ما يصيبه الجيش عبارة الجوهري ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذي قصدوه قال الشاعر

لك المرباع منها والصفايا

وحكمك والنشيطة والفضول اه وهي توضيح ما ذكرناه وعبارة المجد والنشيطة في الصحيح ما أصاب الرئيس قبل أن يصير الى بيضة القوم اه وهي مبايضة بيضة القوم ساستهم قاله الجوهري اه مصححه

(٢) قال المجد والمشيع كمعظم الشجاع كالمتبع بفتح الباء أو شديد قلبه اه

(٣) النسوس بعير يفوت قبل الطير وفي حياة الحيوان للدميري النسوس بنون قبل الراء وبعدها ياء

تكثر ذكر لقيط فقال لها وأى شئ رأيت منه كان أحسن فى عينك قالت خرج فى دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها وأتانى وبه نضح الدم والطيب فضممته ضمة وشممته شمة ووددت انى كنت مت قبله فكت عنها حتى اذا كان يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر وأتى وبه نضح من الدم والطيب وريح الشراب فضمها اليه فقال كيف ترينى أنا أحسن أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدى

فانى وتهيامى بزينب كالذى
يطالب من أحواض صداء مشربا

ومثل هذا المثل سواء قولهم مرعى ولا كالسعدان وهو لمرأة من طيئ تزوجها امرؤ القيس بن حجر وكان مقرفا فجعلت المرأة تعرض عنه فقال لها يوما كيف أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أى أنت رضا ولا كهو والسعدان شوك اذا أكلته الابل غزرت عليه أكثر مما تغزر على غيره من المرعى ﴿قولهم مكره أخوك لا بطل﴾ المثل لابى جندب الهذلى ومعناه انا أحمل على القتال ولست بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم ﴿قولهم منك غيضك وان كان أشيا﴾ يقال ذلك فى استعطاف الرجل على اقربائه ومثله قولهم منك أنفك وان كان أجدع والاشيب المختلط والغيضة الاجمة والاشيا هى ما لم تكن شجرا فان كانت شجرا فهى غيضة ومثل ذلك قولهم منك أنفك وان كان ما والسمار [illegible]

أنا زوركم اليوم يقول ألقونى فقاتلوا على فقعلوا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز أن يكون الزوير تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا صيور أى رأى يرجع اليه ويصير اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبى ماله معقل يلجأ ويرجع اليه * يضرب فى شدة النفار ممن ساء خلقه أو ساء قوله ﴿النَّفْسُ مُخَيَّرَةٌ مِنْ خَيْرِ أَمَارَاتِ الرَّبْغِ﴾

النفس مدد السمن والربغ أن ترد الابل كلما شاءت يقال له أربغ ابله وهى ابل هملى مربغة * يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاهية ﴿نَحْنُ بِوَادٍ غَيْثُهُ ضُرُوسُ﴾

الضروس المطرة القليلة قال الاصمعى يقال وقعت فى الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة * يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم ﴿نَفْطٌ وَقُطْنٌ أَسْرَعُ احْتِرَاقًا﴾

يقال نفط ونفط ويروى أسرعا * يضرب للشرين اختلطا ﴿النَّاسُ أَخْيَافٌ﴾

أى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فتكون احداهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع أخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف أو الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس أولو أخياف أى اختلافات وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت أنواعها جمعت كالاشغال والعلوم * يضرب فى اختلاف الاخلاق ﴿النَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ﴾

البغى الظلم وانما جعلهم شجرة البغى اشارة الى أنهم ينبتون وينمون عليه

﴿نَقَّتْ ضَنَادِعُ بَطْنِهِ﴾

يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه ﴿النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ﴾

الارثة والارات اسم لما تورث به النار أى النميمة وقود نار العداوة

﴿نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ﴾

كانت العرب اذا أرادت حربا أوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله عز وجل كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴿النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ﴾

يضرب فى ذم الاكثار ﴿النَّحْسُ بِكَفِيكَ الْبَطِيءُ الْمُثْقَلُ﴾

ويروى المثل يعنى ان الحث يحرك البطىء المتعبف ويحمله على السرعة

﴿نِصْفُ الْعَقْلِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ﴾

وهذا يروى فى حديث مرفوع ﴿نَجَاحُ الْحَاجَةِ فِى الْجُدِّ﴾

[illegible] يقال احداهما ألام من فى العرب ولهما قصة ذكرناها فى حرف اللام [illegible] ﴿نَائِلٌ وَابْنُ نَائِلٍ﴾

أى حاذق وابن حاذق وأصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه

* أنبل عدوان كلها صنعا *

﴿ما جاء على أفعل من هذا الباب﴾

﴿(أنسب من دغفل)﴾

هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه بالانساب زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤل وقلب عقول على أن للعلم آفة وإضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته أن تحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع قال القتيبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيأ ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين اما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت فقال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت فى نسبتى وكل أمرى فأخبرنى بأبى أنت متى أموت قال دغفل أما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة

﴿(أنسب من ابن لسان الحمرة)﴾ (١)

هو أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى أبا السكلاب وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا وأما قولهم

﴿(أنسب من كثير)﴾

فهو من النسيب أخذا من قول الشاعر

وكان قسا فى عكاظ يخطب * وابن المقفع فى النميمة يسهب
وكان لبلى الاخيلية تندب * وكثير عزة يوم بين ينسب

﴿(أنسب من قطاة)﴾

هو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت فانما تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا

﴿(أنكح من ابن العز)﴾

هو رجل اختلفوا فى اسمه فقال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى هو الحرث ابن الغز وقال حمزة هو عروة بن أشيم الايادى وكان أوفر الناس مناعا وأشدهم نكاحا زعموا أن عروسة زفت اليه فأصاب رأس ابره جنبها فقالت له أنهدونى بالركبة ويقال انه كان يستلق على قفاه ثم ينعظ فيجىء الفصيل فيحتمل بتاعه بظنه الجذل الذى ينصب فى المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل

ألا رب ما أنعظت حتى اخانه * سينقد للانعاظ أو يتمزق
فأعمله حتى اذا قمت قدونى * أبى وتملى جاحما يتمطق

﴿(أنكح من خوات)﴾

يعنون خوات بن جبير صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره فى باب الشين وقالوا

﴿(أنكح من حوتة)﴾

والربض الاصل أى أصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه وروى منك لبنك وان كان صمارا وأما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذرى منه وادفعيه عنك وقالوا يداك أوكتا وفوك نفخ وأما قولهم منك حيضك ولا تملكينه يضرب مثلا للرجل يعتذر من الذنب ويقال له لا اذنب لك فيه ﴿قولهم من أشبه أباه فما ظلم﴾ يضرب مثلا فى تقارب الشبه ومعناه من أشبه أباه فقد وضع الشبه فى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير فى بعض شعره فقال

أنا ابن الذى قد عاش سبعين حجة
فلم يخز يوما فى معد ولم يلم
وأكرمه الاكفاء من كل معشر
كرام فما كذبتنى فاسأل الامم
وأعطى حتى مات فضلا ورهبة
وأودعنى اذ ودع المجد والكرم
وأشبهته من بين من وطئ الحصى
ولم ينب عنى شبه خال ولا ابن عم

فقلت شبيهات بما قال عالم
بهن ومن أشبه أباه فما ظلم

ونحوه قول الآخر

وان امرأ فى اليوم أشبه جده
ووالده الادنى لغير ملوم

وقال التوزى

أبوك أبو سوء وخالك مثله
ولدت بحير من أبيك وخالكا
وان أحق الناس أن لا تلومه
على لؤمه من انتفى أبوه كذلكا

(١) قال المجد وابن سيد الناس هو كثيرة خطيب بليغ نسابة اسمه عبد الله بن حصين أو ووقاء ابن الاشعر اهـ

هو رجل من بني عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز ووفور كرته حتى لقد قيل أعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شراء عس (١) من امرأة فأسامت سمة غالية فقال لها لماذا تغالين بثمن اناء أملؤه بحوثرتي فكشف عن حوثرته فلأ بها عس المرأة فنادت المرأة بالقلقة (٢) وجمعت عليه الناس فسمي حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر

حوثرة من أعظم الحواثر * نبطت بحقوي صمبان عاهر * أهديتها الى ابنة العذافر

﴿(أندم من الكسعي)﴾

قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينما هو كذلك اذ أبصر نبعة في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرصدها حتى اذا أدركت قطعها وبحفها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وفقني لنحت قوسي * فانها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي * أنحتها صفراء مثل الورس
* صفرا ليست كقسي النكس *

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول

هن وربي أسهم حسان * تلذ للرامي بها البنان * كأنما قوامها ميزان
فأبشروا بالخصب يا صبيان * ان لم يعقني الشؤم والحرمان

ثم خرج حتى أتى قترة (٣) على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فأخطأه السهم أي أنفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن * من نكد الجد معا والحرمان
مالي رأيت السهم بين الصوان * يورى شرارا مثل لون العقيان
* فأحلف اليوم وجاء الصبيان *

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأخطأه السهم وصنع صنيع الاول فأنشأ يقول

لا بارك الرحمن في رمي الفتر * أعوذ بالخالق من سوء القدر
أأخطأ السهم لارهاق البصر * أم ذاك من سوء احتيال وقطر

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأخطأه السهم فصنع صنيع الثاني فأنشأ يقول

مابال سهمي يوقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكوي صائبا
وأمكن العير ولي جانبا * فصار رأيي فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فأنشأ يقول

يا أسفي للشؤم والجد النكد * أحلف ما أرجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فأنشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسي وأريد ردها * أخزى الاله لينها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها * ولا أرجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحجر مطروحة حوله مصرعة وأسهمه الا سهما ضربه فقدم به فكسر القوس وشد على ابهامه فقطعها وأنشأ يقول

[illegible] * نظارعي اذ القطعت خسي

(١) العس القدح العظيم والرفد أكبر منه وجمعه عساس قاله الجوهري اه

(٢) قال المجد القلقة كل صوت في اضطراب أو شدة الصوت اه

(٣) [illegible]

﴿قولهم ما أخاف الا من سيل تلعتي﴾ أي ما أخاف الا من أقاربي قال برج بن مسهر الطائي

فهن أن لا يجمع الدهر تلعة
بيوتا لنا ياسلع سيلك غامض

أي يجيء شرا لنا في غموض وخفاء والتلعة مسيل الماء الى الوادي وهو ههنا مثل قولهم ما بالدار صافر قال أبو عبيدة والاصمعي ما بالدار أحد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها دياز ﴿قولهم من سره بنوه ساءته نفسه﴾ والمثل لضرار ابن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قائم يعجبه ما يرى فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم فقال

غدا بنيي وراح مني
تلبس ما رعت عني
فسرني ما رأيت منه
وساءني ما رأيت مني

وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت أولادها
واضطربت من كبر اعضادها
وجعلت أسقامها تعتادها
فهي زروع قد دنا حصادها

﴿قولهم أندم من الكسعي﴾ قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينما هو كذلك اذ أبصر نبعة في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرصدها حتى اذا أدركت قطعها وبحفها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وفقني لنحت قوسي * فانها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي * أنحتها صفراء مثل الورس
* صفرا ليست كقسي النكس *

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول

هن وربي أسهم حسان * تلذ للرامي بها البنان * كأنما قوامها ميزان
فأبشروا بالخصب يا صبيان * ان لم يعقني الشؤم والحرمان

ثم خرج حتى أتى قترة (٣) على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فأخطأه السهم أي أنفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن * من نكد الجد معا والحرمان
مالي رأيت السهم بين الصوان * يورى شرارا مثل لون العقيان
* فأحلف اليوم وجاء الصبيان *

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأخطأه السهم وصنع صنيع الاول فأنشأ يقول

لا بارك الرحمن في رمي الفتر * أعوذ بالخالق من سوء القدر
أأخطأ السهم لارهاق البصر * أم ذاك من سوء احتيال وقطر

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأخطأه السهم فصنع صنيع الثاني فأنشأ يقول

مابال سهمي يوقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكوي صائبا
وأمكن العير ولي جانبا * فصار رأيي فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فأنشأ يقول

يا أسفي للشؤم والجد النكد * أحلف ما أرجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فأنشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسي وأريد ردها * أخزى الاله لينها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها * ولا أرجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحجر مطروحة حوله مصرعة وأسهمه الا سهما ضربه فقدم به فكسر القوس وشد على ابهامه فقطعها وأنشأ يقول

[illegible] * نظارعي اذ القطعت خسي

تبين لى سفاه الرأى منى * لعمر أبيك حين كسرت قومى

وقال الفرزدق حين أبان النوار زوجته وقصته مشهورة

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين لج به الضرار

ولو ضنت بها نفسى وكفى * لكان على للقدر اختيار

﴿أنجب من مارية﴾

هى مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هى دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

﴿أنجب من فاطمة بنت الخرشب الأنمارية﴾

أنمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسى وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أى بنيك أفضل فقالت الربيع لابل قيس لابل عمارة لابل أنس ثكلتهم ان كنت أدرى أيهم أفضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلاثة وقال أبو اليقظان قيل لابنة الخرشب أى بنيك أفضل فقالت وعيشهم ما أدرى أى ماحلت واحدا منهم تصنعا ولا ولدته نيبا ولا أرضعته غيلا (١) ولا منعته قيلا ولا أغثته ثئدا ولا سقيته هدبدا ولا أطعمته قبل رئة كبدا ولا أنته على مأفة قال حمزة قولها ثئدا أى مقرورا والهدبد الرئيئة (٢) من اللبن والمأفة البكاء

﴿أنجب من أم البنين﴾

هى ابنة عمرو بن عامر فارس الضحياء (٣) ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أبا براء وملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل (٤) طفيل الخيل والدعامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيف سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد يفتخر بها * نحن بنو أم البنين الاربعه * وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا

﴿أنجب من حبيشة﴾

هى حبيشة بنت رياح بن الاشل الغنوية أتاها آت فى منامها فقال أعشرة هدرة (٥) أحب البك أم ثلاثة كعشرة ثم أتاها بمثل ذلك فى الليلة الثانية فقصت رؤياها على زوجها فقال ان عادت الثة فقولى ثلاثة كعشرة فعاد عليها فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وكل واحد علامه ولدت بجعفر ابن كلاب خالد الاصبغ ومالكا لطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمى الاصبغ لشامه بيضاء كانت فى مقدم رأسه وأما مالك فسمى الطيان لانه كان طاوى البطن وأما ربيعة فسمى الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان

﴿أنجب من عاتكة﴾

بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن أسيد بن أبى العاص بن أمية عبد شمس والمطلب

﴿أنقى من مرقات العنبر﴾

الواحدة مرقة وهى صوف الجحاف المرضى منها يدف يقال كأنه ريح مرقة

﴿أكرم من سنبس﴾

هو مولى لبنى تيم وكان جبيها الاشبهى منهم سنبس ابنه فنال جبيها

﴿قولهم الملك عقيم﴾ يراد أن الملك لو نازعه ولده لم يلبث أن يهلكه فيصير كأنه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهى معقومة وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمى الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير فى الجنوب لانه يأتى بالسحاب والشمال يأتى بالاعاصير ويسمون الشمال محسوة لانها تكشف السحاب أى تمسوها والذى يستحب من الشمال نسيمها وقد قلت

(١) قال المجد الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى أو وهى حامل واسم ذلك اللبن الغيل أيضا وأغالت ولدها وأغيلته سقته الغيل فهى مغيل ومغيل هو مغال ومغيل واستغيلت هى والاسم الغيلة بالكسر وفى الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة والقيل وكصبور واللبن يشرب قى القائلة أو القيل شرب نصف النهار والناقة التى تحلب عند القائلة كالقيلة والهدبد كحلبط اللبن الخاثر جدا كالهدابد، أقه معركة تشبه الفوائق كالنفس ينقلع من الصدر عند البكاء والنشيج اه

(٢) رئة اللبن تمنع حلبه على حامض تخثره وهو الرئيئة كما فى القاموس

(٣) الضحياء من نمر المدثور قاله الجمحى

(٤) قرزل بالضم نعت من القرزلة الملك كهوتا للهاب

(٥) الهدر والهدار والهدير صوت حركة وكل صوت متتابع كهدر البعير والفحل والحمام

أمولى بنى تيم ألست مؤديا * منجمتنا فيما تؤدى المنائح

فى أبيات عدة فقال التيمى

بلى سنؤديها اليك ذميمة * فتنكحها اذا عوزتك المناكح

فقال جبيهاء ذكرت نكاح العنز حينا ولم يكن * باعراضنا من منكح العنز قادح

فلو كنت شيخا من سواة نكحتها * نكاح يسار عنزها وهو سارح

وبنو سواة (١) بن سليم من أشجع يعيرون بنكاح العنز ﴿(أنم من الضبح)﴾

لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيأ ﴿(أنم من الترآب)﴾

انما قيل ذلك لما يثنت عليه من الآثار

وأما قولهم ﴿(أنم من جلجل)﴾

فهو من قول الشاعر

فانكما يا ابنى جناب وجدتما * كمن دب يستخفى وفى العنق جلجل

﴿(أنم من زجاجة على ما فيها)﴾

لان الزجاج جوهر لا ينكتم فيه شئ لما فى جرمه من الضياء وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فما ذمه فان النظام أخرجه فى كلمتين بأوجز لفظ وأتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وأما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثى فأخذ بعدد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب أبقى الجواهر على الدفن وأصبرها على الماء وأقلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز (٢) كله اذا وضع على ظهر الزئبق فى انائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت على الزئبق قيراطا من الذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح أن تشد الاسنان المقناعة بغيره وأن يوضع فى مكان الانوف المصطلمة سواه وميله أجود الاميال والهندعمره فى العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه ولموافقة جوهره لجوهر الناظرين ولهما حسنه ومنه الزرياب (٣) والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار الطبائع وثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وأنها ثمن لكل مبيع ناضة وأضعف فى أضعاف وله المرجوع وقلة النقصان والارض التى تنبته ويسلم عليها تحيل الفضة الى جوهره هذا فى السنين اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ الذى يكرمون به الاشياء وأمرى وأصح فى الجوف وأطيب وسئل على بن أبى طالب رضى الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أن لى طلاع الارض ذهبا فأجرانى صرت لا أسأل كيف يجرى فسهل بن هرون على ما حاضره من الخطابة والبلاغة [illegible] عليه بعيب الذهب ويقص عليه الزجاج الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضل [illegible] ثم الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو [illegible] فى الزجاج أحسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه الندم [illegible] لذهب بطيء منه ولا يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان [illegible] الى بيوت اللئام ومنكهم وابطاره عن بيوت الكرام [illegible] ذلك قالوا أهلك الرجال الاحمران [illegible] الزجاج طيب من [illegible] الذهب وهى لا تصد أولا يتداخل

نسبى منك بين بجرى شمال

وقد يجرى جنوبا من ندا كا

﴿قولهم ما أشبه الليلة بالبارحة﴾

يضرب مثلا فى تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو أشبه من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن العبد من كلمته التى يقول فيها

أسلمنى قومى ولم يغضبوا

لسوأة حلت بهم قادحه

كل خليل كنت خالته

لا ترك الله واضحه

كلهم أروغ من ثعلب

ما أشبه الليلة بالبارحه

الواضحة المال وقيل الواضحة السن ﴿قولهم ملكت فاسجح﴾ معناه قد ملكت فسهل والتسجيح التسهيل والمثل لانس بن حبيرة وقد ذكرنا حديثه لما ظفر على

(١) سواة بالضم قاله المجد اه

(٢) الفلز بالكسر وتشديد الزاى ما ينفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض قاله الجوهرى

(٣) قال المجد الزرياب بالكسر الذهب أو ماؤه معرب اه والمراد الثانى

(٤) قال الجوهرى وأشبه الرجال لاحمران الخمر والذهب اه

تحت حيطانها ريح الغمر وأوساخ الوضر (١) وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مرجوع حسن وهو أشبه شئ بالماء وصنعته عجيبة وصناعته أعجب وكان سليمان بن داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام اذا عاف في الاناء كلمت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهيبين ومن كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع في اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة في الحائط أضوأ من مرآة الفولاذ والصور فيها أبين وقد تقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فاذا وبها عين الشمس لان طبع الماء والزجاج والهواء والشمس من عنصر واحد وليس في كل مايدور عليه الفلك جوهر أقبل لكل صبغ وأجدر أن لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضياء أنفذه الى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه وان كان لجام ذ ألوان أرأل أرض البيت أحسن من وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قبل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة وأ كواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسما من أسمائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا أنيس ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من أسمائها ويقولون ما فلان الا قارورة على انه أقطع من السيف وأحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار الزجاج والمصباح مصباحا واحدا ورد الضياء كل منهما على صاحبه واعتبر وا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان أعشاه وربما أعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية فالزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف وهم يبقى في ذلك المجلس أحد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وأيقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخراق يذهب في كل فن يخيل مرة ويكذب مرة ويهجو مرة ويهذي مرة وادا مع ذلك ذهب

العقل صحح تقويم اللسان ﴿أنقى من ليلة القدر﴾

لانه لا يبقى فيها أحد على الماء ﴿أنقى من مرآة المغربية﴾

يعنون التي تتزوج من غير قومها فهي محلوم مرآتها أبدا لا يخفى عليها من وجهها شئ ذال ذو الرمة (٢) لها أذن حشري وذفرى أسيلة * ومقلة مرآة المغربية رنج

﴿أنكد من نائي النجيم﴾

يعنون بالنجم مطر يئوب اليه الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت لغيراذ جاء خاطبا * بصيصة بن نجم أو

وقال الاسود بن يعفر يصف ناقة له

نزلت بجادي النجم يتلو ثريا * و

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا وأراد تقمرات بزوجه

ما أصنع بهذا السبوت (٤) الذي لا مال

يسوق سداقها قدامه يعنون القلاص وان

وكفى الجوزاء فركضته بريدها

عليه السلام بأهل البصرة وأن بعائشة رضوان الله عليها وبهما فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امرأة يقال

(١) الغمر بالتحريك ريح اللحم والسمك وقد غمرت يدي من اللحم فهي غمرة أي زهمة كما تقول من السمك سهكة ومنه مديل العمر قاله الجوهري وقال الوضر الدرن والدسم يقال وضرت القصعة توضر وضرا أي دسمت قال الشاعر سيغني أبا الهندي عن وطب سالم

أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

قال أبو عمرو الوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهناء وغيره الوضر اه

(٢) ابن السكيت اذن حشر أي لطيفة كانها حشرت حشرا أي بريت وحددت وكذلك غيرها وآذان حشر لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل وهو مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قال الجوهري وقال وجه أسجح بين السجح أي حسن معتدل وروى ابن السكيت ووجه كمرآة اه

(٣) الضيقة بالكسر والفتح مؤنث

اليمانية كانت مع الشعرى الشامية فقاولتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشعرى الشامية قراقها اياها بكت عليها حتى غمضت عينها فسميت الشعرى الغميصاء

﴿(أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجَوْرَبِ)﴾ هو من قول الشاعر

أثنى علي بما علمت فانني * مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر

عثوا الى صحيفة مطوية * مختومة بختامها كالعقرب

فعرفت فيها الشرحبين رأيتها * ففضضتها عن مثل ريح الجورب

زعم الاصمعي أن معنى قوله فعرفت فيها الشرحبين رأيتها هو أن عنوانها كان من كهمس قال الاصمعي وليس شئ أشبه بالعقرب من كهمس ﴿(أَنْتَنُ مِنَ العَذِرَةِ)﴾

هي كناية عن الخرء قال الاصمعي أصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة ﴿(أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ)﴾

لانه يأخذه النشاط في القمر فيلعب ﴿(أَنْفَرُ مِنْ أَزَبَّ)﴾

هذا مثل قولهم كل أزب نفور وذلك أن البعير الازب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر أبدا وقال ابن الاعرابي الازب من الابل شر الابل وأنفرها نفارا وأبطؤها سيرا وأخبها خبارا ولا يقطع الارض ﴿(أَنْبَشُ مِنْ جَبْأَلَ)﴾

هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها قال الاصمعي أنشدني أبو عمرو ابن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعب

تمتع يا مشعب ان شيأ * سبقت به الوفاة هو المتاع

باصرية تركنك الحي يوما * رهينة دارهم وهم سراع

وجاءت جبأل وبنو أبيها * أحم المأقيين بهم خماع

فظلا يبشان الترب عني * وانا ماذئب غيرك والسباع

﴿(أَنْوَمُ مِنْ كَلْبٍ)﴾ هذا من قول رؤبة

لانيب عنا كعاس الكلب * وعدة هاج عليها صحبي

* كالشهد بالماء الزلال العذب *

قال حمزة هذا من قول الاعرابي ما نام الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال أيقظ من الكلب وزعم أن الكلب أيقظ حيوان عيانا علمت ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه قدر ما يكبر الاعرابي تلك ساعة وساعتين في ذلك كله أيقظ من ذئب وأسمع من فرس وأحذر من ثعلب قال والاعراب انما أرادوا ما تألوا الحارس في المواعيد

﴿(أَنْوَمُ مِنَ القَعْدِ)﴾

[illegible] لان الكلب ربما [illegible] العهد نومه فصحت [illegible] وقالت امرأة

من

من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد وأما قولهم

﴿(أَنْوَمُ مِنْ غَزَالٍ)﴾ فلانه اذا رضع أمه روى امتلأ نوما

وأما قولهم ﴿(أَنْوَمُ مِنْ عَبُّودٍ)﴾ فقد مر ذكره ﴿(أَنْعَمُ مِنْ خُرَيْمٍ)﴾*

هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن أبي حارثة المري وكان متنعما فسمي خريما للناعم وسأله الحجاج عن تنعمه قال لم ألبس خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدني قال الشباب لاني رأيت الشيخ لا ينتفع بشئ قال زدني قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش فقال

زدني قال لا أجد مزيدا ﴿(أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ)﴾

قالوا انه كان رجلا من العرب في رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعمش

شنان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر

يقول أنا في السير والشقاء وحيان في الدعة والرخاء

﴿(أَنْزَى مِنْ هِبَرِّسٍ)﴾ قالوا انه هنا الدب

وقالوا في قولهم ﴿(أَنْزَى مِنْ ضَيْبُونٍ)﴾

هو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجارانه * كضيبون دب الى قرنب

﴿(أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ وَأَنْزَى مِنْ حِمَارٍ)﴾

هذا من الذوات لا من النزو كذا قال حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب وأما المعنى الآخر فهو الغراء (٣) بكسر النون هذا هو الوجه

﴿(أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةَ)﴾

هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم نشتري بدرهم سمنا فبينما هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا ورددته الى مواليها فضربوها وقالوا أنت تأخذين كل يوم هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل لها شولة ناصحة

﴿(أَنْدَمُ مِنْ أَبِي عَنَّاتَ وَمِنْ شَيْخِ مَهْرٍ وَمِنْ قُصَيٍّ)﴾

قد مر ذكرهم قبل ﴿(أَنْجَبُ مِنْ بَرَاعَةَ)﴾

معناه أجبن وأضعف قلبا والبراعة القصب وقال المعري براعة الطير ما لا ذنب لها قال الشاعر رأيت البراع ما طقعن غبارهن * اذا هن مر من اشاجع هيما

﴿(أَنْدَى مِنْ عَامِرٍ)﴾

أي أغزر يقال ندا البحر يندو ندوا اذا غزر

﴿(قولهم المرء بخليله)﴾ معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخالل قال عدي بن زيد

عن المرء لا تسأل وسل عن خليله * فكل قرين بالمقارن يهتدي

وقال أكثم بن صيفي من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى آخر وهو ان المرء يقوى بجليسه على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه قال الشاعر

أخاك أخاك ان من لا أخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

﴿(قولهم من حظك حفظك موضع حفظك)﴾ يراد ان مما أعطاك الله من الحظ أن يكون حفظك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله وقال بعضهم لابي الاسود يلعى انك لا تضيع لك حق عند أحد هم ذلك فقال لسوء ظني بالناس ومجانبتي أهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا أقدر على أخذه منه قال ومن الذي لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس يقول كيف يسلب العريان وقريب منه قولهم من حط المرء فناء أبيه ﴿(قولهم ملك ذا أمر أمر)﴾ أي ول الامر صاحبه فانه أقوم باصلاحه ومثله قولهم ول المال ربه ﴿(قولهم المنية ولا دنية)﴾ وسئل لارس بن حارثة وقد حضره رهط من ايباب الاول وقالوا سودنا سادات العشائر وقال شاعر

(٣) قال عبد الغني كسر النون وفتحها

﴿أنتم من ذكاء ومن جريس ومن جوز في جوالق﴾

﴿أنتي من الدمعة ومن الراحة ومن طست العروس﴾

﴿أنكد من كلب أجص ومن أحمر عاد﴾ (٣)

﴿أغنى من ديك﴾ هذا من النعوة

﴿أنور من صبح ومن وضح النهار﴾ ﴿أنضر من روضة﴾

﴿أندى من البحر ومن القطر ومن الذباب ومن الليلة الماطرة﴾

﴿أنفذ من سنان ومن خارق ومن خياط ومن إبرة ومن الدرهم﴾

﴿أنأى من الكوكب﴾ ﴿أنشط من ذئب ومن عير الفلاة﴾

هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن أرض الى أخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان

بهذه الصفة ﴿أنطق من سحبان ومن قس بن ساعدة﴾

﴿أنكح من أعمى﴾ ﴿أنزى من عصفور ومن تيس بني حمان﴾

﴿أنهم من كلب﴾ ﴿أنفس من قرطى ماربة﴾

يعنون قولهم خذه ولو بقرطى ماربة ﴿أندس من ظربان﴾

قال بعضهم معناه أنتن وقال الطبري هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك أن الظربان يأتي جحر الضب فيفعل ما قد مر ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها وهذا فطنة

(المولدون)

﴿نزلت سلمى بسليم﴾ ﴿نحن على سيحة الحبلى﴾

يضرب في الخمار ﴿بل واطرح وانت ولا تبرح﴾

﴿نعم حاجب الشهوات غض البصر﴾ ﴿نعم المشي الهدية أمام الحاجة﴾

﴿نشأ مع نوح في السفينة﴾ ﴿نعم العون على المروءة المال﴾

﴿نسأل المرء من ذله﴾ ﴿زانت منه وادا غير ذي زرع﴾

﴿نار الشجيع الى الغريم المفلس﴾ ﴿نظيف القدر﴾ يضرب للبخيل

﴿نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكتاف﴾

﴿نظف

ويركب هذا السيف من لا يشيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

﴿قولهم من يطل ذيله ينتطق به﴾ يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن أمثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب غفور قال الشاعر

والمال فيه تجلة ومهابة
والفقر فيه مذلة وفضوح

وقال الآخر

* وما المروءة الا كثرة المال *

وفي خلاف ذلك قول بعضهم

* لا بارك الله بعد العرض في المال *

وقال الآخر

* لا يعدل المال عند صحة الجسد *

واما قول علي كرم الله وجهه من يطل ايا يه ينتطق به فانما أراد من كثرا خوته اشتد ظهره وعز قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أبر أبيكم
طويلا كابر الحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار ابن عمرو يقول شر حائل أم فزوجوا الامهات وذكر انه صرع فأخذته الاسنة فأشغل عليه اخوته من أمه حتى أفقده وأشبلوا عطفوا ﴿قولهم مر عي ولا أكولة﴾ يضرب مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومنه قولهم سم ساغب ولا بطين والاكولة التي تأكل والا

﴿(نُطَفُ السُّكَارَى فِي أَرْحَامِ الْقِيَانِ)﴾ ﴿(الثَّقَلَةُ مُثْلَةٌ)﴾

﴿(النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ)﴾ ﴿(النِّكَاحُ يُفْسِدُ الْحُبَّ)﴾

﴿(النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ)﴾ ﴿(النُّقَدُ ثَابُوتُ الْقُلُوبِ)﴾

﴿(النُّصْحُ بَيْنَ الْمَلَا تَقْرِيعٌ)﴾ ﴿(النَّاسُ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ)﴾

﴿(السِّينَةُ نِسْيَانٌ)﴾ ﴿(النِّكَايَةُ عَلَى قَدْرِ الْجِنَايَةِ)﴾

﴿(النَّاسُ أَحَادِيثُ)﴾ ﴿(النَّاسُ بِالنَّاسِ)﴾

﴿(النَّأْيُ فِي كُمِّي وَالرِّيحُ فِي فَمِي)﴾

قاله زنام للمتوكل وقد أراده على الخروج معه

﴿(النَّاسُ عَبِيدُ الْإِحْسَانِ)﴾ ﴿(أَنْفَقْتُ مَالِي وَحَجَّ الْجَمَلُ)﴾

﴿(أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ)﴾ ﴿(نِعْمَ الْمُؤَدِّبُ الدَّهْرُ)﴾

﴿الباب السادس والعشرون فيما أوله واو﴾

﴿(وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ)﴾

قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها فبينما هو في بعض مسيره إذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن فوافقه حتى أخذا في مسيرهما قال له شن أتحملي أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل أما راكب وأنت راتب فكيف أحملك أو تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد استحصد فقال شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل أم لا فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا فقال له الرجل مر رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شن فأراد مفارقته فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه فكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بما اقتصه إياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أما قوله أتحملي أم أحملك فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى تقطع الطريق وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا وأما قوله في البلدة جنازة فأراد هل ترك ميتا يحيا بهم ذكره أم لا فخرج الرجل فتبعه مع شن فحادثه ساعة ثم قال أحب أن أعلم أترى شن ما سألتني عنه قال نعم ففسره قال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبته قال ابنة لي تسمى طبقة فزوجه إياها وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الأصمعي هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فقالوا له طبقه فتغسل وافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من إياد كانت لا تحل فوزع بهش بن قصي ابن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فتعفف منها وأصابت منه

التي يأكلها السبع ومن هذا المثل أخذ أبو تمام قوله

أرض بها عشب جرف وليس بها
ماء وأخرى بها ماء ولا عشب

﴿قولهم ما وراءك يا عصام﴾ يضرب مثلا في استعلام الخبر وقد مر حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر إلى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه عائدا وقال

ألم أقسم عليك لتضربني
أتحمول على النعش الهمام
وإني لا ألومك في دخول
ولكن ما وراءك يا عصام
فإن يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع الناس والشهر الحرام
ونغسل بعده بدنا وثوبا
نجيبا لا يدنسه اللطام

﴿قولهم عصام حاجب النعمان يقول لست ألومك بمعنى أي من الدخول إليه ولكن أعلمني حقيقة خبره﴾ ﴿قولهم محسنة فهبلى﴾ يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا يقول دم عليه وأصله أن رجلا رأى بامرأة ومعه جراب دقيق وشتل عنها فجعلت تهيل من جرابها فنظر إليها فجعلت تردس جرابها فقال لها محسنة فقالت أحسنت بسنة فهبلى فولدت له ثلاثين ولدا كلهم يموت صغيرا إلا واحدا فقولهم من سبع سبع يا يضرب مثلا

فصار مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن اياد بالقنا * طبقا وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه ﴿(وَقَعَ القَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ)﴾

السلى ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد * يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا يكون له سلى فأرادوا أنهم وقعوا فى شر لا مثل له ﴿(وَقَعُوا فِي أُمِّ جُنْدُبٍ)﴾

قال أبو عبيد كأنه اسم من اسماء الاساءة * يضرب لمن وقع فى ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به * نهارا ولم تظلم به أم جندب

أى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للمراد وأمه الرمل لانه يربى بيضه فيه والماشى فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فعل من الجدب أى وقعوا فى القحط

﴿(وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ)﴾

قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قال جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما أورده الازهرى رحمه الله فى التهذيب عن الاصمعى جدبات جمع جدبة وهى فعلة من الجدب يقال جدبته الحية اذا هشته * يضرب لمن وقع فى هلكة ولمن جار عن القصد أيضا

﴿(وَقَعُوا فِي نَحُوطٍ)﴾ أى سنة جدبة قال أوس

والحافظ الناس فى نحوط اذا * لم يرسلوا تحت عاند ربعا

وقال الفراء يقال وقعوا فى نحوط ونحيط ونحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال أخذت من أحاط به الامر (١) ﴿(وَقَعُوا فِي دُوكَةٍ وَبُوخٍ)﴾

يروى بضم الدال وفتحها وبوخ بالخاء والحاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون أى باتوا فى اختلاط ودوران * يضرب لمن وقع فى شر وخصومة ﴿(وَقَعُوا فِي وَادِي تُضُلِّلَ وَتُخُيِّبَ)﴾

وكذلك تم لك كلها على وزن تفعل بضم التاء والهاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائى ومنع كلها من الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك أخواتها والصحيح الضم كذلك أورده الازهرى فى كتابه ﴿(وَقَعُوا فِي الأَهْيَمَيْنِ)﴾

تقال عام هيمين اذا كان مجدبا كثير العشب * يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الدلالة على تتابع عامين مجدبين وقال الازهرى الاهيمان والسنتان ﴿(وَقَعَ فُلَانٌ فِي مَيِّ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ)﴾

[illegible] وقال ابن الاعرابى اى شعر رأسه [illegible] يضرب لمن وقع فى شعث ويروى فى سن رأسه وهو

(١) وقال [illegible] وتحيط [illegible]

من الارض والمثل لاكثم بن صيفى أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى حاتم عن أبى عبيدة قال قال أكثم يا بنى تميم لا يفوتنكم وعظى ان فاتكم الدهر نفسى ان بين جنبى لجرا من الكلام لا أجد لها مواقع غير أسماعكم ولا مقار الا قلوبكم فتلقوها باسماع مصغية وقلوب واعية تحمدوا عواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومن جهة التوانى وترك الروية يتلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا فى مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد أمن العثار وان يعدم الحسود أن يشعل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز ضره نفسه يا بنى تميم الصبر على جرع الحلم أعذب من جنى الندم ومن جعل عرضه دون ماله اسهدف للذم وكلم اللسان اشكا من كلم الحسام والكلمة مربوبة مالم تتجسم من اللسان فاذا تجسمت فهى سبع تحرب أو نار تلتهب واكل حافية تخيف ورأى الناصح الايد دليل لا تحور ونفاد الرأى [illegible]

تصحيف ﴿وقعوا في أم حبوكر وأم حبوكرى وأم حبوكران﴾

وتحذف أم فيقال وقعوا في حبوكر وأصل الحبوكر الرمل يصل به * يضرب لمن وقع في داهية عظيمة ﴿وقعت عليه رخمته﴾

الرخمة قريب من الرحمة يقال رخمه ورحمه قال * مستودع خمرا لوعساء مرخوم (٢) يضرب لمن يحب ويؤلف ﴿ودق العير الى الماء﴾

يقال ودق يدق ودقا أي قرب ودنا * يضرب لمن خضع بعد الاباء ﴿وجه الحجر وجهة ماله﴾

وجهة ماله ووجهها ماله ويروى وجهة وجهة ووجه بالرفع والنصب على الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله وجهة وجهة يعني أن للحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فأدره الى جهة أخرى فان له على كل حال وجهة ملائمة الا أنك تخطئها يضرب في حسن التدبير أي لكل أمر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد اليه ﴿واها ما أبردها على الفؤاد﴾

واها كلمة يقولها المسرور يحكى أن معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما أبردها على الفؤاد ويروى واها لها من نعية أي صوت ورعموا أنه لما أتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام ان الله تعالى قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين درأه فاحمدوا الله فانها نعمة كالشهد بل هي أنفع لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه فقال همام بن قبيصة يا أمير المسلمين انه كفاك عمله ولم يود حتى استكمل رزقه وأجله كان والله لزاز حروب يكره القوم درأه كما قالت ليلى الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم درأه * ويمشي الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على أعدائه يحذرونه * كما يحذر الليث الهزبر العصنبر

فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وأنشأ أو أنشد

فلو فقأت عين بكفه ولا أرت * سرورا ولا راثت تهان وتحقر

﴿وجد غمرة العراب﴾

يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن العراب يطلب من التمر أجوده وأطيبه

﴿وجأت الدابة طلقها﴾ (٢)

يضرب لمن وجد أداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة طلقها أي شوطها أو حضرها

﴿ولدك من دمى عقيل﴾

الولد لغة في الولد (٣) حكى المفضل أن امرأة الطفيل من ملاعب جعفر بن كلاب وهن ان أن من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب وهم عمين على أمه يوما فضربته فشاجتها كبشة حتى سعدها وانتزعت ابنها منها وقالت لها ولدك ويروى لك من دمي عقيل يعني الذي نسبت به فادمى السجاس عنها أن من ولدته هو لها فلا ولدا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك ثلاثين من الابل

والضرب ﴿قولهم ما به قلبة﴾ أي ما به داء وأصله عند الاصمعي من القلاب وهو داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل أصله في الدواب وهو أن يصيب أصل الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز

* ولم يقلب أرضها البيطار *

﴿قولهم من يشتري سبق وهذا أثره﴾ قال الاصمعي معناه أخبرك خبر هذا تنبيها له وقال غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذي اختبر وجرب قبل وهو مثل قول العامة من نهشته الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعي وأثر السيف فرنده ﴿قولهم الملسى ولا عهدة﴾ يضرب مثلا للرجل يخرج من الامر ما له وما عليه وأصله ان العرب اذا تبايعت بيعا يفسدها عطت وأخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لما لي كتب عهده واشهاد شاهد اذ قد تلمس بعضنا من بعض وبرأ كل واحد من الآخر وحصل في يد كل واحد ما حقد والملسى دعل من تلمس وأما قولهم اغدر من ثمي

(١) [illegible]
كانها أم ماجي الطوف أحدو
كذا في الجوهري اه
(٢) قال المفضل وقد للفحه في
وانشد [illegible]
هوا ما وتبرح به
(٣) [illegible]
[illegible]
أرلاء [illegible]
[illegible]

﴿وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ نَقْلَهُ﴾

ويصح وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا

أى سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر أى أخبر الناس نقل وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء فى نقله للسكت بعد حذف العائد أعنى ان أصله أخبر الناس نقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت أى وجدت الامر كذلك قال أبو عبيد حدثنا الحديث عن أبى الدرداء الانصارى رضى الله عنه قال أخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد أنك اذا خبرتهم قليتهم * يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

(٤)

﴿وَحَمِىَ وَلَا حَبَلَ﴾

أى انه لا يذكر له شئ الا اشتهاه * يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب مالا حاجة به اليه

﴿وَجْهُ الْحَرِيشِ أَقْبَحُ﴾

يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم أى وجه المبلغ أقبح

﴿أَوْسَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ﴾

يقال وسعه الشئ أى حاط به وأوسعته الشئ اذا جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم أدع منه شيأ وحديثه أن رجلا من العرب أغير على ابله فأخذت فلما توارواصعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال أوسعتهم سبا وأودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعى الابل قال تقسمت * فأودى بها غيرى وأوسعتهم سبا

ويقال ان أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبى سلمى وذلك أن الحرث بن ورقاء الصيداوى أغار على بنى عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير فى ذلك قصيدته التى أولها

ناء الخليط ولم يأووا لمن تركوا * ووردوك اشتياقا أية سلكوا

وبعث بها الى الحرث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب أوسعتهم سبا وأودوا بالابل فذهبت مثلا * يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام

﴿أَوْدَى الْعَيْرُ الْأَضَرِّطَا﴾

يضرب للذليل أى لم توثق من قربه الا هذا ويضرب للشيخ أيضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

﴿أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ﴾

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له ابل ابن مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا أنه كان أبل أهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل * ماهكذا ياسعد تورد الابل

ويروى * ياسعد لا تروى بهذا الابل * فقال سعد مجيبا له

بظل يوم وردها من عفرا * وهى حناظيل نجوس الحضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب والصواب أن يقال يضرب لمن تصرف الامر وهذا ضد قولهم بيدين ما أورد هذا زائدة

﴿وَقَعَا كَعَكْمَى عَيْرٍ﴾

العير

من يدى اذا وضع ولم أشعر به

(قولهم من ينكح الحسناء يعط مهرها وقولهم من اشترى اشترى) معناه من أراد الشئ طلبت نفسه البذل فيه وفى هذا الصوقول الآخر

والجد لا يشترى الاباء ان الجد يعطى الاباء ما حمدا

ومعنى قولهم من اشترى اشترى أى من بذل فى الحاجة يظفر بها يقال شويت اللحم واشويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى

(قولهم من لى بالسانح بعد البارح) يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا اشكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب وأصله ان رجلا مرت به ظباء بارحة فكرهها وأراد أن يرجع عن حاجته فقيل له امض فى وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لى بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح (قولهم من يأت الحكم وحده يفلح) من قولهم فلح عن خصمه فلحا اذا ظفر به (قولهم من عال بعدها فلا انجبر) يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان أغار على بنى حنيفة باليمامة فسمع به أهل هجر فجاءه بنو بجيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما رآهم عمرو قال من عال بعدها فلا انجبر

ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

(٤) الوحام والوحام شهوة الحبلى وليس الوحام الا فى شهوة الحبل خاصة وقد وحمت توحم وحما وهى امرأة وحمى ونسوة وحامى وفى المثل وحمى ولا حبل قاله الجوهرى اه

العير مع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما عيران أى بعيران وأراد بالوقوع الحصول بمعنى أنهما حصلا فى التوازن والتعادل سواء ويجوز أن يكون بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال أيضا هما عكما عير وكلاهما بضرب للمتساويين

﴿(وَاقِيَةُ كَوَاقِيَةِ الْكَلْدَبِ)﴾

الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة أى وقاية كوقاية الكلدب على ولدها وهى أشد الحيوانات وقاية لاولادها وفى الحديث اللهم واقية كواقية الولد قاوا عنى به صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

﴿(وَعِيدُ الْحُبَارَى الصَّفْرَ)﴾

وذلك أن الحبارى تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها ورعا ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبى (٢) لقد غنى عنك ابعاد بارق * وعيد الحبارى الصفر من شدة الرعب

﴿(أَوْرَدَهُمْ حِيَاضَ عَطِيشٍ)﴾

وبروى مياه عطيش أى هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وأنشد

وهل أنا الا كالقطا فى فيكم * أجلى كما جلى وأغضى كما يغضى

فقوا حرات الجهل لا يوردنكم * مياه عطيش غب ثالثة يفضى

ويحكى هذا من قول الحجاج للشعبى حين خرج فمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عانبه عنابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه وأغلظ له فى القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه وأطلقه

﴿(الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ)﴾

اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزانى والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه البرى ويجوز أن يكون كناية عن الرجم يعنى أن الولد للوالد وللعاهر أن يخيب عن النسب أو يرجم * يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

﴿(أَوْدَتْ بِهِمْ عُقَابُ مَلَاعِ)﴾

قال أبو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وأنشد

* عقاب ملاع لا عقاب القواعل * والمليع والملاع المفازة التى لا نبات بها ويجوز أن تكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز أن يقال نسبت الى السرعة لانها أسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب يقال أنت أخف من عقيب ملاع وهى عقيب تأخذ العصافير والجرذان ولا تأخذ أكثر من ذلك * يضرب فى هلاك القوم بالحوادث

﴿(وَقَعَ الْقَوْمُ فِى وَرْطَةٍ)﴾

قال أبو عبيد أصل الورطة الارض التى تطمئن لا طريق فيها وورطه وأورطه اذا أوقعه فى الورطة * يضرب فى وقوع القوم فى الهلكة

﴿(وَجَدْتُ النَّاسَ إِنْ فَارَضْتَهُمْ فَارَضُولَ)﴾

هذا من كلام أبى الدرداء رضى الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركول المفارضة يجوز أن تكون من القرض الذى هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة أى ان أحسنت اليهم أحسنوا اليك وان أسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركول أى ان عودتهم الاحسان

بترجيم وجاسيس مغير
بعانب المزيد هدون العكر
فانتهى اليه يزيد فطعنه فاردماه
عن فرسه فأسره وشده كتافا وقال
أنت الذى تقول
متى تعقد قرينتنا بحبل
نجذ الحبل أو نقص القرينا
اما انى سأقرنك بناقتى هذه ثم
أطردكما جميعا فنادى عمرو يا آل
ربيعة أمثلة فاجتمعت اليه بنو
لجيم فنهوه فوردبه حجرا وضرب
عليه قبة وحمله على نجيبه ونحر له
وسقاه فلما انتشى قال
جزى عنا الاغر الله خيرا
ولقاه المسرة والجمالا
فما جبن ابن كلثوم ولكن
يزيد الخير صادقه النزالا
﴿قولهم ماهى الا مزف أو عزف﴾
يضرب مثلا لخصلتى السوء لابد
من احداهما ﴿قولهم مالى الا ذنب
(١) صحر﴾ يضرب مثلا للذى
يعاقب من غير ذنب وصحر بنت
لقمان بن عاد وحديثها الذى أخبرنا
به أبو أحمد قال أنا ابن الانبارى قال
أخبرنا أبو على العنزى قال أخبرنا
على بن الصباح قال أخبرنا أبو
المنذر هشام بن محمد قال كان لقمان
ابن عاد من بنى ضد بن عاد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
ماتزوج امرأة الا فجرت فتزوج
جارية صغيرة لا تدرى ما الرجال
فبنى لها بناء على جبل فرفعه ثم
جعل لها حقا فاذا كان ينزل

(٢) قوله فى الهامش صحر بالحاء المهملة وضم الصاد كما فى القاموس ومانقدم فى الميدانى قريبا بالخاء المعجمة وفتح الصاد فهو غلط اه مصححه

ثم غلبوهم لم يتركوك يعني أنهم يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان ويجوز أن تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع أي ان نلت من أعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك أيضا لسوء دخلتهم وخبث طباعهم وسمي النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهي عن مخالطتهم وينشد في هذا المعنى

وما أنت الا ظالم وابن ظالم * لانك من أولاد حوا وآدم
فان كنت مثل النصل ألفيت قائلا * ألا مالهذا النصل ليس بصارم
وان كنت مثل القدح ألفيت قائلا * ألا مالهذا القدح ليس بقائم

﴿(وأم يشق أهله جياع)﴾

الوأم البيت الثخين من شعر أو وبر وشق موضع * يضرب للكثير المال لا ينتفع به

﴿(الوحدة خير من جليس السوء)﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثالهم السائرة في القديم والحديث

﴿(أودى به الأزلم الجذع)﴾

يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم أبدا بل يتجدد شبابه * يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر أهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها * اني أخاف عليها الازلم الجذعا

﴿(وقع في روضة وغدير)﴾

يضرب لمن وقع في خصب ودعة

﴿(أوضع ناوأمل)﴾

الوضيعة الحض يعينه وقوله أوضع ناي أوعسا الحض وأمل من الاملال وهو الرعي في الخملة يعني خدنا تارة في هذا وتارة في ذاك * يضرب في التوسط حتى لا يسأم

﴿(وريت بك زادي وقهرت بك ناري)﴾

يضرب ان عند لقاء النجح أي رأيت منك ما أحب

﴿(وجدان الرقين يعطي أفن الافين)﴾

الرقة الورق والافن الحمق والافين المأفون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل وأفنه الله يأفنه افنا وأصله النقص يقال أفن الفصيل ما في ضرع أمه اذا شربه كله يضرب في فضل الغنى والجدة

﴿(وشكان ذا اذابة وحفنا)﴾

أي ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحفن نصب اذابة وحفنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرعة ما ذا ما وتحفونا ويجوز أن يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصب عرقا ويجوز في سعته وقوع لام ولمن يحرباشيء قبل أوانه

﴿(وقع على الشحمة الرقى)﴾

يقال اشحمه الرجل على فعلى والعامة تقول الرقى

* يضرب لمن لا يعبأ في قضاء الحاجات ﴿(وقعوا في ماثور شر وعاثور شر)﴾

أي وقعوا في شر لا مخلص لهم منه ﴿(أوجبت وهيا فارقعه)﴾

أي أفسدت أمرا فاصلحه ﴿(أودت أرض وأودى عامرها)﴾

يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان يصلحه ﴿(ويل للشجي من الخلي)﴾

ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغرا هاشراها وهذه رواية أخرى قال المدائني ومحمد بن سلام الجمحي أول من قال ذلك أكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث أكثم بن صيفي ابنه حبيشا فأتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثلث من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلني ذلة فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم ان ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره وكأنه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله تعالى وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو اليه وأن الرأي ترك ما ينهى عنه ان أحق الناس بمعونة محمد صلى الله عليه وسلم ومساعدته على أمره أنتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه وقد كان أسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في أمره أولا ولا تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل أن تؤتوا كارهين ان الذي يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم لو لم يكن دينا كان في أخلاق الناس حسنا أطيعوني واتبعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبدا وأصبحتم أعز حي في العرب وأكثرهم عددا وأوسعهم دارا فاني أرى أمرا لا يحتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز فالرأي الاول ليدع للآخر شيأ وهذا أمر له ما بعده من سبق اليه غنم المعالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم والاخلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال أكثم ويل للشجي من الخلي والهفي على أمر لم أشهده ولم يسعني

﴿(وردوا حياض غتيم)﴾

أي ماتوا قال الازهري الغتيم الموت (قلت) لعله أخذ من العتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه * وغتم نجم غير مستقل * وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاق كالعتمة وهي العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا أدري ما صحته

﴿(وسع رقاع قومه)﴾

رقاع اسم رجل كان شريرا يقول أفقر شرا قال المؤرج رقعت ما قيدت في السير وهي في الشر أكثر وانما يقال ذلك للجاني على قومه ﴿(ورثته عن حمة رقوب)﴾

الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي أرأف بابن أخيها

﴿(وقعوا في تعلس)﴾

بضم التاء والعين وكسر اللام أي وقعوا في داهية قاله أبو زيد (قلت) هذا الغط في أمثاله المقروءة

ويقال ما أباليه باليه وقد يجيء بعض المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية وأهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قائما أي قياما ومثله قولهم ما أبالي ما نهى من ضبك وما نضج من ضبك أي ما أبالي كيف كان أمرك ونهى لم ينضج والنيء واللهوء واحد وهو مصدر الي من اللحم ﴿(قولهم من يسمع يخل)﴾ يقال خلت الشيء اذا ظننته والمعنى ان من يسمع الشيء ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة الناس أسلم وأخذه بالحزم فقال سمعت ان التصابي خرف

بعد سبعين ومن يسمع يخل

والفارسي يقول في هذا المثل كي ستدمند ﴿(قولهم مذكية تفاس بالجذاع وقولهم ما يجعل ذلك الى أدعك)﴾ يضرب مثلا لخطأ الناس في التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن في الخامسة وفي العنم ابن سنة محرمة والثاء والمعزى سواء هذا قول الاصمعي وقال غيره الضائنة تجذع لسبعة أشهر الى عشرة أشهر والجذاع الماعز عند ذلك والثني الجلد الصغير مثل السخلة والجمع الاقدوالاد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما أجعل

[illegible] ﴿(قولهم من كان حكمه [illegible]

[illegible]

أقول ولم أعلم موضع عبرتي

[illegible]

على المشاع على وزن عنل وكذلك قرئ على الشاعى أى سعيد الا أنه قال أنا لا أحفظ الا تفلس
كما أثبته أنا ههنا ﴿(ولى حارها من ولى قارها)﴾
ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعتبة بن غزوان أو لابى مسعود الانصارى
رضى الله عنه أى احمل ثقلك على من انتفع بك ﴿(واحبذا وطأة المنيل)﴾
قاله رجل راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك
حتى نزل وقد عقر دابته * يضرب لمن خالف نصيحة

﴿(وأهل عمرو قد أضلوه)﴾
قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قالوا أبوه لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا
يضرب مع الوافى وأهل لما أهلكه صاحبه بيده ﴿(أودى درم)﴾
هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال أبو عمرو كان النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل
فيه جعلا لمن جاء به أودل عليه فأصابه قوم فأقبلوا به اليه فمات فى أيديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل
أودى درم * يضرب لمن لم يدرك بثأره ﴿(ولغ جرى كان محشوما)﴾
قال ابن الاعرابى حشمته أى أخجلته ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثوة
* يضرب فى استكثار الحريص من الشئ قدر عليه بعد أن لم يكن قادرا

﴿(وجدتنى الشمعة الرقى طرفا)﴾
أى رقيقة الطرف أى وجدتنى لا امتناع بى عليك ﴿(ولوع وليس لشئ يرد)﴾
أى هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شئ مما يريد ﴿(وقعوا فى أم خشور)﴾
مثال تنور وسنور أى فى نعمة كذا قاله أبو عمرو وقال آخرون أى فى داهية

﴿(ويشرب جلها من الماء)﴾
أصله ان رجلا تزوج امرأة فقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مروا به فسقاهن فرأى جلها
وهى عليه فعرفها فقال ويشرب جلها من الماء * يضرب عند النهكم بالمعفوت

﴿(وعده عدة الثريا بالقمر)﴾
وذلك أنهما يلتقيان فى كل شهر مرة ﴿(أوردت ما لم تصدر)﴾
أى نطقت بما لم تقدر على رده من كلمة عوراء أو جنيت جناية شنعاء

﴿(وابطينا بطن)﴾
أصله أن رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع أبوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل
بينهما فهى له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت فى يد غلام كان يجب الجارية يسمى بطينا فقالت
وابطينا بطن أى حز باطنا تصادف المفصل أى لا تقطعه الا من باطنه فلما أمرته طبق المفصل

فقال

أوى الخلق بعد الفرزدق شعره
ولكن خير من كليب مجاشع
حرير أشد الشاعرين شكيمة
ولكن عليه البائسات الفوارع
فأما الفرزدق فرضى حين شرف
قومه على قوم جرير وقال الشعر
مروءة من لا مروءة له وهو أخس
مروءة الشريف وأما جرير فغضب
وقال البيت الذى تقدم فقال
الصلتان أبيا تامنها
أعيرتنا بالنخل مذ كان مالنا
وود أبو الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبى كان من غير قرية
وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل
﴿(قولهم من استرعى الذئب ظلم)﴾
أى من استرعى الذئب فقد وضع الامانة فى غير موضعها والظلم وضع الشئ فى غير موضعه وقالوا الذئب
اسم رجل وهو ابن أخى أكثم بن صيفى أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن رجاله قالوا غزا أكثم بن صيفى
فامر الاقياس ونهيكا وأخذ أموالهم ثم بداله فأراد اطلاقهم فدعا بنى أخيه وهم ثلاثة الكلب
والذئب والسبع فجعل الاقياس ونهيكا وأهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذئب وقال اذا
أطلقتهم فادفع اليهم أموالهم فانطلق الكلب الى الذئب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذئب
الاموال فبلغ ذلك أكثم فقال نبح كلب فى بؤس أهله ومن استرعى الذئب ظلم وربما أعلم فأذر ومنك
من أعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم وكن كالسمن لا يخم فقال الكلب لا
أطلقهم حتى يعدوني فدعوني فقيس

فقال أوهارا بطنك واهوان يعني سترين سعب بطنك واهانتك * يضرب في حسن الفهم والظفر

﴿(وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ)﴾

* يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا ﴿(وَيْلٌ أُمُّهُ مِنْ وَيْلَيْنِ)﴾

هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض ﴿(وَيْلٌ لِعَالِمِ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ)﴾

قاله أكثم بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم أمر من جاهله ﴿(وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ)﴾

أي تأخر تجد مكانا أوسع لك ويقال في ضده أمامك أي تقدم

﴿(وَجْهٌ عَدُوٌّ يُعْرَبُ عَنْ ضَمِيرِهِ)﴾

وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان ﴿(وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْحَذَرِ لَيْتٌ)﴾

هذا قريب من قولهم * ان لو اوان ليتا عناء * ﴿(أَوْسَعُ الْقَوْمِ ثَوْبًا)﴾

أي أكثرهم معروفا وأطولهم يدا كما يقال عمرو طويل الرداء اذا كان سخيا

﴿(الْوَفَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ)﴾

أي للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما يقال من قلب فلان مكان * يضرب في مدح الوفاء بالوعد وروى عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلا من قريش أن يزوجه ابنته فلما كان عند موته أرسل اليه فزوجه وقال كرهت أن ألقى الله بثلث النفاق ﴿(الْوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ)﴾

يعني الوقاية وهي الحفظ أي حفظ الله اياك خير لك من أن تبتلى فترقى والراقية يجوز أن تكون بمعنى المصدر كالواقية بمعنى الوقاية ويجوز أن تكون الفاعلة من الرقية * يضرب في اغتنام الصحة

﴿(أَوْدَى عَتِيبٌ)﴾

قال ابن الكلبي هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوأة بن قديل وهو أبو حي من العرب أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت أودى عتيب كما قالوا أودى درم قال عدي بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

﴿(وَقَعُوا فِي أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ حَيَّانُهَا)﴾

أي اذا وقعوا في داهية وأم عبيد كنية الفلاة ﴿(وَلُودٌ لَوْعْدٍ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ)﴾

يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده ﴿(وَجَدْتُهُ لَابِسًا أُذُنَيْهِ)﴾

أي متغافلا قال الشاعر لبست لغالب أذني حتى * أراد برهطه أن يأكلوني

أي تغافلت حتى أرادوا أن يأكلوني والباء في برهطه بمعنى مع أي حتى أراده ومع رهطه أن يأكلوني

يريد حلمت عنهم حتى استولوا ﴿(وَصَلَ رَبِيعُهُ بِصَيْرِهِ)﴾

ابن نوفل ونسبه الى أمه فقال كفى بالمرء عارا ان ينتسب الى امه وأبى ان يطلقهم فقال أكثم يا عامر اذكر لي حسبك ما يبلغ الحل ورب أكلة تمنع أكلات يفلت السبع ليطلقهم وليردن أموالهم ثم لا يغيم ببلدة يحجر عليه فيها فشخصا وأقام الذئب ﴿قولهم ما عنده خل ولا خمر﴾ أي ما عنده خير ولا شر وقال النمر بن تولب

هلا سألت بنا دياء وبنته

والخل والخمر الذي لم يمتع ويقولون ما عنده خبر ولا مير والمير مصدر مار هم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس في دورهم خير ولا ما يمتارونه من سوق وقيل في قولهم والخل والخمر الذي لم يمتع الخير الذي كان أولياؤه ينالونه والشر الذي كان أعداؤه يقاسونه ﴿قولهم ماله سبد ولا لبد﴾ أي ماله شيء ومثله ماله هبع ولا ربع وماله عافطة ولا ناقطة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال أبو صالح كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية الشاة والرغاء صوتها والراغية الناقة والرغاء صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما ينتج من أولادها في زمن الربيع والهبع ما ينتج في الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هي متاع البيت قاله المفضل بن سلمة ﴿قولهم من شر ما أنعالك أهلك﴾ يضرب مثلا للرجل وللشيء يتعامى ولا يقرب وأصله ما أخبرنا به أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني قال كتب

ويقال وصل الضرة بالهزال وسوء الحال أى غير عيشه عليه ووصل خيره بشره وينشد للاعشى

* ثم وصلت ضره ببريح * ﴿(وقعت فى مرتعة فعيشى)﴾

المرتعة الخصيب يقال ظل فلان فى مرتعة من العيش وعيشى أى أفسدى * يضرب للذى لا يحسن ايالة ماله اذا اقدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير

سما بالراتعات من المطايا * قوى لا يضل ولا يجور

﴿(الوحشة ذهاب الاعلام)﴾

يعنى أن الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء امافى الدين وامافى أمر الدنيا

﴿(ودع ما استودعه)﴾

لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع اليه أبدا

﴿(الوقس يعدى فتعدا الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا)﴾

الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدى كما ندنو الصحاح من الجربى فتعديها

﴿(وقعوا فى هوة تترامى بهم أرجاؤها)﴾

أى نواحيها أنشد ابن الاعرابى

وأشعث قد طارت فزارع رأسه * دعوت على طول الكرى ودعانى

مطوت به فى الارض حتى كأنه * أخو سبب يرمى به الرجوان

أى كأنه فى بئر يضرب به رجوا عما به من النعاس ﴿(وريا يقطع العظام بريا)﴾

أى وراه الله وريا وهو أن يأكل القبيح جوفه * يضرب فى الدعاء على الانسان

﴿(وقعوا فى صلع مسكرة)﴾

يضرب لمن وقع فى مكروه وكذلك ﴿(وقعوا فى حرة رجيلة)﴾

يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

﴿(وشيعة فيها ذئاب ونقد)﴾

الوشيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم * يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا معيث ﴿(اودى بلب الحازم المطروق)﴾

يقال أودى به اذا أهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى * يضرب للعاقل يخدعه الجاهل ﴿(وسود الطحل وتى المنزل)﴾

[illegible] الجاهل ﴿(وردت سائما عنه الفرط)﴾

يقال

على السواد من ناحية البصرة الى عمر رضى الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن فى ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان أحد بنى مازن بن منصور فى ثلثمائة وانضاف اليه فى طريقه نحو من مائتى رجل فنزل أقصى البر حيث سمع نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل فى أقصى أرض العرب وأدنى أرض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا بأرض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها أرض بصرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه مرزبانها فى خمسمائة أسوار فهزمه عتبة ودخل الابلة فى شعبان سنة أربع عشرة وقالوا فى رجب وأصاب المسلمون سلاحا ومتاعا وطعاما فكانوا يأكلون التمر وينظرون الى أبدانهم هل سمنوا وأصابوا برانى فيها جوز فظنوه حجارة فلما قوه استطابوه ووجدوا صحناة فقالوا ما كنا نظن ان العجم تدخر العذرة وأصاب رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال أخزى الله من ثوب فاتركت أهلك لخير يفرى المثل ثم قيل من شر ما ألقانا أهلك وأصابوا أرزا فى قشره فلم يمكنهم أكله فظنوه سمسما فنالت بنت الحرث بن كلدة ان أبى كان يقول [illegible]

يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء * يضرب لمن نال بغيته من غير تعب ﴿(أَوَدُّ مِنْ عَيْشَةَ شَوْلُ العُرْفُطِ)﴾

أود أفعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ يعنى أن يبنى أفعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد شول العرفط أين وألذ من عيشة * يضرب لمن هو فى تعب ونصب من العيش

﴿(أَوْقَدَ فِي ظَلِفَةٍ لَا تُسْلِمُكَ)﴾

الظلفة والظليف من الارض التى لا تؤدى أثر الصلا بنا زعم أنه لو أوقد فى أرض لا يأتيه أحد طلبا للقرى لشدة بخله * يضرب للواجد البخيل ﴿(وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ المِعَرِ)﴾

الامعر العارى من الشعر الذى يغطى الجسد أى داهية واحدة جاءت من الدواهى السبع الظاهرة * يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه ﴿(وَحْيٌ فِي حَجَرٍ)﴾

الوحى الكتابة * يضرب عند كتمان السر أى سرك وحى فى حجر لان الحجر لا يخبر أحدا بشئ أى أنا مثله ﴿(وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ)﴾

هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهم وذلك أنه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب أيأخذ منه مثل ما أخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما أخذ * يضرب فى الانتصار من الظالم

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿(أَوْلَى الأُمُورِ بِالنَّجَاحِ المُوَاظَبَةُ وَالإِلْحَاحُ)﴾

يضرب فى الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد ﴿(أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ)﴾

هو السموأل بن حيان بن عادياء اليهودى وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا وأحجبة بن الجلاح أينما دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشأم فتحرز منه السموأل فأخذ ابنا له وكان نازلا من الحسن فصاح الملك بالسموأل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمى ومن عشيرتى وأنا أحق بميراثه فان دفعت الى الدروع والاذبحت ابنك فقال أجلنى فأجله فجمع أهل بيته ونساءه فشاورهم فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه وقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال فى ذلك

وفيت بأدرع الكندى انى * اذا ما خان أقوام وفيت
وقالوا انه كنز نفيس * ولا والله أحذر ما شريت
بنى لى عاديا حصنا حصينا * وبئرا كلما شئنا استقيت
وعمرا ترتقى العقبان عنه * اذا ما رامنى نعلم أبيت

ويروى * اذا ما سامنى ظلم أبيت * وقال الاعشى فى ذلك

شريح لا تتركنى بعد ما علقت * بالمك لا يرم بعد الثريا أظفارى

دست ميسان فظفر واستأذن عمر فى الحج فأذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمى بالزنا فعزله وولى أبا موسى ﴿قولهم مع الخواطئ سهم سائب﴾ يضرب مثلا للرجل الفاسد القول والفعل يصيب فى الاحايين مرة والعامة تقول وب رمية من غير رام فاما مثل من لا يصيب أبدا فقول الشاعر

ابلغ أمامك هبلا من بقر الفلا
أولست تخطى مرة بصواب

﴿قولهم مات عريض البطان﴾ أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه وقيل انه خرج صحيحا وماله متوفر كثير لم يرزأ منه شيأ وقال عمرو بن العاص فلان مات ببطنته لم يتعضغض منها شئ والتعضغض النقصان والبطان حبل يشد تحت بطن البعير ﴿قولهم من غاب غاب نصيبه﴾ وذلك ان أكثر الناس ينسون الغائب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفى خلاف المثل يقول بعضهم

* أقصى وفيقيه له كالاقرب *

﴿قولهم من ما منه يؤتى الحذر﴾ وهو من أمثال أكثم بن صيفى يقول ان الحذر لا يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابى

* أرى الليل مبحرثا على من يحاذر *

وهو من قول الشاعر

[illegible]

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
اذ سامه خطتي خسف فقال له * مهما تقله فاني سامع جاري
فقال غدر وثكل أنت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اذبح أسيرك اني مانع جاري
هذا له خلف ان كنت قاتله * وان قتلت كريما غير خوار
فقال تقدمه اذ قام يقتله * أشرف سموأل فانظر للدم الجاري
أأقتل ابنك صبرا أو تجيء به * طوعا فأنكر هذا أي انكار
فشك أوداجه والصدر في مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار أدراعه أن لا يسب بها * ولم يكن عهده في غير مختار
وقال لا أشتري عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر مسه قديما شيمة خلق * وزنده في الوفاء الثاقب الواري

﴿أوفى من عوف بن محلم﴾

كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصدوا أثر جيشه فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فقال ادخل عليها فقالت له أمه انك لتختال بأسير لك كأنك جئت بمروان القرظ فقال له مروان وهو لا يعرفه كم ترتجين من فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك له على أن تؤدي الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك أن ليث بن صعصعة بن زيد مناة بن تميم أخذت بنو عمه فرسه وسلبه ثم مالوا الى خبائه فأخذوا أهله وسلبوا مرتا خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي أصابها عمرو بن قارب وذؤاب ابن أسماء فأتاهما مروان فعرفهما من أين هما فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لهما اقطعا وجه الطريق لا ينظر اليه عربي حتى أرد ذلك الى أبيك ووقع بينه وبين بني عبس شر سلهبي وقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكماني في جماعة قالا قد حكمناك يا أبا عبيدة قال فاني اسير منكما بمائة من الابل وضمها الى أهله حتى اذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأحد مطيها وأكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بني شيبان قال لها هذه منازل قومك وهذه ترل فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة أبي قال فانطلق الى أبيك فانطلقت حتى أتت بعير مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في أمر خماعة وردها الى أبيها

ردت على عوف خماعة بعدما * خلا لها ذؤاب غير خاوة خاطب
وأغير سرحا كان سيء رعيه * بلاها بها مقرونة بالذوائب
تكنفها أبي عليها بحابه * وجاء الثواب أو حذار العواقب
فداها بمائات وقبيله * ومارس يعبوب وعمرو بن قارب
وذو مائة لا يستطاع حسابها * بكوم المتالي والعشار الضوارب
وأبيات حي لا تزال ترى لهم * مصاريس أمثال الصخور مصاعب

[illegible] فقال ذاك له على أن تؤدي الى خماعة [illegible] من الابل وأخذ عردا من الارض فقال هذا لك بها [illegible] أن يأتيه بها وكان عمرو وجد على مروان في أمر [illegible] فقال عوف حين جاءه الرسول قد أجارنا ابني وليس

اليه

اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فأدخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين أيديهما فعفا عنه وقال عمرو لاحربوادي عوف فأرسلها مثلا أي لا سبيل به يناويه وانما سمي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ

﴿(أوفى من الحرث بن ظالم)﴾

وكان من وفائه أن عياض بن دبيث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من أرشية الحرث فوصل رشاءه فأروى ابله فأغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض ياجاراه يا جاراه فقال له الحرث متى كنت جارك فقال وصلت رشائي برشائك فسقيت ابلي فأغير عليها وذلك الماء في بطونها قال جوار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال أبيت اللعن أغار حشمك على جاري عياض بن دبيث فأخذوا ابله وماله فاردد عليه فقال له النعمان أه لا تشدما وهي من أدمعك يريد أن الحرث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسي ويروى هل تعدون الحلبة من الاعداء يعني ركضوت ويروى تعدون من التعدي أي تعدون أي تتجاوزون فأرسلها مثلا أي أن ذلك لا يكون لانفسي ان قتلتها فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض أهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان ابن عبد الملك حين ولي يزيد بن المهلب

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه * على كل جار بين آل المهلب
كما كان أوفى اذ ينادي ابن دبيث * وصرمته كالغيم المتنصب
فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم * وكان متى يسأل السيف يضرب

﴿(أوفى من أم جميل)﴾

هي من رهط أبي هريرة رضي الله عنه من دوس وهم من أهل السراة وكان من ردتها أن هشام ابن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل أبا زهير الازدشنوأة وكان صهرا لابي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليمتنعوا فسعى حتى دخل بيت أم جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت أنه أتاه فأتته بالديسة وقد عرف عمر القصة فقال اني لست بأخيه الا في الاسلام وهو نازل وقد عرفنا منتك عليه فأعطاها على أنها ابنة

سبيل

﴿(أوفى من أبي حنبل)﴾

هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولابي حنبل امرأتان جدلية وتعلبية فقالت الجدلية رزق أتانا الله وولادها له علينا ولا عقوق ولا جوار فأرى لك أن تأكله وطعمه قوملك وقالت التغلبية رجل تحرم بلبن الحمار وولده لك حرام فأرى لك أن تحفظه وتفي له فقام أبو حنبل الى جذمة من النعم فاستل ناقة من بينها وشحطه وعقل ثم قال

لقد آليت أغدر في جذاع * وان منيت أمات الربيع
لان الغدر في الاقوام عار * وان الحر يجزى بالكراع

فقالت الجدلية وقد رأت ساقيه خبشتين تالله عار أيت كاليوم ساق رافد فقال أبو حنبس هما سواء

غادر شر ذهبت مثلا

﴿(أوفى من الحرث بن عباد)﴾

وقال غيره

انى رأيت يد الدنيا مفرقة
لانأمن يد الدنيا على اثنين

﴿(قولهم المنايا على البلايا)﴾ يضرب مثلا للقوم الردى محالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا ذلك بركبها صاحبها في عرصة القيامة قال الشاعر

كالبلايا رؤسها في الولايا
ما يخاف العموم حر الحدود

والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل وأصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهي مراكب النساء واحدها حوية وأما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعاء واحدها حاوية أو قولهم مر عصعصين بارسان الخيل ﴿يضرب مثلا لشيء يتتابع ويسرع أتوهم المر يعجز لا المحالة﴾ يقول ان المر يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاستيال أن يدرك الشيء فات اطايته واسعة فهي ممكنة غير معتزة وأما القوا طيلة سواء قال الاعشى

حولت حيز صمر ثني
لم يحزها لا خاله
واسمر يعجب حتى
مر أو نم من ١٠٠
وافر يكسر
وشل يعلبة ع
والعجلة تقدمه
﴿القوا يعصعصين﴾ آتيه
يخرج من هذه

يقال الله كان أسر عدى بن ربيعة فى يوم فضة ولم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان أنا دللتك على عدى أتؤمننى قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فأمره الحرث بن عباد فضمن له عوف أن يؤمنه الحرث اذا دله على عدى فقال عدى أنا عدى فخلاه وقال الحرث فى ذلك

لهف نفسى على عدى وقد أشـ * ـعب للموت واحتوته اليدان

﴿ (أوفى من خماعة) ﴾

هى خماعة بنت عوف بن محلم التى أجارت مروان القرظ وقدم ذكرها عند ذكر أبيها

﴿ (أوفى من فكيهة) ﴾

هى امرأة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لان أم طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها أن السليك ابن سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وأمهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فلما جوابه فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فأدخلته تحت درعها فجاؤا فى أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فسادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كانى أجد خشونة استها على ظهرى حين أدخلتنى تحت درعها وفيها قال سليك

لعمر أبيك والانباء تنمى * لنعم الجار أخت بنى عـوارا
عنيب بها فكيهة حين قامت * كنصل السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها شـنارا

﴿ (أوفد من المجبرين) ﴾

قالوا هم أولاد عبد مناف بن قصى كانوا أكثر العرب وفادة على الملوك وقدمرت قصتهم مستوفاة مستقصاة قبل هذا الباب فى باب القاف عند قولهم أقرش من المجبرين

﴿ (أوفق للشئ من شن لطبقة) ﴾

قدمر جميع ماذكره حمزة ههنا فى قولهم وافق شن طبقة قال وخالف ابن الكلبى الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه أوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم أن طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن أفصى بن عبد القيس فأوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وأنشد

بقيت شن ايا ما بالقنا * ولقد وافق شن طبقه

﴿ (أولم من الاشعث) ﴾

هو الاشعث بن قيس بن معدى كرب الكندى وكان من حديثه أنه ارتد فى جملة أهل الردة فأتى به أبا بكر رضى الله عنه أسيرا فاطلقه وزوجه أخته فروة بنت أبى قحافة رغبة منه فى شرفه فخرج من عند أبى بكر ودخل السوق واختطر سيفه ثم لم تلفه ذات أربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر وغنم فقتل ذا رحم من دوره الا نساء وصار الناس حشدا الى أبى بكر رضى الله عنه فقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث أبو بكر رضى الله عنه اليه فأشرف من السطح وقال يا أهل المدينة [illegible] أولم أصب بها حرمة فيما فعل كل انسان موجدولية على من كان له قبلى حق [illegible] من ذلك اللحم ولا رؤى يوم أشبه يوم الاضحى من ذلك

أحمد عن ثعلب عن ابن الاعرابى ذلك نكس لا يبض حجره

مخرق العرض جديد مطره
فى ليل كانون شديد خصره

عض بأطراف الزبانى قمره

يقول هو اقلف الاماقاص منه القمر شبه قلفته بالزبانى وقيل معناه انه ولد والقمر فى العقرب وهو نحس ﴿ قولهم من خاصم بالباطل أنجح به ﴾ معناه أنجح بالباطل خصمه عليه ﴿ قولهم ما بال العلاوة بين الغودين ﴾ يقال ذلك للامر يقرع عظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقدمر أصله ﴿ قولهم من سبك قال من بلغنى ﴾ يراد ان الذى واجهك بالقبيح هو الذى سبك ومنه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه
ولكن ما سب الامير المبلغ

وقال غيره

من يخبرك بشتم عن أخ
فهو الشاتم لا من شتمك

﴿ قولهم معاود السقى سقى صبيا ﴾ يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ ﴿ قولهم ما الذباب ومامر قته ﴾ يضرب مثلا للامر يحقر ﴿ قولهم من العناء رياضة الهرم ﴾ أى معالجتك الكبير تريده على عسير خلقه شديدة قال الشاعر

أتروض عرسك بعد ما هرمت
ومن العناء رياضة الهرم

ونحوه قول الآخر

ان العلاج مع الشيوخ من الردى
ورياضة الهرم الكبير من العنا

ويروى هذا ذو تجربة [illegible]
رياضة الهرم الكبير من العنا
أم هل درت أن [illegible]
أم هل درت أن [illegible]

اليوم فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا أولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد أولم الكندي يوم ملاكه * وليمة حال لثقل العظائم
لقد سل سيفا منه قد كان معمدا * لدى الحرب منه في الطلا والجماجم
فأغمده في كل بكر وسابح * وعير وثور في الحشا والقوائم
فقل للفتى الكندي يوم لقائه * ذهبت بأسنى ذكر أو لا دوادم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة

أتيت بكندي قد ارتد وانتهى * الى غاية من نكث ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكث احياء نفسه * وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولو أنه بأبى عليك نكاحها * وتزويجها منه لامهرته مهرا
ولو أنه رام الزيادة مثلها * لانكحته عشرا وأتبعته عشرا
فقل لابي بكر لقد شنت بعدها * قريشا وأخلت النباهة والذكرا
أما كان في تيم بن مرة واحد * تزوجه لولا أردت به الفخرا
ولو كنت لما أن أتاك قتلته * لاحررتها ذكرا وقد منها ذخرا
فأضحى يرى ما قد فعلت فريضة * عليك فلا حمدا حويت ولا أجرا

﴿ أوفر فداء من الاشعث ﴾

وذلك أن مذحجا أسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربي قط لانه ولا سوقة بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك ألف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معديكرب

أتاها ثائرا بأبيه قيس * فأهلك جمعه ذلكم الصعد
وكان فداؤه ألفي قلوص * وألفا من طريفات وتلد

﴿ أوحى من عقوبة الفجاءة ﴾

أوحى أي أسرع وأعجل من قولهم الوحى الوحى أي العجل العجل والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر رضي الله عنه فأتى به أبو بكر رضي الله عنه مع رجل من بني أسد يقال له شجاع من زرقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة فتقدم أبو بكر في أن تؤجج لهما نار عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا فكلما مسته النار سال فيها وصار سمة ثم رمى شجاع فيها غير مشدود فكلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة أوحى من عقوبة الفجاءة

فذهبت مثلا

﴿ أوغل من طفيل ﴾

زعم أبو عبيدة انه كان رجلا من أهل الكوفة لطفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان أول رجل لابس هذا العمل في الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقدم على ما لم يدع اليه فيقال دخيلي فأما العرب بالبادية فانما كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارش ويقول لمن فعل ذلك على الشراب واعل وأهل الامصار يحولون من فعل ذلك على الطعام واعلاق وشاعرهم

أوغل في التطفيل من دياب * على طعام وعلى شراب
لو أبصر الرغفان في السحاب * لطار نحوها بلا حجاب

وقال آخر

أوغل في التطفيل من مثود * ألزم لها منك ومن سعود
يعمل في الشواء والقديد * أسرع من أصبى من الصيد

وقال صالح بن عبد القدوس

وان من أدبته في الصبا
كالعود يسقى الماء في غرسه
والشيخ لا يترك أخلاقه
حتى يوارى في ثرى رمسه

وقال غيره

قد ينفع الادب الاحداث في مهل
وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت
ولا يلين اذا قومته الخشب

ومثله قول المعاوط

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن أحاظ قسمت وجدود
اذا المرء أعيته المروءة ناشئا
فطلبها كهلا عليه شديد

﴿ قولهم ما يدري اسعد الله أم جذام ﴾ يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان لاحداهما فضل بين على الاخرى ﴿ قولهم مر لي ﴾ يقال ذلك لما مر من الماضي المتتابع وبلى حي من قضاعة ﴿ قولهم من باع بعرضه أنفق ﴾ أي من جعل عرضه بضاعة فآذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح وانفق وجد نفاقا قال الراجز

كراكب الحديد ان بناوا نطلقا
ولا يجد ان اذا ما أخلقا
ولو يبيعان الشباب أغلقا
والشيب لا يوجد ما باع سوقا

﴿ قولهم ... ﴾ يضرب ... ل الاشاعر

... ﴿ قولهم ... ﴾ ... لا ... أحمق

وزعم الاصمعى أن الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير أن يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال أبو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى اللعمظى والجمع اللعامظة وأنشد

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء أكالون من سقط السفر

﴿(أولغ من كلب)﴾ هذا من الولوغ فى الاناء

وأما قولهم ﴿(أولع من قرد)﴾

فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

وأما قولهم ﴿(أوضح من مرآة الغريبة)﴾

فلان المرأة اذا كانت هدية فى غير أهلها تكون مرآتها أبدا جلية تتعهدها أمر وجهها

﴿(أوطأ من الرياء)﴾

هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق بها من غيرهم من ذلك ما روى عن محمد بن واسع أنه قال الانقاء على العمل أشد من العمل أى يتقى عليه من أن يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبى قرة الجائع أنه قال الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتجشم الاذى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

﴿(أوحى من صدى ومن طرف البوق)﴾

﴿(أوضع من ابن قوضع)﴾ ﴿(أولج من دبى ومن زج)﴾

﴿(أوقل من وعل ومن غفر)﴾ ﴿(أوثب من فهد)﴾

﴿(أوقح من ذئب)﴾ ﴿(أوفى لدمه من عير)﴾

﴿(أوفى من كيل الزيت)﴾ ﴿(أوجد من الماء ومن التراب)﴾

﴿(أوفر من الرمانة)﴾ ﴿(أوسع من الدهناء ومن اللوح)﴾

﴿(أوثق من الارض وأوطأ من الارض)﴾

﴿(أوهن من بيت العنكبوت)﴾ ﴿(أوهى من الاعرج)﴾

(المولدون)

﴿(أرخص من الماء)﴾ ﴿(وقرقفسة ذهب)﴾ ﴿(وضيعة عاجلة خير من ربح بطىء)﴾

﴿(وقع اللئيم على اللص)﴾ ﴿(وجهه يرد الرزق)﴾

﴿(أقرب من حبل الوريد)﴾ ﴿(أرجه من ذهوب مربط جائع)﴾ ﴿(واحد أمه)﴾

ملوك الظباء الاناث والفسور

الظباء لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا أفعله ما سمر ابنا سمير يعنى الليل والنهار وما اختلف العصران وهما الغداة والعشى وما كر الجديدان والملوان وهما الليل والنهار ﴿(قولهم ما غبا غبيس)﴾ يقال لا أفعل ذلك ما غبا غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبى قال ابن الاعرابى يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر

قد ورد الماء بماء قيس
وفى بنى أم البنين كيس
على المتاع ما غبى غبيس

وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الآخر

* ان ترد الماء بماء اكيس *

﴿(قولهم ما ذر شارق)﴾ يقال ما أفعل ذلك ما ذر شارق يعنون الشمس والشارق الطالع أشرق اذا طلع وأشرق اذا أضاء وصفا وأشرق أيضا اذا دخل فى الشروق ﴿(قولهم ما أدرى أى البرنساء هو)﴾ أى ما أدرى أى الناس هو وكذلك ما أدرى أى ترخم هو ﴿(قولهم ما أدرى أيا من أى)﴾ يقال ذلك فى الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفى الامرين يختلطان ولا يتميزان ﴿(قولهم من لك بأخيك كله)﴾ يراد ان كل أحد لابد أن يكون فيه بعض ما يكره ونظمه أبو تمام فقال ما غاب المغيبون مثل عقله

من لك بوما باخيك كله

وشنوءة من ذلك أعر

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها

وقال الآخر

وشنوءة من ذلك أعر

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها

يضرب ذلك للشئ العزيز

﴿وَقَعَتْ آجُرَّةٌ وَلَبِنَةٌ فِي الْمَاءِ فَقَالَتِ الْآجُرَّةُ لِلَبِنَةٍ اثْبُتِي فَقَالَتِ اللَّبِنَةُ فَمَا أَقُولُ أَنَا﴾

﴿وَعْدُ الْكَرِيمِ أَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ﴾ ﴿أَوْلَدُ ثَمَرَةُ الْفُؤَادِ﴾

﴿الْوَجْهُ الطَّرِيُّ سَفْعَتُهُ﴾ ﴿الْوَثْبَةُ عَلَى قَدْرِ الْإِمْكَانِ﴾

﴿الْوَثِيقَةُ فِي نَصِّ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِهِ﴾ *

(الباب السابع والعشرون فيما أوله هاء)

﴿هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ﴾

الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة أحد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوى

ولا يرعوون أكناف الهواء * اذا حلوا ولا أرض الهدون

والدخن تغير الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذى كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

﴿هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ﴾

الوشل الماء المتحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل * يضرب عند قلة الخير والشئ لا يوثق به والبخيل لا يجود بشئ

﴿هَلْ تُنْتِجُ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ﴾

يقال نتجت الناقة على مالم يسم فاعله وأنتجها أنا اذا أعنتها على ذلك وانتاج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا ان يكون له الماء * يضرب فى التشبيه ويروى لما لقحت له أى للقاحها أى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر * ﴿هَيْنٌ لَيْنٌ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ﴾ *

يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك أن سواحبها حسدوها على اتساع ملكها فجعلت تشط اذا ركبت فقال لها ويحك يا دغة ان الساعة تشط واذا سمع أطيطها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لو أنك دهنتها فهو أين لها وأبقى ويذهب عنك هذا الذى تحاذرين فقالت دغة ما أرى بأعلاها الا خيرا فلما رأت حملت النساء اليها السمن فى الأقداح فلما صار السمن فى يدها أخذت تدهن أسنمتها فنظرت على بعض نواحيه من السمن فاسود ولان فعندها قالت دغة هين لين وأودت العين يضرب فى حسن المنسع * يضرب لمن هم باصلاح شئ فأفسد بعض شأنه عليه وقال بعضهم يضرب لمن قل ماله فيقال له صبرا فقد كنت عرضة لاعظم مما نزل بك * ﴿هُوَ الْعَبْدُ لَهُ وَزَلَّةٌ﴾

أى قده قد العبد يقال هو العبد له وزلة ورمه وزلمه والنون زائدة تلزم فى جميع وجوهه يقال زلمت القدح وزلنته أى سويته ونحته يقال قدح مرلم وزليم فكانه قال هو العبد من لومه أى خلقه

(قولهم مبشر مؤدم) يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه

(قولهم مع اليوم غد) يضرب مثلا للظرف العواقب وقال الراجز

لا تقلوها وادلوها ادلوا
ان مع اليوم أخاه غدوا

والقلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقول ارفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها غدا وقال غدوا على الاصل وأصل غد غدو ونحوه قول الشاعر

خفت ماثور الحديث غدا
وغد أدنى لمنتظره

وقال النابغة الجعدى

وان مع اليوم الذى علموا غدا
وان الامور بالرجال تقلب

وقال غيره

فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب

وهذا مثل لمن حرم مراده اليوم فوعده فى غد وفى خلافه قول الراجز

يا عجبا لقولهم غدغد
قولا كثيم الابرة المزهد
ولا يجئ دسم على يدى

ولا نكاد الاعراب تنشده الا غدغد بالكسر (قولهم يعرف قبيلا من دبير قال أبو عمر ويعرف الاقبل من الادبر قال وقبيل

ولا يحفظ له يقتضيه

الله على خلقه العبد حتى ان من نظر اليه رأى آثار العبيد عليه * يضرب للئيم ويحكى أن الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلي أخبرني عن قتيبة بن مسلم فاني قد أردت التزويج اليه فقال أصلح الله الامير هو والله في صبابة الحي قال الحجاج اي والله ما أدري ما صبابة الحي لكني أعطي الله عهدا لئن أصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلة أي لا شك في لؤمه

﴿(هاجت زبراه)﴾

أصله أنه كان للاحنف بن قيس خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا في الناس حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل واللبوة زبراء ﴿(هبم عليه نقابا)﴾

قال الاصمعي أي اهتدى اليه بنفسه ولم يحدعه ونصب نقابا على المصدر أي فجأه فجأة

﴿(هو في ملاء أسه)﴾

يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له ﴿(هو قفا عادر شر)﴾

أصله أن رجلا من غنم أجار رجلا فأراد قومه أن يأكلوه فمنعهم فقالت الجارية لابيها أرى هذا الوافي وكان دميم الوجه فأراها اياه فلما أبصرت دمامته قالت له لم أر كاليوم قفا وافي فسمعها الرجل فقال هو قفا عادر شر (قوله) قفا عادر في موضع النصب على الحال أي هو شرا اذا كان قفا عادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لعادر كان أقبح اذ جمع بين العذر والدمامة وهذا كما يقال هو راكب جمل أطول ويجوز أن يكون هو ضمير الشأن والامر وقفا في موضع الرفع بالابتداء أي الامر والشأن قفا عادر شر من دمامتي * يضرب لمن لا ينظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هي قفا عادر بالتأنيث على أن تكون هي ضمير القصة أو لان القفا يذكر ويؤنث

﴿(هو ألزم لك من شعرات قصصن)﴾

يريد أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك * يضرب لمن ينتفي من قريبه ويضرب أيضا لمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا تحلق ويجوز أن يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما ينتفي منه وان قصدت ازالته كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصدها قصك ﴿(هو أزرق العين)﴾

يضرب في الاستشهاد على البغض قال الاصمعي هو من صفات الاعداء وكذلك هو أسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولا أدري هل أصله من النعت ﴿(هو على حدر مجيبه)﴾

المعنى واحد وزيادة الحدر تهيئ * يضرب لمن يستعمل حتى لا يقدر أن ينظر اليه

﴿(هو كمستبدل بل حدثنا البعير)﴾

[illegible]

ومثله ﴿هُمْ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ﴾

قال اللحيانى الحولاء والحولا من الناقة هو قائد السلى أى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء أشد ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولا مزان جنابه * نور الدكادك سوقه تخضخض

وقال وائد تركت الارض مخضرة كأن احولاءها قصيصة رقشاء وعرفجة خاضبة حمراء وعوسج

كأنه النعام من سواده ﴿هُوَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ﴾

ويروى سن الندم قال جرير

اذا ركبت قيس بخيل معيرة * على العين يقرع سن خزيان نادم

﴿أَهْدِ لِجَارِكَ أَشَدَّ لِمَضْغِكَ﴾

يعنى انك اذا أهديت لجارك أهدى اليك فيكون اهداؤه أشد لمضغك

﴿هُوَ يَخُطُّ فِي هَوَاهُ﴾ أى يعتمد فى منفعته وهو مثل قولهم

﴿هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ﴾ ﴿هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ دُونَهُ نُكْبَةٌ وَلَا ذِبَاحٌ﴾

النكبة أن ينكبك الحجر والذباح شق يكون فى باطن أصابع الرجل * يضرب فى الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن فى رجل الراجل شقوق سهل عليه أن

يسير ﴿هَيْهَاتَ تُضْرَبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ﴾

هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين أيضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون * يضرب لمن لا مطمع فيه وأوله

يا خادع البخلاء عن أموالهم * هيهات تضرب فى حديد بارد

﴿هَا أَنَا ذَا وَلَا أَنَا ذَا﴾

يقوله الرجل يقال له أين انت فيقول ها أنا ذا ولا أنا ذا أى ولا أعى عند عناء

﴿الْهَابِي شَرٌّ مِنَ الْكَابِ﴾

يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا أى صار كالهابى فى الدفء وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان تخمد ناره * يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر

﴿هُمْ أَبْرَقُ مِنْ [illegible]﴾

يضرب للقوم تدموا على ما ظهر منهم وذل يعنيهم أن ذهبا بيع لا يسوح ولا يعوم

﴿هَيْهَاتَ مَطَرٌ غِرْبَالُهُ أَيَّرُ ذَانِبْ﴾

يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله متى عود [illegible] فيلا

﴿هَؤُلَاءِ عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ﴾

لا تامننه ولا تامن رفاقه

بعد الذى امتل ابر العير بالنار

أطعمتم الضيف جوفا ناخعة

فلا سقاكم الهى الخالق البارى

ففتك به بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

﴿قولهم من الذود الى الذودابل﴾ قد مضى تفسيره ﴿قولهم من حفر معواة وقع فيها﴾ والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا أراده وقع فيها قال ثعلب ومثله قوله

ومن عضة ما يسفين شكيرها *

ومثله تحسمله عضة جناها

وسنذكر هذا فى باب الواو ان شاء الله تعالى ﴿قولهم من أين كان عقبان﴾ أى من أين بيت ﴿قولهم مادونه محى ولا مرمض﴾ أى مادونه ما يحمينى ويباعده منى أى ما هو الذى يضر وينفع والاحفاء المبالغة فى البر أسفى يحفى وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا أى مبالغا فى البر والارماض الاحراق ﴿قولهم ما بان آباء شبلهم نضج وما أبان ما نهى من شبث وما نضج﴾ أى ما بين كيف كان [illegible]

يضرب لمن أصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

﴿(هَذَا الَّذِي كُنْتِ تَخْبَئِينَ)﴾

يخاطب امرأة ظن بها جمالا لا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذى كنت تكتمين * يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

﴿(هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِ الْحَنِينُ)﴾

الرغاء الصوت والحنين تشوف الى ولد أو وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى أن بينهما فرقا * يضرب للمختلفين فى أحوالهما

﴿(هَيْهَاتَ تَطْرِيقٌ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبُ)﴾

التطريق أن تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو البتن وهو المذموم وربما يموت الولد والام اذا ولد كذلك * يضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحق والخير

﴿(هَيْهَاتَ مَحْنِيٌّ دُونَهُ وَمَرْمَضُ)﴾

المحنى موضع يحنى منه لشوكته والمرمض موضع يرمض فيه أى يحترق لحرارة رمله * يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب

﴿(هُوَ ابْنُ شَفٍّ فَدَعِ الْعِتَابَا)﴾

الشف الفضل والنقصان أيضا وهو من الاضداد يقال هو صاحب نقصان فى المروءة وفى المودة وان أنهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه * يضرب للواهى حبل الوداد

﴿(هَنِيًّا مَرِيًّا غَيْرَدَاءَ مُخَامِرِ)﴾

سمع اعشى قوما ينقصونه فقال هنيأ مريأ لبيت قالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد أشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها أعضيه فاستحيت من ذلك فقال لها التعضينه أو لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فأعضته وذلك أنها قالت كذا وكذا فهم الشاعر فعرفها كثير فقال

بكاه الخز ير شتمى وبابها * هوانى ولكن للمليك استذلت
هنيأ مريأ غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت

﴿(الْهَوَى الْهَوَانُ)﴾

أول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له أسعد بن قيس وصف الحب فقال هو أظهر من أن يخفى وأخفى من أن يرى فربما من كمن الهوى الجمرات قد حسته أورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولان الذليل معه وانما عرف ما أقوى من أبكته المنازل والاطلال فذهب قوله مثلا

﴿(هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرَكْ)﴾

يضرب لمن ترك شيئا لعلمه بعجز من يريد أو غيره وقال أبو عبيدة

[illegible] الذئب هوى والغراب يبكى

﴿(هَكَذَا الْفَرْدُ مَنْ أَصَابَ الْجَلِيلَ)﴾

[illegible]

﴿هَذَا أَوَانُ شَدِّكُمْ فَشُدُّوا﴾ مثل قولهم ﴿هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمُّ﴾

﴿هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا﴾ مثل قولهم ﴿هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ﴾

لما يوصل اليه من غير مشقة ﴿هُوَ كَدَاءُ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى﴾

يضرب لمن لا يخلص منه ﴿هُمُ الْمَعَى وَالْكَرِشُ﴾

يضرب فى صلاح الامر بين القوم وقال

يا أيها الناس المفترش * لست على شئ فقم وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

﴿هُوَ حَيَّاءُ مَارِخَةَ﴾

مارخة امرأة كانت تتخفر فعثر عليها تنبش قبرا * يضرب فى فرط الوقاحة

﴿هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى﴾

الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تحيها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفى قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بلى فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

﴿هَدْمَةُ الثَّعْلَبِ﴾

يعنون جحره المهدوم * يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

﴿هُوَ دَرْجَ يَدَكَ﴾

وهى وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يدك قاله الشرقى وكذلك قال أبو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال أنفدته درج كتابى وروى المنذرى درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا بطل وهدر

﴿هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ﴾

أى الامر فيه اليك * يضرب فى قرب المتناول قال الاصمعى يضرب للاخ لا يخالف أخاه فى شئ باخائه واشفاقا عليه أى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق فى اليد

﴿هَذِهِ يَدِي لَكَ﴾

كلمة يقولها المنقاد الخاضع أى أنا بين يديك فاصنع بى ما شئت

﴿هُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ﴾ أى بارزة للشمس يقظة

ويقال فى ضده ﴿هُوَ عِنْدِي بِالشِّمَالِ﴾

أى بالمنزلة الخسيسة قال أبو خراش

رأيت بنى الاملات لما تصاغروا * يجرون سوءى دونهم فى التمائم

حديث خرافة﴾ وهو رجل من بنى عذرة زعموا ان الجن استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من اختراف الثمر أى استطرافه ﴿أمحل من الترهات﴾ وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والحجة فيه انه أخرج على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا وأصل المسكين من سكن واللام زائدة ومثله تمندق وأصله تندق

﴿الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله نون﴾

﴿قولهم نعم عوذل﴾ أى نعم ما ذكرت وقيل نعوف لذكروا أشدوا * يا ليتنى أدخلت فيها عوفى * وليس شئ ﴿قولهم النبع يقرع بعضه بعضا﴾ يضرب مثلا للرجل الشديد يأتى رجلا مثله والمثال لزياد قاله فى نفسه وفى معاوية وأراد انه وايا من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض أغصانها بعضا فيثبت كل واحد منهما للآخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسى وأحسنه زبد من قول رفر ابن الحرث

فيا قوم عنا النبع لا يعصفنه
عصف أبى عبد الله ان تكاسرا
﴿قولهم انما أنا لك على وضم﴾
تشرمن شقه
قال بالنبع لا يزال
كسروه وعطفوه حتى تمنى
يحدث عن ارة ث عدنا
بالجنبة قام عنف وقد لقيه
على رد لا عذب

أي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة ﴿هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ﴾

أي مجتمعون ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد على من سواهم

﴿هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ﴾

أي على عهده وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال ما هلك على رجل أحد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام ﴿هَذَا حُرٌّ مَعْرُوفٌ﴾

أول من قال ذلك لقمان بن عاد بن عوص بن ارم وذلك أن أخته كانت تحت رجل ضعيف وأرادت أن يكون لها ابن كاخيها لقمان في عقله ودهائه فقالت لامرأة أخيها ان بعلي ضعيف وأنا أخاف أن أضعف منه فأعيرني فراش أخي الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد غفل فبطش بأخته فعلقت منه علي لقيم فلما كانت الليلة الثانية أتى صاحبته فقال هذا حر معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمان من أخته * فكان ابن أخت له وابنها
ليالي حق فاستحقبت * اليه فغرمها مظلما
فأحبلها رجل نابه * فجاءت به رجلا محكما

﴿هُنِئْتَ وَلَا تُنِكْتَ﴾

قال أبو عبيد أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر قال الازهري هنئت أي ظفرت ولا تنكت بغيرها فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا تنكت أي لا تنكيت أي لا جعلك الله منهم مانكيا ويجوز ولا تنكه بفتح التاء يقال نكيت في العدو أي هزمته فنكى ينكى نكاء هذا كله حكاه عن أبي الهيثم وقال أبو عمرو هنيت ولم تبكه أي وجدت ميراث من لم تبكه ويروى هنئت من الهنء وهو العطاء أي أعطيت ولا تنكه أي لا تنكف فيك ثم حذف فيك وقال ولا تنك ثم أدخل هاء السكت ﴿هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ﴾

قال أبو عبيد معناه أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية في الخير والشر وأنشد فيه الاصمعي

فأصرت عن ذكر العواقب بتوبه * الى الله مني لا ينادي وليدها

وقال آخر

* يسهر فسق لا ينادي وليده *

وأنشد

لقد شرعت كفاي يدس مريد * شرائع حوز لا ينادي وليدها

وقال الكلابي هذا مثل يقوله القوم اذا عصوا وكثرت أموالهم فاذا أهوى الصبي الى شئ ليأخذه لم ينهه عن أخذه ولم يصح به عندهم وقال أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد فيدعى ولكنه

سبق سياح فرار يجها * رصوت نواقيس لم تضرب

حتى يسمت ثم نواقيس فتضرب ولكن سدامس أوفاتها ﴿هَوَتْ أُمُّهُ﴾

أي سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوت أمه ما عست أصبح عاديا * وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

وقد يجيء هذا في موضع الذم وعلى الانسان اذا أراد الدعاء له كما يقال للديغ سلم ولا يملكه مفازة

على سبيل التفاؤل ومعنى مايبعث الصبح اعمانه في وصفه بالجلد حين يصبح أي مايبعث الصبح منه وكذلك ماذا يؤدي الليل منه حين يمسي فحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم أي منوان منه بدرهم ﴿(هَلْ لَكَ فِي أُمِّ مَعْبَدٍ وَلَةٍ قَالَ إِنَّ مَعَهَا احْلَابَةً)﴾

الاحلابة أن يحلب الرجل ويبعث به الى أهله من المرعى يريد هل لك طمع في أمد في حال فقرها أي لا تطمع فيها فليس بشئ قال ان معها احلابة * يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام

﴿(هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْحَلَبِ)﴾

قال أبو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا على فهم على أرحلهما فأتيا بلاد فهم فأغارا فقتلا رجلا من فهم ونذروا بهما فاخذ عليهما الطريق فاسراجيعا فقيل لهما أيكما قتل صاحبنا فقال الشيخ أنا قتلته وأنا الثأر المنيم وقال الشاب أنا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفاني وأنا الشاب المقبل الشباب وأنا لكم الثأر المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافي لا تصافي الحلب ويروى المشعل وهو اناء نبذ فيه أي هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكلة والمشاربة * يضرب في كرم الاخاء

﴿(هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمُّ)﴾

زعم الاصمعي أن زيما في هذا الموضع اسم فرس وشدوا شتدا ذا عدا * يضرب للرجل يؤمر بالجد في أمره وتمثل به الحجاج على منبره حين أزعج الناس لقتال الخوارج وأورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي * يضرب للمتشبع بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا أن يقال أراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك فادرجي ﴿(هُمَا كَفَرْسَيْ رِهَانٍ)﴾

يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق أحدهما لا محالة ومثله قولهم ﴿(هُمَا كَرُكْبَتَيِ الْبَعِيرِ)﴾

قال ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعامر بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال أنتما كركبتي البعير ابني جعفر تقعان معا ولم يسبق أحدهما على الآخر وذلك أنهما انتهيا اليه معا فامر لكل واحد منهما بناقة وأمر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل أتى عمرا فقال له ما أردت الى تمثلك بقولك أتنافر كركبتي البعير على علقمة فقال بئس الرأي رأيت وبئس ما سولت لك نفسك أفضلت على علقمة ومن أمره كذا وكذا وعدد معاخره وما آثره وبدأ به وحدثه وبئس رأيتك حين رأيتنا مقبلين الى لا تراسلنا ولا يلتفت القلم مني به ولا بك عبرة ثم تركوه ومضى الى علقمة فقال ما حاجتك يا عامر فقال أبيت اللعن غاب عنك حملك أعلى عامر أفضلت وقدم عامر قبلك وكان وحسبه فداء والله لئن افرته الى لاحكمن له فاقدم على ما تريد أو أحكم بينكما فارتفع وارتفع الى بيته فلما أصبحا الا رمح ولا حابة بنا الى التنافر ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا على مصر من الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له وأخبراه فقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان نفرت على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال أجرك مني ومن قال لعامر بن الطفيل قال مائة من الابل قال وتجيرني من أهل الارض قال أجيرك منهم ومن أهل السماء

هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلفان وساقيا هما أي دلوان احداهما مصعدة والاخرى منحدرة ومن أمثالهم في الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عبيد الاحسان وقولهم الناس أعداء ما جهلوا ﴿قولهم نسيج وحده﴾ يقال فلان نسيج وحده أي لا نظير له وأصله الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عائشة رضي الله عنها في عمر رضي الله عنه وكان والله الاحوذي نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها والاحوذي بالذال المشمر الجاد الحاذق على أمره من قولهم حاذ الابل يحوذها اذا جمعها وساقها وغلبها قال الحجاج

* يحودهن وله حرذى *

ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذ علاه وغلبه والاحوزي بالزاي من قولهم حاز الشئ يحوزه اذا جمعه كأنه جمع الجد والتشمير في أمره ولم يحك وحده بالكسر الا في ثلاثة مواضع نسيج وحده وحيش وحده وعير وحده وعبير تصغير عير وهو الحمار الذكر وأصله أنه لا يكون في قطيع عيران وحبش تصغير حبش وذلك ان امه اذا ولدت ذكرا من عير وزوجها حمار على أول ما ذكر اسمها حبيشة فولدت عامرا فسمته حبشا ثم يرتحل حبش فيشتد عدوا حتى يفقل أصبعيه فيدبر فيضع وهو ان يشتد العير فيسبقه فتعثر فيكسر فقلما يسلم فيقال عير فدبر فوضع وهو لا شبيه له في الحمير فهو وحده وحبش والعير بمعنى الحمار وهذا تصغير تحقير وهو من الصحيح الا قليلا

مع المسرة﴾ يضرب مثلا للشئ يطلب في غير حينه والمثل للشنفرى وأسره بنو سلامان وأرادوا قتله فقالوا له أنشدنا فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم أسروه وقتلوه غربه رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكان تمة المائة فقالوا له حين أرادوا قتله اين نقبرك فقال

لا تقبروني ان قبري محرم
عليكم ولكن ابشري أم عامر

﴿قولهم ترك الفرار استجهل الفرار﴾ يضرب مثلا الرجل الرديء نكره مصاحبه حذرا من ان يأتي صاحبه مثل فعله لان كل واحد يفعل من الفعل ما يفعله صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشي وهو اذا شب وقوى أحد ذكي الظباء فتى وآه غيره راعه

﴿قولهم نفخت لوتفخ في فحم﴾ يضرب مثلا لمعاشرة تطلب في غير موضعها أو ممن لا يرى لك قضاءها قال الراجز

* قد نفخوا لو ينفخون في فحم *

والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال الناقعة

* كالهبر في نحي يضيع السمن *

﴿قولهم نعم كلب في بؤس أهله﴾ يضرب مثلا الرجل ينتفع بصرم غيره وأصله عند بعضهم ما ذكرنا في خبر أكثم وقال آخرون كان لبعض الاعراب كلب لم يكن ينفعه وكان يضربه كلما رآه فلما جاء ضيف ليلا

والارض قال الاعشى تجيرني من أهل الارض فكيف تجيرني من أهل السماء قال ان مات احد من ولدك أو أهلك وديته وان مات لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهبا علقمة فقال من قصيدته في هبائه

أعلقم فدحكمتني فوجدتني * بكم عالما عند الحكومة غائصا
كذا أبوبكم كان فرعي دعامة * ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فاذ بنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحر لساج مايوارى الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هباه وضعه وكان ينقي لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عامر فلا

﴿﴿هَذَا الَّذِي كُنْتِ تَحْيَيْنَ﴾﴾

يقال حييت حياء أي استحييت وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها فظهر منها شئ فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف * يضرب لمن رام اصلاح شئ فافسده

﴿﴿هَذَا أَمْرٌ لَا يَنِي لَهُ قَدَرِي﴾﴾

أي أمر لا أفتر به ولا أقبله ﴿﴿أَهَى الْمَعْرُوفِ أَوْحَاهُ﴾﴾

أي أعجله من قولهم الوحى الوحى أي العجل العجل ﴿﴿هَذِهِ خَيْرُ النَّاتَيْنِ بِجَزَّةٍ﴾﴾

يضرب للشيئين يفضل أحدهما على الآخر بقليل ونصب جزة على التمييز

﴿﴿هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِرُ﴾﴾

يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ﴿﴿هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ﴾﴾

يضرب للامر العظيم الذي لا يصبر عليه ﴿﴿هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ﴾﴾ قال المتلمس

ومن يقسم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فما يبكي له أحد

﴿﴿هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا﴾﴾

يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه وشحه الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال لمن يثير الكلاب عليه تحته اشتد نهيه وحرصه على ما فضل من طعامها

﴿﴿هَلْ أَوْمَيْتَ قَالَ نَعَمْ وَتَمَلَّيْتُ﴾﴾

الايماء الشراء على المغالبة في بحار الحمد * يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

﴿﴿هُمَا يَقْتَاسَانِ بِجِدِّ الظُّرُبَانِ﴾﴾

يضرب لرجلين يتساميان بمحاسن

﴿﴿هُوَ بَيْنَ حَادِفٍ وَنَادِفٍ﴾﴾

لمن هو بين شرين قال النبياني يقال قال الوبر للارنب آذان آذان عجز وكتفان وسائرك أكلتان فقال الارنب وبروبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر ﴿(هُمْ فِي حَبْرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ)﴾

أصله أن الغراب اذا وقع في موضع لم يخرج أن يتصل الى غيره * قيل هذا يضرب في كثرة الخصب والخير عن أبي عبيدة وقد يضرب في الشدة أيضا عن أبي عبيد وقال ومنه قول الذبياني

ولرهط حراب وقد سورة * في المجد ليس غرابها بمطار

﴿(هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ)﴾

كما يقال ساكن الريح أي هو وقور رودوع قال الشاعر

ومازلت مذقام ابن مروان وابنه * كأن غرابا بين عيني واقع

﴿(هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ)﴾

يكنى به عن الكاذب في نسبه ﴿(هُوَ أَحَدُ الْأَثَافِي)﴾

يضرب للذي يعين عليك عدوك ﴿(هُوَ ابْنُهُ الْجَبَلِ)﴾

ومعناه الصدى يجيب المتكلم * يضرب لمن يكون مع كل أحد

﴿(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ)﴾

قال الشرقي هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنه لما ثقل ضبة بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب الاخضر لقد انفصل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر أي لا أدركه فكان كذلك * يضرب لما لا يمكن تلافيه

﴿(هَلْ عَادَ مِنْ كَرَمٍ بَعْدِي)﴾

ذكروا ان قيل انه كان رجلا شحيحا * يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدي مغير أي أنت على ما عهدتك ومثله ﴿(هَلْ صَاغَ بَعْدِي صَائِغٌ)﴾

يوضع في الخير والشر قاله أبو عمرو ﴿(هَكَذَا قَصْدِي)﴾

قيل ان أول من تكلم به كعب بن مامة وذلك أنه كان أسيرا في عبرة فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة فنصرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا قصدي يريد أنه لا يصنع الا ما تصنع الكرام

﴿(هُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ)﴾

أي أعلى الناس سهما ويقولون هو أعلى القوم كعبا وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد رأوا أن يبايعوا من هو أعلاهم ذا فوق أي أفضلهم ﴿(هُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوَافِي مِنْ بِئَةِ الْأَثَافِي)﴾

يضرب لمن تعود هلاك ماله ﴿(هُوَ أَمَعُ)﴾

وكذلك امرة وهما الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكل أحد معك وفي الحديث اذا وقع الناس في

وقال بعض الاعراب
ان السعيد من يموت حمله
يأكل لحما ويقل عمله
وهذا خلاف الاول يقول انه اذا رآه يموت نحره فأكل لحمه واستراح من العمل وأخذ المتنبي معنى المثل فقال

* مصائب قوم عند قوم فوائد *

﴿قولهم نفس المجوز في القبة﴾ أخبرنا أبو أحمد قال القبة ما يكون في الفحث وهو الذي تستعمله النساء للسمن فاذا دنت العرب أن المرأة تميل الى ما يسمنها فاذا عجزت فهي الى ذلك أميل يضرب مثلا للشيء يهتم به الانسان غاية الاهتمام ﴿قولهم ناب وقد يقطع الدوبة الناب﴾ يقول ان المسن ينبق منه بقية ينتفع بها ونحوه قول الشاعر

* والشيخ أقوى عصبا من الصبي *

وقريب منه قول الاول

يا مسد الخوص تعود مني
ان كنت غصنا لينا فاني
ما شئت من أنمط مقنن

تقمص كناه بجبل الشن

* مثل قولهم الاجرد المسن *

والمقنن الذي قد اشتد وذهب لينه وفي قريب منه قول بعضهم

ساء الاعراب
ألم تران الناب تحلب علبة
ويترك ثلث لاضراب ولا طهر

والعلبة في أول نزولها ناب والجمع نيب والثلث العسير المسن اسم يخص به الذكر دون الانثى ومن الامثال قول الراجز

* قد يصلح الدهر وقد يفسد *

﴿قولهم نفرة من ذي علق﴾ يضرب مثلا لمن جعل يحب الشيء فيجتزئ من معرفته بالقليل ولعله الطف عنده بعلقه اذا أحبه ما لم

وعلاقة قال الشاعر
اعلاقة ام الوليد بعدما
أفنان رأسك كالثغام المخلس
(قولهم نحت اثلته) أى أولع بشتمه وثلبه والوتيعة فى أصله والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل ومال مؤثل أى له أصل قال الشاعر
* مهلا بنى عمنا عن نحت اثلتنا *
(قولهم نجذته الامور) وأصله فى الناجذ وهو أقصى الاسنان ويقال للرجل اذا أسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال مصيم بن وثيل
أخو حسين يجتمع أشدى
ونجذنى مداورة الشؤن
(قولهم نهى حمار اسمه) لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر أى لينهج الحمار باسمه يقوله لرجل للرجل يريد ان ينهو وهو موفور (قولهم نفسى تعرف انى خاسر) أى لا تلمنى فانى أعلم بجنايتى (قولهم نار الحباحب) وقد ذكرناها فيما تقدم (قولهم النقد عند الحافرة) ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق أخذ صاحبه الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نائم وفى القرآن الكريم انا لمردودون فى الحافرة يعنى الارض قال الفراء سمعت العرب تقول ارتد حمدا الحافر أى عد الفرس أدراجه التى جاء فى قليل ثم استعمل فى غير ذلك يقال لتق قوا ينتقدون عند الحافرة أى

الشر فلا يكن امعة قالوا هو أن يقول ان هلك الناس هلكت لا أثور فى الشر يقال رجل امع وامعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبى عبيد وروى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه بيتان فى هذا المعنى وهما
ولست بامعة فى الخطوب * أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكننى مدره الاصغرين * من جلاب خير وفراج شر

(هَنِيئاً لِلسِّمامِ ما أكَلَ)

سمام اسم كلب قال لبيد
فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر فى المكر سمامها
ويروى سخامها بالخاء * يضرب فى الشماتة بهلاك مال العدو

(هَيْهاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعانُ)

هذا الجبل بمكة ويالاهواز أيضا جبل يقال له قعيقعان (قلت) ولا أدرى أيهما المعنى فى المثل
* يضرب فى اليأس من نيل ما تريد (هَيْهاتَ هَيْهاتَ ذِرْيانُ)
أى أكثر من كلامك وتخليطك ياهذريان وهو المهذار (هُوَ الضَّلالُ بْنُ بَهْلَلَ)
وثهلل وفهلل وكلها من أسماء الباطل لا تصرف ومعناه باطل بن باطل وروى اللحيانى بالتاء المعجمة من فوقها نقطتين أى كان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو (قلت) والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها أعجمية فى الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كانت لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه وزنة لا يختص بالفعل

(هُوَ قَرِيبُ المَنْزَعَةِ)

أى قريب الهمة وقريب غور الرأى ومنه قولهم لتعلمن اينا أضعف منزعة ومنزعة الرجل رأيه

(هَذِهِ مِنْ مُقَدِّماتِ أفاعِيكَ)

أى من أوائل شرك (هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَحُ أنْفُهُ)
القدح الكف * يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة

(هُوَ يَلْطِمُ عَيْنَ مِهْرانَ)

يضرب للرجل يكذب فى حديثه ويبالغ فيه
اذا ما اجتمع الجزلى * وباكوفى والاعسم * فكم من سيئ يشفى * وكم من حسن يكتم
وكم عين لمهران * اذا ما جمعوا تلطم

(هُوَ يَنْدَى مَا يَقُولُ)

قال ابن السكيت معنى هذا اذا أردت أن تنسب أخاك الى الكذب (هُوَ يَخْصِفُ حِذاءَهُ)
كناية فى حديثه اذا مزق منه

(هِيَ أعْيَسُ مِنْ مُرَقِّشٍ وَجَدَتْ بَعِيرَهَا أجْنَبِيَّةً)

أى مهازيل ضعيفة قال ابن الاعرابى ومن الحجبة نار أى حباحب لضعفها وقال غيره الحجبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

﴿(هُوَ بَدِيتٌ مَعَ القُرَادِ)﴾

يضرب للرجل الشرير الخبيث أنشد ابن الاعرابى

لنا عزوم ما نا قريب * ومولى لا يدب مع القراد

وأصل هذا أن رجلا كان يأتى بشنة فيها قردان فيشدها فى ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

﴿(هُنَالِكَ وَهُهُنَالِكَ عَنْ جَمَالٍ وَعُوَعَةٍ)﴾

العرب اذا أرادت البعد قالت هنالك وهنالك واذا أرادت القرب قالت هنا وههنا كانه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهى مكان ويقال أراد اذا سلمت لم أكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال أبو زيد وعوعة رجل من بنى قيس ابن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل * كل شئ ما خلا الله جلل *

﴿(هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ)﴾

يقال هى الزبدة والثملة وهما الخرقة التى يهنأ بها البعير وقال

يا عقيد اللؤم لولا نعمتى * كنت كالزبدة ملقى بالفنا

يضرب للرجل الذليل ﴿(هُوَ أَسَكُّ الْأَمَةِ)﴾

ويقال اسك الاماء * يضرب للحقير المهين الذليل والاسك جانب الفرج

﴿(هُمْ كَنَعَمِ الصَّدَقَةِ)﴾ يضرب لقوم مختلفين

وهذا كقولهم ﴿(هُمْ كَبَيْتِ الْأَدَمِ)﴾

يعنى أن فيهم الشريف والوضيع ﴿(هُمْ كَالْحَلْفَةِ الْمُفْرَغَةِ)﴾

وهى التى لا يدرى أين طرفها * يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

﴿(أَهْدِ لِجَارِكَ الْأَدْنَى لِيَنْفَعَكَ الْأَقْصَى)﴾

ويروى ولا يفعلك أى انك اذا أهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يفعلك أى لا تفعل ما يؤذى الاقصى فكانه يأمره بالاحسان اليهما ﴿(هُوَ قَاتِلُ السَّنَوَاتِ)﴾

يضرب للذى يطعم فيها ويدفا ويروى قاتل السنوات أى الجدوب يأتى بحسن الى الناس فيها

﴿(هُوَ عَلَيْهِ ضِلَعٌ جَائِرَةٌ)﴾

ويروى هم * يضرب للرجل يميل عليه صاحبه ﴿(هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ)﴾

الجنى المجنى ويروى هذا جناى وهما نه فيه والهمان البيض وهو أحسن البياض رأعقه يقال ناقة هجان ورجل هجان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى ابن أخت بذيمة وذلك أن جذيمة خرج مبتديا بأهله وولده فى سنة مكلئة ونصبت له أبنية فى زهرون فنه وأقبل ولده يجتنون

أحافرة على صلع وشيب

معاذ الله من سفه وعار

أى ارجع الى أمرى الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد عند الحافرة معناه التقليب والرضا مأخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر أطيبة هى أم لا

﴿قولهم ترالك ولست بشئ﴾ يضرب مثلا للامر يجعل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده وأصله فيما زعموا ان امرأة كان لها صديق يعجبها فقال لها لا أنتهى حتى آتيك وزوجك يرانى فعملت سربا وسترته فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنمه فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عقله فطلب فلم يجد شيأ فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها ورجع زوجها يطلب فلم يرشيأ فقال فى الثالثة ترالك ولست بشئ ﴿قولهم نفس عصام سودت عصاما﴾ هو عصام بن شهبر الحرمى وكان من أشد الناس بأسا وأبينهم لسانا وأحزمهم رأيا وكان على جل أمر النعمان ولم يكن فى بيت قومه أدنى منه فقال له رجل كيف نزلت هذه المنزلة من الملك وأنت دنى الاصل فقال

نفس عصام سودت عصاما

وعلمته الكر والاقداما

وجعلته ملكا هماما * والناس يقولون لمن يفخر بنفسه عصامى ومن يفتخر بآبائه عظامى ﴿قولهم﴾ تفرأنه خصمه من علو ومن على يضرب مثلا للرجل الداهية يشق له من نفسه ويعلبه وأنشد الداهية من الرجال ﴿قولهم نجا منه بافوق ناصل﴾ يضرب مثلا لمن يخبر من الرجل بعد ما أصابه شر وأنه

الأهل أي تحتوي المتعة فتا
ردد بابي كعب بأفوق ناصل
والأفوق من السهام المكسور
الفوق والناصل الذي قد خرج
نصله منه فبقي بلا نصل ويقولون
عامله عودا اذا عدده أي أراد
ضربه فلم يضربه أو ضربه وأراد
قتله فلم يقتله (قولهم النفس تعلم
من أخوها النافع) أي الانسان
يعلم من ينفعه ويضره
(الأمثال المضروبة في التناهي
والمبالغة) الواغم في أوائل أصولها
الشون (اتم من الصبح) لانه
يهتك كل شئ (اتم من الغراب) لان
الاثر يبقى عليه (اتم من جلحل)
من قول أوس بن حجر
وانكما يا ابني جناب وجدعا
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلحل
(أنقى من ليلة الصدر) لان أحدا
لا يبقى فيها على الماء (أنقى من
مرآة الغريبة) وهي التي تتزوج
في غير قومها فهي تجلو امرآتها
أبدا لئلا يختلي عليها من وجهها شئ
قال ذو الرمة
لها أذن حشري وذفرى أسيلة
وخد كمرآة الغريبة أسجح
(انكد من تالي النجم) والنجم الثريا
وتاليه الدبران وهو نحس قال
الاسود بن يعفر
نزلت تحاذي النجم يحذو قرينه
وبالقلب قلب العقرب المتوقد
(أنتن من ريح الجورب) من
قول الشاعر
أثنى علي بما علمت فانني
أثنى عليك بمثل ريح الجورب
(أنتن من مرقات الغنم) جمع مرقة
وهو الصوف الذي يقتف من
الجلد قبل أن يدبغ (أنشط من
ظبي مقمر) لان النشاط يأخذه

النكد وإذا أصاب بعضهم كآبة جهدهم كلها وإذا أصابها عمرو جهدها فقيل وإنما ذرون
الى بذعة عمرو يقول وهو صغير هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه
والترمه وسر هوله وفعله وأمر أن يصاغ له طوق فكان أول عربي طوق وكان يقال له عمرو ذو
الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قيل وتقدير المثل هذا
ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خير ما فيه اذ كل جان يده ماثلة الى فيه يأكله

﴿(هَذَا عَبْدُ عَيْنٍ)﴾

يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لاهى بأمره وكذلك يقال فلان أخو عين
وصديق عين اذا كان يراني فيرضيك ظاهره ﴿(هَذَا وَلَمَّا تَرَيْ نَهَامَهْ)﴾
يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع فاله رجل وهو ينجد بناقته وهو يريد تهامة فعسرت
ناقته وضبرت ﴿(هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصْعَبِ)﴾
وهو ثمر العوسج أحمر ناصع الحمرة ﴿(هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ)﴾
وهو نبت ضعيف سهل التناول يسد به خصاص البيوت وقالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب
في تسهيل الحاجة وقرب النجاح ﴿(هُوَ حُوَّاءَةٌ)﴾
قال أبو زيد الحواءة من الاحوار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهند باينبسط على الارض
يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه ﴿(هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفُرُ)﴾
وروى أبو عمرو لا أن تكد المغفر قال لانه لا يجتمع منه في سنة الا القليل قال أبو زياد المغافير تكون
في الرمث والعشر والثمام والمغفر والمغفور والمغثور لغات * يضرب في تفضيل الشئ على جنسه
ولمن يصيب الخير الكثير ﴿(هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ)﴾
يضرب للحاذق في صنعته أي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر
سأرقم في الماء القراح اليكم * على نأيكم ان كان في الماء راقم

﴿(هَذَا أَبْرَضُ مِنْ عِدٍّ)﴾

البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له * يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

﴿(هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ)﴾

اذا كان يجني ويذهب في منفعته ويكون هواه معه ﴿(هُوَ ثَاقِبُ الزَّنْدِ)﴾
وكذلك واري الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد
وفي ضده يقال ﴿(هُوَ كَابِي الزَّنَادِ وَصَالِي الزَّنَادِ)﴾
اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو وأكبوته أنا وفي الحديث ان أم سلمة قالت لعثمان
رضي الله عنهما وهي تعظه يا بني مالي أرى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعنف طريقا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباه وتوخ حيث

ترعى ماحيالك فانهاتركا الامر بمكة ولم يظلما هذا حق أمرمتى قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان رضى الله عنه أما بعد فقد قلت فوعيت وأوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع ثغر نطأ طأت لهم تطأطؤ الذلا وتلددت لهم تلدد المضطرب فأرانيهم الحق اخوانا وأراهم فى الباطل شيطانا أجررت المرسون رسنه وأبلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا لا تضامت حمته أنفذ من حول غيره وساع أعطانى شاهده ومنعنى غائبه فأنا منهم بين ألسن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذونى الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع أو يتذر حليم سفيها والله حسبى وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

﴿(هَرِقْ عَلَى جَرِكَ مَاءً)﴾

يضرب للغضبان أى اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا أيها الكاسر عين الاغضن * والقائل الاقوال مالم تلقنى
هرق على جرك أو تبينى * بأى دلو اذ غرفنا تسقنى

﴿(هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى)﴾

يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التميمى من بنى تيم الله ابن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم أتاه فقال يا أعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا أبا مطر والله انك لاوثق سهم فى كنانتى عندى فقال عبيد الله وأيضا فانى لسهم فى كنانتك أما والله لئن فقت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك وأعجبه أكثر الله فى العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما أخطلك فقال له اسكت ليس مثلك يرادنى فقال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشائر جت منه وبيضة تقوبت عن رأسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا أبالك بكلب لنا يوم جوانى وكان عمرو بن الاسود التميمى قتل مسمعا يوم جوانى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا أحد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

﴿(هُمَا فِى بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ)﴾

الخمس ضرب من برود اليمن قال أبو عمرو وأول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه أردية الـ * ـخمس ويوما أديمها نغلا

وقال بعضهم بردة أخماس بردة تكون خمسة أشبار * يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه أحدهما الآخر حتى كانهما فى ثوب واحد

﴿(هو الشعار دون الدثار)﴾

الشعار من الثياب ما يلى الجسد والدثار ما يلبس فوقه * يضرب للمختص بك العالم بدخلة أمرك

﴿(هُوَ مُؤْدَمٌ مُبَشَّرٌ)﴾

أصل هذا فى الاديم اذا صنع منه شئ فجعلت أدمته هى الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال آدم يؤدم ايداما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هى الظاهرة قيل أبشر يبشر * يضرب للكامل فى كل شئ أى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

﴿(هَذَا حَظُّ جَدِّ مِنَ الْمَبْنَاةِ)﴾

جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد فى بيته أضيافا له قد أكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناة له والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح

فى القبر فيلعب ﴿(انفر من ازب)﴾ قد مضى ذكره ﴿(انبش من جبال)﴾ وهى الضبع تنبش القبور وتخرج جيف الموتى فتأكلها ﴿(انهس من كلب)﴾ من قول رؤبة

* لاقيت مطلا كتعاس الكلب *

وقد مر فيما تقدم ﴿(أنوم من فهد)﴾ وهو أنوم الحيوان ويقال فهد الرجل اذا أكثر النوم ﴿(انوم من الظربان)﴾ لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان ويتنبه انتباه الذئب ﴿(أنوم من غزال)﴾ لانه اذا رضع أمه فروى امتلئ نوما ﴿(أنوم من عبود)﴾ وكان عبدا حطابا بقى فى محتطبه أسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقى اسبوعا نائما ﴿(انسب من كثير)﴾ من النسيب ﴿(انسب من قطاة)﴾ من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا ﴿(انعم من حيان)﴾ لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى

شتان ما يومى على كورها
ويوم حيان أخى جابر

على كورها أى على كور الراحلة ﴿(انكح من ابن الغز)﴾ وهو عروة بن اشيم الايادى وكان أوفر الناس ذكرا وأشدهم نكاحا وكان اذا أنغط واستلقى جاء الفصيل الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب فى العطن تحتك به الابل الجربى وأصاب ذكره جنب عروس زفت اليه فقالت أتهدد فى بالركبة ﴿(انكح من حوثرة)﴾ وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو حضر عكاظ وأراد شراء عبد من امرأة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تعالين بثمن انا أنا أملؤ

بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جد أن يدلج فيظن رب المنزل انه هو الذى سلح فقطع حظه الذى نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من الميناة فأرسلها مثلا * يضرب فى براءة الساحة وقد ذكرته العرب فى أشعارها قال مالك بن نويرة

ولما أتيتم ما تمنى عدوكم * عزلت فراشى عنكم ووسادى
وكنت كجد حين قد بسهمه * حذار انخلاط حظه بسواد

وقال خراش بن عمير الحارثى

كما اختار جد حظه من فراشه * بعيرانه أو أمره اذ يزاوله

﴿(هَرِقْ لَهَا فِى قَرْقَرٍ ذَنُوبَا)﴾

القرقر حوض الركية * يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعنفه ويثيبه عما هو فيه

﴿(هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ)﴾

الشوب الخلط والرأب الاصلاح وأصله يروب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب * يضرب للذى يخلط ويصيب قال أبو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب على أصحابه أى يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رأيه ورجل رائب وروبان وقوم روبى * يضرب للرجل يروب أحيانا فلا يتحرك وأحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعى ومعناه يخلط الماء باللبن أى يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

﴿(هُوَ السَّمْنُ لَا يَخُمُّ)﴾

يقال خم اللحم يخم خموما اذا أنتن شواء كان أو طبيخا * وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير أى انه حسن السجية لا عائبة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس ووصفت رجلا لا أريده أخافلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا السمن لا يخم ولكن أريده حلوا مرا كما قال

أمر واحلولى وتلك سجيتى * ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

﴿(هِىَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَاءَ)﴾

يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

﴿(هَذِهِ بِتِلْكَ وَالْبَادِى أَظْلَمُ)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك الفرزدق وذلك أنه كان ذات يوم جالسا فى نادى قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يراه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال لقفى انك أنا حزرة فقل له يا فرزدق تقول

مالى مراملك اسكة معورة * للناظرين وماله شفتان

فاركبه لقفى وأنشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن مراملك ذو شفاسجه * مخضرة كغباغب الثيران

قال فرجع الراعى فأنشد بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى أظلم واختلف الناس فى قوله تلك فمن الناس من قال أن هذه المقالة مستحقة أو يجاب بها بتلك المقالة ويجوز أن تسمى باء [illegible] أى عزيزة طويلة

سوثرتى ثم كشف عن كرته فلا
ها عس المرأة فنادت المرأة
باللفلقة والفليقة الداهية وكذلك
الفلق فسمى حوثرة والحوثرة
الكمرة ﴿انكح من خوات﴾
وهو خوات بن جبير الانصارى
ومن حديثه انه حضر سوق عكاظ
فانتهى الى امرأة من هذيل تبيع
السمن فأخذ شيأ من اعلائها
فقصه وذاقه ودفع فمه الحى اليها
فأخذته باحدى يديها وقمع
الآخر وذاقه ودفع فمه اليها
فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها
وهى لا تقدر على الدفع عن نفسها
لحفظها صبيها فلما فرغ منها قالت
لا هناك فرفع خوات عقيرته فقال
وأم عيال واثقين بكسبها

حلجت لها جارا سنها خجلات
وأخرجته ريان ينطف رأسه
من الرامث المخلوط بالمقرات
شعلت يديها اذ اردت خلاطها
بنجيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الويلات من ترك نحيها
وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة
على سمنها والفتك من فعلاتى

فصربت العرب بهما المثل فقالت انكح من خوات واغلم من خوات واشغل من ذات النحيين واشح من ذات النحيين والرامث ضرب من الطيب تتضايق به المرأة كما تتضايق بحم الزبيب ودخل خوات بن جبير فى الاسلام وشهد بدرا وقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك أيشرد عليك قال اذا سددت عليه الاسلام فلا ﴿أرزى من ثيوث﴾ وهى لغة قال الشاعر

[illegible]

﴿(الهَيْبَةُ مِنَ الخَيْبَةِ)﴾

ويروى الهيبة خيبة يعنى اذا هبت شيأ وجعتى منه بالخيبة وقال

من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

﴿(هَذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتَنَّهُ)﴾

رأى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بنى نهشل يداعب امرأته فلقيها عمرو ولم ينكر ليزيد وكان يزيد يستحيى منه مدة ثم انهما خرجا فى غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه وأخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك فهل جزيتنى

﴿(هَمَّلَنَا مَا هَمَّلَكْ)﴾

ويقال همّلنا ما أهملك بضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه اغفاله اهتمامه بغير ذلك هذا عن أبى عبيد يقال أهمنى الامر اذا أقلقك وحزنك ويقال همّلنا ما أهملك أى آدالك ما أقلقك ومن روى همّلك بالرفع فمعناه شأنك الذى يجب أن تهتم به هو الذى أقلقك وأوقعك فى الهم أى الحزن والمهموم المحزون

﴿(هَلُمَّ جَرًّا)﴾

قال المفضل أى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم وأصل ذلك من الجر فى السوق وهو أن تترك الابل والغنم ترعى فى سيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرا * حتى قوى الاعنف واسمرا * فاليوم لا آلوا لركاب شرا

وأول من قال ذلك المستظم عمرو بن حران الجعدى زبدا وتامكا نى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرها فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له أخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد اليشكرى ولما رجع عائذ قال له أخوه جندلة

أعائذ لبت شعرى أى أرض * رمت بك بعدما قد غبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم اياب * ولم نعرف لدارك مستقرا
فقد كان الفراق أداب جسمى * وكان العيش بعدك صفوكدرا
وكم قاسيت عائذ من فظيع * وكم جاوزت أملس مقشعرا
اذا جاوزتها استقبلت أخرى * وأقود مشمخر النيق وعرا

فأجابه عائذ فقال

أجندل كم قطعت اليك أرضا * يموت بها أبو الاشبال ذعرا
قطعت ولامعات الآل تجرى * وقد أوترت فى المومأة كدرا
وطامسة المتون ذعرت فيها * خوانب داب آرآل وغبرا
وان جاوزت مقفرة رمت بى * الى أخرى كذلك هلم جرا
فما لاح لى سعب ولوح * وقد متع النهار لقيت عمرا
فقلت فهات زبدا أو سناما * فقال كلاهما وتمرا عمرا
فقدم للقرى شطبا وزبدا * وظلن لديه عشرا ثم عشرا

فذهب قوله مثلا

﴿(الهَوَى مِنَ النَّوَى)﴾

يعنى أن البعد يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر وملّ ولذلك

والغرب الفارة ﴿(ازرى من ظبى ازرى من جراد)﴾ من الزروان لا من الزرو ﴿(أنصح من شولة)﴾ وهى خادم لبعض أهل الكوفة كانت ترسل كل يوم لتشترى بدرهم سمنا بينا هى ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذى كان معها واشترت بهما سمنا فلما أتت مواليها ضربوها وقالوا كنت تشترين كل يوم نصف سمن أو بنصف ثمنه ﴿(اندم من انكسى)﴾ واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة وأتى فترة على موارد الحمر فمر به قطيع فرمى عيرا فاخطأه السهم أى جازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأ ومر به قطيع آخر فصنع صنيعه الاول فاشتد يقول

لا بارك الرحمن فى رمى الفتر
أعوذ بالخالق من سوء القدر
أأخطأ السهم لارهاق الضرر
أم ذاك من سوء احتيال ونظر
أم ليس يغنى حذر عند قدر
ثم مر به قطيع آخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات كذلك وقال

أبعد خمس قد حفظت عدها
أحمل قوسى وأريد ردها
أخزى الاله ليها وشدها
والله لا تسلم عندى بعدها
ولا أرجى ما حييت رفدها
ثم عمد بها فكسرها على حجر فلما أصبح وأى الاعيار مع عيره حوله وهو يقول

ندمت ندامة لو أن نفسى
تطاوعنى اذا نفعت خمسى
نبين لى سفاه لرأى منى
لعمرك ما حبيت كسرت قوسى
وقال الفرزدق

قيل اغترب تجدد ومنه رب ثاويل منه الثواء ﴿(الهيدان والريدان)﴾

يقال للجبان هيدان من هدته وهيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والريدان من ريد الجبل وهو الحرف الثانى منه شبه به الشجاع * يضرب للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال أبو عمرو فلان يعطى الهيدان والريدان أى من يعرف ومن لا يعرف

﴿(هو جميرا لحاجات)﴾

أى ممن يستخدم * يضرب للحقير الذليل ﴿(هيج على غى وذر)﴾

يضرب للمسرع الى الشر أى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة

﴿(هلا بصدر عينك تنظر)﴾

يضرب للناظر الى الناس شزرا ﴿(هل من مغربة خبر)﴾

ويروى هل من جاية خير أى هل من خبر غريب أو خبر يجوب البلاد

﴿(هل يخفى على الناس القمر)﴾

يضرب للامر المشهور قال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على أحد * الا على أحد لا يعرف القمرا

﴿(هل ينهض البازى بغير جناح)﴾

يضرب فى الحث على التعارن والوفاق ﴿(هون عليك لا توأم باشفاق)﴾

أى لا تكثر الحزن على ما فات من الدنيا فان تاركه ومخلفه على الورثة وتمام البيت قوله

* واعما مالنا نوارث الباقى * ﴿(هم السه السفلى)﴾

السه أصله سنه فحذف التاء حذفا شاذا فبقى سه وهى تؤنث فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

شأتان تعبى غثها وسمينها * وأنت السه السفلى اذا دعيت نصر

﴿(هل يجهل ذا الا من يجهل القمر)﴾

هذا مثل قول ذى الرمة * وقد بهرت فما تخفى على أحد * البيت

﴿(هم ما دعوته أجاب)﴾

يضرب فى اعتنام السرور أى كلما دعوت الحزن اجابك أى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الانس

﴿(هنيأ لك النافجة)﴾

كان يعرب فى اسمه بسة تقول ولد لاحد هم بنت هنيأ لك الناقة أى المعظمة لمالك لانك

﴿(هامة اليوم أو غد)﴾

قدمت ندامة الكسعى لما

غدت منى مطلقة فوار

﴿(انجب من بنت الخرشب)﴾ وهى فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسى الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس الفوارس وعمرا الوهاب ﴿(أنجب من أم البنين)﴾ وهى بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر ابن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترين وربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد

* نحن بنو أم البنين الاربعة *

وقال اربعة لضرورة الوزن وانما هم خمسة ﴿(أنجب من خبيشة)﴾ وهى بنت رباح بن الاشل العنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص ﴿(أنجب من عاتكة)﴾ وهى بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصى هاشما وعبد شمس والمطلب ﴿(انفس من قرطى مارية)﴾ ويقال فى مثل آخر ولو بقرطى مارية قال ابن الكلبى وهى مارية بنت ظالم بن وهب الكندى أم الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغسانى ملك الشام وهى التى ذكرها حسان فقال

* تبر ابن مارية الكريم فعضل *

وقال الشاعر يخاطب النعمان وقد تهدده

ما أيها الملك الذى

اى آتيه

اى

خصلة من ثلاث قال أعرضهن علي قال نرد على ابن الحصين وهو ابن صرار قتله عتبة بن شهر قال قد علمت أبا قبيصة اني لا أحي الموتى قال فتدفع الى ابنك أقتله به قال لا ترضى بنو عامر أن يدفعوا الى فارس مقتبل بشيخ أعور هامة اليوم أو غد قال فاقتلك قال أما هذه فنعم قال فأمر ضرارا به أن يقتله فنادى شتير يا آل عامر صبرا وبضبي أي أقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقدم هذا في باب الصاد

﴿(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ)﴾

أي ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

﴿(اهْتَبِلْ هَبِلَكَ)﴾

أي اشتغل بشأنك ودعني * يضرب لمن يشاجر خصمه قال أبو زيد لا يقال الا عند الغضب

﴿(هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدَبِهِ)﴾

الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل * يضرب لمن ركب أمرا فلزمه ولا ينهى عنه

﴿(هَلْ رَأَى الْبَرْقَ بِنِي شَائِلَتَيْنِ)﴾

البرق جبل قالوا وهو مثل قولك هجر بني شائلة

﴿(هَلَكُوا فَصَارُوا أُحَابِيثَا)﴾

الحث الذي قد يبس والبث الذي قد ذهب

﴿(هُوَ كَزِيَادَةِ الظَّلِيمِ)﴾

وهي التي تنبت في منسمه مثل الاصبع * يضرب لمن يضر ولا ينفع

﴿(هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ)﴾

وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى هو أبوه على ظهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسفية هذا قول أبي الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

﴿(هَاجَاءَ عَلَى أَفْعَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ)﴾

﴿(أَهْوَنُ مَرْزِئَةً لِسَانٌ مُمِخٌّ)﴾

أمخ العظم اذا صار فيه المخ ومرزئة النقصان ومعنى المثل أهون معونة على الانسان أن يعين بلسانه دون المال أي بكلام حسن

﴿(أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي عَامٍ سَنَةٍ)﴾

يضرب للشيء يستخف به وبهلاكه قال الشاعر

وأهون مفقود اذا الموت نابه * على المرء من أحبابه من تقنعا

﴿(أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ)﴾

يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال أعقم الله رحمها وعقمت على مالم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهري عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت عقما ثلاثة تقول من احداها

امرأة معقومة ومن الباقي امرأة عقيم

﴿(أَهْوَنُ مِنْ عَفْلَةَ عَنْ بَالِ الْمَرَّةِ)﴾

يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت

﴿(أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مَرْوُبٌ)﴾

﴿(الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله واو)﴾

﴿(قولهم الوحدة خير من جليس السوء)﴾ أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد قال سمعت الاحنف بن قيس يقول أتيت المدينة فبينا أنا فيها اذ رأيت الناس يسرعون الى رجل فررت معهم فاذا بأبي ذر جالس اليه فقال لي من أنت فقلت الاحنف فقال أحنف العراق قلت نعم قال يا أحنف الوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك قلت نعم قال والجليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك قلت نعم قال وتكلم بخير خير من أن تسكت أكذلك قلت نعم قال السكوت عن الشر خير من التكلم به أكذلك قلت نعم قال خذها يا احنف عطاء ثمانين دينارا فاذا كان عشاء فأتنا فأتيناه واياه قال الشاعر

وحدة العاقل خير
من جليس السوء عنده
وجليس الصدق خير
من جليس المرء وحده

وقيل جليس السوء كالنار لا تجالسها فان لم تحرقك أحرقك ثيابك بدخانه

﴿(قولهم واها وجوه ليتاني)﴾ يضرب مثلا لرجل يتحفن على أقاربه وهو مثل سعد ابن تيم رجل من أهل [illegible] كان [illegible] فلما كان [illegible] ارتكبه فأصاب [illegible] فقال واها بي وجوه ليتاني يأخذ به نفرس فتصدق بعرضه وصلح

المروبهمالم يمخض وفيه خميرة والرائب المخيض الذى أخذ زبده وظلم السقاء أن يشرب قبل ادراكه

قال الشاعر وقائلة ظلمت لكم سقائى * وهل يخفى على العكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل فى المعنى كقولهم أهون من عجوز معقومة جملا مثالا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

﴿أهوَنُ السَّقيِ التَّشريعُ﴾

أهون ههنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع أن تورد الابل ماء لا يحتاج الى مصه بل تشرع فيه الابل شروعا * يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصى يقال فقد رجل فاتهم أهله أصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى على رضى الله عنه وأخبروه بقول شريح فقال على

أوردها سعد وسعد مشتمل * ياسعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال أهون السقى التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله

﴿أهوَنُ مِن قُعَيسٍ عَلَى عَمَّتِهِ﴾

قال بعضهم انه كان رجلا من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهم مطر وفرو كان بيتها ضيقا فأدخلت كلبها البيت وأبرزت قعيسا الى المطر فات من البرد وقال الشرقى بن القطامى انه قعيس ابن مقاعس بن عمرو من بنى تميم مات أبوه فحملته عمته الى صاحب بر ورهنته على صاع من بر فعلق رهنا الا انها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

﴿أهوَنُ مِن نُعَلَةٍ﴾

النعل ما يقع فى جلود الماشية والعرب تقول قالت النعلة لا أكون وحدى وذلك ان الضائنة ينتف صوفها وهى حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فيجعل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر من الشر

﴿أهوَنُ مِن دِحِندِحٍ﴾

قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شئ قال وقال بعض أهل اللغة فى دحندح انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها الصبيان فيقولونها فمن أخطأها قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات

﴿أهوَنُ مِن ضَرطَةِ العَنزِ﴾

هذا من قول الشاعر فسيان عندى قتل الزبير * وضرطة عير بذى الجحفة

﴿أهوَنُ مِن تَبَلَةٍ ومِن طَلْيَاءَ ومِن رِبدَةٍ﴾

هذه كلها أسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى

﴿أهوَنُ مِن مِعبَأةٍ﴾

هى خرقة الحائض التى تعبى بها والاعتباء الاحتشاء

﴿أهوَنُ مِن لَقعَةٍ بِبَعرَةٍ﴾

اللقعة الخذفة والرمية وزعموا ان شابا من [illegible] ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر [illegible] وسئل قال تالله ما رأيت فى ذوى أسنانك أحسن [illegible] ولا أحسن قال اذ أحذه [illegible] حتى أشتهيه فانه رف

يقول
نحن نفرس الودى اعلمنا
منا بركض الجياد فى السلف
ياويح نفسى وكيف أطعنه
مستمسكا اليدان فى العرف
قد كنت أدركته فادركنى
للصيد حد من معشر غلف

(قولهم ولو باحد المغروين) يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث الاول وهوان رجلا من أهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قائم ينظر اليه وبيده قوس وسهمان انزلنى عنها ولو باحد المغروين فرماه أخوه فصرعه فمات والمغروان السهمان يقال غروت السهم اذا أصلحته بالغراء وهو مغرو (قولهم ومن عضة مايستبين شكيرها) وقد مر تفسيره ونحوه قول علقمة بن سيار قاله يوم ذى قار

من فر منكم فر عن حريمه
أو ذب منكم ذب عن حميمه
وجاره الادنى وعن نديمه
أنا ابن سيار على شكيمه
ان الشراك قد من أديمه

(قولهم وقع فى سن رأسه) يعنى فى عدد شعر من الخير وقريب منه قولهم (وجدت الدابة ظلفها) يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم (وجدت تمرة الغراب) أى وجد ما يطلب من الخير واسعة وذلك ان الغراب [illegible]

[illegible]

سالم الى بيته وحم بفعل يقول لقمى الاحول بعينه حتى مات واجتاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

﴿ (أهون من تبالة على الحجاج) ﴾

يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من أمثال أهل الطائف زعم أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال ستراها عنك هذه الاكمة فقال أهون على بعمل بلدة تسترها عنى أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من تبالة على الحجاج

﴿ (أهون من النباح على السحاب) ﴾

وذلك أن الكلب بالبادية اذا ألحت عليه السحاب بالامطار لقى جهدا لان بيته أبدا تحت السماء وكلاب البادية متى أبصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخرة تنليل الزجاج وقال بعض علماء أهل الزمان وما عسى أن يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلب على السحاب وما الذباب ومامرقته ولذلك قال شاعرهم

ومالى لا أغزو وللدهر كرة * وقد نحت تحت السماء كلابها

وقال آخر يا جابر بن عدى أنت مع زفر * كالكلب ينبح من بعد على القمر

وذلك أن القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة عيم وأما قولهم

﴿ (أهلك من ترهات الدسايس) ﴾

فذكر أبو عبيد أنه مثل من أمثال بنى تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا هلكت الشئ بمعنى أهلكته يدل على ذلك قول الحجاج وهو تميمى * ومهمه هالك من تعرجا * أى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى أن الترهات الطرق الصغار المنشعبة من الطريق الاعظم والدسايس جمع دسيس وهو الصحراء الواسعة التى لا شئ فيها فيقال لها دسيس وسديس بمعنى واحد هذا أصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ فى ترهات الدسايس وجاء بالترهات ومعنى المثل أنه أخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينتفع به كقولهم ركب ولان بنيات الطريق وأخذ يتعال بالاباطيل

﴿ (أهدى من دعميص الرمل) ﴾

قالوا انه كان رجلا دليلا محترتا غلب عليه هذا الامر ويقال هو دعميص هذا الامر أى لعالم به قال الشاعر

دعموص أبواب الملو * ك وجائب الطرق فاتح

ويروى راتق للطرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف قام ناموسهم فجعل يقول

ومن يعطى تسعا وتسعين بكرة * هنيئا وأدماء هذه لوبار

فقام رجل من مهرة وأعطاه ماسأل وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل ابتلعت الارض عين دعميص فغارت وهلك مع من معه فى تلك الرمال وفى ذلك يقول الشاعر

* كهلاك ملتمس طريق وبار * ﴿ (أهدى من كنز الكنف) ﴾

قد مر ذكر الكنف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز الكنف ما عدا

﴿ (أهون من بثينة على بيه) ﴾

أهون من ذباب ومن نواه ومن حذيج ومن الشعر الساقط ومن مرادة الحمار

يراد انه بهيمة على كل حال من الحمال وأنت تخطئها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته ﴿ قولهم وقعوا فى أم جندب ﴾ اذا وقعوا فى مكروه واستمر عليهم ظلم وكان أم جندب اسم من أسماء الاساءة والظلم وقريب منه قولهم ﴿ وقعوا فى حيص وبيص ﴾ اذا وقعوا فى أمر يشتبه بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وأنشد لامية بن عائذ الهذلى

قد كنت ولا جا خروجا صيرفا * لم يلقصى حيص يبص خلاص

﴿ قولهم ول حارها من تولى قارها ﴾ أى ول مكروه الامر من تولى محموده والحار مذموم عندهم والبارد محمود ﴿ قولهم وحى ولا حبل ﴾ يضرب مثلا للشئ يشتهى الشهوات لا يذكر له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقال وحمت المرأة توحم وحما وهى وحماء ووجه قال الحجاج

* أرمان ليلى عام ليلى وحمى *

أى أيام كانت شهوتى واردى ولم يكن لى عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذى تشتهيه ﴿ قولهم وشكات ذى العلتين ﴾ قد مر أصل هذا فى الباب الذى قبل عشر ﴿ قولهم ودق لغير لى الماء ﴾ يضرب مثلا للسحاب يسرع فيشكر ﴿ قولهم وقعوا فى سلى حمل ﴾ يضرب مثلا للامر الشديد الذى لا نجاة له فى الشدة والسلى الغلاف الذى يكون لسخلة درن الحمل وهو الذى يلف فيه ولد الناقة وأصل قولهم صار ولد الناقة فى سلى حمل أن الحمار ولد الحصان

ومن حثالة القرظ ومن ضرطة الجمل ومن ذنب الحمار على البيطار ومن زهمات البسابس

﴿(أهول من السيل ومن الحريق)﴾ ﴿(أهرم من لبد ومن قشعم)﴾

﴿(أهدى من اليدانى الفيم ومن النجيم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل)﴾

﴿المولدون﴾

﴿(هذا التقدم والقلوب صحاح)﴾ ﴿(هذا الأركان فقد الإخوان)﴾

﴿(هان من لاحى)﴾ ﴿(هان على النظارة ما يمر ظهر المجلود)﴾

﴿(هذه الطائفة من هذه الباقة)﴾ ﴿(هذا الميت لا يساوى البكاء)﴾

﴿(ههنا تسكب العبرات)﴾ ﴿(هو أضرط الناس فى دار فارغة)﴾

﴿(هبت ريحه)﴾ اذا قامت دولته ﴿(هو احدى الآيات للمنتصح)﴾

﴿(هو من كل زق رغوة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كلب صبوة)﴾

﴿(هذا حتى تعلم أن الميت يضرط)﴾ ﴿(هو لى كالطبيب لا كالمعنى)﴾

﴿(هو من قلل الجنة)﴾ يعنون الابل ﴿(هو علينا بجرعة الثكلى)﴾

يضرب للمعتاظ ﴿(انه لا يجاوز طرف ردائه)﴾

﴿(هذا داء قد تعمت عليه الاماء الخواطب)﴾ ﴿(هو ورب الكعبة آخر ما فى الجعبة)﴾

﴿(هبك من تبع هواه)﴾ ﴿(اله ترى اله معبود)﴾ ﴿(هو الدهر وعلاجه الصبر)﴾

﴿(هو أنس خدمه وملال دعوته وعكاشة موالاته)﴾

﴿(ان هنت نفسا على الشر شرها)﴾ ﴿(على مثلى على الناس النهار)﴾

﴿باب من اشتركت فيما أوله ياء﴾

﴿(يا بؤس للحرب)﴾

[illegible] بن الكميت [illegible] بن عدس المعنى وذلك ان ابنته كانت امرأة [illegible] فلم [illegible] ثم هرب [illegible] بهم أمر عمرو بن هند بقتلهم [illegible] يضرب فى تعاطف ذوى الارحام [illegible] أى دعا بعصاها

واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولاء الناقة ﴿(قولهم وقعا هكى عير)﴾ يقال ذلك للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون فى هذا المعنى وقعا كركبتى البعير لانهما اذا أرادا البروك وقعتا معا تقول هما هكمى عير أى هما سواء وما وقعا هكمى عير أى ليسا بسواء ﴿(قولهم وافق شن طبقة)﴾ يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعى أصل الشن وعاء من أدم كان قد اشن أى تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال آخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لاتطاق فأرتعت بها شن وهو شن ابن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فانصدعت منها رأعابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها وقال الشرقى بن القطامى كان شن رجلا من دهاة العرب قال رأيت الاطوفين حتى أجد امرأة مثلى فتزوجها فصار حتى لقى وبلا فحبسه فلما انطلقا قال له شن أتحبسنى أم أحملك قال له الرجل يا جاهل [illegible] فصار حتى يأتى زوجته [illegible] فقال من شن هذا الزوج قد أكل [illegible]

أشرف على الهلاك يعني أنه معرض لمثل حالهم ﴿(ياعاقداً ذُرَّحَلَّا)﴾

ويروى ياحامل فاذا قلت ياعاقد فقولك حلا يكون نقيض العقد واذا رويت ياحامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا وأصله في الرحل يشد حمله ويسرف في الاستيثاق حتى يضرب ذلك به وبراحلته عند الحلول * يضرب مثلا للنظر في العواقب ومن عذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بأن يغدر به فأتى الجبل فقال ألا ان فلانا غادر فأجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما أقبح تا ثم قال ألا ان فلانا وفي فأجابه بمثل ذلك فقال ما أحسن تا ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما أحببت أن تسمعه أذناك فتأثم كرهت أن تسمعه أذناك فاجتنبه

﴿(ياطَبِيبُ طِبَّ لِنَفْسِكَ)﴾

يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فأنت طب وطبيب * يضرب لمن يدعي عملا لا يحسنه وكان حقه أن يقول طب نفسك أي عالجها وانما أدخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز أن يقال أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا تكون اللام في موضعها

﴿(يَامَاوِيَ بِغَيْرِكَ غُصِصْتَ)﴾

يضرب لمن دهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

﴿(يَاعَبْرَى مُقْبِلَةً وَسَهْرَى مُدْبِرَةً)﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال النساء الا أن أبا عبيدة حكاه * يضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة

﴿(يَاضَلَّ مَاتَجْرِي بِهِ الْعَصَا)﴾

قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جذيمة وعليها قصير وامساد فقوا يا شدون التقدير ياقوم ضل أراد ضال بالضم وهي من أدنية التعجب كقولهم سب بفلان أي حبب وهو ما أحبه الى ثم يجوز أن تخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب من يجنب ويجوز أن لا تنقل والضلال الهلاك يقال ضل الماء في الماء اذا غلبه الماء وأهلكه ومعنى المثل ياقوم ما أضل أي ما أهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جزيمة

﴿(يَالَلْفَيْكَعَةِ)﴾ هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك

﴿(يَالَلْبَهِيتَةِ)﴾ وهي البهتان و ﴿(يَالَلْعَصِيهَةِ)﴾

مثلهما في المعنى يضرب عند المقالة يرمى صاحبها بالكذب واللام في كلها للتعجب وهي مفتوحة فاذا كسرت فهي للاستغاثة

﴿(يَامُهْدِيَ الْمَالِ كُلْ مَا أَهْدَيْتَ)﴾

يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه أي انما تهدي مالك ان نفسك دلتك على الهدية

﴿(يَاجُنْدُبُ مَايُصِرُّكَ أَيْ مَايَحْمِلُكَ عَلَى الصَّبْرِ فَأَصْبِرْ حَتَّى تَفْدِيَ)﴾

يضرب لمن يخاف مالم يقع عدوه

﴿(يُصِيحُ لِي الْقَطَامُ شَوْلَانَ امْرُؤٍ فِي كُلِّ عَامٍ)﴾

الزرع أكل أم لا فانما أراد أباعة صاحبه وأكل غنمه أم لا وأما قوله في الميت فانه أراد ان ترك عقبا يحيا بعد كره أم لا نخرج الرجل فخذه ثم أخبره بقبيل انه خطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى أهله فلما عرفوا عتقها ودهاءها وافق شن طبقة (قولهم ويل للشجي من الخلي) يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلي لا يساعد الشجي على مابه ويروى والخلي الخلوص الهم وياؤه مشددة وياء الشجي مخففة شجي الشجي فهو شج وأجاز بعضهم تشديده وجعله من قولهم شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل لاكثم بن صيفي وذلك انه سمع بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع انه حبيش اسمك اللهم من العبد فان العبد ثم بعد فبلغنا بلغك الله فقد بلغنا عنك خيرا فان كنت أمرت فأمرنا وان كنت علمت فعلمنا وشركه في حيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى أكثم بن صيفي أحمد الله اليك ان الله أمرني أن أقول لا اله الا الله أدعو بها وأمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم وآجالهم وهو ينشرهم واليه المصير باذنه المرسلين لا تشان عن اسبا عظيم وتعلمن بعد حين فضل لا سبه ما رأيت مثله قل رأيته يا مكارم الاخلاق وفي ان من جمع أكثم بن صيفي لحكمه وفي سقيها من صوبه وان من يحمل مطرا بما سقيه اذ

البروق للناقة تشول بذنبها فيظن بها القمح وليس بها * يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن ينالهُ غيره

﴿(يَسَارُ الكَوَاعِبِ)﴾

كان من حديثه أنه كان عبدا أسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبد راعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت يوما بابله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن فسقاها وكان أفحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق فرحا حتى أتى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحها وتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال دحكت الى دحكة لا أخيبها يقول ضحكت ضحكة ثم قام الى علبة فملأها وأتى بها ابنة مولاه فشربها فشربت ثم اضطبعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ماخفي عليك ما جاء بي فقالت وأي شيء هو قال دحكك الذي دحكت الى فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فأخرجت منه بخورا ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بمجمرة وقالت له ان ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها تصلح البخور وأخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم شمته الدهن فسلت أنفه وأذنيه وتركته فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق يفخر

وانى لاحشى ان خطبت اليهم * عليك الذي لاقى يسار الكواعب

ويقال أيضا يسار النساء وكان من العبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مغلقا

﴿(يَحْمِلُ شَنٌّ وَيُفَدَّى لَكَيْزٌ)﴾

قال المفضل هما اسما أقصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل عدت لكيزا ودعت شنا ليصلها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت فقال يحمل شن ويفدى لكيز فأرسلها مثلا ثم قال عليك بجمرات أمك يا لكيز فأرسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

﴿(يَاجَهِيزَةُ)﴾

قال الخليل جهيزة امرأة وعناء * يضرب مثلا لكل أحمق وحمقاء ﴿(يَاشَنُّ أَتْخِنِي فَاسِطًا)﴾

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار وعيا شن لاولاد قاسط فقال رجل ياشن اتخني قاسطا فذهبت مثلا فقالت محارب وقد ذهبت مثلا ومعنى أتخن أوهن يريد أكثري قتلهم حتى توهنهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فعاب مرجع سوء ترجعني اليه أي الرجوع الى قتلهم يسوءني

* يضرب فيما يكره الخوض فيه ﴿(يَاعَبْدَ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ)﴾

قال ذلك الشاب يكون مع ذي الاسنان فيكفيهم الخدمة

﴿(يَعْثُرُ بِالْاَعْسَارِ وَكَانَ فِي الْيَسَارِ مَائِلًا)﴾

يضرب للجبان يصيبه يقين بالعجز ﴿(يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ)﴾

قال المفضل بلغه أن رجلا كان في سفينة من سفن البحر فأراد أن يعبر على زق قد نفخ فيه فلم

لعبد الله أو كتاوفوله نفخ * يضرب لمن يجنى على نفسه الحين

﴿ (اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى) ﴾

هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة

﴿ (يَعُودُ لِمَا أَبِي فَيَهْدِمُهُ حَمَلُ) ﴾

يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحمل ابن القائل للمثل ﴿ (يَحْلُبُ بُنَيَّ وَأَشْدُدْ عَلَى يَدَيْهِ) ﴾

يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره وأصل هذا ان امرأة بدوية احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها أو ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقبضته على الحلب وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يحلب بني وأشدد على يديه ويروى وأضبط على يديه والضب الحلب بالاربع أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري

شغارة تقذف الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

شغارة تشغر برجلها وتقذف من الوقذ وهو الضرب وفطارة من الفطر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم يعني قوادم الضرع والابكار هي الابكار من النوق ﴿ (يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ) ﴾

بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب * يضرب في ذم المحسن ﴿ (يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ) ﴾

يضرب للذي يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب لمن تهافت في الشيء

﴿ (يَا إِبِلِي عُودِي إِلَى مَبْرَكِكِ) ﴾

ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شيء له فيه خير قال أبو عمرو وذلك أن رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت * يضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه

﴿ (يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ الجَوْرِ) ﴾

الحفض انطباء بأسره مع ما فيه من كساء وعمود ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الامتعة حفض أيضا والجور الساقط يقال طعنه فجوره * يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص فقال يوم بيوم الحفض الجور يعني هذا يوم عثمان حين قتل ثم تمثل بقول القائل

بجت نساء بني زياد بجة * كبجيح نسوتنا عداة الارنب

وأصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب الابل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت ابن عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركا سنوا أخ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض الجور أي عد ما علمت أنا بعمي فذهبت مثلا ﴿ (يَا شَاةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أُجَرُّ مَعَ المَجْرُورِينَ) ﴾

يضرب للاحق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه وإلى ما يصير أمرهم

﴿ (يَئِجُّ وَيَأْسُوا) ﴾

أقبح) يقول ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم أي وجه لك اذ لقيتني بهذا أقبح من وجهه الذي قاله ونحوه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه

ولكنما سب الامير المبلغ

ومن عجيب ما جاء في هذا المعنى ما أخبرنا به أبو أحمد عن أبي بكر ابن دريد عن أبي عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري ما زال امس يذكرك في قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين تفلت الينا حديثه ولا أديت حق حسين أبلغتني عن أخ أعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تضمنا والله يحكم بيننا وقال المسيح لاصحابه أحسنوا الخبر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما أنتن ريحها فقال ما أشد بياض أسنانها ألم أقل لكم أحسنوا الخبر وأتى المنصور رجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فهدده المنصور فأنشد الشيخ بصوت ضعيف

وتروض عرسك بعدما هرمت

ومن لعناء روضة الهرم

فقال المنصور ما تقول يا شيخ فقال الشيخ يقول يا أمير المؤمنين

اليد عد كم المال بعد كم

فقال هذا لك عني اليوم مصروف فقال قد غفرت لك وخلى سبيله وأحسن جائزته والعامة تقول من صاب مولده طاب مخبره وقيل لسابغة فان تشفعي في جناية

هبلتك الوثبى أغش وأكذب

ومن هنا أنشد الشعر قوله

ولكنما سب الامير المبلغ

يضرب لمن يصيب فى التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لاكثر مما ممتنى عجبا * يدتشج وأخرى منك تأسونى

﴿(يَرْبِضُ حُجْرَةً ويَرْتَعِي وَسْطَا)﴾

ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة أى يأكل من الروضة ويربض ناحية * يضرب لمن يساعدك مادمت فى خير كما قال

موالينا اذا افتقروا الينا * وان أثروا فليس لنا موالى

﴿(يَذْهَبُ يَوْمُ الغَيْمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ)﴾

قال أبو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى تفوته ﴿(يَرْعُدُ ويَبْرُقُ)﴾

يقال وعد الرجل وبرق اذا تهدد وروى يبرق ويرعد وينشد

أبرق وأرعد يا يزيـ * ـد فما وعيدك لى بضائر

وأنكر الاصمعى هذه اللغة ﴿(يَأْتِيكَ كُلَّ غَدٍ بِمَا فِيهِ)﴾

أى بما يقضى فيه من خير أو شر ﴿(يَوْمَ النَّازِلِينَ بِنَبْتِ سُوقٍ ثَمَانِينَ)﴾

يعنى بالنازلين نوحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكنائنه ومن قربة بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل * يضرب لمن قد أسن ولقى الناس والايام وفيما يذكر وقد قدم

أى وضع الشئ فى غير موضعه * قالوا يضرب للرجل يؤمر أن يفعل شيأ قد كان يأباه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون أخبرك والبوم ظلم أى ضعفت عن ذلك فاليوم فالبوم أفعل مالم أكن أفعله قبل اليوم أنشد الفراء

قلت لها بينى فقالت لا جرم * ان الفراق اليوم والبوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم أى حقا قال أبو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما أضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر

﴿(يُرِيكَ يَوْمٌ رَأْيَهُ)﴾

يجوز أن يريد بالرأى المرئى والهاء من صلة المعنى أى يظفرك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه أى كل يوم يظهر لك ما ينبغى

أن ترى فيه ﴿(يُومِي الأَدِيمَ ولَا يَرْقَعُ)﴾ يضرب لمن يفسد ولا يصلح

﴿(يَبْحَثُ وهُوَ الأَجِرُ)﴾

يضرب لمن [illegible] ﴿(يَا رُبَّمَا نَفَاكَ النَّصِيحُ المُؤْتَمَنُ)﴾

يضرب فى ترك الاعتماد على أثناء الزمان ﴿(يُخْبِرُكَ مَنْ جَهِلَهُ مَرْآتُهُ)﴾

مثل قولهم ان الطعام ليحمد فى الاناء فاوه ﴿(يَصِلُ لَهُ الضَّرَّاءُ ويَعِيشُ لَهُ الدَّهْرُ)﴾

[illegible] يضرب للرجل يختل

صاحبه وقال ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض

﴿(يَحْسَبُ الْمَمْطُورُ أَنَّ كُلَّ مَطَرٍ)﴾

يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله

﴿(يَجْمَعُ سَبْرِينِ فِي خَرَزَةٍ)﴾

يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد

﴿(يَلْقَمُ لُقْمَاً وَيُفَدِّي زَادَهُ)﴾

أي يأكل من مال غيره ويحتفظ بماله

﴿(يُسَرْحِنُ فِي ارْتِغَاءٍ وَيَرْبِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهُ)﴾

الارتغاء شرب الرغوة قال أبو زيد والاصمعي أسله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن * يضرب لمن يريك أنه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فان قدوأيت لكم صدودا * وتحساء بعلة مرتعينا

﴿(يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ)﴾

يضرب للبخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع قال أبو عمرو وذلك أن ناقته وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل

﴿(يَرْوَى عَلَى الضَّبِّ الْحَلُوبِ)﴾

الضبح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو أسرع اللبن ريا * يضرب لمن لا يشتفي موعوده شيئ وذلك أن الري الحاصل من الضبح لا يكون متينا وان كان سريعا

﴿(يَكْفِيكَ نَصِيبُ شُحَّ قَوْمٍ)﴾

أي ان استعنيت بعاف بذل كفاك مسئلة الناس

﴿(الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ)﴾

أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان أبو امرئ القيس حجر طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بسموءل من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتلته بنو أسد بن خزيمة فجاءه الاعور الشني فاخبره فقال أبيه وقال امرؤ القيس

تطاول الليل علينا دمون * دمون انا معشر يمانون

* وانا لقوم ما نحبون *

ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهب قوله مثلا * يضرب للدول الغالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال

أتاني وأصحابي على رأس سيلع * حديث أطار النوم عني وأنعما

وقلت لجعل لي بعيدا ما به * تبين وبين لي الحديث المعمما

فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل * أباحوا حمى خمر فأصبح مسلما

﴿(يَا حَبَّذَا الْإِمَارَةُ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ)﴾

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير انما قال ذلك عبد الله بن عامر بن أسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها مربد قد أجاده وحسنه بالحجارة

الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل وكان أحب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكيه قال وأهل عمرو قد أضلوه أي أصيب أهل عمرو بما قد أصبت ﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الواو ﴿(أوفى من السموأل)﴾ وهو سموأل بن عادياء اليهودي أودعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فأخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الى الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك فقال شأنك فاني غير مخفر ذمتي فذبحه وانصرف بالجيش فقال الاعشى

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به

في جحفل كسواد الليل جرار

فقال ثكل وغدر أنت بينهما

فاختر وما فيهما حظ لمختار

وشك غدر طويل ثم قال له

اقتل أسيرك اني مانع جاري

﴿(أوفى من أبي حنبل)﴾ وهو أبو حنبل الطائي وقد مضى حديثه

﴿(أوفى من الحرث بن ظالم)﴾ ويجيء حديثه فيما بعد ﴿(أوفى من عوف بن محلم)﴾ ومن وفائه أن رجلا من بكر بن وائل أسر مرة بن ذهل فقتل ذهل فتسدى نفسه عامة نهار على أن يؤدي الى جماعة آل عوف بن محلم ودائع [illegible] فقبل منه فانصرف [illegible] الى عوف فسلم [illegible] وذكر له [illegible] أن لا يمنعه حين يضع يده في يده فقال عوف فتعمل ذلك على [illegible] وتفعل كذا وكذا [illegible]

المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال المنزل الذي أعطيتني فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة ﴿(يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا الذِّلَّةُ)﴾

هذا من كلام بهس وقد ذكرته في باب الثاء عند قولهم ثكل أرأمها ولدا

﴿(يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ)﴾

أي يأتيك بالامر من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله ابن جعفر

ورب امرئ تزدريه العيون * ويأتيك بالامر من فصه

يضرب للواقف على الحقائق ﴿(يَشُجُّ النَّاسَ قَبَلًا)﴾

أي يعترض الناس شرا ﴿(يَدِي مِنْ يَدِهِ)﴾

قال اليزيدي يقال يدي فلان من يده اذا ذهبت ويبست * يضرب لمن تجنى عليه نفسه

﴿(يَا حَرْزًا وَابْتَغِي النَّوَافِلَا)﴾

ويروى واحرزا فالوا يريد واحرزاه فحذف وأصله الخطر * يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال أبو عبيد يريد أدركت ما أردت وأطلب الزيادة قال يضرب في اكتساب المال والحث عليه والحرص عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كأنه أراد يا قوم أبصروا ما أحرزت من مرادي ثم أبتغي الزيادة وحرزا يريد به حرزي الا أنه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم ياغلاما في موضع يا غلامي

﴿(يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ)﴾

أي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا * يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجات

﴿(يَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهُ عَارِيَةٌ)﴾

يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه ﴿(يَا وَيْلِي رَأَتْ رَبِيعَةُ)﴾

قالت امرأة مر بها رجل فأحبت أن يراها ولا يعلم أنها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فأبصرها * يضرب للذي يحب أن يعلم مكانه وهو يرى أنه يخفى ﴿(يَا لَيْتَنِي الْمُخَبَّأُ عَلَيْهِ)﴾

قالها رجل كان قاعدا الى امرأة وأنجبل وصيل لها فلما رأته حثت التراب في وجهه لئلا يدفونها فيطلع جليسها على أمرها فقال الرجل يا ليتني المخبأ عليه فذهبت مثلا * يضرب عند تنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الاهانة ﴿(يَا خَامَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورَ قَطُّ)﴾

قالها عاصي كان لابنه خليل وكان يختلف اليها فكان ابنها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي يغير ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبي ذلك الى أبيه فقال أبوه هل تعرفه يا بني اذا رأيته قال نعم فانطلق به وهو جالس الى ملا فقال انظر أي من تراه قد فقع وجهه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وذكر لعيينة ذلك فقال يا خاماه هل كنت أعور قط فذهبت مثلا * يضرب لمن يستدل على بعض أخلاقه من شمائله وشاراته ﴿(يَضْرِبُنِي وَيَتَّقِينِي)﴾

يقول أي يضربني بسيفي وأنا أتقيه بترسي هذا كقولهم تذرع المقرب وتصيء

﴿(يَوْمٌ تَوَافَى شَأْوُهُ وَنَعَمُهُ)﴾

يضرب عند اجتماع الشمل ﴿(يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلُ)﴾

يضرب فى استقلال الشئ والازدياد منه ﴿(يَشْتَهِي وَيُجِيعُ)﴾

يضرب لمن أراد أن يأخذ ويكره أن يعطى ﴿(يُخْبِرُكَ أَدْنَى الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَاهَا)﴾

أى اذا كان فى أولها خير كان فى آخرها مثله ﴿(يَأْكُلُهُ بِضِرْسٍ يَطُوفُ بِظِلْفٍ)﴾

يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه ﴿(يَشْجِي وَيَبْكِي)﴾

يضرب لمن يغشك ويزعم أنه لك ناصح ﴿(يَا لَهَا دَعَةً لَوْ أَنَّ لِي سَعَةً)﴾

أى أنا فى دعة ولكن ليس لى مال فأتهنى بدعتى ﴿(يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ)﴾

ويروى يستمتع أى أملك مافى الانسان قلبه ولسانه وفيه شفقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين أحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه

﴿(يَا ابْنَ اسْتِهَا ذَا أَحْنَثَتْ حِمَارَهَا)﴾

الحمار لا يحمض وانما هذا شئ تقذف به أم الانسان يريد أنها أحضت حمارها ففعل بها حيث حلت تحمض الحمار ﴿(يَا عَامُ إِنِّي رَجُلٌ)﴾

كان من حديثه أن قوما حملوا نعامة على بيضها وأمكنوا الحبل رجلا وقالوا لا تريننا ولا تعلمن بك واذا رأيتها فلا تحملها حتى تجتمع على بيضها واذا تمكنت فدر الحبل وايانا أن نراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام انى رجل فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان

لا يحذر ما حذر ﴿(يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا)﴾

يضرب للرجل يدرك حاجته فى تؤدة ودعة وينشد

تسألنى أم الوليد جلا * يمشى رويدا ويكون أولا

﴿(الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ)﴾

أى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث * يضرب للمكروه من وجهين

﴿(الْيَوْمَ قَعَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ)﴾

القعاف جمع قعف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا أثر الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد وقال امرؤ القيس

كأن غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قوله اليوم خمر وغدا أمر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل أبوك فقال اليوم قعاف يعنى مشاربنا القعف وقال القعف شدة الشرب

وجل ضريبه وقد أولمت عاطرفت فليا كل كل انسان ماوجد وغنمه من مالى فقال الشاعر

لقد أولم الكندى يوم ملاكه
وليمة جمال لدفع العظائم
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا
لدى الحرب منه فى الطلا والجماجم
فأغمده فى كل بكر وسائح
وعير وثور فى الحشا والقوائم

﴿أو فى فداء من الاشعث﴾ وذلك ان مذحجا أسرته وفدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ﴿أو حى عفوه من الخباعة﴾ وهو رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن بنى بكر فأتى به أبو بكر فاجج له نارا وقذفه فيها فلما مسته النار حتى صار رمادا ﴿أو قل من طفيل﴾ وهو طفيل بن دلال من بنى مجد الله ان غطفان كان يأتى لولائم من غير أن يدعى فصار أصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلى وقال الاصمعى الطفيلى مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه ﴿أو قل من غفر﴾ وهو ولد الارويتوانوقل اسم عود فى الجبل ﴿أو زع من كلب﴾ بالغين معجمة ﴿أو ربع من قرد﴾ بالعين غير معجمة [illegible]

﴿(بَدْلَكَ مِنْكَ وَانْ كَانَتْ شَلَّاءَ)﴾

هذا مثل قولهم انفك منك وان كان أجدع ﴿(يَارُبَّ هَيْجَاءَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ)﴾

الهيجاء يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة * يضرب للرجل اذا وقع في خصومة فاعتذر ﴿(يَامُتَنَوِّرَاهُ)﴾

زعموا أن رجلا علق امرأة فجعل يتنورها والتنور التضوى والتضوى ههنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك تعذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يامتنوراه فأبصرها وسمع مقالتها فانصرف نفسه عنها * يضرب لكل من لا يتفق قبيحا ولا يرعوى لحسن ﴿(يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهْ)﴾

يضرب لمن عاش بخيلا مثريا ﴿(يَمِينٌ طَلَعَتْ فِي الْمَحَارِمِ)﴾

وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا وقال جرير

ولا خير في مال عليه اليمة * ولا في يمين غير ذات محارم

﴿(يَمْلَأُ الدَّلْوَ الَى عَقْدِ الكَرَبِ)﴾

هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب حيث يقول

يا من يؤجلني يؤجل ماجدا * ويملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير * يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر

﴿(يَعْقِدُ فِي مِثْلِ الصَّوَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الجَمْرَةِ)﴾

يضرب لمن يلوم في قليل ما كثر منه من العيوب أنشد الرياشي

ألا أيها اللائمي في خليقتي * هل النفس فيما كان منك تلوم

فكيف ترى في عين صاحبك القذى * وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

﴿(يَدُقُّ دَقَّ الْإِبِلِ الْخَامِسَهْ)﴾

قال ابن الاعرابي الخمس أشد الاظماء لان في القيظ يكون ولا تصبر الابل في القيظ أكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل ردا زمان وزاد في الظمء واذا وردت في القيظ خمسا اشتد شرها فاذا صدرت لم تدع شيأ الا أتت عليه من شدة أكلها وطول عشائها فضربت به المثل فقالوا بدقون دق الابل الخامسة ﴿(يَا زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ)﴾

[illegible] ﴿(يَا مَهْدَ الزَّمَّهْ)﴾

[illegible]

﴿(يَا مَوْعِدَ بْنَ الثَّمَامَةِ بِالْمَصَايِفِ)﴾

﴿الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله هاء﴾

﴿قولهم هنئت ولا تنكه﴾ معناه أصبت خيرا وهنالك الله ولا أصابتك نكاية تسقط بك وتهينك والهاء في تنكه مثلها في لا تعشه من المشي واسعه من السعي ﴿قولهم هوت أمه وهبلت أمه﴾ يقال في موضع الحمد والمدح قال كعب بن سعد الغنوي

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا

وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

وهو كقولهم قاتله الله وأخزاه الله ما أحسن ما جاء به وأصل قوله هوت أي هوت من رأس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل النكل والنكل ﴿قولهم هلم جرا﴾ معناه سيروا على هينتكم فلا تشقوا على أنفسكم وركابكم وأصل الجران تتركه الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر

قد طال ما جروا وكن جرا

حتى قوى الاعجف واستمرا

* فاليوم لا آلوا الرجال شرا *

قوى معمن وجرا نصب على المصدر كقولهم أقل ركضا ﴿قولهم هو قضاء در شر﴾ يضرب مثلا للرجل الدميم الزري الذي له خصال محمودة ويروى هو قضاء در شر وزعم الاصمعيون أن أصل شر [illegible]

أصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما رأوها ظنوها ابلا فخرجوا اليها فعقروا

فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا نملكينا ﴿(يَوْمُ ذَنُوبٍ)﴾

أي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

ان يكن يومي تولى سعده * وتداعى له بنحس ونكد

فلعل الله يقضي فرجا * في غد مني عنده أو بعد غد

﴿(يَا عَمَّاهُ هَلْ يَقْطُطُ لَبَنُكُمْ كَمَا يَقْطُطُ لَبَنُنَا)﴾

يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وأصله أن صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد تمول يا عماه هل يقطط أي يقدد يعني امتداد اللبن من الضروع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فلبحتلب

صعودا ﴿(يُحْفَظُ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ)﴾

يضرب في عتاب المخطئ من نفسه ﴿(يَطْلُبُ الدُّوَاجَ فِي حَبْسِ الْأَسَدِ)﴾

يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده ﴿(بَاطِرُقْ أَعْمَى وَالْمَصِيرُ حَائِلٌ)﴾

الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة * يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يحسن مصالحه فيبذره

بالمصلحة غيره من خارج ﴿(يَحْمِلُ حَالَاوَةَ حِمَارٍ)﴾

الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى الدون من العيش على

أن له ثروة ومقدرة ﴿(يَكْرُفُ عُونًا بَجْفٌ مَعْوَلٌ)﴾

العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والنجف الفحل عليه النجاف وهو شيء يشد على بطن

الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمعول الحمار سلت خصياه * يضرب لمن يتقرب لمن هو دونه

خيره ويقصيه ﴿(يَصُبُّ فُوهُ بَعْدَمَا كَنَظَ الْحَشَى)﴾

الصب السيلان والكنظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للمرء نصب لثاته ومعنى يصب فوه

يتحلب من شدة الاشتهاء * يضرب لمن وجد بغيته ويطمح ببصره الى ما وراءه لفرط شرهه

﴿(يَأْكُلُ قُوبَيْ فَمَا يَرْتَفِثُ)﴾

يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال قوبت القابة من قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القائبة البيضة والصواب أن يكون القوب والقاب الفرخ والقائبة والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة وأصل القوب القطع يقال قبت البلاد أي جبتها والقائبة هي البيضة تقوب أي تشق وتفلق عن الفرخ * يضرب لمن يسأل حاجتين بعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

﴿(يَرْكُبُ قَيْنَيْهِ وَإِنْ ضَبَّ ادَّمَا)﴾

القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضب ونص سال * يضرب للمصور على الشدائد

ودنا صف على التمييز ﴿(يَوْمُ الشَّعَاعِ فَضْهُ لَا يَأْفُلُ)﴾

الصدى فقال ما أقبح هذا ثم صاح الا انه قد وفى فرده الصدى فقال ما أحسنه فوفى له ثم ردعه امرؤ القيس فشيعه عامر ورأت ابنته كثرة مال امرئ القيس ونظرت الى ساقي أبيها وكانتا دقيقتين وخشنتين فقالت لم أر كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقيل انه نزل بأبي حنبل جارية بن مرة الطائي فاستشار امرأته فأشارت احداهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فأمر بحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فسروى ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا أعلم ما أجز أبي جذعة ثم طرح ثوبه وقام ومشى وكان أعور ساطا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقال

لقد آليت غدرة في ذراع
وان صيت أمات الرباع
لان الغدر في الاقوام عار
وان شر يجز بالذراع

جذع سنة شديدة تجذع كل شيء ويجز أي كفى وجرأت الابل والنساء بالرطب حسن الماء وا كتفت (قومهم هتراهم) اصلال كانت هيفاء ابنة الحارث بن عكدة سدار وشابه من حيه وكم

تضاضة ازا صال ن
الصل الحيه وم
الصل وهو
فيجيبه
وهو
يضرب
ومعناه
الدهم
عرف
تصير

يضرب للطالب شيأ يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه ﴿يُكْوَى الْبَعِيرُ مِنْ يَسِيرِ الدَّاءِ﴾

يضرب فى حسم الامر الضائر قبل أن يعظم و يتفاقم ﴿يَبْكِي إِلَيْهِ شِبَعًا وَجُوعًا﴾

يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله أو حسنت ﴿بِمَاءٍ سِقَاءٌ لَيْسَ فِيهِ مَخْرَزُ﴾

يقال مأى الجلد يمأى مأيا و مأوا اذا بله ثم يعده حتى يتسع ثم يقور فيخرز سقاء يعنى جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم * يضرب لمن رغب فى غير مرغوب فيه وطمع فى غير مطمع

﴿يَضْوِي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالُ﴾

يقال ضوى اليه يضوى اذا أوى ولجأ * يضرب لمن يستعين بمضطر

﴿يَمْنَحُ لِلْهِيمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقُ﴾

يقال دوى جوفه يدوى دوى أيضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذى أصيب حارقته وهى رأس الفحد فى الورك و يقال الحارقتان عصبتان فى الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه * يضرب للضعيف يستعان به فى أمر عظيم

﴿يَحُشُّ قُدَّامَ الْغَيِّ بِالنُّحُوبِ﴾

الحش الايقاد والنحوب التوجع * يضرب لمن يظهر الشفقة و يضرم عليك نار الهلاك والضلال

﴿يَمْدَحُ حَبْلًا أَسَنَّهُ مُفَكَّكُ﴾

الاسن واحد آسان الحبل والقع وهى الطاقات التى منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشئ فانفك * يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير

﴿يَلَذُّ ضِيَاحًا وَيَشْتَهِي دَخِيسًا﴾

يقال لذذت الشئ و تلددته واستلددته أى وجدته لذيذا والضياح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز * يضرب لمن طلب القليل ويطمع الى الكثير أيضا

﴿يَعْرِفُ مِنْ حَسِيٍّ إِلَى حَرِيصٍ﴾

الحسى المحصى فى الرمل يريد انه الفعر والحريص الخليج من الصوب يقال انما هو الحريص بالحاء المهملة * يضرب لمن يأسد من الماء فيدعوه الى المكثر

﴿يَسُوءُ إِلَى الْأَدِيمِ مَنَاتِفَ الزَّمِنِ﴾

المناتيف جمع المنوف والزمن أول الشعر وكثرته يقول شعر الادم اذا نتف عاد فنبت * يضرب

﴿يَرْضَى بِعُقْدَةِ الْأَشَرِ مِنْ أَوْفَى الثَّلَلِ﴾

قال أبو عبيد الشئ اذا أشرف عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال

[illegible]

أيضا شرا ﴿(اليمين الغموس تدع الديار بلاقع)﴾

اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي ﴿(يعود على المرء ما بأثر)﴾

ويروى يعدو والائتمار مطاوعة الامر يقال أمرته بكذا فأتمر أي سرى على ما أمرته وفعل ذلك يعني يعود على الرجل ما أمره به نفسه فيأتمر هو أي يمتثل ظنا منه أنه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

أحار بن عمرو كأني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

﴿(يأكل بالضرس الذي لم يخنق)﴾

يضرب لمن يحب أن يحمد من غير احسان ﴿(يفنى الكبات وتتعارف)﴾

قال ابن الاعرابي الكبات النضيج من ثمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجتنون الكبات أيام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكبات مقبلا * فلا خليل لخله يقف

فقل لعمرو مقال معتمر * اذا تولى الكبات تعترف

كاغمار بعد الملاصق لي * ودع غريب محله سرف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

﴿(يقلب كفيه)﴾

يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها

﴿(يعلمن الكرام ويعلمهن اللئام)﴾

يعنون النساء ﴿(يوم لنا ويوم علينا)﴾

يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها ﴿(يطين عين الشمس)﴾

يضرب لمن ستر الحق الجلي الواضح ﴿(يكفيك مما لا ترى ما قد ترى)﴾

يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

﴿(يسفي من قل بدا بكاس)﴾

يضرب للكثير التلون ﴿(يوشك من أسرع أن يؤب)﴾

يضرب في التوديع ﴿(يمسي على حر ويصبح على بارد)﴾

يضرب لمن يجد في أمر ثم يفتر عنه ﴿(يكايل الشر ويحاسبه)﴾

أي يفعل ما يفعل به صاحبه * يضرب في المجازاة ﴿(يحرثه ويبذره)﴾

أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى . ﴿(يأتيك بالاخبار من لم تزود)﴾

"كأنني قد رماني الدهر عن عرض
بنافذات بلا ريش وأطراق

وهي أول مرثية رثى بها شاعر نفسه ﴿(قولهم هذا جناي وخياره فيه)﴾ يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدي بن أخت جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فأمر أصحابه باجتناء الكمأة وكان بعضهم اذا وجد شيأ يعجبه استأثر به وكان عمرو يأتيه بجناه على وجهه ويقول

هذا جناي وخياره فيه

اذ كل جان يده الى فيه

﴿(قولهم هو على حبل ذراعه)﴾ يضرب مثلا للرجل يطيع أخاه في كل أموره وللشيء الحاضر الذي لا تمتنع حيازته وحبل الذراع عرق منها ﴿(قولهم هو على طرف الثمام)﴾ يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال لا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال بعض الشعراء

نعم ان قلتها فمع الثريا

وعدك لا على طرف الثمام

ومالك نعمة سلفت الينا

فكيف وأنت تبخل باسلام

سوى ان قلت له أهلا وسهلا

فكانت رميه من عير رام

﴿(قولهم هياط ومياط)﴾ يقال وقعوا في هياط ومياط أي في شدة واختلاط قال الفراء الهياط أشد السوق في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجيء وقال غيره في الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع الناس للسلح والمياط التفرق عن ذلك ﴿(قولهم هات على الاملس ما لا تقال الدرر)﴾ يضرب مثلا لتفضل أهل الرجل

أى لا حاجة بك الى الاختبار فان الخبر يأتيك لا محالة ﴿(الأيام عوج رواجع)﴾

العوج جمع أعوج يقال الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع اليك

﴿(اليسير يجني الكثير)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره

﴿(يدع العين ويطلب الأثر)﴾

قد ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب أثرا بعد عين ﴿(يا أمه اثكليه)﴾

يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام علي رضي الله عنه

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿(أيقظ من ذئب)﴾ ﴿(أبأس من صخر)﴾ ﴿(أيأس من غريق)﴾

﴿(أيسر من لقمان)﴾

قال حمزة قولهم أيسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وأنه كان أضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له أيسار يضربون معه بالقداح وهم ثمانية بيض وحسمة وطفيل وزفافة ومالك وفرعة ونمير وعمار فضربت العرب بهؤلاء الأيسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للأيسار اذا شرفوهم كأيسار لقمان وقال طرفة

وهم أيسار لقمان اذا * أغلت الشتوة ابداء الجزور

قالوا واحد الأيسار يسر وواحد الأبداء بدء وهو العضو

(المولدون)

﴿(يفنى ما في القدور ويبقى ما في الصدور)﴾ ﴿(يحمل الذرا الى البصرة)﴾

يضرب لمن يهدي الى انسان ما هو من عنده

﴿(يذهب من قارورة فارغة)﴾ يضرب لمن يعد ولا يفي

﴿(يجعل العظم ادامًا)﴾ يضرب لمن يفسد ماله في لا شيء

﴿(يحدث من أحب الى المقنعة)﴾ يضرب للعارف بحقيقة الشيء

﴿(يصيد ما بين السكركي الى العندليب)﴾

يضرب لمن يقول بالصغير والكبير ﴿(يستف التراب ولا يخضع لأحد على باب)﴾

يضرب للاباء ﴿(يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ومدوح في كل وكر)﴾

﴿(يا ساعي بالطينة صف الجنة)﴾ يضرب للجبل

﴿(يُخَيِّلُ بِنَظَرِهِ وَيُبْلِدُ بِعَيْنِهِ)﴾

يضرب للموتغ بالاثاث ﴿(يَغْسِلُ دَمًا بِدَمٍ)﴾

يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين ﴿(يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا)﴾

يضرب لمن شره أكثر من خيره ﴿(يَنْصَحُ نَصِيحَةَ السُّوءِ لِلْقَارِ وَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ)﴾

﴿(يَأْكُلُ أَكْلَ الشِّيصِ فِي بَيْتِ اللَّصِّ)﴾ ﴿(بِأَوْجَهِ الشَّيْطَانِ)﴾

يضرب لكريه المنظر ﴿(يُقَدِّمُ رِجْلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى)﴾ يضرب لمن يتردد في أمره

﴿(يَجْمَعُ مَالًا تَجْمَعُهُ أُمُّ أَبَانَ)﴾

يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة

﴿(يُدْخِلُ شَعْبَانَ فِي رَمَضَانَ)﴾ يضرب للمخلط ﴿(يَضْرِبُ الْمَاشَ بِالدَّرْمَاشِ)﴾

يضرب لمن يخلط في القول أو الفعل ﴿(يَنِيكُ حُرَّ الْحَاجِّ)﴾

يضرب للفارغ ﴿(يَضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ وَالْعَلَفِ وَالدَّابَّةِ وَالشَّعِيرِ)﴾

﴿(يُلْحِمُ الْفَارِسَ فِي بَيْتِهِ)﴾ يضرب للبخيل ﴿(يَكْفِيكَ مِنْ فَصَّادٍ حَقُّ الْحَلْقِ ذَوْقُهُ)﴾

يضرب في ترك الامعان في الامور ﴿(يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ بِغَمٍّ عِنْدَ سُرُورِكَ)﴾

﴿(يَئِسَ بَهْمُ الثَّرَى)﴾ أي سدما بينهم

﴿(يَقُولُ لِلسَّارِقِ اسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ احْفَظْ مَتَاعَكَ)﴾

يضرب لذي الوجهين ﴿(يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَغُصُّ بِالْبَقَّةِ)﴾ يضرب لمن يتحرج كذبا

﴿(يَقْشِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ)﴾

يضرب لمن يكاشف بالبغضاء ﴿(يَظُنُّ بِالْمَرْءِ مِثْلَ مَا يَظُنُّ بِنَفْسِهِ)﴾

مثل قولهم «عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه»

﴿(يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ)﴾ يضرب لمن ينفق من ثروة ﴿(يَضْرِطُ مِنْ اسْتٍ بَاسِعَةٍ)﴾

يضرب للصلف ﴿(يَحُجُّ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ)﴾ يضرب لمن يخالف الناس

﴿(يَتَمَضْمَضُ بِذِكْرِ الْأَعْرَاضِ وَيَتَفَكَّهُ بِهَا)﴾

يا أيها الكاسر عين الاغضن
وقابل الاقوال مالم تلقني
عرق على جرك أو تبين
باي دلواي غرفنا نستقي
اني وقد تعني أمور تعنني
على طريق العذران عذرتني
فلا وبيت الآمنات الطعن
يعمرن اما بالحرام المأمن
بمشعر الهدي وبيت المسدن
ما آيب سرك الاسرى
اي اذا لم ترني فاسي
أراك بالعيب وان لم ترى
أخول والراعي لما استرعيتني
من عش أورني فاني لا أني
عن مدحكم يوما بكل موطن
فرضي عنه ووصله ﴿قولهم هذا ولما تردنها مه﴾ يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر
اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
فكيف اذا سار المطي بنا عشرا
وقال المجنون
اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
ويبدو الهوى حتى يغيب لياليا
﴿قولهم هل لك في أم مهزولة قال ان معها احسلانة﴾ قال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يحض على الحق من لحقوق يلزمه فيعرض عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغي ان ينزع عنه والاحلانة استاه فيه لبن ﴿قولهم هم عليه شاما﴾ قال أبو عبيد أي هم عليه [illegible] ولم نحس عنه وقال الاصمعي ورد الماء شاما اذا لم يرده حتى يتعلب عليه وفرد الشاء في لغات أي في لون واحد والشقاب جمع شقب وهو الطريق في الموضع المطيط ﴿قولهم هو في ملأ رأسه﴾ أي فيما يشغله

﴿يُضْرَبُ الحَقُّ مِنْ شَاسِرَةِ الباطِلِ﴾ يضرب لمن يفرق بينهما

﴿يَالَكَ مِنْ ضَبِّ لِلْمَنِيَّاتِ يَخْضِمُ﴾

يضرب للفحاش العياب ﴿يَنْبُو الوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ الصَّفَا﴾

يضرب لمن لا يقبل الموعظة ﴿يَوْمُ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ﴾ لتزاحم الاشغال

يضرب لمن لا يقصر في الذب والدفع ﴿يَوْمٌ كَأَيَّامٍ﴾

يضرب في اليوم الشديد ﴿يَحْسُدُ أَنْ يُفَضَّلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفَضَّلَ﴾

﴿يَلْطِمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ يَبْكِي﴾ ﴿يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الغَائِبُ﴾

﴿يُعْدَى بِالشَّرِّ مَنْ جَنَاهُ﴾

أي من أذنب ذنبا أخذ به

﴿الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب﴾

١ ﴿يَوْمُ النَّسَارِ﴾

بكسر النون والسين غير المعجمة كاب بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها

٢ ﴿يَوْمُ الجِفَارِ﴾

وقال بعضهم هو ماء لبني عامر

بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول وكان بين بني بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفا * ركانا عذابا وكانا غراما

٣ ﴿يَوْمُ التَّنَادِ﴾

أي هلاكا

بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بني بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر قال

قتلنا قتادة يوم التنا * د وزيدا أسرنا الذي معتق

والتنار جبل وهو في شعر امرئ القيس * على التنار فيذبل

٤ ﴿يَوْمُ الفِجَارِ﴾

قالوا أيام الفجار أربعة الفجرة الاول بين كنانة وهوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الاخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب بين قريش هذه الحرب جارا لانها كانت في الاشهر الحرم نقاتل فيه أي فيها

٥ ﴿يَوْمُ مُخَلِّهَ﴾

الذوق

بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من أيام الغبار وهو موضع بين مكة والطائف وفى ذلك اليوم يقول خداش بن زهير ياشدة ماشددنا غير كاذبة * على مضينة لولا الليل والحرم
وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا ومضينة لقب بعير بها قريش وهى فى الأصل ما يتخذ عند شدة الزمان وجحف المال ولعلها أولعت بأكلها قال عبد الله بن الزبعرى
زعمت مضينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

٦ ﴿يوم شمطة﴾

هذا أيضا من أيام الغبار وكان بين بنى هاشم وبنى عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير
ألا أبلغ ان عرضت بناهشاما * وعبد الله أبلغ والوليدا
بأنا يوم شمطة قد أقمنا * عمود المجد ان له عمودا
جلبنا الخيل ساهمة اليهم * عوابس يدرعن النقع قودا

٧ ﴿يوم العبلاء﴾

بالعين غير المعجمة والباء منقوطة بواحدة زعموا أنها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفى ذلك يقول خداش
ألم يبلغكم أنا جدعنا * لدى العلاء خندف بالقياد

٨ ﴿يوم عكاظ﴾

وهو أيضا من أيام الغبار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة ويقيمون بها شهرا ويتبايعون ويتناشدون يقال دريد
تغيبت عن يومى عكاظ كليهما * وان يك يوم ثالث أتعيب

٩ ﴿يوم الحريرة﴾

بالحاء والراء غير المعجمتين وهى نصيرة الى جنب عكاظ فى مهب جنوبها وفيه يقول خداش
وقد بلوتم فابلوكم بلاء همو * يوم الحريرة صبرا غير تكذيب

١٠ ﴿يوم ذى قار﴾

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها فى نوعين أمر الاعاجم وهو يوم لبنى شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير ابن الاصم أحد بنى قيس بن ثعلبة
هم يوم ذى قار وقد حس الوغى * سلبوا لها ما حفلا بلهام
ضربوا بنى الاحرار يوم لقوهم * بالمشرفى على صميم الهام

١١ ﴿يوم جبلة﴾

بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هى هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ما آن الشريف لبنى غير والشرف لبنى كلاب ويقال لهذا الموضع أيضا شعب جبلة وكان اليوم بين بنى عبس وذبيان ابنى بغيض وفيه يقول بعض رجالهم
لم أر يوما مثل يوم جبله * يوم أتى أسد وحنظله
وغطفان والملوك أرفله * تصرب بهم بقضب منتله
* لم تعدات أفرش عنهم الصله *

* جعفر بن كلاب فى جوار الاسود ابن المنذر أخى النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تدرون الجليسة الى نفسى فتدبر النعمان كلمته فرد على عباض اسله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من لى فأغار عليهن فسافهن فبلغ ذلك الحرث فكر فى وجهه حتى أتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللقاع فقال
اذا سمعت رنة اللقاع
فارعى أبا ليلى فنعم الراعى
يجبل رحب الباع والذراع
منصلتا بصارم قطاع
فعرف البائس وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث است البائس اعلم بجمعها ورد عا الى جاراته وأخذ شيأ من رحل أبى حارثة المرى فأتى به أخته سلمى بنت طالم وكانت تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصبى ابنك حتى آتيه به فأخذه وقتله وهرب وضرب به المثل فى الغدر فقال سليمان بن عبد الملك وفى أيدى ابن المهلب
لعمرى لقد أوفى وزاد وفاؤه
على كل جار جار آل المهلب
كما كان يدعو يا لعمرو بن أبى ربيعة
وصرمه كالمغنم المتنهب
فقام أبو ليلى اليه ابن طالم
وكان من عباس اسيفا يصرب
فقوموا هل رددتم وشايلا * بضرب مثلا دون ما كان أوثما
أى لا أعرف جبله الا مورودا لان الوشل يكون فى الرمل وانما هو فى الجبل يعدو من الجبل كذا بين أكثر أهل اللغة وقال الاصمعى هو الماء السائل

من الرمل وانشد

ويل لها القسة شيخ قد محل

أى جواد ردق مثل الجمل

بالسيف سبى وهو فى المشى وشل

أغفلها الجدع يبغى العزل

الردق الصغار والجدع الرخو وهو المضروب بالسيف وقال تعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون فى الرمل أو شال قال ويقال أيضا للذى لا يوثق به وللجبل الذى لا يجود ﴿قولهم هو أبو عذرها﴾ يقال هو أبو عذر هذا الكلام وغيره أى هو أول من سبق اليه وأصله فى عذرا الجارية ويقال لمن سبق اليها هو أبو عذرها وقال على عليه السلام ان المرأة لا تسمى أما عذرها ولا قائل بكرها ﴿قولهم هما كنرسى رهان﴾ يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يحمد ﴿قولهم هو أزرق العين﴾ يضرب مثلا للعدو ويقولون فى معناه هو أسود الكبد وهم سهم السال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء ﴿قولهم هيهات طار عرادتها بجرادتين﴾ يضرب مثلا للشئ يعلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم

وان كنت ريحانة لاقيت اعصارا

﴿الامثال المضروبة فى التساهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل

﴿يوم﴾

الراآن غير مجتمعتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران أرض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بنى دارم وبنى عامر بن صعصعة والثانى بين بنى تميم وبنى عامر قال النابغة الجعدى هلا سألت بيومى وسحمان وقد * ظننت هوازن أن العز قد زالا

١٣ ﴿يوم الفلج﴾

بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بنى عامر بن صعصعة وهو دون العتيق الى حرة نوم على طريق صنعاء والفلج الاول لبنى عامر بن صعصعة على بنى حنيفة والفلج الآخر لبنى حنيفة على بنى عامر

١٤ ﴿يوم النشاش﴾

بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بنى عامر وبين أهل اليمامة وقال

وبالنشاش مقتلة تنبى * على النشاش مابقى اللبالى

وأذلت اليمامة بعد عز * كما ذلت لواطئها النعال

١٥ ﴿يوم اللهابة﴾

بكسر اللام قالوا انه خبراء بالشاجنة وحولها الفرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بنى كعب والعشيرين وقال

صبح اللهابة حضها وتجيلها * وصلت الضمران ضربة أسفع

١٦ ﴿يوم خزازى﴾

ويقال خزاز وهو جبل كان به وقعة بين قيس وتغلب وقال

وحين عدا أوقد فى خزازى * هديت كاتبا مضبرات

١٧ ﴿يوم الكلاب﴾

بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال * ان كلابا ماؤنا فحلوا *

وللعرب به يومان مشهوران يقال لهما لكلاب الاول والكلاب الثانى فى أيام أكثم بن صيفى

١٨ ﴿يوم الصفقة﴾

قالوا انه أول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يعبرون على لطائمه فأدخلهم الحصن وأغلق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثل ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد سلب الا لاسار

١٩ ﴿يوم المشقر﴾

وقد مر ذكره من أيام البحرين وقيل ان هذا اليوم أيضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

﴿يوم ظعنه﴾

وفيه يقول شريح بن المعذر بن ماء السماء

* بعدته أيام المبوذ على الحكم

٣١ ﴿يَوْمُ الوَقِيطِ﴾

بالقاف والطاء المعطل يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة ونجاه من قتل الوقيط مقلص * أقب على فأس اللبام أزوم

٣٢ ﴿يَوْمُ المَرُّوتِ﴾

بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبنى قشير وفيه يقول الشاعر

فان تك هامة جهراة تزو * فقد أزفيت بالمروت هاما

٣٣ ﴿يَوْمُ الشَّقِيقَةِ﴾

ويقال له ايضا يوم النقا والشقيقة فى اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال أيضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيبانى قالوا وهما جبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم من بنى شيبان

٣٤ ﴿يَوْمُ قُشَاوَةَ﴾

بضم القاف والشين معجمة كان لشيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم أخف سويقة وفيه يقول حرير نفس الفوارس يوم نعف سويقة * والخيل عادية على بسطام

٣٥ ﴿يَوْمُ إِرَابٍ﴾

بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا هو ماء للعبر وقالوا موضع

٣٦ ﴿يَوْمُ ذِى طُلُوحٍ﴾

ويقال له أيضا يوم الصمد بالصاد المهملة المفتوحة والدال المهملة وهو ماء للضباب وكان اليوم لبنى يربوع خاصة وقال الفرزدق

هل تعلمون غداة تطرد سيلكم * بالصمد بين رويبة وطحال

٣٧ ﴿يَوْمُ ذِى أُرَاطَى﴾

بضم الهمزة ويقال يوم اراطى وهو يوم بين بنى حنيفة وحلفائهم من بنى جعدة وبنى تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن الحابسون بذى أراطى * نسف الحلة الحور الدرينا

٣٨ ﴿يَوْمُ ذِى بَهْدَى﴾

على وزن سكرى بالباء الموحدة من تحتها بواحدة والدال المهملة كان بين بعلبك وبنى سعد بن تميم وكان على بعلبك

٣٩ ﴿يَوْمُ ذِى نَجَبٍ﴾

بفتح النون والجيم مفتوحهما يوم لبنى تميم على عامر بن صعصعة

٤٠ ﴿يَوْمُ اللِّوَى﴾

بها خصال آخر من السوء ﴿أهون من جندح﴾ قالوا هى الغسلة ﴿أهون من دحندح﴾ قيل هى لعبة من لعب الصبيان ﴿أهون من ضرطة عنتر﴾ من قول ابن جرموز فسبان عندى قتل الزبير وضرطة عنتر بدى الجفلة فأما الثملة والطليحة والربذة فهى كلها اسماء حرقة يطلى بها الابل الجربى والمعيأة خرقة الحائض ﴿أهون من لقعة ببعرة﴾ واللقعة الرمية ﴿أهون من تالة على الحجاج﴾ وتبالة بلد كان الحجاج بن يوسف وليها فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال قد سترتها عنك الاكمة فقال أهون على بعمل بسره حتى الاكمة ورجع عنها ﴿أهون من قيس على عمه﴾ وقيس رجل من أهل الدوحة وأصابهم مطر وقر وكان بينها وبين ضيقة أدخلت كلها البيت وأخرجت قعبا الى المطر فغاب من البرد وقيل هو قيس بن مقاعس بن عمرو من بنى تميم بن أوه مر هشته عمه على طعام لم تفكه فاستعبدته الحاجة ﴿أهون من الباح على السحاب﴾ وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السماء فاذا أطبق عليه المطر واجهد جعل يبح العيم وكل شىء يراه يبحه ورعا نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق وقت أول قسمة تميم ﴿أهون من رهاط ابن سيس﴾ وقد مضى تفسيره وأهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشىء بمعنى أهلكته ﴿أهدى من كثير الطائف﴾ وان طائفيا رجل من حمير يوم كان يسوق الماء

زعموا أنه يوم وردات لبنى تغلب على بربوع قال جرير

كسونا فياب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها

عارض اسم رجل

﴿(يوم أعشاش)﴾

٣١

بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بنى شيبان وبنى مالك

﴿(يوم عاقل)﴾

٣٢

عاقل هو جبل بعينه وكان بين بنى خثعم وبنى حنظلة

﴿(يوم الهبيماء)﴾

٣٣

ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع

﴿(يوم سفار)﴾

٣٤

بالسين المهملة والفاء والراء المفتوحة وكان مجاز الجيوش وهو فى الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما تردوا يوما سفار تجدبها * أدبهم يروى الجيز المغورا

﴿(يوم البشر)﴾

٣٥

بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجاف قال الاخطل

لقد أوقع الجاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

﴿(يوم مخاشن)﴾

٣٦

بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو كالبشر للجاف وهو جبل وفيه يقول جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به جبل لكاد يزول

﴿(يوم الخابور)﴾

٣٧

بالخاء المعجمة موضع بالشأم وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفى ذلك يقول نفيع بن سالم

ولوقعة الخابور ان تك خلتها * خلقت فان سماعها لم يخلق

﴿(يوم دورنى)﴾

٣٨

على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على تيم اللات وقال الاعشى

حل أهلى ما بين دورنى فبادوا * لى رحلت عاوية بالسخال

﴿(يوم العظالى)﴾

٣٩

بضم العين والظاء المعجمة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمى لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم فى الجاهلية وقال الشاعر

فان يك فى يوم العظالى مذرئة * فيوم الغبيط كان آخرى وألوما

﴿(يوم الغبيط)﴾

٤٠

بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اعشاش لبنى يربوع دون بجاشع قال جرير

ولاشهدت يوم الغبيط مجاشع * ولانقلان الخيل من قلتى نسر

٤١ ﴿يَوْمُ الغَبِيطَيْنِ﴾

هذا أيضا يوم لهم أسر فيه وديعة بن أوس هانئ بن قبيصة الشيبانى

٤٢ ﴿يَوْمُ الضَّرِيَّةِ﴾

قالوا هى قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفى ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضريبة * ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٤٣ ﴿يَوْمُ الكُثَيْبِ﴾

على وزن هزيل يوم لبنى سعد وبنى عمرو بن حنظلة وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازى

والخيل يوم كثيب رجلة اذ غدت * من كل فاتحة نجيش وعالا

٤٤ ﴿يَوْمُ الكُفَافَةِ﴾

بالضم وهو اسم ماء بين بنى فزارة وبنى عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة

كم بسنا يوم الكفافة خيلنا * لنو رد أخرى الخيل أذكره الورد

٤٥ ﴿يَوْمُ القَرْنِ﴾

هو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبنى عامر فكانت لبنى عامر ٤٦ ﴿يَوْمُ يَسْيَانَ﴾

بالياء المنقوطة تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبنى فزارة على بنى جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر وكم عادرت خيلى بيسيان منكم * أرامل معزى أو أسد مكفرا

٤٧ ﴿يَوْمُ الوَقِيطِ﴾

هى خبراء فيها حياض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازنى

* حبيتم الى الوقيط ندمى لياتكم *

٤٨ ﴿يَوْمُ الصَّمَّتَيْنِ﴾

قالوا الصمتان الصمة الجشمى أبو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك برمان قتل الصمة به فهاج الحرب بين بنى مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الأنه اسم مكان ٤٩ ﴿يَوْمُ قُرَاقِرَ﴾

بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل ٥٠ ﴿يَوْمُ بُلْقَاءَ﴾

هى أرض من الحزن وفيه يقول جرير

أخليك أم خيلى ببلقاء أحرزت * دعائم عرش الحى أن يتضعضعا

٥١ ﴿يَوْمُ عَيْنَيْنِ﴾

قال أبو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بنى منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

يقول ان العلل موجودة فحسنها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المرأة التى تعمل الثياب وغيرها والتى تعمل الثياب لا تعدم ثلة أى صوفا تنزل منه يضرب مثلا للحاذق وأصل الثلة الجماعة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفى القرآن الكريم ثلة من الاولين ﴿قولهم لا يحسن التعريض الا ثلبا﴾ يضرب مثلا للسفيه المنتزع للشر يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن فى النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف المنقبة وقريب منه قول الشاعر

ولا يحسن الكلب الاهرير

﴿قولهم لا يعرف مسك السوء من عرف السوء﴾ يضرب مثلا للرجل يتم لؤمه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لا يخلو من ريح المنتنة والمسك الجلد فارسى معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل الشين سينا كما قالوا فى شوش سوس والعرف الرائحة ﴿قولهم لا تفتن من كلب سوء جروا﴾ وهذا كقولهم كيف يعلام أعيانى أبوه يعنى اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال فنيت أشئ من الفنية والقوة والقى وهو الذى يتشنى وقريب من هذا قول سويد بن ابى كاهل

رب من أنضجت غيظا صدره
وقد غص لى موت فلم يطع
ورأى كالشجى فى حلقه
عسرا مخرجه مبتزع
ويحيينى اذا لاقيته
واذا يخلو له لحمى رتع
ورث البغضاء عن آبائه

* ونحن كفقنا الحرب يوم ضرية * ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٥٢ ﴿يَوْمُ الحَنْوِ﴾

لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى * بعمرك يوم الحنو اذ ما صبحتهم *

٥٣ ﴿يَوْمُ السُّوبَانِ﴾

وهي أرض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة وفيه يقول أوس

كأنهم بين الشمبط وسارة * وجرثم والسوبان خشب مصرع

٥٤ ﴿يَوْمُ الفَسَادِ﴾

كان بين العوث وجديلة وهما من طيء وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي

اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد اقامة وتدرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد أيضا

٥٥ ﴿يَوْمُ قَيْفِ الرِّيحِ﴾

وهو كان كان حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو * طلقت ان تسألني أي فارس *

البيت من الحماسة ٥٦ ﴿يَوْمُ أُوَارَةَ﴾

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة أوارة مضمومة

٥٧ ﴿يَوْمُ البَيْدَاءِ﴾

هذا من أقدم أيام العرب وهو بين حمير وكندة ولهم فيه أشعار كثيرة

٥٨ ﴿يَوْمُ غَوْلٍ﴾

بفتح الغين المعجمة وضم وكان لضبة على كلاب قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أمامة يوم غول * تقطع يا ابن غلفاء الحبال

٥٩ ﴿يَوْمُ السُّلَّانِ﴾

باسين مهملة بعدها لام مشددة هي أرض خاصة عمانية اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم

يعني دارم ملاعب الاسنة قال وهبر بن حنش

شهدت أوعين على حراق * وما سلان حاد ازيها

٦٠ ﴿يَوْمُ بَيْمَانَ﴾

هو يوم شديد بين بني سعد بن زيد مناة بن تميم وبين الحرث بن عمرو وكان مستصفا بني تميم وبني تغلب

[illegible] مهما الحرب فانه فاتهم بها قوم يعتدون ليستقتلهم جميعا ولهذا

[illegible] ٦١ ﴿يَوْمُ تَلَاعٍ﴾

[illegible] قال وهو ما على شير رهط وبدنه

[illegible] يوم جر يوم المسور وهو

حصن

حافظ الشغر لما كان استمع

وقريب منه قول الشاعر

ينشو الصغير على ما كان والده

ان الاصول عليها تنبت الشجر

﴿قولهم لا يعدم الحوار من أمه حنة﴾ يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز أن يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران ﴿قولهم لا يذهب العرف بين الله والناس﴾ مثل في اصطناع المعروف والترغيب فيه وهو من قول الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

وسئل عضه عن أصدق بيت قيل فقال هذا البيت وغيره بل أصدقه قول ابن الاسلت

* كل امرئ في شأنه ساعي *

وقريب منه قول الشاعر

لحى الله أرضا يعلم الضب انها

كثيرة خير العشب طيبة البقل

بني بيته منها على رأس كثبة

وكل امرئ في عيشه ثابت العقل

وقيل أصدق بيت قول الشاعر

كأن مقلاتين بعد وطابة

الى كل من يلقى من الناس مذهب

وقيل بل قول النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه

على شعث أي الرجال المهذب

وقيل بل قول امرئ القيس

الله يعلم ما أساء

* لبرغيمة [illegible]

[illegible] قال ابيا

[illegible]

حصن هجر من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم يوم الصفقة وقد مرّ ذكره

٦٢ ((يوم ذو حرج)) بين بنى سعد وغسان

٦٣ ((يوم وج))

وهو الطائف كان بين بنى ثقيف وخالد بن هوذة ٦٤ ((يوم البسوس))

هى خالة جساس بن مرة الشيبانى كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل فى حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل

٦٥ ((يوم التحالق))

ويقال أيضا يوم تحلاق اللمم سمى بذلك لانهم حلقوا رؤسهم ليعرف أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب ٦٦ ((يوم داحس والغبراء))

وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

٦٧ ((يوم الصليب))

بين بكر بن وائل وبنى عمرو بن تميم ٦٨ ((يوم قاعر))

بين بنى عمرو بن تميم وبنى حنيفة ٦٩ ((يوم ذى ذراع))

والذريعة الهضبة وجمعها ذرائع وكان بين بنى تميم وبين ... [illegible]

٧٠ ((يوم الدثينة))

وكانت يقال لها فى الجاهلية الدفينة ... ثم تطيروا منها ... وهى ماء لبنى ... بن عمرو قال النابغة الذبيانى

وعلى الدفينة من ... [illegible] ● وعلى الدثينة من بنى ... [illegible]

وكان ذلك اليوم لبنى مازن على سليم ٧١ ((يوم ذات ...)) [illegible]

لبنى عامر على بنى عبس والرمرام ضرب من الشجر ... [illegible]

٧٢ ((يوم حدود))

للحوفزان بن شريك على بنى سعد ... قيس بن عاصم ... [illegible]

هاتا ٧٣ ((يوم الشرعاء))

هى بقعة فيها ركايا لبنى عدانة وكانت الوقعة بها بين بنى مالك و ... [illegible]

٧٤ ((يوم ملهم))

ملهم ... بين تميم وبنى حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

الناس قبلك ما اهتدت لحبيبه

وإذا أصبت حبيبه فتبدل

وكان أحيحة بن الجلاح يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وأنشد

استغن أومت ولا يغررك ذو نشب

من ابن عم ولا عم ولا خال

انى أكب على الزوراء أعمرها

ان الكريم على الاخوان ذو المال

وكان عند عائشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب فجاءها سائل فدفعت اليه حبة واحدة منه فضحك نساء كن عندها فقالت ان فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة وأرادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ووهبت عائشة رضوان الله ... [illegible] مالا ثم أمرت بقميص ... [illegible] فقيل ... فى ذلك فقالت لا جديد لمن لا خلق له ... [illegible]

[illegible]

* كان حول الحى زلن يانع * من الوارد البطحاء من قبل ملهما

٧٥ ﴿يَوْمُ قُتَّعٍ﴾

القافان مضمومتان والحا آن غير معجمتين وهى أرض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل قال ونحن قتلنا ابن القريم بقتع * صريعا ومولاه الجبه للفم

٧٦ ﴿يَوْمُ مُنَعِّجٍ﴾

بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبنى يربوع على بنى كلاب

٧٧ ﴿يَوْمُ ذُرُودٍ﴾

وهو موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبنى يربوع ٧٨ ﴿يَوْمُ الفَنَاةِ﴾

يوم أغارت فيه بنو عامر على بنى خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر فى ذلك اليوم بعد مقتلة عظيمة

٧٩ ﴿يَوْمُ الرَّقَمِ﴾

بفتح القاف ماء لبنى مرة وهو يوم بين بنى فزارة وبنى عامر وفى ذلك اليوم عقر قرذل فرس عامر بن الطفيل ٨٠ ﴿يَوْمُ طُوَالَةَ﴾ بين بنى عامر وغطفان وطوالة ماء

٨١ ﴿يَوْمُ خُوَيٍّ﴾

وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد بن الصعار بة فارس تميم

٨٢ ﴿يَوْمُ خَوٍّ﴾

بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفى هذا اليوم قتل قتيبة بن الحرث بن شهاب الذى يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدى ٨٣ ﴿يَوْمُ بُعَاثٍ﴾

بالعين غير المعجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية ٨٤ ﴿يَوْمُ الدَّثْنِ﴾

بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج أيضا ٨٥ ﴿يَوْمُ ذِى أَحْثَالٍ﴾

بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان ابن شريك قاتل الملوك ٨٦ ﴿يَوْمُ ثُبْرَةَ﴾

وهى موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة ٨٧ ﴿يَوْمُ التَّنِيَّةِ﴾

يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بنى شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم

وفاظ أسيراها فانى وكائنا * مفارق مفروق تغشين عندما

٨٨ ﴿يَوْمُ النِّبَاحِ﴾

بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهى قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر بن كريز

٨٩ ﴿يَوْمُ حَلِيمَةَ﴾

يوم بين ملك الشأم وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

٩٠ ﴿يَوْمُ الوَبَدَةِ﴾

ويقال الوبدات على الجمع ويقال أيضا ليلة الوبدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

٩١ ﴿يَوْمُ النُّصَيْرِ﴾

بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة ٩٢ ﴿يَوْمُ الهَرْبِرِ﴾

بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن بيبة الحجاشعي ٩٣ ﴿يَوْمُ حَرَابِيَ﴾

وهي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر أراد بعضهم أن يحتفرها

٩٤ ﴿يَوْمُ الأُثَيْلِ﴾

بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعاء النعام ٩٥ ﴿يَوْمُ الأُمَيْلِ﴾

على وزن الامير يقال له يوم الحسن ويقال له يوم فلك الاميل أيضا وهو اليوم الذي قتل فيه

بسطام بن قيس ٩٦ ﴿يَوْمُ الهَبَاءَةِ﴾

وهو لعبس على فزارة وذبيان ٩٧ ﴿يَوْمُ الخُوَعِ﴾

بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودوت ومودوت فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع أبنا * بمودوت وفارسه جهارا

٩٨ ﴿يَوْمُ كُنَفَيْ عُرُوشٍ﴾

جمع عرش يوم أسر فيه الخشام بن حل حاجب بن زرارة ٩٩ ﴿يَوْمُ مَبَايِضَ﴾

مثال مبايع والضاد معجمة قتل فيه حيضة بن جندل طريف بن تميم قال الشاعر

خاض العداة الى طريف في الوغى * حيضة المغوار في الهيجاء

١٠٠ ﴿يَوْمُ تَرَجٍ﴾

بفتح التاء وسكون الراء وهي مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

١٠١ ﴿يَوْمُ فَجَرَانَ﴾ لبني تميم على الحرث بن كعب

١٠٢ ﴿يَوْمُ الذِّهَابِ﴾

يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر

١٠٣ ﴿يَوْمُ وَادِيَاتِ﴾ بين بكر وتغلب ١٠٤ ﴿يَوْمُ بُنَاتِ قَيْنٍ﴾

يحتهم قطن ذو نجدة شرس
أو هي لبرجمها الظعن سواقا
اني أتيح له حرباء تنضبة
لا يرسل الناس الا ممكاسا قا

يقول اني أتيح للظعن هذا النطس الحاذق بالامور والحرباء دابة تعمد الى شجرة يقال لها تنضبة فتتعلق بغصنين منها وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى أخرى دارت معها وأخذت بغصنين آخرين منها فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فرعت وهي فارسية معربة حرباء أي حافظ الشمس قال ذو الرمة

تظل بها الحرباء للشمس ماثلا
على الجذل الا انه لا يكبر

(قولهم لا أطلب أثرا بعد عين) والعين المعاينة ومعناه لا أترك الشيء وأنا أعاينه ثم أتتبع أثره حين فاني وقيل العين ههنا نفس الشيء يقول لا أترك الذي أطلبه ثم أتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهمي بعينه والمثل لمالك ابن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان طلب رجلا من عاملة ففاته فأخذ رجلين وهما مالك بن عمرو وأخوه سمالك بن عمرو فقال اني قاتل أحدكما فقال كل واحد منهما اقتلني مكان أخي فعزم على قتل سمالك فقال حين قدم للقتل فأقسم لو قتلوا مالكا

لكنت لهم حية راصدة
فقتل وخلى مالكا فانصرف الى أهله فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا وأحدهم يغني

فأقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصدة

فسمعته أم سمالك فقالت مالك

اسم مكان كانت بموضعها في زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافي

صبحناهم غداة بنات عين * طعنا لهاب ملحونا

١٠٥ ﴿يَوْمُ ذِي الْأَثْلِ وَالْأَرْطَى﴾ لجشم على عبس

١٠٦ ﴿يَوْمُ الذَّنَائِبِ﴾ بين بكر وتغلب ١٠٧ ﴿يَوْمُ الْحُسَيْنِ﴾

لتغلب على تنوخ وعمرو بن هند ١٠٨ ﴿يَوْمُ أَيَاغٍ﴾

بالغين المعجمة لغسان على لخم وتزار ١٠٩ ﴿يَوْمُ قَارَةَ أَهْوَى﴾

هو لعامر بن صعصعة ١١٠ ﴿يَوْمُ سَفْوَانَ﴾

بالتصريف لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر ولخم ١١١ ﴿يَوْمُ قُبَاءٍ﴾

هو بين الاوس والخزرج ١١٢ ﴿يَوْمُ الْقُصَيْبَةِ﴾

ويقال القضيبة يوم لعمرو بن هند على تميم

١١٣ ﴿يَوْمُ مَنْجَلٍ﴾ وهو للحرث بن كعب

١١٤ ﴿يَوْمُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ﴾

وهو يوم لغسان والجولان من أرض الشام

١١٥ ﴿يَوْمُ الْمَضِيحِ وَالضَّعْضَعَانِ﴾ لقيس على اليمن ١١٦ ﴿يَوْمُ حُجْرٍ﴾

هو يوم قتلت بنو أسد حجر بن الحرث الكندي وكان ملكهم

١١٧ ﴿يَوْمُ الزُّوَيْرَيْنِ﴾ لشيبان على تم

١١٨ ﴿يَوْمُ سِنْجَارٍ﴾ لتغلب على قيس ١١٩ ﴿يَوْمُ دَارَةِ مَأْسَلٍ﴾

لضبة على كلاب ١٢٠ ﴿يَوْمُ مَزَالِقَ﴾ لسعد تميم على عامر بن صعصعة

١٢١ ﴿يَوْمُ قَارِبٍ﴾ لضبة على كلاب ١٢٢ ﴿يَوْمُ الْفُرُوقِ﴾

لعبس على سعد تميم ١٢٣ ﴿يَوْمُ دَأْبٍ﴾ لهم كذلك عليهم

١٢٤ ﴿يَوْمُ الزَّيْخِ﴾ بالزاي والخاء المعجمتين لتميم على اليمن

١٢٥ ﴿يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ﴾ من أيام العرب المشهورة ١٢٦ ﴿يَوْمُ بَلْدَحٍ مَا يَنْعَدُّ﴾

١٢٧ ﴿يَوْمُ تَعْشَارٍ﴾ بكسر التاء ١٢٨ ﴿يَوْمُ الْحُفْرَةِ﴾

فلما أتيته خرج إلي فقال أتيته بسرقي نفر قليل من قومه فلما رأوني عرفوا الشر في وجهه فقالوا له المائة من الابل وكف فقال لا أطلب أثرا بعد عين وجل عليه فقتله أي لا ألتمس الابل وهي غائبة عني واترك قاري وهو نصب عيني وقال الطائي في معنى هذا المثل

قالوا ابكي على رسم فقلت لهم
من فاته العين هدى شوقه الاثر

﴿قولهم لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا﴾ يضرب مثلا للبري من الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا يتعظون ﴿قولهم لا ناقتي فيها ولا جملي﴾ والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل الفريقين حين قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وقال أبو سعيد المخزومي

أدعبل بن علي دع مفاخرتي
فلست ذا ناقة فيها ولا جمل

﴿قولهم لا ينفعك من جاد سوء توق﴾ أي لا تقدر على الاحتراس منه لقربه منك وقيل أعوذ بالله من جار عينه ترانى وقلبه يرعاني ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها ﴿قولهم لا يلتاط هذا بصفري﴾ معناه لا يلصق بقلبي والالتياط اللصوق والصفر ههنا القلب وفي موضع آخر دابة تكون في البطن تعض على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر

لا يشأري لما في القلب برقبه
ولا يعض على شرسوفه الصفر

١٢٩ ﴿يَوْمُ الْغُدَيْرِ﴾ ١٣٠ ﴿يَوْمُ ثَيْلٍ﴾

١٣١ ﴿يَوْمُ الْقَاعِ﴾ ١٣٢ ﴿يَوْمُ الْآفَاقِ﴾

وهذا الفن لا ينفصله الاحصاء فاقتصرت على ماذكرت

﴿وهذا ذكر أيام الاسلام خاصة﴾

١ ﴿يَوْمُ الْعُشَيْرَةِ﴾

بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول أصح وهو موضع من بطن ينبع أول ماغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ ﴿يَوْمُ بَدْرٍ﴾

قال الشعبي بدر هو بئر لرجل كان يدعى بدرا (قلت) وهو يذكر ويؤنث فمن ذكره جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل ومن أنثه جعله بئرا أو اسم البقعة

٣ ﴿يَوْمُ أُحُدٍ﴾ ٤ ﴿يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ﴾ ٥ ﴿يَوْمُ بِئْرِ مَعُونَةَ﴾

٦ ﴿يَوْمُ النَّضِيرِ﴾ ٧ ﴿يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ﴾

سميت ذات الرقاع لان أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق

٨ ﴿يَوْمُ الْخَنْدَقِ﴾ ٩ ﴿يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ﴾ ١٠ ﴿يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ﴾

ويقال له أيضا يوم المريسيع ١١ ﴿يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ﴾ ١٢ ﴿يَوْمُ خَيْبَرَ﴾

١٣ ﴿يَوْمُ مُؤْتَةَ﴾ بالهمز وهي من أرض الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤ ﴿يَوْمُ الْفَتْحِ﴾ فتح مكة ويقال له أيضا يوم الخندمة

١٥ ﴿يَوْمُ حُنَيْنٍ﴾ ١٦ ﴿يَوْمُ أَوْطَاسٍ﴾ ١٧ ﴿يَوْمُ الطَّائِفِ﴾

١٨ ﴿يَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ﴾ وهي ماء بأرض جذام ١٩ ﴿يَوْمُ تَبُوكَ﴾

وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون عينا تبوك أي يدخلون القدح فيها ويحركونه ليخرجوا الماء فقال مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة تبوك وهي تفعل من البوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠ ﴿يَوْمُ الْأَبْوَاءِ﴾ ٢١ ﴿يَوْمُ قَرْقَرَةِ الْكُدْرِ﴾ ٢٢ ﴿يَوْمُ دُومَةَ﴾

٢٣ ﴿يَوْمُ السُّقْيَا﴾ ٢٤ ﴿يَوْمُ بُزَاخَةَ﴾

هي موضع كانت به وقعة لابي بكر رضي الله عنه على أسد وغطفان

٢٥ ﴿يَوْمُ الْيَمَامَةِ﴾ على بني حنيفة ٢٦ ﴿يَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ﴾ كان على تغلب

وقال ثعلب معناه انه لا يوافقني قال والصفراء يكون في البطن لا ينفع معه الطعام ومن أمثالهم في عدم الموافقة قولهم لا يجمع السيفان في غمد وهو من قول أبي ذؤيب

تريدين كيما تجمعيني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

﴿قولهم لا تنظر صاحبك ذرعه﴾ أي لا تحمله مالا يطيق ﴿قولهم لا تجعل شمالك جروبانا﴾ وهو أن يؤاكل الرجل فيأكل بيمينه ويسرق بشماله من الطعام يضرب مثلا للحريص الذي يريد الشئ كله لنفسه قال الشاعر

اذا ما كنت في قوم شهاوى
فلا تجعل شمالك جروبانا

ومن أمثالهم في نحو هذا المثل قولهم أرادان يأكل بيدين ﴿قولهم لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت﴾ يضرب مثلا لطالب الشئ باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا وأصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت طاهرا كل حين طهرها ومعه ماء يسير فقيل لها أخرى الاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذي كان معها فبقيت هي وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهور قريب منه قولهم لا أبا لك تنشر ولا التراب تنقد وأصله ان رجلا قال لو علمت أين قتل أبي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له ذلك والمعنى انك لم تدرك ثارا بيد ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على رأسك وجدت التراب حاضرا بكل مكان غير نافد والنافد الفاني يضرب مثلا لتكلف الانسان الشئ لا جدوى له ﴿قولهم لا بطاع

٢٧ ﴿يوم جواثى﴾

بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة ثلاثا حصين بالبحرين وكان اليوم على الأزد

٢٨ ﴿يوم صنعاء﴾ على زيد ومذحج ٢٩ ﴿يوم الحيرة﴾ لخالد على بنى عقيلة

٣٠ ﴿يوم اليرموك﴾ وهو موضع بناحية الشام ٣١ ﴿يوم أجنادين﴾

وهو يوم معروف كان بالشام أيام عمر رضى الله عنه

٣٢ ﴿يوم مرج الصفر﴾ ٣٣ ﴿يوم جلولاء والمدائن والقادسية ونهاوند﴾

على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبى عبيدة وغيرهم

٣٤ ﴿يوم اللبس﴾ ٣٥ ﴿يوم قس الناطف﴾ على الفرس

٣٦ ﴿يوم تستر﴾ كان لابى موسى الاشعرى

٣٧ ﴿يوم قديس﴾ على الفرس ٤٨ ﴿يوم أرماث ويوم أغواث﴾

٣٩ ﴿يوم الزحف﴾ للاحنف بن قيس ٤٠ ﴿يوم العريش﴾ لعمرو بن العاص

٤١ ﴿يوم قبرس﴾ لمعاوية رضى الله عنه ٤٢ ﴿يوم قيسارية﴾ كان له أيضا

٤٣ ﴿يوم الحرة﴾ ليزيد على أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٤٤ ﴿يوم مرج عذار﴾ ٤٥ ﴿يوم قتل معاوية حجر بن عدى وأصحابه﴾

٤٦ ﴿يوم مرج راهط﴾

موضع بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى

٤٧ ﴿يوم البشر﴾ لقيس على تغلب ٤٨ ﴿يوم البليخ﴾

الباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب

٤٩ ﴿يوم خوّاد﴾

بالضاد المعجمة بين مجاشع ويربوع وفى المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحى

٥٠ ﴿يوم الحشاك ويوم القرنين﴾

وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب ٥١ ﴿يوم البحرين﴾

لعمرو بن عبيد الله بن معمر على أبى فديك الخارجى

﴿يوم

فتنى بريطاء رجل من قدشاكها وتقول شاكتنى الشوكة اذا دخلت فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه ﴿قولهم لا مخبأ للعطر بعد عروس﴾ يضرب مثلا للشئ يستعمل عند الحاجة اليه وأصله ان رجلا تزوج امرأة فأهديت اليها فوجدها نتنة فقال أين الطيب فقالت خبأته فقال لا مخبأ للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل والمرأة فاذا كان الرجل فجمعه عرس واذا كانت المرأة فالجمع عرائس ﴿قولهم لا بقيا للحمية بعد الحرائم﴾ قاله محكم اليمامة يوم مسيلمة يقول الآن تستحق الكرائم غير خطيات وينكحها غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه ولا بقيا للحمية بعد الحرائم ومعناه ان الكريم لا يستبقى الحمية عند انتهاك الحرمة ﴿قولهم لا تبق الا على نفسك﴾ معناه معنى قولهم اجهد جهدك أى ليكن بقاؤك

٥٢ ﴿يَوْمُ سُولَاقَ﴾ ٥٣ ﴿يَوْمُ وَلَّابٍ﴾ ٥٤ ﴿يَوْمُ دَخِيلٍ﴾
بين أهل البصرة والخوارج والحجاج على أهل العراق

٥٥ ﴿يَوْمُ سَلَّى وَسَلْبَرَى﴾ وهو بين المهلب والازارقة

٥٦ ﴿يَوْمُ سَكِينٍ﴾ بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير

٥٧ ﴿يَوْمُ خَازِرٍ﴾
لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد وأهل الشام وفي ذلك اليوم قتل ابن زياد

٥٨ ﴿يَوْمُ حُبَابَةِ السُّبَيْعِ﴾ للمختار على أهل الكوفة

٥٩ ﴿يَوْمُ شِعْبِ بَوَّانَ﴾ للمهلب على الازارقة

٦٠ ﴿يَوْمُ الزَّبَدَةِ﴾
للحتف بن السيف وأهل العراق على حبيش دلجة القيني وأهل الشام

٦١ ﴿يَوْمُ تَلِّ مَجْرَى﴾ بين قيس وتغلب ٦٢ ﴿يَوْمُ قَصْرِ قَرَنْبَى﴾ بخراسان
وفي بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم

٦٣ ﴿يَوْمُ الْخَنْدَقَيْنِ﴾ له على ربيعة ٦٤ ﴿يَوْمُ الْعَقْرِ﴾
وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وفيه قتل يزيد

٦٥ ﴿يَوْمُ قَنْدَابِيلَ﴾ لهلال بن أحور المازني على آل المهلب

٦٦ ﴿يَوْمُ الْمَذَارِ﴾ لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميط البجلي

٦٧ ﴿يَوْمُ الْقَصْرِ﴾ على المختار وأصحابه

(٢٧٣) يقول ان كل من استأنس بأمر فهو له واغا يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته منه وأدرك منه الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشئ ملّه ﴿قولهم لا يصطلى بناره﴾ يراد لا يتعرض لشره ومثله لا يهوى ولا يلبح وقال الاصمعي لا يهوى ولا يلبح مثل للرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له ولا يعتد به من ضعفه ومهانته ﴿قولهم لا يعدم شقي مهرا﴾ معناه لا يعدم شقي عنا وذلك ان صنعة المهر والقيام عليه حتى يكمل وينم عناء ومثله

* ان الشقاء على الاشقين مصبوب *

وهو من قول امرئ القيس

* وبالاشقين ما كان العقاب *

﴿قولهم لا تعدم الحسناء ذاما﴾ معناه لا يخلو أحد من شئ يعاب به ويمكن ان يكون معناه لا يسلم أحد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر

كفى المرء الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم

وقال آخر

ان الرجال معادن ولقلما
يلفى المهذب لا يفارق ذاما

﴿قولهم لا تكن أدنى العيرين الى السهم﴾ معناه لا تعرض للشر من بين أصحابك فتكون

(٣٥ - مجمع الامثال ثاني) أقربهم الى المكروه ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه ﴿قولهم لا في العير ولا في النفير﴾ يضرب مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به ههنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير وعن النفير ليدرك من أهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته ﴿قولهم لا تسخر من شئ فيحول بك ولا تسخر من قرني وعل ان يحولا بك﴾ يقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحولا بك أي لان لا يحولا بك يقال ضربته ان يعود أي لان لا يعود وفي القرآن الكريم يبين الله لكم ان تضلوا

٦٨ ﴿يَوْمُ قَرْقِيسِيَا﴾
لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابي

٦٩ ﴿يَوْمُ بَلَنْجَرَ﴾ بين سلمان بن ربيعة والخزر

٧٠ ﴿يَوْمُ الكُنَاسَةِ﴾ ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي الله عنه

٧١ ﴿يَوْمُ قَدِيدٍ﴾ لابي حمزة الخارجي على أهل المدينة

٧٢ ﴿يَوْمُ وَادِي القُرَى﴾ لمروان الحمار على الخوارج

٧٣ ﴿يَوْمُ دَشْتَبِي﴾ للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الري

٧٤ ﴿يَوْمُ الزَّاوِيَةِ وَيَوْمُ رُسْتُقْبَاذَوَيَوْمُ دَيْرِ الجَمَاجِمِ وَيَوْمُ الأَهْوَازِ﴾
للحجاج على أهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث

٧٥ ﴿يَوْمُ النَّجْرَاءِ﴾ ليزيد قتله فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٧٦ ﴿يَوْمُ الزَّابِ﴾ لمروان بن محمد على الخوارج

٧٧ ﴿يَوْمُ المَاجَوَانِ﴾ للمسودة على نصر بن سيار

٧٨ ﴿يَوْمُ جَرِيجَانَ﴾ لقطبة على أهل الشام وتميم بن نصر بن سيار

٧٩ ﴿يَوْمُ زَبَطْرَةَ﴾ للروم في أيام المعتصم ٨٠ ﴿يَوْمُ فَخٍّ﴾
بالفاء والخاء المعجمة للعباسيين على آل أبي طالب ومن روى بالجيم فقد صحف

٨١ ﴿وَيَوْمُ جَوْخَى وَيَوْمُ الطَّفِّ وَيَوْمُ الدَّارِ وَيَوْمُ الجَمَلِ وَيَوْمُ صِفِّينَ وَيَوْمُ النَّهْرَوَانِ﴾
أيام معروفات (قلت) وهذه أيضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم الوكيل

(قولهم لا تدري ما يكون في آخر أمرك ونحوه قول زهير)

واعلم ما اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي

(وقال الآخر)

وما أدري وان أزمعت أمرا
بأي الارض يدركك المقيل

(وقال المثقب)

وما أدري اذا يممت أرضا
أريد الخير أيهما يليني
أالخير الذي أنا أبتغيه
أم الشر الذي هو يبتغيني

(قولهم لا حريز مع بيع) يقول لا تأمن من ان تبيع ما لا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
كرائم من ربهن ضنين

ومن أمثالهم في الابتياع قولهم * وما كل مبتاع من الناس يربح * وقولهم * وبعض الغلاء في البضاعة انجر * وفي خلاف ذلك قولهم وغلا على طلابه
والمر يترك من غلائه

(قولهم لا تعدم من ابن عم نصرا) يقول انك تجد من ابن عمك ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدو لك وعدو عدوك (قولهم لا يقطع فيها عنزان) يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا يكون له طالب وأول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال أنبأنا يحيى بن محمد (الباب مولى بني هاشم قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال أخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن أبيه قال كانت عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد قال وزوجها يزيد بن حصن الطهوي وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير ابن عدي عليه نذرا ان رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فغدا عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم بتصفح وجوه الناس اذا أتاه رجل من قبله فقال لعمير بن عدي أقتلت عصماء فقال نعم قال ففلت

﴿الناس ابتلوا فى بدنه من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين﴾

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر فى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم فى المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة * السلطان ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله * خصلتان لا يكونان فى منافق حسن سمت وفقه فى الدين * الشيخ شاب فى حب اثنتين فى حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقى مصارع السوء * صلة الرحم تزيد فى العمر * الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى فى بدنه آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق فى خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يجتمع اسلام رجل حتى تعلم كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه * ان الله يحب الرفق فى الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر فى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم فى المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة * السلطان ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله * خصلتان لا يكونان فى منافق حسن سمت وفقه فى الدين * الشيخ شاب فى حب اثنتين فى حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقى مصارع السوء * صلة الرحم تزيد فى العمر * الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى فى بدنه آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق فى خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يجتمع اسلام رجل حتى تعلم كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه * ان الله يحب الرفق فى الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال

بالبذل واذا ضرب على وجار الضيع بالبذل لبذت بالارض فتوجد ﴿قولهم لا تراهن على الصعبة﴾ يضرب مثلا فى التحذير ﴿قولهم لا اخالك بالئيم﴾ يراد به النهى عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا أخى جهل قدره ورأى انه فوقك قال ابن عباس رضى الله عنه فى خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل أحد الا لمن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل أحد الا لمن نفعه ﴿قولهم لا حتم ولا رم﴾ معناه لا بد من الامر ولا حتم معناه لا بد ورم اتباع ﴿قولهم لا تؤنس الثرى بينى وبينك﴾ أى لا تقطع الود بيننا وبينك والثرى ههنا مثل وأصله الندى قال الشاعر

ولا تؤنسوا بينى وبينكم الثرى
فان الذى بينى وبينكم مثرى

﴿قولهم لا حر بوادى عوف﴾ يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازعه أحد منهم فى سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه ﴿قولهم لا ينادى وليده﴾ قال أبو العباس معناه انه أمر عظيم لا يدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال ابن الاعرابى يعنى انه أمر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية وأنشد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد * شرائع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل تقوله القوم اذا أخصبوا وكثرت أموالهم فاذا أومى الصغير الى شئ لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعى أصله فى الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وأمر عظيم ﴿قولهم لا يطار غرابه﴾ يجعل مثلا فى الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شئ يأكله لم ينفر ﴿قولهم لا دريت ولا ائتليت﴾ قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب فيكون أشفى لك وقال

الرجل فصاحة لسانه * الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة * الخير معقود بنواصى الخيل * التاجر الجبان محروم * السلام تحية الملتسا وأمان لذمتنا * العالم والمتعلم شريكان فى الخير * من صمت نجا * من تواضع لله رفعه الله

﴿ومن كلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه﴾

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا * ليست مع العزاء مصيبة * الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله ثلاثة من كن فيه كن عليه البغى والنكث والمكر * ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة * لايكونن قولك لغوا فى عفو ولا عقوبة ولا تجهل وعدك ضجاجا فى كل شئ * اذا فاتك خير فأدركه وان أدركك شر فاسبقه * ان عليك من الله عيونا تراك * احرص على الموت توهب لك الحياة * قاله خالد بن الوليد حين بعثه الى أهل الردة * رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه * ياهادى الطريق جرت والغير أوالبحر * أطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته * ان الله يرى من باطنك مايرى من ظاهرك * ان أولى الناس بالله أشدهم توليا له * اياك وغيبة الجاهلية فان الله أبغضها وأبغض أهلها * كثير القول ينسى بعضه بعضا وانما لك ماوعى عنك * لاتكتم المستشار خيرا فتوق من قبل نفسك * أصلح نفسك يصلح لك الناس * لاتجعل سرك مع علانيتك فيمرح أمرك * خير الخصلتين لك أبغضهما اليك (وقال عند موته) لعمر رضى الله عنهما والله مانمت فحلمت وماشبعت فتوهمت وانى لعلى السبيل مازغت ولم آل جهدا وانى أوصيك بتقوى الله راحذرك ياعمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت فيها (وقدم وفد من اليمن عليه) فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب (وقال له عمر رضى الله عنهما) استخلف غيرى قال ماحبوناك بها انما حبونا بها (وهر) بابنه عبد الرحمن وهو يعاط جاره فقال لاتماط جارك فان العرف يبقى ويذهب الناس (قال) لعمر رضى الله عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بغرزه فانه على الحق (وقال فى خطبة له) ان أكيس الكيس التقى وان أعجز العجز الفجور وان أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له وان أضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق فاسكنوا فى منزل وراءه أجل فبادروا فى مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم الى سوء أعمالكم ان الله لايقبل نافلة حتى تؤدى فريضة * ومر برجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال الرجل لاوالله الله فعال رضى الله عنه قد علمت لو تعمرت قبل الاوعافاك الله * وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالتوبة واستغفر للمذنب ودعا للمدبر رأعان المحسن * وقال حق لميزان يرجح فيه الحق أن يكون ثقيلا وحق ميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

﴿ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه﴾

يا لله للزوجات وهذا يجرى مجرى المثل فاورد توجيهنا ﴿قولهم لارأى لمن لايطاع﴾ أول من قاله عتبة بن ربيعة وقتل به على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقاله عتبة حين اجتمعت قريش للمسير الى بدر وهو مأخوذ من قول الشاعر

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

ولا أمر للمعصى الا مضيعا ﴿قولهم لاأفعله سن الحسل﴾ أى لاأفعله أبدا وقد مر تفسيره فى الباب الخامس ﴿قولهم لايبلغ همك الصبحات﴾ يحث على البكور فى الحوائج (٣٧٦) ومعناه انك اذا تصبحت لم تدرك مانهم به وقيل للاعمش مالتارى حديثك منقى قال لما

فاتنى من العصائد بالغدوات وقيل لبزرجمهر م نلت ماتلت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ﴿قولهم لاتبلم عليه﴾ معناه لاتقبح عليه فعله من قولك أبلت الناقة اذا ورم حياها من شدة الضبعة قاله الاصمعى وقيل لاتبلم عليه أى لاتجمع عليه أنواعا من المكروه كجمع الابلة أنواع المقل والاباءة خوصة المقل وأما قولهم لاتجلح معناه لاتكاشف مأخوذ من الجلح وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس وقولهم لاتبسق قال الاصمعى معناه لاتطول من البسوق وهو الطول وفى القرآن الكريم والنخل باسقات ﴿قولهم لاتبرقل علينا﴾ والبرقلة الكلام بلا فعل مأخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل الحوقلة من لاحول ولاقوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل بسمل حيعلة من قول المؤذن حى على الصلاة ﴿قولهم لايقوم بطن نفسه﴾ أى بقوتها ومؤنتها والبطن الجسم يقال رجل عظيم البطن أى عظيم الجسم قال الراجز

لما رأونى واقفا كأنى ... بدر تجلى من دجى دجن

معصمات أدمى كأنهم بطن

فيه [illegible] بضم النون وكسرها ناجن [illegible] ضخم البطن وقال ثعلب البطن الابرواذا الذى بين [illegible] من [illegible] ﴿أعوامهم لاتنهش﴾ وقال بعضهم ان لم يكن شحم فنهش قال ابن الاعرابى ان لم يكن [illegible] ﴿قولهم لاتنه عن [illegible]

لاتتبعن سبل السفاهة واقتصد * ان السفيه مضعف مذموم واقم لمن صافيت وجها واحدا * ان اللسان على الضمير غموم
لانه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم ﴿قولهم لا يفعفع له بالشنان﴾ يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد
وقريب منه قول بعضهم البغل لا تفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد البالي ﴿قولهم لا قرار على زار من الاسد﴾ يضرب مثلا
للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغة نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد ﴿قولهم لا قبل الله منه
صرفا ولا عدلا﴾ قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة قال أبو عبيدة (٢٧٧) الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قوله تعالى
وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
والصرف أيضا الكسب يقال رجل
مصطرف محترف ﴿قولهم لا طامة
الا وفوقها طامة﴾ امثل لابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال على كرم
الله وجهه لما أمر الله رسوله صلى
الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على
قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو
بكر حتى دفعنا الى مجالس من
مجالس العرب فتقدم أبو بكر
ووقفت أنا معه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
وكان أبو بكر مقدما في كل خير
وكان رجلا نسابة فقال ممن
انتم فقالوا من ربيعة قال وأنتم
ربيعة أنتم قالوا ذهل الاكبر قال
أبو بكر من هامتها العظمى أم من
عامتها العظمى قال فقال لهم
الشيوف الذي يقال له الاحوذي
من أين قالوا لا نزال نغلب
فلا نغلب قال فمنكم سعد بن
زيد مناة قالوا لا قال فمنكم
حارث بن مازن قالوا لا قال
فمنكم أسود العنقاء قالوا لا قال
فمنكم أسود الاسود قالوا لا قال
فمنكم ذو العمامة المفرد قالوا لا قال
فمنكم أخوال الملوك من كندة
قالوا لا قال فمنكم أصهار الملوك
من لخم قالوا لا قال فلما

من كتم سره كان الخيار في يده * أشق الولاة من شقيت به رعيته * انفعوا من نبعضه فلوبكم
* أعقل الناس أعذرهم للناس * لا تؤخر عمل يومك لغدك * اجعلوا الرأس وأسين
* أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم * لي على كل خائن أمينان الماء والطين * أكثروا من
العيال فانكم لا تدرون من ترزقون * لو أن الشكر والصبر بعيران لما بالیت أيهما ركبت
* من لم يعرف الشر كان جديرا أن يقع فيه * ما أخسر صفقة اذهب للعقول من الطمع * قلما
أدبر شيء فأقبل * الى الله أشكو ضعف الامين وخيانة القوي * مر ذوي القرابات أن
يتزاوروا ولا يتجاوروا * غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك أن تهلكك كما أهلكت
من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء آثارها على أهلها وكيف عرى من كست
وجاع من أطعمت ومات من أحييت اياكم والنعم التي من هوى فيها أتت على نفسه آلمت به
* احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي أخوفهما عندي عليك أن تستدرجك
وتخذلك (وكتب الى ابنه عبد الله) أما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن
أقرضه جزاه ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن
لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام * ليس
لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبه هداه ولا ترك حق حسبه ضلالة * شر الامور محدثاتها
واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة * لا يدفع بكلام حق لا نفاذ له * لا تسكنوا نساءكم
الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري وعودوهن لافات نعم تجرؤهن * وسئل
رجلا عن شيء فقال الله أعلم فقال رضي الله عنه لقد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله أعلم اذا سئل
أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول اذا لم أعلم أنه فلا علمت ما رأيت * الدنيا أمل
محتوم وأجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسبرا الى الموت ليس فيه تصريح فرحم الله امرأ نظر
في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه * ان الناس الى القوي في دينهم دون الضعيف
فانهم تأسيس ضلالة * اياكم وابطنة فانها مكسبة عن الصلاة مفسدة للدين مورثة للذل عاقبة
* من يئس من شيء استغنى عنه * الدين ميسر لكم ما جهلتم اسألوا أهدى عيون
* السيد هو الجواد حين يسئل والحليم حين يستفز * لا يرجين بالشر الا الشرير ولا يخافن الا ذنبه
الطمع والغضب والهوى نفسه

﴿ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه﴾

ان لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون
يرونكم ما تحبون ويسرون ما تنكرون * طغام مثل النعام يتبعون أول ناعق * ما زع الله
بالسلطان أكثر مما ينزع بالقرآن * الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل * يا فيئة

الاكبر أنتم فذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال ان كنت
يا هذا انك قد سألتنا فاجبناك ولم نكتم شيأ فمن الرجل فقال أبو بكر أنا من قريش فقال
قريش أنت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى أمكنت والله الرامي من سواء ثغرة فمنكم قس
بجمعا الذي قيل فيه أبرنا قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله السيائل من فهر قال
* وهل العلى الا تميم الذروة لقومه * ورجال مكة مسنون حمأ قال

فى الصفة الثالثة قال لا أجل من أحمق القذرة ثم قال لا ولكن من أحمق الحمقاء ثم قال لا بل من أحمق الحمقى ثم قال لا قال فمن أهل الا وأنت منهم قال لا قال فأنت اذا من زمعات قريش فاستحيا أبو بكر وأمسك ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درأ يدفعه * يهيضه حيناً وحيناً يصدعه أما والله لو ثبت لأعلمته انه من زمعات قريش فقال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابى على باقعة طامة قال أجل يا أبا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق ﴿قولهم لا ترضى شانئة الا بجرزة﴾ قال المبرد تأويل ذلك ان الشانئة لا ترضى فيمن أبغضته الا بالاستئصال وأصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيأ والجروز هو الذى اذا قعد على زاد أفناه ومن هذا أرض جرز وأرضون أجراز اذا كانت لا تنبت شيأ وتأويل ذلك انها تأكل نبتها وفى القرآن الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستئصال ﴿قولهم لا تبل فى قليب شربت منه﴾ حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من أسدى اليك معروفا ﴿قولهم لا ينام ولا ينيم﴾ قال الاصمعى ينيم يكون منه ما يرفع السهر فينام معه فكأنه أتى بالنوم وقال غيره انه يأتى بسرور ينام معه ﴿قولهم لا يعرف الحى من اللى﴾ الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر

الا رب سر عندنا غير ضائع
لنا ما ذكرناه بوحى ولا سفر

أى لم نسفر فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكتمه ولا يعرف الحو من اللو الحو نعم واللو لا وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الحوية وهى الكساء يخاط ويجعل مركبا من مراكب النساء واللى لى الحبل وفتله قال ابن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيأ

﴿الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ياء﴾

﴿قولهم يشوب ويروب﴾ يضرب مثلا للرجل يصيب مرة ويخطئ أخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قال أبو يشوب معناه يخلط ويروب يخثر والروب الخثر وتقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو أن يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه والروب أن يخثره ولبن مروب نقيع قد أتت عليه ساعات والروب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول مريض ومرضى قال بشر * فألفاهم القوم روبى نياما *

من الحاسد انه يغتم وقت سرورك * خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما بعده أهون * أنتم الى امام فعال أحوج منكم الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فأرتج عليه * وقال يوم حصر لأن أقتل قبل الدعاء أحب الى من أن أقتل بعد الدعاء

﴿ومن كلام المرتضى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه﴾

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب أتيح له الابعد * ومن بالغ فى الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم * من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته * ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها * انه ليس لأنفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها * من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها * الولايات مضامير الرجال * ليس بلد أحق بك من بلد * خير البلاد ما حملك * اذا كان فى رجل خلة رائعة فانتظر أخواتها * للعبد جهد العاجز * رب مفتون بحسن القول فيه * مالابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه * الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لأوليائه ولا عقابا لأعدائه وان أهل الدنيا كركب بينما هم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا * من صارع الحق صرعه * القلب مصحف البصر * التقى رئيس الاخلاق * ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله * كل مقتصر عليه كاف * من لم يعط قاعدا لم يعط قائما * الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر * من طلب شيأ ناله أو بعضه * الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير فى حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوى الاخلاق * من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء * الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب * الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة * من علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * من نظر فى عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه * صواب الرأى بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها * العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى * المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه * الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل * ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب * الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه * رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك * الحظ يأتى من لا يأتيه * الطمع ضامن غير وفى * الامانى تعمى أعين البصائر * لا تجارة كالعمل الصالح * ولا ربح كالثواب * ولا فائدة كالتوفيق * ولا حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا

ورع

مورد والاصمعي يذهب ولا يرى معناه غلط ويأمر بضمها وأصلها في اصلاح الجرح ﴿قولهم بالعصبة وباللاتكة﴾ اذا قصت اللام قالت تدعو اليها كانت تقول يا عصبة ما أهبلتو بالنساء يريدون يا نساء كثر فاذا كسرت اللام قالت ربي يا أيها الناس تعالوا فاعجبوا لهذه العصبة والعصبة الكلام القبيح واللاتكة من الالتك وهو الكذب وأصله من صرف الشيء عن وجهه ومنه افكوا أي صرفوا عن الحق ﴿قولهم علم من أين تؤكل الكتف﴾ ويجوز أن يورد في باب التمام وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قرأناه في كتب الامثال قال الاصمعي تقول العرب للرجل الضعيف الرأي لا يحسن أكل علم الكتف وقال الشاعر

* أعلم من أين تؤكل الكتف *

وقيل ان علم الكتف انما ترعته من احدى جهاته انتزع جبلة واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل ذلك ﴿قولهم ركب الصعب من لا ذلول له﴾ أي يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد ما يجده في سهولة والصعب من الابل الذي لم يرض وذلك أنشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر الذال وأما الذل فالهوان ﴿قولهم بعضهم دع بعضا﴾ يضرب مثلا في التعاطف على الارحام وتحنن بعضها على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمي وكانت ابنته تحت سويد بن بيعة ولها منه تسعة بنين فقتل سويد أخا لعمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فأرسل عمرو الى زرارة ان ائتني بولده من ابنتك فأتاه بهم فأمر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال بعضهم دع بعضا فصارت مثلا في الحض على الاقارب اذا نزل بهم ما لا مدفع له ﴿قولهم يلدغ ويصيء﴾ يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ يصيء صيا وكذلك يقال للعقرب صأت تصأى واللدغ ما يكون بإبرة والنهش بالفم ﴿قولهم يا حرزى يا بغي النوافل﴾ يقول قد

روح كالوقوف عند التهمة * ولا قرب كحسن الخلق * ولا عيادة كداء المرض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل أساء العمل (وجمع) رجلان من الحرورية بنهروان فقال قوم على يقين خير من صلاة على شك * نقص المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته * فيه كل امرئ ما يحسنه * المال مادة الشهوات * الحرمان خير من الامتنان * الناس أعداء ما جهلوا

﴿ومن كلام ابن عباس رضي الله عنهما﴾

صاحب المعروف لا يفع فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان * ملاك أمركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الادب وعزكم الحلم وحليتكم الوفاء * القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة (وتكلم) عنده رجل فلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك * واعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيآت (واستشاره) عمر رضي الله عنهما في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا أن يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بي قال لم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

﴿ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه﴾

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح العجزة * ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل * جدد القلوب خلقان الثياب * الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

﴿ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه﴾

من أخر حاجة رجل فقد ضمنها * ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم

﴿ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه﴾

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر شره النفس

﴿ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه﴾

ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

﴿ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه﴾

ما الجزع مما لا بد منه * وما الطمع فيما لا يرجى * وما الحيلة فيما سيزول * من يزرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة * ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة (وقال له رجل) جزاك الله

حوزت ما أريده وأنا أبتغي الزيادة ﴿قولهم يا طبيب طب نفسك﴾ يضرب مثلا للرجل يدعي العلم وهو جاهل ويتعلى بالصلاح وهو مفسد أصل الطب العلم وهو السهر أيضا وطب نفسك وطب وقالت الحكماء ثلاثة من ثلاثة أقبح منها من غيرهم البخل من ذوي الاموال الغش من ذوي الاحسان والعلة في الاطباء ﴿قولهم يرقم على الماء﴾ يقال ذلك للرجل الحاذق أي من حذقه يرقم حيث لا يثبت لرقم ويضرب ذلك مثلا أيضا للشيء لا يثبت ولا يؤثر وقال ابن الرومي

وكم قارع سمعي بوعظ يجيده * ولكنه في الماء يرقم ما رقم

أي لا يدخل وعظه سمعي ولا يؤثر في قلبي ﴿قولهم يذهب يوم الغيم ولا يشعر به﴾ يضرب مثلا للساهي عن حاجته حتى

عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا (وأتى برجل) كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

﴿ومن كلام الحسن البصري رضي الله عنه﴾

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه (قيل) له من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم (حدث) بحديث فقال له رجل عمن فقال له وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته (وقيل له) كثر الوباء فقال أنفق مما سك وأقلع مذنب ولم يغلط باحد (قال رجل) لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما أحب أن أحلك ما حرم الله عليك * وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فما ترك شيأ فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك * قال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه وارج الله حتى كأنك لم تعصه (قال منصور بن عمار) من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستر شيأ من الدنيا (قيل للخليل بن أحمد) من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال) بعض اسلف الايادي ثلاثة بيضاء وهي الابتداء وبيضاء وهي المكافأة وسوداء وهي المن (وقيل) لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان * تم الكتاب بحمد الله وعونه ولله الحمد وحده

﴿وهذه زيادة قد تقدم بعضها﴾

اتى عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله ومن بعض الصحابة أن من مكارم أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك * قال صعصعة بن صوحان لزيد أما كنت أكرم على أبيك منك وأنت أكرم علي من أبي اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الكافر فخالفه ودينه فذكسنه * وقال صالح المري لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك أحدثت لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك أعظم * وقال سمعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره قال قاله أبو الدرداء * وقال الحسن ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم * وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستر شيأ من الدنيا ومن رضي رزق الله لم يحزن على ما فاته ومن ذهبي زلله استعظم زلل غيره ومن اتهم القضاء تحول من أعجب برأيه [illegible] ومن تهاون بالدين ضل ومن اغتم لأمر [illegible] ومن صارع الحق صرع ومن أبصر أجله قصر [illegible] وقال [illegible] وقال [illegible] في مجلسه السلام اغبوا الزيارة فان اغباه يكشف لكم عن محضه

علامة

ينظر في العواقب ﴿قولهم يعود على المرء ما أثر﴾ يضرب مثلا للمتأني في تدبيره ﴿قولهم يا خزل ما تجري به العصا﴾ يضرب مثلا للبليد لا ينفع وعصاقر من بذيمة وقد مر حديثه ﴿قولهم يدال من البقاع كما يدال من الرجال﴾ يضرب مثلا في اختلاف أحوال البقاع وتغيرها ﴿قولهم يكفيك تسييك شمع القوم﴾ يضرب مثلا في القناعة بما تيسر ﴿قولهم يخبر عن مجهوله مر آنه﴾ يضرب مثلا للشيء يدل ظاهره على باطنه ﴿قولهم يا ليت لي نعلين من جلد الضبع﴾ يضرب مثلا للمرتشا بالخسيس وبعده وشر كامن استها لا تنقطع كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع والوقع الذي احتذى لهم قدمه من المشي وقد وقع يوقع وقعا ﴿قولهم ألعبي حنث أو مندمة﴾ قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت أو فعلت ما لا تشتهي كراهة الحنث فندمت ﴿قولهم يدال أو كنا وقولك نفخ﴾ يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه وأصله ان رجلا أراد ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي (٣٨١) فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يدال أو كنا وقولك نفخ أي انك من قبل نفخك أتيت والوكاء الخيط يشد به رأس السقاء ﴿قولهم يأكل وسطا ويربض حجرة﴾ يضرب مثلا لمشاركة الرجل أخاه في الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر

موالينا اذا افتقروا الينا ... وان ثروا فليس لنا موالي

والموالي ههنا بنو الاعمام ويربض حجرة أي ناحية لا يعين على شئ وحجرات الشئ نواحيه ﴿قولهم اليوم خمر وغدا أمر﴾ معناه اليوم استرسال ولهو وغدا الجد والتشمير وامثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين أراد الايقاع ببني أسد لقتلهم أباه ومن حديثه ان قباذ ملك حارث ابن عمرو بن حجر على العرب فملك انه حجرا على بني أسد ركنا فملك انه شر حبيل على بني غيم فملك قباذ وملك افوشروان ملك عليهم المنذر بن ماء السماء فلما أقبل المنذر هرب الحرث واتبعه حبل المنذر فقاتلهم فأدركوا ابنه وعمرا فقتلوه وبلغ الخوف مصطلان فثلثه كعب وثلثت ولده واختلفوا فشكر بنو أسد لحجر خلافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فأقبل نحوهم دلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم بداهرت بنو أسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبي فساروا اليه فاقتتلوا وكان العلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فشقه واهزم كندة وهرب امرؤ القيس وأعجزهم فلحق ببني جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني أسد فارتحلوا عن منزلهم وبقي ناس من بني كنانة لا يعلمون بسير امرئ القيس فجاءهم حتى أوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا السنا بثارك فكف بعد ان قتل فيهم فقال

ألا يا لهف نفسي اثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلن يصابوا

وتأهم جدهم بني أبيهم ... ولا شقين ما كان العقاب

فأفلتهم علباء جريصا ... ولو أدركنه صفر الوطاب

ثم اتبع بني أسد فلما كان في الليلة التي يغير فيها عليهم نزل منزلا فرأى انقطا

---

* علامة الاحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل أحد * سأل معاوية الاحنف عن الزمان فقال أنت الزمان فان صلحت صلح وان فسدت فسد * قال رجل من أهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم * قال محمد بن الباقر لجعفر عليهما السلام يا بني ان الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن شيأ من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن شيأ من المعاصي فلعل سخطه فيه وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحدا من خلقه فلعله في ذلك * سمع الحسن رجلا يشكو به علة الى آخر قال انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك * قال بعض الاكاسرة لبعض مرازبته ما أطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك * قيل لحكيم ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم تذقه الشباب * قال عبد الملك للهيثم بن الاسود ما بالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم اخترته قال ان كان كثيرا حسدوني وان كان قليلا ازدروني * قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا * تكلم رجل في مجلس ابن عباس فغلط فقال ابن عباس بكلام مثلك روق السمع الصبة * سئل الاحنف عن مسيلمة فقال ما هو بني صادق ولا يتب صدق * قيل لابراهيم النخعي أي رجل أنت لو لا حدة فيك فقال أستغفر الله مما أملك وأستصلحه لما لا أملك * كتب واصل ابن عطاء عن رجل يخالف الى حديثنا فقيل له تكتب عن هذا الحديث حديثا زال أما في شئ مما كتبته عنه ولكني أردت أن أديمه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى ازدياد من العلم * قيل استأذن العقل على الحظ فلم يأذن له فقال له لم لا تأذن لي فقال لانك تحتاج الى ولا أحتاج اليك * قال أبو ميادة لاي العيناء وقد شاخ كيف أصبحت يا أبا العيناء قال في داء يتمناه الناس * قيل للمغيرة من أحسن الناس قال من حسن في عيشه عيش غيره * قال عمر لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع * رأى رجل على أبي الاسود ثوبين فقال له أما كان لهذين أن يبلا فقال أبو الاسود رب مأمول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة أثواب فقال أبو الاسود

كساك ولم تستكسه فحمدته ... أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان أحق الناس ان كنت شاكرا ... بشكرك من أعطاك والعرض وافر

فقالت بنت علبا ما رأيت كالليلة قط فقال لو ترك القطا ليلها لنام وعرف أن جيشا قريبا منه فارتحل بنو أسد الابطا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتلهم قتلا ذريعا * وقال يادار ماوية بالساحل * الى أن قال

قد قربت العينات من مالك * ومن بني غنم ومن كاهل

تطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لامين على نابل حتى تركنا هم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل

وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع أبيه فبلغه خبره وهو على شراب فقال اليوم خمر وغدا امر ﴿قولهم يحفه ويرفه﴾ أي يقوم له ويتعهد وينعمه ويشفق ويحفه يسمع له حفيف ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف رفينا وورف وريفا ﴿قولهم يوم بيوم الحفض المجور﴾ يراد ان هذا الذي فعلت به هو بما فعلت بي قبل اليوم وأصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو عم فوثبوا عليه وضربوه ونقضوا خباءه فلما كبر بنوه (٣٨٣) وثبوا على عمهم فهدموا خباءه فشكا ذلك الى أخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور والحفض البيت من الشعر والصوف وماحوى من أكسيته وعمده والمجور المقلوع من أصله وكثر استعمالهم للحفض حتى سموا البعير الذي يحمل عليه المتاع حفضا قال رؤبة * يابن قروم ليس بالاحفاص * ﴿قولهم اليوم ظلم﴾ يقال ذلك للرجل يؤمر ان يفعل الشئ فيدكان يأباه ومعناه اليوم وضع الامر في غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فراطا فقصروا له في حوض فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم أي أرضى اليوم عالم أكن أرضى فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع ﴿قولهم يأكل بيديه﴾ يضرب مثلا للرجل تكون له اكلة من وجه فيشره لوجه آخر فتذهب الاولى ﴿قولهم ريث شر ما أحار مشفر﴾ يضرب مثلا للرجل يحسن جسمه لشدة ضرسه وجودة أكله ويقال أيضا للرجل يرى في حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه وقال بعضهم رأيت اعرابيا يبيد الكسعة فقلت له اني لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذاك عنوان نعمة الله عندي ﴿قولهم يخلي يوما برأيه﴾ يراد ان كل يوم يتخلى فيه من رأيه ينبغي من الرأي ﴿قولهم يعدل كلب السوء كلب يعادله﴾ يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه يدعو به ومثله وهو من شعر لعمر بن أوس أو غيره

وحت يخلي يوم ترك وانما * يعدل كلب السوء كلب يعادله

اذا أنت لم تعدل على من تكرهه * ولا تستطع ما لا تطيق فدعه

ومثله قول الآخر

وان الامير حين يحمل أمره * على بعض من لا يستقيم يزيغ

أخاك مرارا ان أخاك هو الذي * اذا ريبة طرقته لم يطيع

﴿قولهم يا عماد من يعلط بنعم كما يقطط لبسا﴾ ردلك انه في غنى

* دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم فومة الضحى فقال أتنام وأصحاب الحوائج وقوف ببابك فقال يابني ان نفسي مطيتي وان حملت عليها قطعتها * قال بعض المتقدمين قلما أطلب حاجة الا أدركتها وذلك أني لم أطلبها الى غيرها وأطلبها في حينها ولا أطلب الا ما أستحق * قال لقمان لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلبها الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن بمن يعشك ولا تطلب الى لئيم فانه ان رد ذلك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك كان قضاؤه عليك منة * الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفهاء * لا تعتذر الى ما لا تحب أن يرى لك عذرا ولا تستعن بما لا يحب أن تظفر بحاجتك * من صبر على احتمال مؤن الناس سادهم * أحسن الناس مروءة وأدبا من اذا احتاج نأى واذا احتيج اليه دنا * نعم أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك * من كتم سره كان الخيار بيده * اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك * لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك * من حدث لمن لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى أهل القبور * لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث غير أهله فتجهل * قال بعضهم لا تمار جاهلا ولا عالما فان العالم يحاجك فيغلبك والجاهل يلاحك فيغضبك * وقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده * الصمت عون للفهم ودين للعالم وستر للجاهل * ثلاثة تبغضهم الناس من غير ذنب اليهم الشحيح والمتكبر والاكول * قال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يرضي لنفسه الا باحدى منزلتين اما بان يكون في الغاية القصوى من طلب الدنيا أو يكون في الغاية القصوى من الترك لها * قيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان * قال أكثم بن صيفي الامور تتشابه مقبلة فلا يعرفها الا ذو الرأي فاذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل * قال رجل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين متى أعلم أني مسيء قالت اذا علمت أنك تحسن * وقال حكيم وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم وعندي نفسي من أسفلهم * قيل لحكيم أيسرك أن لك جاهل ولك مائة ألف درهم قال لا قيل لم قال لان يسر الجاهل شين ويسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله * قيل للفضيل بن عياض ما أزهدك قال فأنتم أزهد مني قيل كيف قال لاني أزهد في الدنيا وهي فانية وأنتم تزهدون في الآخرة وهي باقية * أصيب في حكمة داود عليه السلام لا ينبغي للعاقل أن

يخلى نفسه مرة واحدة من أربع عدة الى غد أو صلاح لمعاش أو فكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده أو لذة في غير محرم يستعين بها على الحالات * من لم يجزه قليل الاشارة لم ينفعه كثير العبارة * العفو عن المجرم من موجبات الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون لا يكون * اقتناء المنتف باحتمال المتاعب * اكتف عن لحم يكسبك بشما وفعل يعقبك ندما * من صانت يده بالمواهب امتدت اليه ألسنة المطالب * الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق * قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام * الشكول أقارب ان بعدت المناسب اتقوى أقوى ناصر وأوفى معين وخير عتاد وأكرم زاد لامر المعاد * المحبة ثمن كل شئ ومن غلا وسلم ان كل شئ وان علا * الدهر غريم وعاينى بما بعد وحبلى وبما تعقم بما تلد * ثمرة الادب العقل الرابح وثمرة العلم العمل الصالح جهد المقل خير من عذر المخل * الانقياد لاوامرهم سجية من نتائج الاخلاق الشريفة (وهذا) آخر ما انتظم عليه دفتر مجمع الامثال للميداني بعون الله ذي الجلال والحمد لله على كل حال

﴿يقول محققه الفقير الى الله تعالى محمد الاسيوطي﴾

حمدا لمن ضرب الامثال في كتابه تذكرة لاولى الالباب فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم والكافرون يدينهم الاعجاب وشكره شكرا يدنينا اليه حين يحشر مع المقربين الاحباب ونصلي ونسلم على أشرف الخلق طرا بلا شك ولا ارتياب وعلى آله لا قياء وأصحابه الزهر وعلى من تبعهم بحسن الاتباع الى يوم المآب ﴿أما بعد﴾ فقد تم طبع هذا الكتاب جمع الامثال وهو كتاب الشهير المعروف بمجمع الامثال تأليف العلامة الهمام علم الائمة الاعلام المعترف بفضله القاصي والداني أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني عليه من الله ما ترجيه وأسبغ عليه من نعمه ما يتمناه وهو كتاب جليل المقاصد حسن التأليف كثير الفوائد محل هامشه بحسن شحوته غرائب ونوادر ما كانت تخطر على بال وهو الكتاب المسمى بجمهرة الامثال تأليف الشيخ العلامة أبي هلال حسن بن عبد الله العسكري تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح الجنان ومن المنن الالهية عثورنا عند بداءة الشروع على نسخة من الجزء الثاني منه بالكتبخانه الخديويه بالدة في التصحيح الى الغاية مرتقية تضبطها الى النهاية فلله الحمد على هذا وعلى هذا ما لهذا وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله وقد تم طبع على هذا النمط الغريب

ولوضع الذي تراه بالمطبعة العامرة الخيرية التي شارت دوب بمصر المحميه ادارة حضرات (السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطهطاوي وشريكهما) في أواخر شهر ذي الحجة الحرام سنه ١٣١٠ من هجرة عليه الصلاة والسلام وعلى آله الكرام وأصحابه الاعلام

لقاصي القوم يكون لهم شرف قاموا وهم ثقيلة بيض وجحمة وطفيل ورافقه وفرعة وصالح وثقيل وعمار ذل طرفة

وهم أيسار لقمان اذا أعلت الشتوة اثمات الجزر قال أبو هلال رضي الله عنه تم ما شرطنا ايراده في الكتاب ونحن نسأل الله لانفاع وثوابه

صحيفة
٣ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الهمزة
٧ (الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى أوله شين)
٢٠ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الشين
٣٦ (الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله صاد)
٣٥ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الصاد
٤١ (الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله ضاد)
٤٤ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الضاد
٤٥ (الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله طاء)
٥١ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الطاء
٥٥ (الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله ظاء)
٥٦ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الظاء
٥٨ (الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال فى أوله عين)
٨٧ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها العين
٩٧ (الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله غين)
٩٩ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها العين
١٠٣ (الباب العشرون فيما جاء من الامثال فى أوله فاء)
١٠٩ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الفاء
١١٥ (الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله قاف)
١٢٨ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها القاف
١٣٩ (الباب الثانى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله كاف)
١٥٦ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الكاف
١٥٩ (الباب الثالث والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لام)
١٨٥ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها اللام
١٩٠ (الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ميم)
٢٣٩ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الميم
٢٣١ (الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله نون)
٢٣٨ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها النون
٢٤٣ (الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله واو)
٢٥١ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الواو
٢٥٤ (الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله هاء)
٢٦٣ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الهاء
٢٦٥ (الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لا)
٢٧١ (الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ياء)
٢٧٣ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الياء)

To: www.al-mostafa.com